

جواد شير

ادب اللف

عشره و الحسين عليه السلام

من القرن الاول الهجري حتى القرن الرابع عشر

للمرء العاشرة

دار المصنف

بيروت - لبنان





أَدَبُ الْظَفِّ
 شِعْرُ الْحَسَنِ بْنِ
 ١٠

جواد شبر

أَدَبُ الطِّفْلِ

أو
شعرا وأحاديث
عليه السلام

مِنَ الْقَرْنِ الْأَوَّلِ الْهَجْرِيِّ حَتَّى الْقَرْنِ الرَّابِعِ عَشَرَ

الجزء العاشر

دارالمستضي

ببيروت

حقوق الطبع محفوظة للمؤلف

الطبعة الثانية

١٤٠٩ هـ - ١٩٨٨ م

دار المسرّضى - مطبع - نشر - توزيع

لبنان - بكروت - البشري - شارع الربيع - ص ٢٥ / ١٥٥ الغيري

بسم الله الرحمن الرحيم

والحمد لله على ما وهب ، ما خط قلم وما كتب ، والصلاة على
محمد وآله زينة العجم والعرب .

بهذه الحلقة تكون موسوعة (أدب الطف) قد اجتازت العاشرة
من خطواتها فـ (تلك عشرة كاملة) .

وكنيت أتمنى أن أصل بهذه الموسوعة الى الاعلام الذين
عاصرتهم وعاشرتهم حتى أكتب ما شاهدت منهم لا ما سمعت
عنهم ، وقد حقق الله أمنيته وأعطاني رغبتي فله الشكر والفضل
ما كر الجديدان انه ولي الاحسان .

المؤلف

الشيخ جعفر النقدي

المتوفى ١٣٧٠

قال يندب حجة آل محمد الامام المهدي عليه السلام :

فداك نفسي متى يأتي لنا الفرج
وافاك يشكو الرزايا وهو منزعج
عضبا غدت فيه منا تسفك المهج
جمر العداوة في أحشاه معتلج
جورا وقد زاد في آفاقها الهرج
قد هدمته رعاك الناس والهمج
من طود مجدكم في كربلا ثبح
في ظلمة الخي بعد الرشيد قد ولجوا

طالت بغيبتك الاعوام والحجج
ماذا اعتذارك للدين الحنيف اذا
الدهر جرد فينا من مصائبه
وقام يشمت منا كل ذي حنق
حتى متى الصبر والدنيا قدامتلات
نهضا فركن الهدى من بعد رفعته
هذي امية ظلما دك بينهم
غداة طبقت الدنيا بمارقة

وقال في هلال شهر المحرم :

خير البرية سيد الامجاد
وبدل التوحيد بالاحاد
قام الهدى واسم النبي الهادي
في يوم مصرعه ثياب حداد

حسدت امية هاشما بنبيها
ويزيدها قد رام يمحو ذكره
وبنهضة السبط الشهيد وقتله
فعلى جميع بني الهدى أن يلبسوا

الشيخ جعفر ابن الحاج محمد بن عبد الله بن محمد تقي بن الحسن بن الحسين بن علي التقي الربيعي المعروف بالنقدي عالم خبير منبجر وأديب واسع الاطلاع ومؤلفاته تشهد بذلك لقد طالعت كتابه (من الرحمن في شرح قصيدة الفوز والامان) بجزئية فوجدته مشحونا بالادب والعلم وفيه ما لذ وطاب ولو لم يكن له الا هذا المؤلف لكان أقوى شاهد على سعة اطلاعه . ولد في مدينة العمارة - ميسان - ليلة ١٤ رجب ١٢٠٣ هـ نشأ على ابيه الذي كان من المثريين وذوي اليسار فعني بتربيته وأحسن منه الرعاية الكاملة بالعلم فبعثه الى النجف الاشرف للتحصيل العلمي فنال الحظوة الكافية ودرس دراسة جدية وحضر في الاصول على الشيخ محمد كاظم الخراساني وفي الفقه على السيد محمد كاظم اليزدي ولعب نجمه واشتهر بين أفرانه فوفد اهالي بلدته يطلبونه للأقامة عندهم وذلك عام وفاة ابيه سنة ١٣٣٢ وألزمه العلماء بذلك فأجاب طلبهم وسار الى هناك مرشداً مصلحاً وكانت حكومة الاحتلال تكلفه بملاحظة الدعاوى الشرعية التي كانت ترد عليها فكان الواجب يقضي عليه بالنظر فيها وفي خلال ذلك أثار حسنة منها بناء جامع لم يزل يعرف باسمه ورشحته حكومة الاحتلال للقضاء الشرعي فامتنع لكن الزام العلماء ووجهاء البلد اذ قرروا عدم قبول غيره فقبل ذلك سنة ١٣٣٧ .

واستمر في القضاء الى سنة ١٣٤٣ هـ ونقل الى بغداد ثم الى عضوية التمييز الشرعي الجعفري وكان لا يفتر عن الكتابة والتأليف والتوفيق يحالفه بكل ما يكتب فمنها :

- ١ - مواهب المواهب في ايمان ابي طالب طبع في النجف .
- ٢ - الانوار العلوية والاسرار المرتضوية طبع في النجف .
- ٣ - وسيلة النجاة في شرح الباقيات الصالحات للعمري ، طبع في ميسان .
- ٤ - الحجاب والسفور طبع أكثر من مرة ببغداد .

- ٥ - الاسلام والمرأة طبع مرات ببغداد .
- ٦ - الدروس الاخلاقية طبع ببغداد .
- ٧ - خزائن الدرر شبه الكشكول في ثلاث مجلدات .
- ٨ - ذخائر العقبي .
- ٩ - تاريخ الكاظمين .
- ١٠ - اباة الضيم في الاسلام .
- ١١ - اروض النصير في شعراء وعلماء القرن المتأخر والاخير .
- ١٢ - ذخائر القيامة في النبوة والامامة .
- ١٣ - الحسام المصقول في نصرة ابن عم الرسول .
- ١٤ - غرة الغرر في الائمة الاثني عشر .

أما شعره فهو من الطبقة الممتازة وأكثره في مدح أهل البيت عليهم السلام ، وكتب في الصحف كثيرا ونشر في مجلات وجرائد العراق ومصر ولبنان وسوريا ففي مجلة (العرفان) والمرشد والهدى والاعتدال والاستقلال والنجف وغيرها . ترجم له الشيخ محمد السماوي في الطليعة فقال : فاضل مشارك في جملة من العلوم واديب حسن المنثور والمنظوم فمن قوله متغزلا :

وقدك في الغلالة أم قناة
خدودك من دماي مخرجات
فيا لله ما فعل الرماة
وان قيل الاماني كاذبات
فاسنده عن البحر الرواة

لحاظك أم سيوف مرهفات
أتنكر فتك طرفك بي وهذي
جفونك قد رمت قلبي نبالا
فديتك هل نصدق لي الاماني
تسلسل في هواك حديث دمعني

اشبب في ربي نجد وقصدي
اسكان الحمى رفقا بصب
فلا برق سوى نيران شوقي
ومن عجب تخاف الاسد بأسى

وقوله :

اشمس الرصافة لا حجبت
مدحت الحجاب الى أن رأت

ومن نظمه وعنوانه - الحياة -

واني لاختار الحياة التي بها
فان لم تبلغني الحياة مآربي
ولي همة شماء لم ترض منزلا
يقلب بالآمال قلبي وتنثني

وقال أيضا :

مونسي العلم والكتاب الجليس
يا نفوس الورى دعيني ونفسي
حبذا وحدة بها لي تجلسي
علمتني ان الحياة كتاب
نلت فيها ما لم ينله رئيس

يا رئيسا ذلت لديه نفوس
كل نفس ما قدستها المزايا
يا عقولا بالجهل يعبت فيها
فيك قد أشرقت أشعة قدس

ربوعك لا الطلول الدارسات
تغنت في صبايته الحداة
ونيس سوى جفوني معصرات
وتسفك دهجتي الريم المهاة

غيوم الحيا من محياك نورا
خدودك عيني مدحت السفورا

فوائد منها يستفيد بنو جنسي
تخيرت موتا فيه يسترني رمسي
لها في العلى الا على هامة الشمس
تنافسني في كل مكرمة نفسي

لم يرقني من الانام انيس
انما آفة النفوس النفوس
من زماني المعقول والمحسوس
خطه الكون والليالي دروس
حل في دسسته ولا مرؤوس

رغبة وانحنت اليه رؤوس
لم يفدها من غيرها التقديس
من بني الدهر سائس ومسوس
وأضاعت كما تضيء الشموس

ومن عرفانياته قوله وقد نشرتها مجلة الاعتدال النجفية :

يا من سكن القلب وما فيه سواه
شوقا لمحياك الى البدر صبوت
في اثر محبيك للقياك عدوت
في مدرسة الحب تلقيت دروسا
كم أبصرت العين بدورا وشموسا
ما أسرف في نصك من قال وغالى
من مظهر معنك تصورت خيالا
اشتاق الى قربك والقرب منائي
ما انظر في الكون أمامي وورائي
في المسجد والدير وفي البيعة امسى
من نافذة الكون بهم تهتف همسا

ومن نوادره قوله :

شوقي اليك عظيم
ان كان عندك شك

وقال :

يا منية القلب رفقا
هواك أضرم نارا
ان كان عندك شك

وقال :

ما بال نشوان بماء الدلال
مهفف القد له وجنة
ديباجة الحسن لعشاقه
نقطة مسك فوق كافورة
قد خفقت اقراطه مثلما
تسبي لحاظ الطبي الحاظه
والشعر داج كليالي الجفا

رفقا بمحب بك قد طال عناه
وجدا ودجى الليل بذكراك لهوت
في بادية العشق وقد تهت وتاهوا
أحييت من الدارس فيهن نفوسا
لم تحك محياك ولا طمع سنه
بل قصر اذ مثلك قد عز جمالا
فاعتل به القلب وما الطرف رآه
لا صبر على البعد وقد عز عزائي
من يعقل الا وارى انت مناه
عشاقك يلقون على العالم درسا
أوصافك كفوا فلقد جل علاه

لا شيء أعظم منه
فاسأل فؤادك عنه

كفاك هذا التجني
بين الجوانح مني
فاسأل فؤادك عني

الا صبا قلبي اليه ومال
تشرق كالبدر بأوج الكمال
قد أوضحت عنوان شرح الجمال
يخالها الجاهل في الخد خال
يخفق قلبي ان مشى باختيال
وجيده يفضح جيد الغزال
والوجه زاه كصباح الوصال

عهدي بفيه وهو يا قوتة
من ذاق من ريقته شهدة
جالت وشاحاه على خصره
لك العناية واصفا خصره
فمن به نظم هذى اللئال
بشراه قد ذاق الرحيق الزلال
وكلمها جالت بها القلب جال
أكفف فقد رمت بلوغ المحال

ومن روائعه في الاخلاق :

اذا رزق الانسان في الجسم صحة
وعاشره في بيته من يحبه
وكان قنوعا بالذي حل في اليد
فذاك الغنى لا كنز تير وعسجد

وله شعر كثير لو جمع لكان ديوانا يجمع القصائد المطولة
وبعضها في مدح الامام أمير المؤمنين علي بن ابي طالب والتشوق الى
النجف - موطن دراسته - ومن قوله في الامام المهدي عليه السلام:

أما وعينيك ان القلب مكمود
ما العيد الا بيوم فيه انت ترى
وتملأ الارض قسطا بعدما ملئت
يا صاحب العصر ان العصر قد نقصت
وصارم الغدر في اعناق شيعتكم
الله اكبر يا ابن العسكري متى
فديت صبركم تغضي وانت ترى
وذي نواظرنا تجري مدامعها
تالله ما انعقدت يوما محافلنا
من ساعني رزؤكم ما سرني عيد
تلقى اليك من الدنيا مقاليد
جورا وقد حل في أعداك تنكيد
أخياره وبنو الاشرار قد زيحوا
قد جردته الاعادي وهو مغمود
تبدو فيفرح ايمان وتوحيد
شمل الزمان به قد حل تبديد
وملأهن من الارزاء نسيهيد
الا بها ماتم للسبط معقود

وروى له الشيخ السماوي في (الطليعة) قصيدة في الامام
الحسين عليه السلام وأولها :

سرى يخبط البيدا بهم ذلك الركب
ومنها :

هو للثرى من سرجه فتزلزلت
له السبعة الافلاك وارتجت الحجب

قضى نحبه ظامي الحشا بعدما ارتوى بفيض دماء القوم صارمه العضب
وما انكشفت من قبله الحرب عن فتى بمصرعه منه العدى نابها الرعب

كنت مشغولا بالكتابة عن المترجم له في يوم ١٧-١٠-١٩٧٧ وهو
يوم "تعداد العام لسكان العراق فدخل الشاب المحامي محسن
الشيخ جواد الشيخ محمد حسن سميسم ليقوم بتسجيل افراد
العائلة ولما رأى الترجمة قال : ان المترجم له أرخ ولادتي بقوله :

بشرى الجواد بمولد فقدومسه بالخير معن
ولد بتاج العز وال علياء توجه المهيمن
آل السميسم داركم اريختها ضاءت بمحسن

وفي مخطوطاتي قصيدة من نظم المترجم له يرثي بها السيدة
زينب الكبرى بنت أمير المؤمنين علي وشريكة الحسين في النهضة
وأولها :

ما جف دمع المستهام المغمم بعد الوقوف ضحى بتلك الارسم
وفي أواخرها :

أشقيقة السبطين دونك مدحة قس الفصاحة مثلها لم ينظم
تمتاز بالحق الصريح لو أنها قيست بشعر البحري ومسلم
بيمين اخلاصي اليك رفعتها ارجو خلاصي من عذاب جهنم
وعليك صلى الله ما رفعت له أيدي محل بالدعاء ومحرم

وهي ٥٣ بيتا ما زلت احتفظ بها وبخطه والتوقيع : نظم عبد
ذوي الولاء جعفر نقدي :

توفي رحمه الله فجأة في اليوم التاسع من محرم الحرام ١٣٧٠هـ
في حسينية آل الياسين بالكاظمية في المأتم الحسيني فارتجت
الكاظمية لفقده وحمل الى النجف فدفن يوم تاسوعا في الصحن
العلوي الشريف ، وكان قد سبقه البحاثة الشيخ محمد السماوي الى
دار البقاء بخمسة ايام كما ذكر الشيخ الطهراني في النقباء .

الشيخ حسين شهاب

المتوفى سنة ١٣٧٠

لركب بجرعاء الغميم أقاموا
دما والحشا منى عراه سقام
وشب عليهم في الفؤاد ضرام
ندائي وأنى للربوع كلام
فيحيي فؤاد لج فيه هيام
فيطفى من القلب الشجي أوام
وعرج على من بالطفوف أقاموا
نمتها الى المجد الاثيل كرام
لها قد سما فوق السماك مقام
تلاعب فيه ما تشاء طفام
عليها من البأس الشديد وسام
شماما به لا تهدمنه شمام
ومنعفر منه تطاير همام
احباي هبوا فالمنام حرام
ضحايا على وجه الصعيد نيام
بها قام للدين الحنيف دعام
ولم يرع فيه للنبي ذمام
وفيه احاطت بالسيوف لثام
وليس لها الا العفاف لثام

لقد هاج في قلب الشجي غرام
سروا فأذلت الدمع اثر مسيرهم
وقد قوض الصبر الجميل لبينهم
ظلت أنادي في الربوع فلم يجب
أحبابنا هل من سبيل لوصالكم
وهل نلتقي بعد الفراق سويعة
فيا سعد دع عنك الصباة والهوى
وحي كراما من سلاله هاشم
بنفسي افدي اسرة هاشمية
رأت ان دين الله بين أمية
فقامت لنصر الدين قرسان غالب
وقد جردت عضبا من الحزم لو رمت
الى أن ثووا في الترب بين مبضع
فجاءهم سبط الرسول مناديا
رضيتم بأن ابقى وحيدا وانتم
الى أن قضى حق العلى بمواقف
فأردوه بالبعض الصفاح وبالقنا
فخر على وجه الثرى عن جواده
فأقبلن ربات الخدور حواسرا

أحطن به مستصرخات كأنها
واعظمها وجداً عقيلة حيدر
علي عزيز أن أراكم على الثرى
حمام على أوكارهن حيام
تنادي أخاها والدموع سجام
تداس لكم بالصفائف عظام

خطيب توارث الخطابة عن أب عن جد من أسرة عربية تعزز
بخدمة المنبر الحسيني فهو الشيخ حسين ابن الشيخ محمد خطيب
الحلة الفيحاء ابن الخطيب الشيخ عبد الحسين وكذلك جد والده
الشيخ شهيب . ولد في الحلة حوالي سنة ١٢٢٢ هـ ونشأ في كنف
والده فكان عوناً له في أداء مهمته الخطابية كما مرنه اخوه الدكتور
محمد مهدي البصير على تحاطي الادب ونظم الشعر . توفي فجأة
بالحلة بالسكتة القلبية وحمل نعشه الى النجف ودفن بها سنة
١٣٧٠ وجزع ابوه لفقده جزعاً شديداً حتى ذهب بصره ، وأقام له
الاستاذ السيد علي القزويني المحامي معتمد فرع حزب الاستقلال
بالحلة حفلاً اربعينياً في مقر فرع الحزب حيث كان من أعضائه
وأبنة جماعة من شعراء اللغتين الفصحى والدارجة . ترجم له
الشيخ اليعقوبي في الباطليات والخاباني في شعراء الحلة قال وله
شعر كثير في السياسة والاجتماع وهو من النوع المقبول .

الشيخ محمد رضا البين

المتوفى ١٣٧٠

قال قدس الله نفسه الطاهرة عندما زار مرقد مسلم بن عقيل
سلام الله عليه :

ان جئت	كوفان	يوما	وطفت	تلك	المغاني
زر	مسلم	بن	عقيل	وحي	مرقد هاني
تفز	بما	ترتجيه	من	المنى	والاماني

اسرة آل ياسين عريقة بالعلم والفضل وتعتبر الاسرة الموجهة
للناس الى الخير والكمال وقد توارثت الزعامة الروحية وتولت
القيادة الدينية فأحسنّت القيادة ، وشيخنا المترجم له كان بركة
الارض بتقواه وورعه وقداسته ذاته وطيب أعراقه .

ولد في الكاظمية ضحوة الاربعاء سابع ربيع الاول ١٢٩٧ هـ من
ابوين كريمين فكان مثال الوداعة في طفولته واشتغل بالدراسة
منذ نعومة اظفاره وتفرست الناس فيه النبوغ والعبقرية وعقدوا
عليه الآمال وما كاد يتخطى العقد الثاني حتى شهد له اعلام

عصره بالاجتهاد ، واستوطن النجف عام ١٣٣٦ هـ فكان فيها من شيوخ الفقه وملتقى رجال الفكر وابطال العلم وعرف بتحقيقه وغزارة فقهه ، ما جلست اليه مرة الا وتملكني الهيبة فقد كان أضوء من المصباح لصباحة وجهه وما أحلى تلك الشيبة البهية يجلله الوقار والعظمة وافضل مميزاته زهده في الدنيا وانصرافه عنها . رجع اليه الناس عن عقيدة صميمة واحبه الخاص والعام وتوافدت عليه وجهاء الاقطار .

وفي كل ذلك يحاول أن يزوي نفسه ويفسح لمن يرغب في الشهرة ومع كل ذلك فقد طبعت رسالته (بلغة الراغبين في فقه آل ياسين) مرارا كثيرة ، ولقد دعيت مرة الى ما تم يختص بالسيد الجليل السيد محمد بن الامام علي الهادي سلام الله عليه وبعد الفراغ من الحديث انشدنا رحمه الله من نظمه :

يا أبا جعفر اليك لجأنا ولمغناك دون غيرك جئنا
فغسى تنجلي لنا أي قدس فنرى بالعيان ما قد سمعنا

وقل ما رأيت مرجعا من المراجع يخلو من ناقم عليه أو ناقد له ولحاشيته ولكن شيخنا المترجم له أكاد ان اقول اجمع الناس على حبه والثقة به .

توفي بالكوفة يوم السبت في الساعة السابعة والنصف عصرا ٢٨ من رجب سنة ١٣٧٠ وكان يوما مشهودا ونعته الاذاعة وعطلت الاسواق وحمل النعش للنجف بأعلام مجلة بالسواد والاناشيد المحزنة تردها مختلف الطبقات رحمه الله رحمة واسعة وقد اصدر صاحب مجلة البيان النجفية عددا خاصا حافلا بالشعر والنثر .

الشيخ محمد السماوي

المتوفى ١٢٧٠

من قصيدة طويلة للشيخ محمد السماوي وقد تضمنت الابيات
المعروفة لجعفر بن ورقاء (١) :

كم دمع عينك يهمع	أفما تكف	الدمع
وتوثب الحقد الحسين	فسار فيه	يجع
حتى رماه بكر بلا	حيث الجيوش	تجمع
والشرفية شهر	والسمهرية	شعر
والنبل قد ملا الفضل	مخطف أو	وقع

(١) جعفر بن ورقاء الشيباني هو ابو محمد كان غاضلا أدبيا مصنفا
وكان أسر بني شنيان وتقلد عدة ولايات للمقتدر ، وكان شاعرا جيد
البدية يأخذ القلم ويكتب ما يريد من نثر ونظم كأنما هو محفوظ له ، وله
مع سيف الدولة مكاتبات ، ذكره النجاشي والعلامة وغيرهما . ولد بسامراء
سنة مائتين واثنين وسبعين ونوفي في رمضان سنة ثلثمائة واثنين وخمسين
كما في فوات الوفيات . انتهى عن الطليعة من شعراء الشيعة للشيخ
السماوي كما نسب له الابيات المشهورة والتي أولها :

رأس ابن بنت محمد ووصيه للناظرين على قناة يرمع

وقد تقدم في الجزء الاول من هذه الموسوعة ان هذه الابيات للشاعر
دعبل بن علي الخزاعي كما يقول الحموي في معجم الادباء .

والنقع يدجو والبوا
 فثنى على القربوس رجلا
 وهدهم وعظا فلم
 فاستل صارمه فهام
 مهما مما جمعا تكتب
 ضاق الفضاء وسيفه
 غرثان لا يروى بغير
 صافي الجديدة لا يزال
 مما يكونه الاله
 حتى دعاه الله واز
 فأجاب داعي ربه
 ورمى الحسام فعاد و
 صلت عليه المهرفات
 وتشابكت فيه النبا
 وتناكصت عنه الحجا
 فاقبل رأس بالسنان
 يا للرجال لحادث
 (رأس ابن بنت محمد)
 (والجسم منه على الثرى)
 (والمسلمون لهم هنا)
 (لا منكر فيهم ولا)
 (كحلت بمنظرك العيون)
 (وأصم رزؤك في البر)
 (أسهرت أجفانا)
 (وأنمت أخرى لم تكن)
 نـم كيفما شاؤا فأنت
 يخشى وثوبك في الحيا
 ما بقعة الا تمنى

رق في دجاء لمع
 وانثنى يتطلع
 يصغوا اليه ولم يعوا
 لا تعد وأذرع
 أضر متجمع
 ان ضاق فيهم يوسع
 دمائمهم أو يشبع
 فرنده يتشعشع
 له ومما يصنع
 دهى المقام الارفع
 لبيك ها أنا طيم
 هو الى المواضي مرتع
 فسجد أو ركع
 ل فخر وهو مدرع
 رة ليس فيه موضع
 له وديست أضلع
 منه الجبال تصدع
 فوق الاسنة يرفع
 ثاو هناك مبضع
 لك منظر أو مسمع
 منهم له متوجع
 عماية لا تقلع
 (ية) كل اذن تسمع
 وكنيت لها كرى يتمتع
 من خوف بأسك تهجع
 الضيفم المستجمع
 ة وفسي الملمات ويفزع
 أنها لك موضع

ولسبر علمك مدفن	ولطيب جسمك مضجع
أبا علي لا يزل	يجري لرزئك مدمع
ويذوب قلب من مصا	بك ذا وتخفق أضلع
والهفتاه تقطع الا	حشا وليسست تقطع
ما ان يبرد اصبع	تدمى وسن يقرع
كلا ولا اللبات تلد	م والجباه تبضع
ان الاسى ذاك الاسى	معها فماذا نصنع

الشيخ محمد ابن الشيخ طاهر بن حبيب بن الحسين بن محسن الفضلي السماوي كان أبوه عالما قاضيا والمترجم له ولد في السماوة بتاريخ ٢٧ ذي الحجة عام ١٢٩٢ هـ ونشأ بها وبعد عشر سنوات من ولادته توفي أبوه فهاجر الى النجف لطلب العلم فقرأ المبادئ على العلامة الشيخ شكر البغدادي والشيخ عبدالله بن معتوق القطيفي ودرس الرياضيات على الشيخ أغا رضا الاصفهاني وأصول الفقه على الشيخ علي ابن الشيخ باقر صاحب الجواهر كما درس على الشيخ أغا رضا الهمداني والسيد محمد الهندي والشيخ حسن المامقاني وشيخ الشريعة وممن زوده باجازة الاجتهاد الحجة السيد حسن الصدر والشيخ علي الشيخ باقر ثم عين قاضيا في المحكمة الشرعية الجعفرية في النجف الاشرف طيلة زمن الاحتلال وعامين من الحكم الوطني ثم نقل الى كربلاء فبقي سنتين ومنها الى بغداد فبقي عشر سنين بين القضاء والتميز الشرعي وأخيرا طلب نقله الى النجف وبقي يشغل منصب القضاء سنة واحدة ثم استقال على أثر خلاف بينه وبين فخامة السيد محمد الصدر ونظم الخطيب بـ محمد علي اليعقوبي :

قل للسماوي الذي فلك القضاء به يدور
الناس تضربها الذيو ل وأنت تضربك الصدور

يقول صاحب شعراء الغري : والسماوي مارس الصحافة واشتغل كمحرر في صحيفة (الزوراء) الرسمية والتي كانت ببغداد باللغتين : التركية والعربية مدة سنتين وذلك في اواخر العهد التركي

حتى سقوط بغداد ومن النوادر الادبية أنه دخل على مدير المال
وعنده كاتب يهودي يرتاح الى كماله وجماله فأنشد الشيخ
السماوي مرتجلا - واسم اليهودي (يعقوب) .

يا آل موسى ان يعقوبكم	جارت معانيه على العالمين
حكم لحظيه وأردافيه	فأفسدت محكمة المسلمين
مال مدير المال من لحظه	واتخذ الاردا ف صندوق أمين

ومن غزله قوله :

أبدلي هم احورار المقل	أهو من كل بها أم كل
بت منها وهي سكرى ثملا	هل سمعتم ثملا من ثمل
تلفت نفسي أما يرأف بي	ساحر الاجفان أو يعطف لي
ثغره الاشنب لو علني	لشفي لي عالي أو غالي
جائر الاعطاف كم قد هزها	فأسال النفس فوق الاسل

ترجم له الزركلي في (الاعلام) فقال :

الشيخ محمد بن طاهر السماوي بحاثة كبير وأديب لبيب وفقه
بارع شغل منصب القضاء الشرعي ردحا من الزمن ، ولد ونشأ
بالسماوة على القرات شرقي الكوفة ، وهي غير السماوة القديمة،
وتعلم بالنجف ، اكثر في شبابه من نظم الغزل
والاخوانيـات وانقطع في كهولته الى المدايح النبوية
وما يتصل بها من مدح الحسين السبط والائمة الطاهرين
وهو عضو من أعضاء المجمع العلمي العراقي ، صنف كتباً منها
(ابصار العين في انصار الحسين) انتهى ، الكواكب السماوية ،
عنوان الشرف في تاريخ النجف وهو أرجوزة في ٥٠٠ بيتا ، تأريخ
الطف أرجوزة في ١٢٥٠ بيتا ، صدى الفؤاد في تاريخ الكاظم والجواد
ارجوزة في ١١٢٠ بيتا ، وشائج السراء في تاريخ سامراء ارجوزة
في ٧٠٠ بيتا وهذه الاربعة طبعت في كتاب واحد ، ظرافة الاحلام فيمن
نظم شعرا في المنام ، بلوغ الامة في تأريخ النبي والائمة ارجوزة
في ١٢٠ بيتا ، رياض الازهار فيما نظمه في النبي وآله الاطهار ،
الترصيف في التصريف ، مناهج الوصول الى علم الاصول ، فرائد
الاسلاك في الافلاك ، الطليعة من شعراء الشيعة وغير هذه كثير

فقد كتب عشرات الكتب وكان شديد الشغف بالاستنساخ والتأليف كنت أسأله واستفيد منه ودخلت عليه مرة قرأته يكتب تفسير القرآن استنساخا فقال لي اني كتبت وجمعت من الدواوين لشعراء لم يجمع شعرهم مما يربو على الخمسين شاعرا ، أما من التفاسير فهذا التفسير السادس الذي اكتبه بخطي ، واذكر ان التاجر السيد حسن زيني قال لي مرة : يوجد ديوان جدنا السيد محمد زيني في مكتبة الشيخ السماوي ولعلك تستطيع شراؤه لي ، ولما أبدت ذلك للشيخ قال لي هاك الديوان فأسرته أولى به ولما سألته عن الثمن ، قال : خذ منه ما تجود به يده ، وكانت مكتبة السماوي مضرب المثل وأمنية هواة الكتب واذكر أنه حاول ان تشتري منه وتوقف وقفا محبسا حتى ولو تنازل عن بعض ثمنها وقال : اتمنى ان تقدر هذه المكتبة وأتبرع بثلاث قيمتها اذا حصل من يوقفها وقفا خيرا ، واعتقد انه لو كان يملك القوت لاوقفها هو ولكنه كان مملقا ، وبعد وفاته باعها الورثة وتفرقت في عشرات من المكتبات اخص المخطوطات التي تنيف على الالف مخطوط ، ومن ذكرياتي انه لما أصدر كتبه الثلاثة (عنوان الشرف) ظرافة الاحلام ، الكواكب السماوية قرضتها بقطعة شعرية نشرتها جريدة (الهاتف) في سنتها الثامنة عدد ٣٠٦ ومنها :

ولا هكذا فليك المنتجون	وفي مثل هذا يكون الشغف
وهذا الذي يستحق الثناء	وعنوانه يستحق الشرف
جدير اذا قيل بحائسة	له بالكمال الكمال اعترف
له طرف في احاديثه	ظرافتها تزدري بالطرف
وان راح يعرب عن نطقه	ويروي نوادره والنتف
لقلت هو البحر لكنه	لئاليه فاقت لئالي الصدف
ومقتطفات له كالهلال	وقل ما الهلال وما المقتطف

يقول الكاتب المعاصر في شعراء الغري : كتب السماوي بخطه أكثر من مأتي كتاب مضافا الى انه ينتقي الكتب القيمة وطبعاتها القديمة الصحيحة حتى ارتفعت طبعات بولاق بسبب كثرة طلبه لها وكتب عن مكتبته جرجي زيدان في كتابه (تاريخ آداب اللغة العربية) أما مؤخذاتنا عليه رحمه الله فقد كان ينتحي القوافي

الصعبة فتعوزه السلاسة كما انه لو اتحفنا بتاريخ الفجف وكربلاء
والكاظمية وسامراء نثرا لكان أنفع من نظمه في أرجوزة واليكم
قصيدة في مدح النبي صلى الله عليه وآله وسلم وقد التزم فيها
بالحروف المهملة دون المعجمة .

أعطى مرام المورود أم رد
حلاهما عوده المؤود
ومل ودا وواصل العد
عدله والسهام سدد
وهل لصرعى الوداد عود

راء لصلى على محمد
ظاهها عماد العلى الموطد
أوحى له الله عد واصعد

أهواه سمح الوعود أمرد
هلال سعد ودعص رمل
أطال صدا وحال عهدا
سطا وعود الاراك رمح
أما لاهل الهوى محام
الى ان يقول :

وصائم الوصل لوراه
الاطهر المرسل الموطى
ملك سما للسماء لما

وهي طويلة نكتفي منها بهذا ، وله من قصيدة في الامام
الحسين عليه السلام .

قد غيبت وجه السرور بماتم
ترمي قلوب المسلمين بأسهم
لكن تجدد ذكره المتصرم
وبه تميز جاحد من مسلم
بكتائب وعمرها بعمرم
منها يلف مؤخرا بمقدم
منه بصاعقة الحسام المخدم
فأفاضها بندى يديه وبالدم
فدعاه ملقى لليدين والقم
بمخالب البازي وظفر الضيغم
ما ان يقول انا الحسين وينتمي
دفعاً ببارق سيفه المتضرم
ظنته يعطيها يد المستسلم
للحادثات من الخطوب الهجم

كم طلعة لك يلا هلال محرم
ما انت الا القوس في كبد السما
ذكرتهم يوم الطفوف وما نسوا
يوم به زحف الضلال على الهدى
بعثت بنو حرب كتائب تقتفي
ونحت بها عزم ابن حيدر فاستوى
سدت بها صدر الفضا فأزالها
وأعاضت الماء الفرات بوردها
كم من خميس جال في أوساطه
قص الجناح له وأنشبت قلبه
تتقصف الاصلاب في يوم الوغى
وتهافت الأرواح مثل فراشها
أترى أمية يوم قادت جيشها
هيهات ما أنف الابي بضارع

فقضى بحكم حسامه ، أجسادها لاوابد ، ونفوسها لجهنم
في فتية يتلوننه فكأننه من بينهم قمر يحف بأنجم

ويستمر في نظمه الى رثاء الحسين ومصرعه ،
وله قصيدة في علي الأكبر شهيد الطف منها :

يا أشبه الناس بنفس المصطفى	خليقة وخلقاً ومنطقاً
بمن اذا اشتاقوا النبي أبصروا	وجهها له يجلو سنياه الغسقا
لله من ظام ولكن سيفه	من الدما راو يمج العلقا
يرشف من ثغر أبيه بضعة	لا تستطيع بالظما أن تنطقا
ثم يعود للقتال جاهدا	يقيط كشحا ويقد مفرقا
يستقبل البيض بوجه ويرى	ان الفنا خير له من البقا
حتى هوى على الثرى موزعا	بين المواضي والقنا مفرقا
يستحمل الريح سلاما لاب	بر فينقض عليه صعقا
يا زهرة الدنيا على الدنيا العفا	وزهرة الافق وليت أطبقا
ونبعة ريانة من دوحة	بها النبي والوصي اعتنقا
فمن نحاك بالحسام ضاربا	جسما تغذى بالتقى وما اتقى
وأي سيف حز منك منحرا	جرى به دم الهدى مندققا

والشيخ السماوي شعر كثير في الامام الحسين يجده المطالع
في كتاب ابصار العين وغيره وتحس بلوعته لفاجعة أهل البيت
بأبياته التي صدر بها كتابه بقوله :

فاجعة ان أردت اكتبها	مجملة ذكرة ملذكر
جرت دموعي فحال حائلها	ما بين لحظ الجفون والزبر
وقال قلبي بقاء علي فلا	والله ما قد طبعت من حجر
بكت لها الارض والسماء وما	بينهما في مدامع حمر

وقوله مخمسا بيتا واحدا من قصيدة الشيخ كاظم الازري
السالفة الذكر :

ان يقتلوك على شاطي الفرات ظما فقد تزلزل كرسي السما عظما
وقد بكتك دما حتى العدى ندما أي المحاجر لا تبكي عليك دما
أبكيت والله حتى محجر الحجر

وله في رثاء الحسين عليه السلام قصيدة ، مطلعها :

أدموع عين أم مزيله هطلت على تلك الخميلة (١)

واخرى في أبي الفضل العباس بن أمير المؤمنين (ع) أولها :
بكرت تصب اللوم مزنه لما رأت قلبي وحزنه
وثالثة في (عيد الغدير) أولها :

أضئ يا أيها البرق التماعا لعلني ان أرى تلك الرباعا

وقال في رثاء الامام امير المؤمنين عليه السلام :

تذكر بالرمل جلاسه	فهاج التذكر وسواسه
وأفرده الوجد حتى انثنى	يعاقر من حزن كاسه
قصار اذا رمقته العيون	يطأطئ من ذلة راسه
وليل دجوجي برد الصبا	تولت همومي الباسه
أقام فخيّم في أعيني	وسد بقلبي أمراسه
تململت فيه أناجي الجوى	وأدرس يا ربع أدراسه
أيا وحشة ما وعاهها امرئ	وأنس في الدهر ايناسه
تمثل ليلة غال الشقي	بها علم القسط قسطاسه
وأرصدته في ظلام الدجى	بحيث العدى آمنت باسه
أتاه وقد اشغلته الصلاة	وأهدأت النفس أنفاسه
على حين قد عرجت روحه	ولم تودع الجسم حراسه
فلو أنه داس ذاك العرين	بعيث يرى الليث من داسه
لفر الى الموت من نظرة	وألقى الحسام وأتراسه
ولكنه جاءه ساجدا	وقد وهب الله احساسه

(١) الخيلة جمعها مخائل : السحب المنثرة بالمطر .

فقوى عزيمة واجتري
وهد من الدين أركانه
وغيض للعلم تياره
فيا طالب العلم خب فالكتاب
ويا وافد العرف عند بالسحاب
ويا رخم الطير سد فالعقاب
فمن للعلوم يجرى فكره
ومن لليقيم ومن للعديم
قضى المرتضى بعدما قد قضى
قضى حيدر العلم فالعالمون
أعني على النوح يا صاحبي
ألسنا فقدنا امام الهدى
أتبكي الاوزة في وجهه

فشق بصارمه راسه
وجذ من العدل أغراسه
وأطفأ للحق نبراسه
قد مزق الكفر قرطاسه
غب وغيب رجاسه
قد مهد الموت أرماسه
ومن للحروب يرى باسه
يبدل عن ذاوذا ياسه
ذمام القضاء بالذي ساسه
أضاعوا الصواب بمن قاسه
فقد جاوز الحزن مقياسه
وبدر الفخار ومقياسه
واصبر ان فلقوا رأسه

وقال في مدح الحسين الشهيد :

أدهق ساقى الهوى له قدحه
بات يجن الهوى ويستمره
ترثي له الناس رقة وهم
ثل الجوى عزمه بحب رشا
جؤذر رمل ومهر سابقه
حاز من الزبرقان لمحتة
خطا قناة وما خطى كبدي
دعاه قلبي للحزن لازمه
ذاك لان القواد هام به
رق لمن لم يرق سواك له
زايلت وصفيك ثم عدت الى
سبط النبي الهادي وبهجته
شاد عماد الهدى وأطلعته
صرف في دين جده فكرا

فشب زند الجوى بما قدحه
لكن صوت البكاء قد فضحه
لم ينظروا قلبه ولا قرحه
لو مر عذب الصبا به جرحه
الا ترى جيده ومتشحه
وباع من مشتري السما ملحه
ومال صفحا سيفاً وما صفحه
فلم يزل همه ولا ترحه
ولم يطع فيه قول من نصحه
وارث لمن لا تزال مقترحه
(الحسين) أجلو من وصفه مدحه
وثقله الاكبر الذي طرحه
بدرا يوازي بدر السما وضحه
له وأوصى الى الهدى لمحله

ضاقت يد المسلمين عن رجل
طلاب حق ركب مخطرة
ظلوا حيارى به فلم يجدوا
عاذ به خائفا فآمنه
غدا يشيد الهدى ويرفع ما
فكم دريسن أعماد رونقه
قاتل عنه بصاحب خذم
كهم بيض الطبى بموقفه
لما انثنى في الكفاح مبتسما
ماز الهدى وانجلت حقائقه
نال المنى في وقوفه ومضى
ورد ضوء الكتاب منتشرا
هدى به الله من أضل هدى
يقصر وصفه الطويل ثنا

يقيم للمسلمين منفسه
حيي وجه بالسيف منه قصه
سواه يعطي الاسلام ما اقترحه
ومستميحا فبثه منحه
كان أبوه النبي قد فتحه
وكم مشوب قد رده صرحه
لو صادم الطود حده نفحه
الخرج وأنسى عن قوسه قزحه
كأن في حومة الوغا فرحه
وعدن سبل الاسلام متضحه
لله ذبحا فويح من ذبحه
يجلو على مسمع الهدى فصحه
ومن للاسلام صدره شرحه
فقل بمثن يقيم منسرحه

الشيخ أبو الهيثم حوزي

المتوفى ١٣٧٠

واستثيري بلابل الاشجان
واستجيدي مهيج الاحزان
أنني عالم بما قد شجاني
كالمعزي وجدا من الثكلان
قد شجاني فراقها وبراني
وعذابي بها النعيم الثاني
قد رمانني بهجرها وابتلاني
واجتواني لمنهج الرضوان
ما احتسبت المعاد في حسابي
فرط جهلي على الشقا أغواني
في هواها وقادسي شيطاني
سوء حظي عن الهدى أعماني
يوم بعثي بجسمي العريان
نشرا ما اقترفت طول زماني
أثقلتني وسودت ديواني
حسناتي بكفة الميزان
قد تقضى بك الزمان الفاني
ما جنته يداي والرجلان
باجترامي جوارحي ولساني
بشمالى وأبست بالخسران

رجعي يا بلابل الاغصان
رددني لي بكل لحن شجي
انت مثلي في عالم الشجو الا
والشجي الجهول فيما شجاه
كم كتمت الهوى لذات صدود
لي بحبي لها الذ نعيم
قد حباني بها الاله ولكن
ذكرتني بهجرها لي هجري
اغفلتني بزهوها وكأني
كنت أصبو الى السعادة لكن
جراتني على التمرد نفسي
بالرقيبين قد علمت ولكن
لست أدري اذا استطار فؤادي
ما اعتذاري لدى الحساب اذا ما
ما اعتذاري وقد جنيت ذنوبا
ما اعتذاري اذا دعيت وخفت
ما اعتذاري اذا سئلت بما اذا
ما اعتذاري اذا نشرت وعدت
واقیمت علي مني شهود
لهف نفسي اذا أخذت كتابي

واستتمت علي حجة حق
 من مجيري من العذاب اذا ما
 من مجيري على الصراط اذا ما
 عقبات وربما كنت ادري
 ان عدتني بها حسان فعال
 وأذيق العصاة حر عذاب
 فنجاتي بسيد الرسل طه
 أظمأته عصابة الشرك ظلما
 منعوه من الورود لماء
 وأثاروا عليه حربا عوانا
 فاستدارت عليه سبعون ألفا
 ألوهها عليه من كل فج
 واستخفوا لحربه بثلاث
 حر قلبي له وروحي فداه
 بفؤاد مؤجج يتلظى
 مستغيثا بجده وأبيه
 وينادي مذكرا وهو نور الله
 قائلا فيهم انا ابن علي
 وابن طه محمد خير خلق
 فلم اذا دمي يحل ولحمي
 فأتاه من العدى سهم حتف
 وانتحى قلبه قرن صداه
 فهوى للصعيد خير امام
 ضارعا للآله فيما ابتلاه
 ونحاه القضا بضربة سيف
 ورقى الشمر صدره بحسام
 ومضى يقطع الوريد بعضب
 فاكتسى الكون بالظلام حدادا
 ونعاه الوجود والعرش أن قد
 قتلوه وما رعوا فيه حق
 تركوه مرملا بدماء

عن قضاء المهيمن المنان
 قيدتني سلاسل الخذلان
 أرعشتني عواقب العصيان
 ما الاقي بها وما يلقاني
 وتخوفت ضيعتي وهواني
 واستحقوا المصير للنيران
 وبكائي لسبطه الظمان
 وسقته الردى يد العدوان
 وبكفيه يلتقي البحران
 واستثاروا كوامن الاضغان
 وتنادت عليه بالخذلان
 من شام تجري الى كوفان
 بين سهم وصارم وسنمان
 من وحيد يجول في الميبدان
 بين حر الظما وحر الطعان
 مفردا بينهم بلا أعوان
 أجلى مذكرا في بيان
 المرتضى وابن خيرة النسوان
 طرا وآية الرحمان
 من نبي الهدى نما بلبان
 ليتته شق مهجتي وجناني
 في حشى الدين صرة الاذان
 ساطع النور طيب الاردان
 في سبيل التسليم والادعان
 من خولى وطعنة من سنان
 هدركن الهدى وصرح الاماني
 سله البغي في يدي شيطان
 لمصاب بكت له الثقلان
 فل غضب الهدى مع الايمان
 المصطفى لولا علي الشان
 فوق حر الثرى بلا أكفان

فابك شجوا له بحر فؤاد وزفير بأنة الثكلان
واجر حزنا عليه دمعك لكن من نجيع بدمع هتان (١)

الشيخ ابراهيم ابن العالم الجليل الشيخ عبد الرسول حموزي
فقيه فاضل ومن رجال الفضل والكمال لا زلت اتصوره جيدا وأذكر
أحاديثه العذبة في ديوان الحاج عباس دوش ، كان بعدما نـفرغ
من تلاوة قصة الحسين عليه السلام يسترسل فيتحدث عن مواقف
الاسلام وبطولات اعلام الاسلام ساعات من الليل والكل يصغي
اليه بشوق ولهفة لحسن بيانه وفصاحة لسانه .

ولد في النجف الاشرف سنة ١٣١٥ هـ ونشأ بها على أبيه
الشيخ الوقور فعني بتربيته وكان فطنا ذكيا ثم درس على فريق
من الاعلام ونمت ملكاته العلمية والادبية مضافا الى خلقه العالي
وتمسكه بأداب الاسلام وكنت أذكره والابتسامة لا تفارق شفـثيه
وقد حباه الله بوجه مقبول تقرأ عليه اللوذعية والوداعة معا . كانت
وفاته فجأة بدون سابق مرض وذلك في الثامن من شهر الله المبارك
شهر رمضان عام ١٣٧٠ هـ خارج مركز بلد الناصرية - محافظة ذي
قار - وكان هناك من أجل التبليغ والارشاد في شهر الصيام . فحمل
الى النجف ودفن و اقيمت له الفاتحة ثلاث ليالي في اقرب جامع الى
داره وهو جامع الشيخ الطريحي رحمه الله رحمة واسعة .

(١) سوانح الافكار ج ٢ .

الشيخ عبد الله السري

الشيخ عبد الله السري ترجم له صاحب انوار البدرين فوصفه بالعالم العامل والفقيه الكامل وهو الشيخ عبد الله ابن المرحوم الشيخ عباس السري البحراني كان من بقايا علماء البحرين الاتقياء الورعين الزاهدين كثير النوافل والصيام يشتغل بالتدريس في قريته الخارجية من جزيرة (ستره) يحضر عنده جملة من الطلبة والعلماء ، كثير المواظبة على البحث والتصنيف متواضع النفس ، حدثني شيخنا الثقة الشيخ احمد ابن الشيخ صالح وكان أبوه من جملة تلامذته ، وهو أيضا أدركه وقرأ عنده - انه كان قبل اشتغاله بالدرس يشتغل هو والحاضرون معه بقتل الحبال وتميلها لاجل صناعة الفرش المسماة بـ (المداد) وكانت معاشتهم منها ولولاده دكاكين لصنعها بالاجرة .

ودرسه لتلامذته ، شرح اللمعة وشرح الشرائع وتهذيب الاحكام وقطر الندى والفية ابن الناظم وحتى درس (الاجرومية) فلا يأنف من تدريس كبير أو صغير ، وصنف كتاب (معتمد السائل) في الفقه وله شرح (مختصر النافع) مجلدان وتفسير القرآن وله كتاب (الخلافيات) وهو المسائل الخلافية بين الاصحاب في الفقه ، وله (منية الراغبين) في الطهارة والصلاة وله رسالة سماها

(الجوهرة العزيزة) وله شرح على شرح السيوطي للالفية في النحو،
ورسالة في حكم الجهر والاخفات بالتسبيح في الاخيرتين وثالثة
المغرب وحكم البسملة .

وله مراثي سيد الشهداء وامام السعداء ابي عبد الله الحسين
عليه السلام ، توفي وعمره في الثمانين ودفن في جانب مسجده من
الجنوب في قرية الخارجية وقد زرت قبره ودفن اولاده بعده معه ،
وقرأ عند جماعة منهم الشيخ حسين بن عصفور وبعده على ابنه
العالم الشيخ حسن وله الاجازة عنه . وله تلامذة صلحاء منهم
العالم الشيخ صالح بن طعان المستري البحراني والد العلامة الارشد
الشيخ احمد .

السيد محسن الأمين

المتوفى ١٣٧١

هذه كربلا فقف في ثراها
فهي وادي القدس التي ودت
حل فيها النور الذي نار موسى
فاخترت كعبة الحجيج فكانت
يا اماما لولاه ما خلق الخلق
هو من أحمد وأحمد منه
خيرها بعد جده وأبيه
قف بها واسكب الدموع دماء
أي قتلى في الله ما من نبي
وبكت بالدم السماوات والار
أي عين في الناس تبخل بالدمع وعين النبي باد قذاها
واخلع النعل عند وادي طواها
الشهب الدراري بأنها حصباها
صاحب الطور من سناه سناها
أشرف الكعبتين قدرا وجاها
ولا كان أرضها وسماها
طينة شرفت على ما سواها
خير من قد داس الحصى ووطاها
وابك طول المدي على قتلاها
أو وصي من قبل الا بكاهها
ض وقد قل بالدماء بكاهها
ساد قذاها

السيد محسن ابن السيد عبد الكريم الحسيني عالم شهير خدم
بقلمه فأجاد الخدمة مما أوجب له الشكر من الامة ولد في قرية
(شقرا) في جنوب لبنان وذلك في حدود ١٢٨٢ هـ ودرس المقدمات في
مدارس جبل عامل على المشاهير من فضلائها وبرع بين اقرانه ثم
هاجر الى النجف للتحصيل الفقهي وذلك عام ١٣٠٨ وأكب على
التحصيل واستقى من الاعلام : الشيخ اغارضا الهمداني والملا كاظم
الخراساني وشيخ الشريعة وقد أجازة معظم هؤلاء ، وهاجر من النجف
الى الشام سنة ١٣١٩ هـ بطلب من أهلها وكانت آثاره الطيبة
(١٠ - ادب الطف - ٣)

وحسناته الخالدة تذكر وتشكر ولم تزل مدرسته المعروفة بالمدرسة المحسنية تشهد له بالفصل مضافاً الى منتوجاته الفكرية ومؤلفاته الكثيرة في مختلف العلوم وهذه موسوعة (أعيان الشيعة) شاهد صدق على ما نقول : والجزء الرابع من هذه الموسوعة يتضمن سيرته وهو بقلمه وأقلام آخرين وفي صدر الكتاب صورته وخطه وأبيات من منظومة في رحلته العراقية الايرانية عام ١٢٥٢ - ١٢٥٣ هجري وهي :

حيا الحيا بمحاني الشام أوطانا	وجاد أربعها سحا وتهتانا
مرابع كن للآرام مرتبعا	وكان غصن الصبا فيهن ريانا
ياساكني الهضب من اكناف عاملة	والنازلين على ارجاء لبنانا
حيث النسيم سرى غضا يحوجه	قطر الندى ويهز الرند والباننا
لم تنظر العين مذ فارقت أرضكم	في طيها كبلاد الشام بلداننا

والكتاب يزيد على الثلاثمائة صفحة يتدرج مراحل حياته رحمه الله ومشاهداته للحوادث التي رافقها طيلة هذا العمر المحفوف بالبركات واليكم تعداد مؤلفاته :

- ١ - الدر الثمين في اهم ما يجب معرفته على المسلمين .
- ٢ - ارشاد الجاهل الى مسائل الحرام والحلال .
- ٣ - أساس الشريعة في الفقه .
- ٤ - الدر المنظم في حكم تقليد الاعلم .
- ٥ - البرهان على وجود صاحب الزمان .
- ٦ - حق اليقين في التأليف بين المسلمين .
- ٧ - لواعج الاشجان .
- ٨ - اصدق الاخبار في قصة الاخذ بالتأر .
- ٩ - الدر النضيد في مراثي السبط الشهيد ويتضمن الكثير من شعره في اهل البيت .

- ١٠ - المجالس السنية في خمسة أجزاء .
- ١١ - السحر النحل في المناظرة بين العلم والمال .
- ١٢ - الرحيق المختوم في المختور والمنظوم - ديوان شعره .
- ١٣ - معادن الجواهر في أخبار الاوائل والاواخر ، ثلاثة اجزاء .
- ١٤ - مفتاح الجنات في الادعية ، ثلاثة أجزاء .
- ١٥ - نقض الوشيعة .
- ١٦ - أبو فراس الحمداني .
- ١٧ - أبو تمام الطائي .
- ١٨ - دعبل الخزاعي .
- ١٩ - المسائل الدمشقية في الفروع الفقهية .
- ٢٠ - منظومة في الرضاع وأخرى في المواريث الى غير ذلك .

توفي ببيروت وشيع تشييعاً فخماً مشى فيه رجال السلك
الدبلوماسي من الجمهوريتين اللبنانية والسورية وذلك يوم الرابع
من شهر رجب ١٢٧١ هـ . ونعته دور الاذاعات الاسلامية والعربية .

الشيخ محمد حسين الزعفراني

المتوفى ١٣٧١

أم أم* نجد الغور أم يممها
مرقهننا أرعى نجوم السما
إلا حمامات به حوما
قاسيته من السم لها
إلا الأثافي فولد جثما
كوم ترامت بالفلأ أسهما
فاجتمع الضدان نار وما
دمعي بنيران الحشى أضرمها
قلبا بنيران الاسى مضمما
في كل لحن يندب الارسما
كانت لمن وافى حماها حمى
على رغم العدى خيما
كل له الموت الزؤام انتمى
في أفق المجد وهم أنجما
رعبا مصاليت الوغى بسما
بالسيف لها بالمعالي سما
الهيحاء ان بدر السما أظلمها

أنجد حادي العيس أم أتهما
سار وأبقاني أسير الضنى
لم يبق لي الف ولا مالف
قد شفها وجدي فناحت لها
وأشعت ثاوبه لا يرى
حتى إذا ما الركب زمت به
من نار احشائي جرت أدمعي
لا النار تطفئها دموعي ولا
من ناشد لي يوم ترحالهم
أودى به فرط الجوى فاغتندى
أخنى عليها الدهر من بعدما
لما انجلى عنها حسين وبالطف
حفته من فتيانته عصبة
تخاله بدر على طالعا
ما بين عباس إذا قطبت
والقاسم القاسم حق العلى
وذا هلال طالعا في سما

حتى يقول فيها :

يا راكبا يطوي أديم الفلا
شملالة حشف أمون اذا
عرج على مثنوى الامام الذي
والثم ثرى اعتابه قائلاً
هذي بنو حرب الى حربكم
ثارت لافذ الثار لما رأت
ظنت ابي الضيم مذ احدثت
ضاققت عليها الارض في رجبها
ان كر فر الجيش من بأسه
لم يبق في الكوفة بيت ولا
ما هز في يوم الوغى رمحه
او سل فيه سيفه لا ترى
اما ومشحوذ الفرار الذي
لولا القضا ما كان ربحانة
واله الفر وأصحابه الامجاد
وحائرات لم تجد ملجأ
ترى خباها أحرقتة العدى

في جسرة للسير لن تساما
مرت تخال الريح قد نسما
في سيفه ركن الهدى قوما
قميا حمى اللاجي وحامي الحمى
قادت جموعا جمعت من عمى
من يوم بدر يومها مظلماً
فيه جنود الشرك مستسلماً
لما رآته مشهراً معلماً
كالحرر لما أبصرت ضيفاً
في غيرها الا ترى ما تمماً
الا لارواح العدى حطماً
سيفاً لهم الا وقد كهماً
في حده حشف العدى ترجماً
المختار يوم الطف يقضي ظمى
صرعى حوله جثماً
تاوي اليه بعد فقد الحمى
وثقلها صار لهم مغنماً

الشيخ محمد حسين ابن الشيخ يونس
ابن الشيخ احمد ولد في قرية الشرش - قرية
تابعة لقضاء الغورنة تبعد عنها ما يقرب من ٣ كيلومترات،
وكان ميلاده سنة ١٢٩٣ هـ . نشأ ذواقة للعلم والادب واخذ عن أبيه
مقدمات العلوم وهاجر الى النجف فدرس الفقه وحضر درس الملا
كاظم الخراساني والسيد محمد كاظم اليزدي والشيخ ملا رضا
الهمداني صاحب مصباح الفقيه ولما أتم دروسه رجع الى القورنة
فكان فيها امام المحراب والخطيب المصقع والمدرس الخبير وأخذ
يفذي الناس سيما الملتفين حوله مبادئ العلوم من نحو وصرف
وأدب وفقه حتى نشأ جملة من المهذبين وهواة الكمال وكانت رسائله
ترد النجف وفيها القطعة الشعرية والمقالة الادبية والتاريخ المعجب
وقد امتاز بنظم التاريخ للحوادث التي يعاصرها ومنها تاريخه
الشعري يوم تأسست جمعية منتدى النشر بالنجف ومن نوادره قوله
في قاض للمحكمة الشرعية السنية اسمه علي جاء الى قضاء
القورنة ، قال يؤرخ عام تعيينه فيها .

قل للذي رام القضا من آخر وأول
من حنفي وشافعي وحنبلي
كفوا فقد تواترت أخبار خير مرسل
بالصدق تنبي أرخوا يا قوم اقضاكم علي

وأهدي له كتاب الكامل للمبرد فأخذ يقرأ فيه ورأى أنه عند
ذكر النبي صلى الله عليه وآله يصلي عليه الصلاة المبتورة ، يذكره
ولم يذكر آله فقال :

ان كتابا لم يكن يبتدى فيه بذكر الآل بعد النبي
ولم يكن يختتم في ذكرهم دليس بـ (الكامل) في مذهبي
ومن شعره في أهل البيت سلام الله عليهم قوله :

آل النبي فما للناس شأوهم ولا يضاهيهم بالفضل كل نبي
وله في الامام الحسين عدة قصائد عامرة منها قوله في مطلع القصيدة
أما ط الدجى عن صبح طلعت الغرا فنادى منادي الحي حي على المسرى
نروا ظعنا والقلب بين رحالهم يناديهم مهلا قفا نبك من ذكرى

والقصيدة ذكرها المعاصر الخاقاني في شعراء الفري .

وكان جميل الشكل حسن الهندام لطيف البزة سريع الجواب
حاضر النكتة توفي في قضاء القورنة في شهر صفر سنة ١٣٧١ ونقل
جثمانه الى النجف الاشرف . وله آثار علمية منها كتاب في الفقه ،
وآخر في فاطمة الزهراء وديوان شعر وقام بمقامه ولده فضيلة
الشيخ يونس بعدما درس في النجف ونضجت مواهبه .

وترجم له الخاقاني في شعراء الثري فذكر له جملة من المراسلات
الادبية والنثف الشعرية .

قال : ومن شعره قوله يؤرخ عام ذهابه لحج بيت الله الحرام
عام ١٣٣٧ هـ .

تسير بنا السلامة حيث سرنا	وأمن الله ممدود الرواق
فطورا في بواخر سابحات	وطورا فوق اكوار الفياق
وجاوزنا تخب بنا المطايا	لطيفة باشتياق واحتراق
فزرنا المصطفى وبنه حتى	سقيننا الارض بالدمع المراق
وأقبلنا جميعا في سرور	نسير من الحجاز الى العراق
رجعنا بالمسرة قم فأرخ	لقد ذهب العنا والاجر باق

وأرخ وفاة سيدة من الفضليات من آل القزويني وذلك عام ١٣٣٦ .

يا ابن الاطائب لا تكن جزعا	لكريمة بضريحها استترت
البنت ان ماتت جرى مثلا	تاريخها هي عورة سترت

ولا يفوتنا ان نذكر أنه ابتلي في أواخر ايامه بمرض أقعده خمسة عشر عاما حتى وافاه الاجل . ترجم له الشيخ الطهراني في نقباء البشر وقال : رأيت له كتاب (حلية المرتلين) في التجويد ورسالة (التجويد) للسيد محمد جواد العاملي صاحب مفتاح الكرامة فرغ من كتابتهما عام ١٣١٠ ومن حسن خطه في التأريخ يظهر أنه يومئذ من أبناء العشرين تقريبا .

الشيخ مهدي اليعقوبي

المتوفى ١٣٧٢ هـ

عج والتثم حرما ملا	ثكة السماء تطيل لثمه
وزر الامام ابن الامام	أخا الامام أبيا الأئمة
واشمم شذا الارج الذي	كان النبي يطيل شمه
خير البرية بالطفوف	عدت عليه شر أمه
أبكي أباه وجده	وأخاه والزهراء أمه
نور برغم الشرك يا	بى الله الا أن يتمه

★ ★ ★

الشيخ مهدي اليعقوبي خطيب أديب وواعظ متعظ ، عذب الكلام حلو العبارة لطيف الانسجام جمعني معه بلدة الرميثة بمناسبة محرم الحرام فكنت أخطب شرقي البلد وهو يخطب في الجانب الغربي فكنت استعذب اقواله وأراه ورعا متثبنا حسن الاداء تنم على خطابته روح الاخلاص وبوادر الايمان ، كتب عنه أخوه الشيخ محمد علي في البابليات ، فقال : ولد بالنجف الاشرف سنة ١٣٠٢ ونشأ على المحافل بحكم مهنة والده وتدرج على الخطابة فكان لم يبارح أباه في حضر ولا سفر ، وقلمما يخطب ولم يذكر

خطبة من خطب الامام امير المؤمنين علي بن ابي طالب فقد كان،
كما يقول اخوه يحفظ ثلاثة ارباع نهج البلاغة •

لقد رأيت في مخطوطات الشيخ اليعقوبي جملة من مؤلفات
المترجم له وكلها بخطه ومنها مجاميع خطية تجمع المختار من الشعر
في رثاء الامام الحسين عليه السلام ومنها المجموع (الرائق) • ها
كنت أشاهده في محافل النجف الا نادرا وفي الصحن العلوي أحيانا
منزويا ولا زلت اذكر مواقفه الخطابية ومجالسه المنبرية ووعظه
الديني وقد أنشد ولده يعقوب بين يديه في ماتم الحسين تخميسا
لابيه وهو قوله مخمسا ابيات السيد جعفر الحلي •

لست أنسى عقائل الطهر طه قد دهاها من العدى ما دهاها
مذ جفاها ملاذها وحماها سلبتها أيدي الجفاة حلاها

فخلا معصم وعطل جيد

هتفت والدموع تنهل شجوا وغدت تستجير لم تلف مأوى
وبها العيس تقطع البيد عدوا ووراها كم غرد الركب حدوا

للثرى فوك أيها الغريد

سيروهن حاسرات بسوادي هاملات الدموع شبه الغوادي
هذه تشتكي وتلك تنادي عجا لم تلتن قلوب الاعادي

لحنين يلين منه الحديد

وله من قصيدة في الامام موسى الكاظم سابع الائمة من أهل
البيت صلوات الله عليهم •

تنام عيون بني نثلة وهاشم قرت على وترها (١)

(١) نثلة بنت كليب بن خباب ام الحباس بن عبد المطلب كانت امة لفاطمة بنت عمرو المخزومية
ام عبد الله ابي النبي «ص» وام ابي طالب والوزير اولاد عبد المطلب ويقول ابو فراس في ميمته:
ولا لجدكم مشار جدهم ولا نثلتكم من ائمه اسم

الى م على الضيم تغضي الجفون
تناست ببغداد ماذا جنت
فقد غادرته رهين السجون
أبواب الحوائج للقاصدين
أذابت فجميعتك المسلمين
اتقضي ببغداد رهن القيود

وقد حكم العبد في حرها
على عزها وذرى فخرها
ودست له السهم من غدرها
ومن كفة الغيث في وفرها
وأذكت حشا الدين في حجرها
ونعشك يرمى على جسرها

وله من قصيدة في رثاء والده الخطيب الشهير الشيخ يعقوب ،

ما ان ذكرتك ساعة الا جرى
بالامس كنت لكل ناد زينة
من بالندي اليه بعدك تشخص
أسفا على الاعواد بعدك أصبحت
قد كنت أفصح من تسنمها فمن
ولكم نصرت بني النبي بمقول
بفرائد لك كالخرائد غردت
ما شيعوا للقبر نعشك وحده
كلا ولا دفنوك وحدك انما
ان اوحشت منك الديار فقد زهت

بمذاب قلبي مدمع هتان
واليوم فيك ثرى القبور يزان
الابصار او تصفي له الاذان
يفزو فلان فوقها وفلان
قس بن ساعدة ومن سحبان (١)
ما البيض أمضى منه والخرصان
فيها الحداة وغنت الركبان
بل شيع المصروف والعرفان
دفن التقى والفضل والايمان
بك في جوار بني النبي حنان

(١) قس بن ساعدة الأيادي أحد حكماء العرب في الجاهلية ، - أول من قال في كلامه (أمما بعد) عاش حتى أدرك زمن النبي (ص) ورآه في سوق عكاظ وسئل عنه فقال : يحشر أمة وحده . وسحبان وائل خطيب يضرب به المثل ، يقال : أخطب من سحبان ، اشتهر في الجاهلية وعاش زمنا في الاسلام ، كان اذا خطب لا يعيد كلمة ولا يتوقف ولا يقعد حتى يفرغ ، اقام في دمشق ايام معاوية ومات سنة ٥٤ هـ .

أدوار مقص

المتوفى ١٣٧٢ هـ ١٩٥٢ م

بيض الصقاح فكان اكرم رائد
وحموا عليه ورد ماء بارد
اما احس من الظما بالرافد
من لم يكن لسوى الاله بساجد
جيش من الايمان ليس بنافذ
ولكربلاء عليه اصدق شاهد
فلسوف يلقي الله اكرم وافد
كأسا تفيض من المعين البارد
في كل قلب بالفضيلة حاشد
لواه لم يكن الزمان بخالد
واسق القلوب ببارق وبراعد
منه زهت بمكارم ومحامد
لوحى عليهم كالضيء العاقد
تنفك تدمي مثل زند الفاصد
لا يخضعون لغاصب ومعاند

ركب الحسين الى الفخار الخالد
حشد الطغاة عليه كل قواهم
وتخيلوه يستجيب اليهم
تأبى البطولة أن يذل لبغيهم
أيهاهم سبط النبي وعنده
حسب الفتى من قوة ايمانه
ولان قضى بين الاسنة ظاميا
ولسوف يسقيه النبي محمد
قدم الزمان وذكره متجدد
وخلود كل فضيلة بخلود من
ايه دم الشهداء سل متدفقا
ان القلوب الممحلات اذا ارتوت
يا غرة الشهداء من عليائها
موسومة بدم الشهادة فهي لا
كيما يسيروا في الحياة بنهجه

أديب سوري ، كاتب ، شاعر ، ناثر اجاد الكتابة والبحث
والغوص في فقه اللغة وادبياتها ، وهو صحافي منشئ نشيط ،

حرر في كثير من كبريات الجرائد والمجلات في سوريا ومصر ولبنان وراسلها ، كما انه انشأ بعضها في بلدته . وهو محاضر لبق كثيرا ما دعي للتحاضر في النوادي والجمعيات العلمية والادبية ، وخطيب عرف بقدرته على الخطابة والتصرف بفنون الكلام .

ولعل ميزته البارزة هي ما له من اثر وجهد عظيمين في حقل التربية والتعليم فهو يعد بحق من كبار المعلمين الذين افنوا ريق العمر في تهذيب الناشئة وتنشئتها على العلم والاخلاق . اشتهر بمقدرته اللغوية وغوصه على شوارد اللغة واوابدها كما جهد نفسه في تيسير الاخذ بأسبابها ، وذلك بما وضع من كتب ومؤلفات مبسطة مخدومة .

وهو من كبار النقلة والمترجمين في النصف الاول من القرن العشرين . عرب أكثر ما عرب عن الفرنسية وادبياتها . وهو مترجم دقيق ، حذق اصول التعريب وعمل على التعريف بها بضبط قواعدها وتحديد شروطه ومقتضياته . كان عضوا في المجمع العلمي العربي بدمشق .

ولد في اللاذقية وفيها تلقى علومه الاولى واتمها . قضى سحابة عمره المديد الى سنة ١٩٤٠ تاريخ احواله على المعاش . معلما تارة في مصر وطورا في بلدته او مدرسة كفتين بالقرب من طرابلس .

خص قسما كبيرا من وقته في تحرير المقالات ومراسلة المجلات وتدبيج الابحاث التاريخية والادبية واللغوية . حرر وهو في مصر وراسل بعد عودته منها كثيرا من جرائد الوادي . الاهرام . المقطم . الجوائب المصرية . البصير . المؤيد . اللواء . المقتطف . المنار . الضياء . الرابطة العربية كذلك كتب كثيرا من جرائد ومجلات سوريا ولبنان : البريق . البشير . المشرق . مجلة المجمع العلمي . الاماني . وله في هذه وتلك من البحوث والمقالات . ما يجعل منه بحق من كبار كتاب المقالة الصحفية البارزين في العصر الحديث .

مؤلفاته :

- ١ - الادب العربي في ما له وما عليه .
 - ٢ - ديوان ادوار مرقص .
 - ٣ - ذخيرة المتأدب .
 - ٤ - فن التعريب عن اللغة الفرنسية .
 - ٥ - في سبيل العربية .
 - ٦ - كفيل الاملاء .
 - ٧ - كفيل البيان والشعر .
 - ٨ - كفيل العروض والقافية .
 - ٩ - نحن ولغتنا في هذا العصر .
- وله كتب مترجمة كثيرة .

عن كتاب (مصادر الدراسة الادبية)

تأليف : يوسف اسعد داغر

الجزء ٢ ص ٦٩٩ - ٧٠٢

الشيخ محمد الحارثي كاشف الغطاء

المتوفى ١٢٧٣ هـ

خذوا الماء من عيني والنار من قلبي
ولا تحملوا للبرق منا ولا السحب
ولا تحسبوا نيران وجدي تنطفي
بطوفان ذاك المدمع السافح الغرب
ولا أن ذاك السيل يبرد غلتي فكم مدمع صب لذي غلة صب
ولا أن ذاك الوجد مني صباة لغانية عفراء أو شادن ترب
نفي عن فؤادي كل لهو وباطل لواء عجب قد جرعني غصص الكرب
ابيت لها أطوي الضلوع على جوى
كأنني على حجر الغضا واضع جنبني
رزاياكم يا آل بيت محمد أغص لذكراهن بالمنهل العذب
عمى لعيون لا تفيض دموعها
عليكم وقد فاضت دماكم على الترب
وتعسا لقلب لا يمزقه الاسى لحرب به قد مزقتكم بنو حرب
فواحرنا قلبي وتلكم حشاشتي تطير شظاياها بواحرنا قلبي
أنسى وهل ينسى رزاياكم التي ألبت على دين الهداية ذولب
أنساكم هوى القلوب على ظمى
تسذادون ذود الخمس عن سايغ الشرب
أنسى بأطراف الرماح رؤوسكم تطلع كالاقمار في الانجم الشهب
أنسى طراد الخيل فوق جسومكم و
ما وطأت من موضع الطعن والضرب
أنسى دماء قد سفكن وادما سكين وحرارا هتكن من الحجب
أنسى بيوتا قد نهبن ونسوة سلبن وأكبادا اذبن من الرعب
أنسى اقتحام الظالمين بيوتكم تروع آل الله بالضرب والنهب

أنسي اضطرام النار فيها وما بها
 سوى صبيبة فرت دذعرة السرب
 أنسي لكم في عرصة الطف موقفا
 على الهضب كنتم فيه أرسى من الهضب
 تشاطرتم فيه رجالا ونسوة
 على قلة الانتصار - فادحة الخطب
 فأنتم به للقتل والنبل والقنا
 ونسوتكم للاسر والسبي والسلب
 إذا أوجبت أحشائها وطأة العدي - علا نديها لكن على غوثها النذب
 وان نازعتها الحلي فالسوط كم له
 على عضديها من سوار ومن قلب
 وان جذبت عنها البراقع جدت براقع تعلوهم حمرا من الضرب
 وان سلبت منها المقانع قنعت اذا بثت الشكوى عن السلب بالسب
 وثاكلة جنت فما العيس في الفلا
 وناحت فما الورقاء في الغصن الرطب
 تسروي الثرى بالدمع والقلب ناره
 تشب وقد يخطي الحيا موضع الجذب
 تثير على وجه الثرى من حماها - ليوث وغى لكن موسدة الترب
 نيام على الاحقاف لكن بلا كرى - ونشوانة الاعطاف لكن بلا شرب
 فكم غرة فوق الرماح وحرة - آل رسول الله سيقنت على الفجب
 وكم من يتيم موثق - ليتيمة
 ومسبية في الحبل شددت الى مسبي
 بني الحسب الوضاح والنسب الذي
 تعالى فأضحى قاب قوسين للسرب
 اذا عدت الانساب للفخر أو غدت - تطاول بالانساب سيارة الشهب
 فما نسبي الا انقسابي اليكم - وما حسبي الا بأنكم حسبي
 الشيخ محمد الحسين ابن شيخ العراقيين الباحثة الشيخ علي
 ابن الحجة الشيخ محمد رضا ابن المصلح بين الدولتين الشيخ
 موسى ابن شيخ الطائفة الشيخ الاكبر جعفر ابن العلامة الشيخ
 خضر بن يحيى بن سيف الدين المالكي الجناحي النجفي •
 من كبار رجالات الاسلام ومن أشهر مشاهير علماء الشيعة
 ومن الشخصيات العالمية التي دوت في الخافقين •

ولد في النجف الاشرف ١٢٩٤ في بيئة طافحة بالعلم والعلماء ولم يتجاوز العقد الاول من عمره المبارك حتى كرع من العلوم وانغمس بالدراسات الاسلامية بعد العلوم العربية وأتم دراسة الفقه والاصول وهو بعد شاب ولازم حلقات دروس الاعلام كاملا كاظم الخراساني والسيد محمد كاظم اليزدي والشيخ اغا رضا الهمداني حتى عد من المبرزين وشهد له الجميع بالتفوق وتلمذ في الفلسفة والكلام على الميرزا محمد باقر الاصطهباناتي والشيخ أحمد الشيرازي والشيخ علي محمد النجف ابادي وغيرهم من أساطين الحكمة والفلسفة ، وشرع بالتأليف والتدريس فكانت حوزة محاضراته لا تقل عن مائة عالم من خيرة المحصلين وكتب (شرح العروة الوثقى) كما ألف (الدين والاسلام او الدعوة الاسلامية) الذي طبع ببغداد ولما هاجمته وداهمته سلطة الاتراك بأمر الوالي ناظم باشا وبايعاز المفتي الشيخ سعيد الزهاوي فصمم على طبعه خارج العراق فسافر الى الحج وكتب في سفرته رحلة ممتعة اسمها (نزهة السمر ونهضة السفر) وبعد عودته من الحج عرج على لبنان فطبع الكتابين بمطبعة العرفان - صيدا ، واتصل بكبار العلماء وقادة الفكر كما جرت له مناظرات مع فيلسوف الفريكة امين الريحاني وتم طبع (المراجعات الريحانية) كما نشرت له الصحف والمجلات من المناظرات مع الاب انستاس الكرمللي وجرجي زيدان وما دار بينه وبين علماء الازهر الشيء الكثير ، وفي الحرب العالمية الاولى والحركة الوطنية سنة ١٣٣٣ كان في طليعة المجاهدين بالسيف والقلم ، ولم يزل اسمه يلمع وشهرته تتسع في الاوساط حتى اصبح المفزع للامة في كل مهمة ، وطالبه الناس عامة وخصوصا مقلدوه بنشر رسالته العملية فنشر (وجيزة الاحكام) باللغتين العربية والفارسية ، و (السؤال والجواب) و (التبصرة) و (حاشية العروة الوثقى) الى غير ذلك . يتحلى بهمة عالية فقد قام بكثير من المهام والاسفار التي احجم الكل عن القيام بها وما ذاك الا لاعتماده على الله واعتداده بنفسه ، ولما انعقد المؤتمر الاسلامي العام في القدس الشريف في شهر رجب سنة ١٣٥٠ هـ والمصادف كانون الاول سنة ١٩٣١ م دعي من قبل لجنة المؤتمر عدة مرات فأجاب وسافر الى القدس وهناك ما روته الصحف وكتبت عنه الكتب من نصر واقبال في خطبه التاريخية واذعان المسلمين عامة لأرائه وافكاره بكلمته حول كلمة التوحيد وتوحيد الكلمة .

وبعد الفراغ من خطبته الارتجالية التي دامت ساعتين أو أكثر تقدم للصلاة فائتم به في الصلاة أكثر من عشرين الفا بينهم أعضاء المؤتمر وهم مائة وخمسون عضوا من أعيان العالم الاسلامي .

زار ايران سنة ١١٥٢ هـ فبكث نحو ثمانية اشهر متجولا في مدنها داعيا الى التمسك بالمبادئ الاسلامية والاخلاق المحمدية ، فكان أين ما حل التفت حوله القلوب ولخطبه النارية في المدن الاسلامية حرارة يحسها السامعون فقد خطب باللغة الفارسية في همدان وطهران وخراسان وشيراز وكرمانشاه والمحمرة وعبادان واجتمع يومذاك بحك ايران رضا شاه بهلوي وعاد من طريق البصرة فكانت له مواقف خطابية في البصرة والناصرية والحلة ما تحدثك عنه كراسة (الخطب الاربع) وفي سنة (١٢٧) هـ ١٩٥٢ م دعي لحضور المؤتمر الاسلامي في كراچي فاحتفلت به باكستان واذاغت دار الاذاعة خطبته الاصلاحية وعند عودته استقبلته النجف على اختلاف طبقاتها على بعد ٣٠ كيلومترا وكنت في جملة المستقبين فحييته في منتصف طريق - كربلاء - النجف بقصيدة وذلك يوم ٢٢ جادى الثانية (١٢٧) هـ وكان في مقدم الرتل للسيارات المستقبلة متصرف كربلاء والمفتش في وزارة الداخلية العراقية امين خالص فانشدت :

كذا يلمع القمر النير	كذا ينهض المصلح الاكبر
كذا ترتقي عاليات النفوس	وهام الاثير لها منبر
كذا يعذب العمر في مثل ذا	والا فما قدر من عمروا
كذا يشمخ العلم فوق السهى	فما عرش كسرى وما قيصر
أشيع الشريعة بل رمزها	ومفخرها عشت يا مفخر
أقدس شخصك اذ أنه	مثال الكمال متى يذكر
اذا ما انتسبت الى جعفر	فحسبك مفتسيا جعفر
لئن حسبتك الورى واحدا	(ففك انطوى العالم الاكبر)
نهضت فيوركت من ناهض	فما وثبة الليث اذ يزأر
وابلغت في النصيح في مجمع	تردد تاريخه الاعصر
تحدث ابا الصالحات التي	تعاليت سناء فلا تستر
تحدث الينا فكل الحواس	شعور وأكبادنا حضر
أتينا لنصدر عن مورد	وملك حلى الورد والمصدر
تلقاك تفرش أكبادها	وخفت للقيامك تستبشر
ابا الشرع هذي يد برة	يوافيك فيها الفتى شبر

(١٠ - ادب الطف - ٤)

إذا جمع الناس فيروزهم (١) ففروزنا وجهك الانور
فطرت ولكن بأماننا ورحمت بأرواحنا تعبر

قال رحمه الله في مقدمة كتابه (الدين والاسلام) : ليس
الشرف الا ان يكدح الانسان في معركة الحياة حتى يكتسب امتلاك
مال أو ملكة كمال اياما كان ، علما او صناعة ، خطابة او شجاعة
أو غير ذلك من ماديّات الشرف وطلايعه ثم يخدم المراء بمساعييه
تلك ومكتسباته امته وملته خدمة تعود بالهناء والراحة عليهم ، أو
دفع شيء من الشرور عنهم . الشرف حفظ الاستقلال وتنشيط
الافكار وتنمية غرس المعارف ، والذب والمحاماة عن نواميس الدين
وأصول السعادة ، الشريف من يخدم أمته خدمة تخلد ذكره وتوجب
عليهم في شريعة التكافؤ شكره ، كل يؤدي جهده وينفق مما عنده .

حياته مليئة بالحسنات وختمها بكتابه القيمين (الفردوس
الاعلى) و (جنة المأوى) طبع الاول في الارجنتين وما زلت احتفظ
بنسخة الاهداء منه رحمه الله بأنامله المرتعشة قبل وفاته بشهرين
فقط . اشار عليه البعض بالسفر الى كرنيد للاستجمام والراحة
فوافقاه الاجل فجر يوم الاثنين ١٨ ذي القعدة الحرام ١٣٧٣ ونقل
جثمانه الى النجف بحفاوة قل ما شوهد نظيرها ودفن بمقبرة خاصة
أعدها لنفسه في وادي السلام ، وكانت الخسارة فادحة وبقي مكانه
شاغرا وتجاوبت اذاعات الشرق تنعاه ويجدر بنا أن نذكر أسماء
مؤلفاته لا على سبيل الحصر :

- ١ - اصل الشيعة وأصولها . طبع أكثر من عشرين طبعة .
- ٢ - الارض والتربة طبع أكثر من مرة .
- ٣ - الآيات البينات .
- ٤ - العبقات العنبرية في الطبقات الجعفرية مخطوط .
- ٥ - تحرير المجلة في الفقه كتاب ممتع تحتاجة جميع الطبقات

(١) كان تدوم الشيخ قبل عيد النوروز بيوم واحد .

وانها ألفه حيث رأى (مجلة المدلية) او (مجلة الاحكام) المقرر
تدريسها في كلية الحقوق ببغداد من زمن الاتراك وهي بحاجة الى
التنقيح والتحرير ، فألف تحرير المجلة بخمسة أجزاء :

٦ - المثل العليا في الاسلام لا في بحمدون وبهذا الكتاب اوجد
وعيا عاما .

٧ - الميثاق العربي الوطني .

٨ - مختارات الاغاني .

٩ - ديوان شعره . الى غير ذلك .

وهناك من أدبه المنتور والمنظوم ما تتألف منه المجلدات اذ أنه
كان دائرة معارف وهذه رائعة من روائعه نظمها في (كرنند) ليلة
وفاته وقبل أن يوافيه الاجل بعشر ساعات .

مثل قلب البخيل جلمود صخره
وعيون البخيل لم تند قطره
فكرة ثم عبرة ثم عبره
للفنا وهي البقا مستقره
راكضا وهي في العلى مشمخره
لجة الكون واحترزن المجرة (١)
قد كستها الاشجار أينع خضره
صفق الريح بالعذوبة نهره
جالب للتكول كل مسره
في جبين التاريخ للارض غره
قطعا فهي وحدة وهي كثره
عراكا فقوس الدهر ظهره
أين تيجانها وأين الاسره

يدهشس اللب من كرنند جبال
غير أن العيون منها جوار
كم دروس منها استفدت فكانت
يا جبال الاجيال والدهر يعدو
وقفت والزمان يمشي عليها
قد سبقن (الشعري العبور) عبورا
هي مثل الحديد صم ولكن
وينابيعها تفيضس زلالا
وعليها الطيور تشدو بلحن
نطحت جبهة السماء ولاحت
وحدة والسيول قد فرقتهما
كل طود كالشيخ قد غالب الكون
سائلوها عن الملوك الخوالي

(١) الشعري العبور : كوكب . قال في القاموس : الشعري العبور ، والشعري الضبيصاء
من اخوات سهيل .

قصر شيرين ها هنا وعليها
 كم بلوك تنعمت في ذراها
 وبهذي الشعابكم عاش شعب
 أين (شبديز) حين يعلنو (أبرويـ
 ذاب (فرهاد) حسرة بعد حسره
 ثم راحت في عالم الذر ذره
 قد جهلنا حتى بناه وذكره
 (ز) عليه فيسبق العدو فكره (١)

أين ساسان والسلاطين منه
 قد أقمنا بها زمانا نعمنا
 نحن في الصيف والشتاء علينا
 خير أوقاتنا الظهيرة فيها
 أوقفنا تلك الجبال حيارى
 يذهب الفكر صاعدا ثم يهوي
 يا بديع الجمال في كل قلب
 قد سقتنا تلك الشمائل كأسا
 ان هذا الوجود بحر ولكن
 ولهذي الاكوان لب ولكن
 ولهذي الحياة معنى ولكن
 ملأوا الارض بنسط علم وقدره
 برده والعراق يلفح حره
 تارص يجلب الاذى والمضره
 نتسلى ظهر النهار وعصره
 نتصرى سر الجلال وسفره
 واجدا في طريقه كل عثره
 نور ذاك الجمال أودع جمره
 فسكرنا ولم نذق قط خمره
 اين من في الوجود يسبر قعره
 ما عرفنا حتى لحاه وقشره
 علنا بالمهمات نعرف سره

كتب عنه الكثير وترجموا له ولعل خير من كتب وأسهب الكاتب
 علي الخاقاني في موسوعته شعراء الغري فقد ذكر له جملة من
 المنظوم والمثنور واثبت انطباعاته عنه واليكم نتفا من شعره ، قال
 في قصيدة عنوانها : ساعة الوداع .

سر على اليمن والشرف ودع النفس والكلف
 أيها الطاعن الذي أخذ القلب وانصرف

(١) شبديز اسم غرس خاص كان قد اهدي للملك خسرو ابرويز من الروم ، وكلمة (شبديز)
 في الفارسية معناها لون الليل ، والتسمية تشير بسواده الغامق ، ولهذا الفرس خصائص
 منها قوته الخارقة حتى انه كان عندما يرسل الى البيطار لا يقوى عليه اقل من عشرة رجال
 لامتساكه ، ومنها انه كان اطول من مستوى ارتفاع خيول العالم بأربعة اشبار ، ولشده
 اعتزاز الملك به كان يطعمه من كل ما يطعم منه ، ولما مات شبديز أمر الملك بتفصيله وتكفينه
 ودفنه ونقش صورته على الحجر تخليدا لذكراه . عن مرهوك برهان قاطع ج ٢/ ٨٥٩ .

ناعم البال والكنف
ولنا بعدك الاسف
لـ قليلا لنا وقف
تنعش النفس من تلف
زودوني سوى الدنف
فيه كفا لنا بكف
منك لو ينفع اللف
نلت منها ولا طرف
وبقينا مع الاسف
لاعدمناك في السرف
لافقدناك للغلف
للحكم للنصف
وريحانة الظرف
اذا شفه الشف
ويا بدر لا انخسف
قال (خذها ولا تخف)
ويا شرفة الشرف
وحر وما عرف
فحكاه لنا الصدف
وأمرىك والنجف
وللباطل التلف

سر معافى كما تشا
فلـك الفوز بالهنـا
سار عدوا وليته
فتلفست عسـاك أن
يا كراما سرورا وما
في وداع ولم نضع
لهف نفسي لساعة
ساعة للوداع ما
فرحنا مع الاسى
يا مصابيح أوجه
يا مفاتيح السن
لاعدمناك للخطابة
انت ريحانة العلوم
انت ريحانة المشوق
انت يا شمس لا كسفت
انت تلك العصا التي
انت يا جملة الجمال
انت حر كما عرفت
لؤلؤ انت قد صفا
ايـن لبنان والعراق
فسلام لسك البقاء

وقال وقد وقف على قبر اقبال الشاعر الفيلسوف عام ١٣٧١ هـ
عندما زار الباكستان .

يا عارفا جل قدرا في معارفه
ان كان جسمك في هذا الضريح ثوى
تحية لك من خل اتيك على
لا خيل عندك تهديها ولا مال
حيـاك مني اكبار واجلال
فالروح منك لها في الخلد اقبال
بعد المزار بقول مثل ما قالوا
فليسعد النطق ان لم يسعد الحال

هذا البيت مطلع قصيدة من شعر المتنبي . وقال : وعنوانها
(عزمات العرب) وقد بعث بها الى امين الريحاني .

يا عزمات العرب البواسل
قومي فلا موضع للعود أو
انت رعيت الملك في شبابه
فكيف لا تحتمليه كاهلا
هذي الذئاب اعترضت لغابكم
ما الملك الا صارم وانتم
أين الحميات التي تسعرت
دكدكتكم أمس عروش قيصر
فيا بقايا يعرب حسبكم
عودوا لأصل عنصر العرب الذي
انتم فروع دوحه واحدة
ما فرقتم اديانكم بينكم
الا مساعير يثورون لها
ترقص عند الحرب مهما سجعت
عنى الاخاء العربي اجتمعوا
ان كان لا بد من الموت فمت
تموت كي تحيا وتحيا امه
تطامنت للذل بعد عزة
واليوم عادت فضلة من بعدما
يا دارهم أين بنوك والاولى
وقفت في آثار آبائي الاولى
اسألها عن باهر المجد الذي
اسألها عن قاهر العز الذي
فكيف أضحى خاملا من بعدما
أضاعت الشرق مصابيح له
دونكها هدية من واقف
تزف من مصر الى نيورك
من خالص الاخاء لامداهن
ومن شعره الذي لم ينشر (حماسيات روضة الحزين) وقد نظم

هبي لحل هذه المشاكل
يسكن غلي هذه المراحل
حتى احتملته على الكواهل
دهدد الحوزة بالغوائل
تعرض البغاث للأجادل
من صدره بدوضع الحمائل
منكم بتلك العصر الاوائل
وطاق كسرى وصروح بابل
من رقدة الجهل او التجاهل
نسبتم به من أشرف السلائل
فكيف قطعتم عرى التواصل
لكنها سياسة من خاتل
بسلة البيض وهز الذابل (1)
من الحديد سجة العنادل
فيا لها اخوة لعاقل
بالعز تحت عثر القساطل
أودت بها سخيمة التواكل
هزت رواسي الارض بالزلازل
كانت لها سابقة الفواضل
بنوك بالعلوم والفضائل
أسأل والدمع كنه سر سائل
قطوفه دانية العناكل
أغنى عن الحصون والمعاقل
زها كروض الروض في الخمائل
واستشرق الغرب من الفتائل
بين رجاء آيسس وأمل
من نجفي بهواك حافل
وصادق الولاء لا مصاقل
ومن شعره الذي لم ينشر (حماسيات روضة الحزين) وقد نظم

(1) اقتبس هذا البيت من شعر منصور النوري حيث قال :

الا مصابيت يفضيهمون لها بسلة البيض والقبائل الذابسل

على حروف الهجاء .

أعق من ضب لولاده
بالازراء من ساعة ميلاده
الانسان ما حكمة ايجاده
اصداره من عين ايسراده
كل الذي اعطته من زاده

يا أمنا الدنيا التي لم تزل
تستهدف الطفل وترميه
غايتنا الموت ولا يعرف
نحن بنو الارض وكل امرء
من جسمه تأخذ عند البلى

ارتاح منها بالنسيم الشذي
ليتك لم تعط ولم تأخذ
ولجة الوجد فمن منقذي
وقلت لي ان تستطع فانفذ
على ناموسها تحتذي

يا زمني اعطيتني وردة
وعدت فاسترجعتها أخذاً
قذفت بي في غمرات الاسى
أودعتني السجن وقيدتني
وهكذا القوة والضعف والناس

غداة رحلت معاً والكرى
وليتك تعلم ماذا جرى
فاسقط من أفقي نسيراً
فالحق بالاكبر الاصغرا
وتأمرني بعد أن اصبراً

أقرة عيني قصمت القرى
رحلت فاجريت دمعي دماً
تحامل جوراً علي الزمان
ولم يكف حتى سطاً ثانياً
خطوب تمزق صبر الحليم

ببالغ الذروة في الافك
في حمق تضحك بل تبكي
فالتأم الحاكي مع المحكي
من قاصمات الظهر بالضنك
وخبثهم يظهر بالسبك

بغداد ما سحرك عال ولا
لكن رجال الشعب الوانهم
خدعتم في الخدع امثالكم
دعهم وما جروا على شعبهم
ستنجلي الغبرة عما جنوا

ونحن غدا بعدهم نرحل
ولكن برحلتهم عجلوا
من ابن ثلاثين هم اكمل
ولكنما الاكبر الافضل
لو أن الردي بالقددا يقبل

تحمل ولداننا للرحيل
أتونا ضيوفاً وقد أبطأوا
ثلاث سنين وكانوا بها
وما أفضل القوم كبارها
فدى لهم تالدي والطريف

الى كم على الدنيا الدنية تحرص
تكذ لكي تزداد بالمال ثروة
بني المال قد اخلصتم لحسابه
تفحصت عن سر القضاء تيقنا
ودنياكم ما متعتني بخيرها
سر الحقيقة في الخليفة غامض
ان كان آدم قد نسي ميثاقه
لا الانبياء عظاتهم قد اشرت
والناس سكرى من مدامة جهلهم
خفض عليك فليس فيهم مبصر

وذلك منها لم يزل يتقلص
وفي كل يوم حبل عمرك ينقص
وانى لكم يوم الحساب التخلص
فما زادني غير الشكوك التفحص
ويا ليتني من شرها اتخلص
تنبؤ المهاني عنه والفاظ
أكون في ابنائه حفاظ
فيهم ولا النصحاء والوعاظ
لا نائمون هم ولا أيقاظ
عمت العيون وأعشت الالحاظ

وقال يرثي الامام الحسين عليه السلام :

في القلب حر جوى ذاك توهجه
أهدي الأولى العلى اسرى بهم ظعن
ركب على جنة المأوى معرسه
مثل الحسين تضيق الارض فيد فلا
ويطلب الامن بالبطحا وخوف بني
وهو الذي شرف البيت الحرام به
يا حائرا لا وحاشا نور عزمته
وواسع الحلم والدنيا تضيق به
ويا مليكا رعاياه عليه طغت
يا عاريا قد كساه النور ثوب سنى
ياري كل ظمى واليوم قلبك من
يا ميتا مات والذاري يكفنه
ويا مسيح هدى للراس منه على
ويا كليما هوى فوق الثرى صعقا
ويا مغيث الهدى كم تستغيث ولا
فأين جدك والانصار عنك ألا
وأين فرسان عدنان وكل فتى
وأين عنك ابوك المرتضى أفلا

الدمع يطفئه والذكرى تؤججه
وراه حاد من الاقدار يزعجه
لكن على محن البلوى معرجه
يدري الى أين ملجأه ومولجه
سفيان يقلقه عنها ويخرجه
ولاح بعد العمى للناس منهجه
بمن سواك الهدى قد شع مسرجه
سواك ان ضاق خطب من يفرجه
وبالخلافة باريه متوجه
زها بصيغ الدم القاني مدبجه
حر الظمى الويمس الصخر ينضجه
والارض بالترب كافورا تؤرجه
الريح معراج قدس راح يعرجه
لكن محياه فوق الرمح أبلجه
مغيث نحوك يلويه تخرجه
هبت له أوسه منهم وخرجه
شاكي السلاح لدى الهيجا مدبجه
يهيجه لك اذ تدعو مهيجه

يروك بالطف فردا بين جمع عدى
تخوض فوق سفين الخيل بحر دم
هاشا لوجهك يا نور النبوة أن
وللجبين بأنوار الامامة قد
أعيد جسمك يا روح النبي بأن
عار يحوك له الذكر الجميل ردى
والراس بالرمح مرفوع مبلجه
حديث رزء قديم الاصل اخرج اذ
تالله ما كربلا لولا سقيفتهم
ففي الطفوف سقوط السبط منجد لا
وبالخيام ضرام النار من حطب
لكن أمية جاءتكم بأخبث ما
سرت بنسوتكم للشام في ظعن
من كل والهة حسرى يعنفها
كم دمالج صاغه ضرب السياط على
ولا كفيل لها غير العليل سرت
تشكو عداها وتنعى قومها فلها
فنعيتها بشجى الشكوى تؤلفه
ويدخل الشجوى في الصخر الاصم لها
فيا لارزائكم سدت على جزعي
يفر قلبي من حر الغليل الى
أود أن لا أزال الدهر انشئها
ومقولي طلق في القيل أعهد
ولا يزال على طول الزمان لكم

البغي يلجمه والغى يسرجه
بالبيض والسمر زخار مموجه
يمسي على الارض مغبرا مبلجه
زها وصخر بني صخر يشججه
يبقى ثلاثا على البوغا مضرجه
ايدي صنايعه بالفخر تنسجه
والثغر بالعود مقروع مفلجه
عن الاولى صح اسنادا مخرجه
ومثل ذا الفرع ذاك الاصل ينتجه
من سقط محسن خلف الباب منهجه
بباب دار ابنة الهادي تأججه
كانت على ذلك المنوال تنسجه
قبابه الكور والاقتاب هودجه
على عجاف المطى بالسير مدله
زند بأيدي الجفاة ابتز دملجه
ترثي له ألم البلوى وتفشجه
حال من الشجوى لف الصبر مدرجه
ودمعها بدم الاحشاء تمزجه
تزفر من شظايا القلب تخرجه
بابا من الصبر لا ينفك مرتجه
طول العويل ولكن ليس يثلجه
مراثيا لو تمس الطود تزعجه
لكن عظيم رزاياكم يلجلجه
في القلب حر جوى ذاك توهجه

وقال يرثي الامام الحسين عليه السلام :

لك الله من قلب بأيدي الحوادث
تمر به الافراح مرة مسرع
تذكر مسن أرزاء آل محمد
عشية خان المصطفى كل غادر

لعين به الاشجان لعية غابث
وتوقفه الاتراح وقفة ماكث
مصائب جلت من قديم وحادث
وبز حقوق المرتضى كل ناكث

الى أن يقول :

الى أن دبت تسري بسم نفاقهم
فأخنت على آل النبي بوقعة
غداة استغاث الدين بآبن نبويه
بحلم اذا اشتد البلا غير طائش
ونجدة عزم من لوي وجوههم
رمى لهوات الخطب فيهم فجردوا
وماجوا اشتياقا للهيّاج كأنما
وأطربهم وقع الظبي فكأنه
لقد ثبتوا في موقف هان عنده
ولما قضوا من ذمة المجدد حقها

وصانوا حمى التوحيد من شعث شاعث
مضوات أراج الأرجاء من طيب ذكرهم
والقصيدة بكاملها خمسون بيتا .

وقال أيضا في رثاء الامام ، وهذا المقطع الاول من القصيدة .

دع الدنيا فما دار الفناء
متى تصفو وتصفيك الليالي
تروك في مسرتها صباحا
تناهى كل ذي أمل فهلا
وفازت في سعادتها نفوس
فويلي ما أشد اليوم ضعفي
ويا خجلي ولم أعبأ بذنب
هداة الله خص بهم لواء
كفتهم (انما) في الذكر فاكفف
أريد بأن أوفيههم ثناء
قضوا ما بين مقتول بسم
برغم الدين أولاد الزواني

بأهل للمودة والصفاء
وقد كونت من طين وماء
وتطرق بالمساعة في المساء
لعينك يا شباب من انتهاء
وليتك لو قصرت عن الشقاء
واعصائي لجبار السماء
وأهل مودتي أهل العباء
الهدى والحمد بورك من لواء
فعنك لهم بها خير اكتفاء (١)
وان عظموا وجلوا عن ثناء
ومحزوز الوريد من القفاء
تشفت من ذراري الانبياء

(١) إشارة لقوله تعالى (انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا) .

ولا يوم أشد بلا وكربا
غداة انت تحف أبا علي
تسارع كالشهاب الى هياج
أبوا الا الى العز انتسابا

كيومهم بعرضة كربلاء
فوارس من بني عمرو العلاء
وتنبت كالهضاب لدى اللقاء
فليس لهم أب غير الأباء

وله في رثاء الامام الشهيد ما تزيد على السبعين بيتا وهذه
قطعة منها :

نفس اذابتها أسى زفرائها
وتذكرت عهد المحصب من منى
وأنا العصي من الأبا وخلائقي
بأبي وبني من هم اجل عصابة
عطرى الثياب سروا فقل في روضة
وبعزمها من مثل ما بأكفها
فكان من عزماتها أسيافها
أحادهم ألف اذا ضمت على
يسطون في الجم الغفير ضياغما
كالليث أو كالغيث في يومي وغي
حتى اذا نزلوا العراق فأشرقت

فجرت بها محمرة عبراتها
فتوقدت بصلوعها جمراتها
في طاعة الحر الكريم عصاتها
سارت تؤم من العلى سرواتها
غيب السحاب سرت به نسوماتها
قطع الحديد تأججت لهباتها
طبعت ومن أسيافها عزماتها
الف المعاطف منهم لاماتها
لكنما شجر القنا أجماتها
وندى غدت هباتها وهباتها
بوجودهم وسيوفهم ظلماتها

وينتهي به المطاف فيقول :

واحر قلبي يا ابن بنت محمد
منعتك من نيل الفرات فلا هنا
وعلى الثنايا منك يلعب عودها
ونساؤكم أسرى سرت بسراتها
هاتيك في حر الهجير جسومها
بأبي وبني منهم محاسن في الثرى

لك والعدى بك أنجحت طلباتها
للناس بعدك نيلها وفرائها
وبرأسك السامي تشال قناتها
تدعو وعنها اليوم أين سراتها
صرعى وتلك على القنا هاماتها
للحشر تنشر فخرهم حسناتها

وله في رثاء علي الأكبر ابن الامام الحسين (ع) أول الشهداء من
بني هاشم ، مطلعها :
هو الوجد يذكىه الجوى في الجوانح فيجري بمنهل الدموع السوافح

٦٦ بيتا •

وقال في مطلع مرثية في الحسين عليه السلام :

بناء المجد في شرف المساعي وعز النفس في كرم الطباع
تأس بال أحمد يوم خفوا اليها وثبة الاسد المراع

٣٧ بيتا •

وأخرى يرثي بها العباس بن علي تحتوي على ٧٤ بيتا مثبتة
في مخطوطنا (سوانح الافكار) أولها •

أبا صالح ان العزا لمحرم ومنكم بني الزهرا استحل به الدم

ومن قصائد الشيخ كاشف الغطاء في الحسين عليه السلام
وتنشر لأول مرة •

ماذا يذم المرء من أخلاقها بينا تريك بشاشة واذابها
ما راق منها مشرب الا وقد معشوقة لم ترتض في مهرها
خضراء تهواها العيون ولم تكن ما تم بدر مشرق في جوها
كم من وفي العهد قد غدرت به طرقت علي بمستقر ملمة
نزلت بأقصى الري الا أنها لهفي على الظعن المجد الى العلى
سيقت ظعائنهم تخب وما دروا حتى اذا بلغوا وما بلغ المنى

دنيا ذعاف السم در فواقها (١)
حشدت عليك الرزء من آفاقها
سلت عليه بارقات رقاقها
الا ببذل العمر من عشاقها
في الخبر الا حنظلا بمذاقها
الا رحمة بخسفا ومحاقها
والغدر خير سجية بخلاقها
ما خلت أن ابقى على استطراقها
قد سودت بالحزن وجه عراقها
متحمل الاقمار فوق نياقها
أن الحتوف تساق اثر مساقها
عشر القضا فكبت على أعناقها

(١) الفواق نزع الناقة أو نديها .

واستنزل البدر المشعشع مشرقا منه البدور تغار في اشراقها
 واستخطف الاسد الملبد باسلا تعنو له الاساد من اشفاقها
 وانحط عن أوج الفخار بنسرها مردي نسور الجو في آفاقها
 من سام هضب علاك يا سامي الذرى
 هضمنا فحطك عن سماء رواقها
 هذا الذي خطبته أبكار العلى عن رغبة في مجده بصادقها
 ذا حائر قصب المفاخر ان جرى كان المجلي فائزا بسباقها

وفي كتاب جنة المأوى من مؤلفات المترجم له قصيدة في يوم
 الخدير نظمها قبل أربعين سنة وتحتوي على ٢٥ بيتا مثبتة في ديوانه
 الموجود في مكتبته العامة ، أولها *

امام الهدى هل أبدع الله آية لمعناه أسمى منك شأننا وأشمخا
 كم استصرخ الاسلام يد عوفلم يجد لصرخته الا حسامك مصرخا (١)

(١) انبثاها في سوانح الإنكار في منتصب الأشعار ج ٤ .

الشيخ محمد علي قسطل

المتوفى ١٢٧٣ هـ

تظوي مناسمها ربي ووهادا
أسد العرين السادة الامجادا
ولرب اسد تفرس الاسادا
في كربلا تخذ الرمال وسادا
جريا فتوسع جانبيه طرادا
أسرى تكايد في السرى الاصفادا
بزعيمكم وشفت به الاحقادا
مشحودة لم تألف الاغمادا
وأبى أبو الاشبال ان ينقادا
وأبادهم وهم الرمال عدادا
الماضي الشبا ويوزع الاجسادا
فيهم وظهر جواده أعوادا
وطوى الرجال وفرق الاجنادا
والسمر طعنا مخلصا وجلادا
العهد القديم فأنجز الميعادا
فضرا طرائف عزة وتلادا
قلبا أصاب لفاطم وفؤادا
أوهى القلوب وزعزع الاطوادا
أسرى تجوب فداقدا ووهسادا
حسرى فجليبها الحيا أبرادا

يا راكبا هيماء اجهدها السرى
عرج على وادي البقيع معزيا
اسد فرائسها الاسود اذا سطت
ماذا القعود وجسم سيدكم لقي
تعدو عليه العاديات ضوابحا
وتساق نسوتكم على عجف المطى
قوموا فقد ظفرت علوج أمية
رامت ودون مرامها بيض الضبا
رامت تقود الليث طوع قيادها
فسطا عليهم كالعفرنى مفردا
يسطو فيختطف النفوس بعضبه
فتراه يخطب والسنان لسانه
فجلا عجاجتها ولف خيولها
وأباد فيلقها ابن حيدر بالظبي
حتى اذا شاء القضا انفجازه
ومضى نقي الثوب تكسوه العلى
سهم أصابك يا ابن بنت محمد
وأمض داء اي داء معضل
سبي الفواطم للشام حواسرا
ولرب زاكية لاهم سد ابرزت

تدعو أباهما النذب نادبة له والطرف منها بالمدامع جادا
اتغض طرفا والحرائر أبردت من كربلا نحو الشام تهادي

الشيخ محمد علي قسام خطيب شهير ، فارس المناهر شارك
في الثورة العراقية وجلجل صوته الجمهوري وكنا نستمد من براعته
واساليبه ونتعلم منه أساليب الخطابة ويظهر من أسلوبه الخطابي
أنه درس المبادئ وأتقن النحو والصرف والمنطق والبلاغة والفقه
والاصول وأضاف الى ذلك مطالعة الكتب الحديثة فأكسبته مرونة
وعذوبة فكان يمتاز بتجسيد القصة وتجسيم الواقعة التي يتحدث
عنها كواقعة كربلاء أو غيرها حتى كأنك تشاهدها وهو أقدر الخطباء
على التأثير في النفوس .

كتب كثيرا وألف ولا زلنا نحفظ بمجاميع من خطه الجيد الذي
يفوق ببراعته على الخطاطين وكل مؤلفاته في التاريخ والاخلاق
والسيرة وقد طبع له بعد وفاته (الدروس المنبرية) ونظم الشعر
في شبابه وراسل اخوانه وأخذانه وقد وقفت على مجموع له فيه
عدة قصائد في آل الجواهر وآل القزويني وآل السيد صافي وال
الكيشوان وفي قصاصات بخطه احتفظ بقصيدة له قالها في زواج
السيد محمد الكيشوان مادحا بها عمه السيد كاظم الكيشوان
ومطلعها :

قد قد قلب الصب في لحظ وقد ريم صقيل العارضين ذو غيد

وأخرى في زفاف الشيخ محمد حسين نجل المرحوم الشيخ علي
آل الشيخ محمد حسن صاحب الجواهر وأولها :

برزت لنا من خدرها تنهادي بيضاء تعطف اسمرا ميادا
ورنت بمقلة جؤذر متذعر في مسقط الوادي رأي صيادا
نار الجمال توقدت في خدها شعلا فشببت بالحشى ايقادا

وله في زفافه ايضا مهنيا بها ابن عمه الشيخ محمد حسن
مطلعها :

أهـاج قلبي بارق على أضـم ألم في جنح من الليل ادلهم

وقد أثبت في مؤلفي سوانح الافكار في منتخب الاشعار ، الجزء
الثالث صفحة ٧٣ قصيدته التي يرثي بها الامام الحسين عليه
السلام ، ومنها :

قلبي تصدع من وجد ومن ألم	ومهجتي لم تنزل مشبوبة الضرم
وها فؤادي بعد الظاعنين وها	انسان عيني بعد البين لم ينم
كم لي وقد صوت الحادي بركبهم	مدامع قد جرت ممزوجة بدم
يا راكبا حرة هيماء قد طبعت	على المسير وقطع البيد والاكم
تشق قلب الفيافي في مناسمها	فلا تكاد ترى من خفة القدم
عج بالمدينة وانذب اسد غابتها	من طبق الكون في باس وفي كرم
والضاربين بيوت العز فوق ذرى	العلياء مثبتة الاطناب والدعم
هبو بني مضر الحمراء وانبعثوا	كالاسد تحت شبا الهندية الخدم
لا صبرحتى تقودوا الخيل مسرجة	جردا عليها من الفرسان كل كمي
لا صبرحتى تهزوا السمر مشرعة	من كل أسمر في اللبات منحطم
فما لكم قد قعدتم والحسين لقي	

في كربلا قد قضى صادي الفؤاد ظمي	ورأسه فوق رأس الرمح مرتفع
كالبدر اشرق في داج من الظلم	ما بال هاشم قد قرت ونسوتها
بين العدى لم تجد من كافل وحمي	تغض طرفا وقدما كنت أعهدا
على ا لمذلة لم تهجع ولم تنم	

وفي آخرها خطاب للامام الحسين عليه السلام :

ان تمس منعفرا فوق الصعيد لقي	دامي الوريد برغم المجد والكرم
فقد قتلت نقي الثوب من دنس	مهذبا من مسيس العار والوصم

والخطيب قسام يستحق أن يكتب عنه أكثر من هذا لان هناك
جوانب من حياته مليئة بالعبقرية وما ظنك بخطيب جال أكثر
المدن وملاها يقظة وكمالا ، ولد سنة ١٢٩٩ بالنجف الاشرف في اسرة
شريفة معروفة في الاوساط ولاشتهاره بالخطابة فقد هب الى ابني

اخيه الشيخ جعفر والشيخ جواد ان يسلكا مسلكه فكانا خطيبين
 ناجحين مرموقين • عاش الخطيب قسام ٧٤ عاما فقد وافاه الاجل
 ببغداد في المستشفى الملكي ليلة الجمعة ٢٤ جمادى الاولى ١٣٧٣ هـ
 ٢٩ كانون الثاني ١٩٥٤ م وكان يوم مجيء جثمانه للنجف من الايام
 المشهودة فقد اقيمت على روحه عدة فواتح كما تبارى الخطباء
 والشعراء يوم اربعينه في مسجد الهندي بالنجف وكنت ممن شارك
 بقصيدة مطلعها :

<p>هذي الروائع من خطيب المنبر علم الجهاد كقائد في عسكر فكأن صدرك معدن من جوهر بالانجبين وكل ليث قسور طول الزمان بكل عقل انور بالرائعات من الفم المتعطر أم لكل مهذب متنور جاءت لعقل النابه المتحرر يصف الدواء بحكمة المتبصر تهوي وحولك سابغات الضمر جرت العيون بلؤلؤ متصدر فكأن قولك ريشة لمصور</p>	<p>سند الشريعة في جميع الاعصر ذاك الذي يمسي ويصبح ناشرا أعلم الاجيال تنثر جوهرها يا مقبر الاسلام دمت متوجها يا منبر الاسلام دمت منورا يا منبر الاسلام دمت مضمخا ومجالس هي كالمدارس روعة المنبر العالي رسالة مرشد المنبر العالي حكيم مبصر يا فارس الميدان عز علي أن يا من اذا أرسلت لفظك لؤلؤا أو قمت في أعلى المنابر خاطبا</p>
---	---

والقصيدة بكاملها نشرت في مجلة العرفان اللبنانية م ١١٦٤\٤١
 وكانت رائعة الاستاذ حسن الجواهري - أمين مكتبة النجف يومذاك
 هي من أفخر الشعر ويحضرني مطلعها :

قالوا نعتت فقلت المنبر اضطربا غاض البيان ومصباح الندي خبا

الشيخ عبد الكريم العوامي

المتوفى ١٣٧٣

هل المحرم قاستهلت ادمعي	ووري زناد الحزن بين الاضلع
مذ أبصرت عيني بزوغ هلاله	ملأ الشجاع جسمي ففارق مضجعي
وتنفصت فيه علي مطاعمي	ومشاربي وازداد فيه توجعي
الله يا شهر المحرم ما جرى	فيه على آل الوصي الانزع
الله من شهر اطل على الوري	بمصائب شيين حتى الرضع
شهر لقد فجع النبي محمد	فيه واي موحـد لم يفجع
شهر به نزل الحسين بكربلا	في خير صـحب كالبدور اللـمع
فتلايات تلك الربوع بنوره	وعلت على هام السماك الارفع

هو أحد الفضلاء وعلماء المنطق والبيان يتحلى بالنباهة والفقاهة ، ولد سنة ١٣١٩ وتوفي سنة ١٣٧٣ ودفن بكربلاء المقدسة وكانت دراسته في النجف الاشرف اكثرها عند المصلح الشيخ محمد حسين كاشف الغطاء رحمه الله ، ومن آثاره وتأليفه كتاب (الدر النضيد في رد مستنكر ماتم الامام الشهيد) وديوان شعره الذي اسماه بـ (سبحات القدس) و (تعليقة على الكفاية) للسيد الخونساري . ترجم له الخطيب الاديب صديقنا الشيخ سعيد آل ابي المكارم في مؤلفه (اعلام العوامية في القطيف) وذكر جملة من القصائد التي قيلت في تأبينه كما ذكر عدة قصائد من شعره في الامام الحسين عليه السلام جزاه الله خير الجزاء .

مَحَلُّهَا شَرُّ عَطِينِ

المتوفى ١٣٧٢

سما فوق النجم محتده الاسمى
وأرمد أجفان العلا من طلابه
وجارته هوج الريح تبغيه ضلة
حسين ومن مثل الحسين وانه
أبوه علي نافح الشرك قبله
بناها فأعلى والسوابق ترتمي

وصبحها هيجاء من حيث شمريت

فأنسى الجبان الحرب والبطل القدماء
فصار له ذاك الفخار الذي به

علت شوكة الاسلام دون الورى قدما
ولم يخش يوم الفار ان أرصدوا له

على الحنف سيفاً او يرشوا له سهماً

فقام وفي برديه أنوار غمرة
فلما رأوه عاينوا الموت جاثماً
وقالوا : علي سله الله صارماً
علي بناه الله اكرم ما بنى

حوى بالحسين الحمد والمجد والندى

ونور الهدى والبأس والجسد الضخماً

ولكن قوما تبر الله سعيهم
فاخفوا دبیب الكيد عنه وجردوا
فلما رأى أن لا مقام وانها
تيمم من ارض الفراتين مزجياً
عليهن من آل الرسول عصابة
كواكب حول ابن التبول اذا اعتزوا

أرادوا به حرباً وكان لهم سلماً
كتائب تستسقي الدماء اذا تظمى
لنفس الابي الحر لا تحمل الضيماً
قلائص لم يعرفن في دوها وسماً
تدانى عليها من يمانية رقماً
توسمته من بينهم قمراً تمماً

ومن مثله في الناس أكرم والد
مشى ركبه لو تعلم البید أنه الحسين لعلت من موطنه لثما
كما مسحت ركن الحطيم يد ابنه

فكاد اشتياقا يمسك الراحة العظمى

فالقي على الطف الرجال وما درى
فيا بؤس يوم الطف لم يبق مشرق
ولا بقعة الا مضرجة دما
وما ل الضحى بالشمس فيه وبدلت
لمستشهد في كربلاء زهت به
لافضل من لبي وأكرم من سعى
فشلت يمين أيتمت من بناته
من الخفرات البيض ما ذقن ساعة
رأتها الفيا في سادات ومارعوا
عتاقا على الاقتاب يخمشن أوجها
وفيهن مرنان النحيب تولهت
إذا رجعت منها الحنين تقطعت
ومن يك مثلي بالحسين متيما
مناط مثوبات ومهبط حكمة

بأن القضاء الحتم في سبطه حما
ولا مغرب لم يسقه الحزن والهما
ولا قلب الا وهو متفطر يدمسى
من النور في الافاق أرديه سحما
مفاخر عدنان لخير الوري ينمسي
وأظهر من ضم الحجيح ومن أما
عقائل لم يعرفن من قبله اليتما
هوانا ولا بؤسا رأين ولا عدما
لهن ذما لا ولا عرفوا رحمتنا
ملوحة تشكو بأعينها السقما
فأنحت بكفيها على خدها لطما
نياط وهزت من قواعدها الشما
فلا عجب أن يحرز النصر والغنما
وكنز تقى تمت به وله النعمى

★★★★

محمد هاشم عطية استاذ بارع وأديب كبير له شهرته في
مصر والعراق والعالم العربي فهو أستاذ الادب العربي بجامعة
فؤاد الاول بالقاهرة ، وهو استاذ الادب العربي بدار المعلمين العالية
في بغداد يعجبك أسلوبه وأدبه ظهر ذلك في مواقف له منها رائعته
التي نشرتها مجلة الاعتدال النجفية وعنوانها : النجف الاغر
وهذه هي :

أمن بغداد أزمعت الركابا
وأنت بغيدها كلف تمنى
وانك كنت لا تقني حياء
لخود قد زهاها الحسن حتى
يرحن موائسا ويفحن عطرا

وخليت المنازل والصحابا
لو أنك قد لبست بها الشبابا
ولا تخشى على فند عتابا
خلعن له من الدل النقابا
وما ضمخن من عطر ثيابا

يساقطن الحديث كأن سلكا
وانك اذ ترجيها لوعد
وان لبست عبائتها وأرخت
ارتك اذا انثنت للحين كفا
وجيدا حاليا ورضاب ثغر
تسائلني وانست بها عليهم
أجدك هل سألت بها حفيها
وهل أخفيت شجوك عن مليهم
وهل ارسلت من زفرات قلب
وأقصر عنه باطله وماذا
وليس له على الستين عذر
فعد عن الصبا والغيد واطلب
ففي النجف الاغر أروم صدق
عشقت لهم - ولم أرهم - خلا
متى ماتت منتجعا حماهم
لقيت لديهم أهلى وساغت
وهل انا ان أكن أنمى لمصر
عجبت لما دح لهم بشعر
وان ينظم وليدهم قريضاً
غرائب منهم يطلعن نجدا
أولئك هم حماة الضاد تعزى
وأوفاهما اذا حلفت بعهد
وكيف وفيهم مئوى علي
وقدما كان للبطحاء شيخاً
نجي رسالة وخدين وصي
وما كأبي الحسين شهاب حرب
وليس كمثله ان شئت هدياً
ولا كبنييه للدنيا حلياً
متى تحل بساحتهم تجدها
وان شيمت بوادقهم لغيت

نثرن به لآله الرطابا
لكا الضمان اذ يرجو السرابا
مازرها وآثرت الحجابا
تزين من أناملها الخضابا
تذم لطعمه الشهد المذابا
كأنك لست معمودا مضابا
فصدق عن دخيلتها الجوابا
تهانف حينما شهدت وغابا
تعلقها على مقة (١) وتابا
يرجي المرء ان قوداه شابا
اذا قالوا تغازل أو تصابى
الى الاشياخ في النجف الرغابا
حلا صفو الزمان بها وطابا
تر الاحساب والكرم اللبابا
تربعت الاباطح والهضابا
الى قلبي موتهم شرابا
لغير نجارهم أرضى انتسابا
ولا يخشى لقائلهم معابا
أراك السحر والعجب العجابا
ويزحمن الكواكب والسحابا
عروقهم لكرمها نصابا
وأطولها اذا انتسبت رقابا
بنوا من فوق مرقسده قبابا
وكان لقبه الاسلام بابا
اذا ضلت حلومهم أصابا
اذا الاستار ابرزت الكعابا
ولا ان شئت في الاخرى ثوابا
ومرحمة اذا الحدثان نابا
فسیحات جوانبها رهابا
تحد من سحائبه وصابا

(١) المقة : الحب .

واذكاهم وأطهرهم أهابا
ونزل في مديحهم الكتابا
وزادتهم لسدته اقترابا
أنبئه اذا احتكم الصوابا
اذا الداعي بكرمة أهابا
مدائحهم مرتلة عذابا
تعذر نيله الا استجابا

هم خير الائمة من قريش
حباهم ربهم حلما وعلمما
وحببهم الى الثقلين طرا
فمن يك سائلا عنهم فاني
فلن تلقى لهم ابدا ضريبا
مصاييح على الافواه تتلى
وما دعي الاله بهم لامر

نشرت مجلة البيان النجفية في سنتها الاولى صفحة (٥٢) تحت
عنوان : الاستاذ هاشم عطية في النجف . وقال زار سعادة الاستاذ
الكبير هاشم عطية الاديب الكبير والاديب المصري المشهور واستاذ
الادب العربي بدار المعلمين العالية ببغداد وزار جمعية الرابطة
الادبية وقوبل بالترحاب والتقدير وحفاوة بالغة وكانت زيارته
مساء ١٩٤٧/٤/٤ وقد دعت الجمعية طبقات الادباء والشعراء
والشباب المثقف وكان مع المحتفى به الاستاذ حسين يستانة فحياه
من أعضاء الرابطة الاستاذ صالح الجعفري بكلمة والعلامة الشيخ
علي الصغير بقصيدة والشاعر عبد الرسول الجشي بقصيدة
والشاعر الرفيق السيد محمود الحبوبي سكرتير الجمعية بقصيدة
ثم تقدم المحتفى به الاستاذ هاشم عطية فألقى قصيدة عنوانها :
تحية النجف وكانت من الشعر العالي . ولا عجب فالشاعر عطية
أديب كبير وشاعر فحل وعالم فذ ، وأعقبه الشاعر هادي الخفاجي
بقصيدة جاري بها قصيدة المحتفى به وزنا وقافية وفكرة فكانت
مفاجئة بديعة سارة ، وفي صباح اليوم الثاني زار الاستاذ عطية
مرقد الامام أمير المؤمنين علي بن ابي طالب وانجذب كثيرا لتلك
الروحانية .

توفي بتاريخ ١٣/١٠/١٩٥٣ ترجم له الاستاذ يوسف أسعد
داغر في كتابه (مصادر الدراسة الادبية في البلاد العربية) المطبوع
ببيروت سنة ١٩٧٢ .



الشَّيْخُ وَسَيِّدُ الْمِلَّةِ

المتوفى ١٢٧٤ هـ

وهل بقيت للشوق فيك مطامع
برغم أهيل الحي وهي بلاقع
من الجفن اذ عزت عليه المدامع
وقد حنيت مني عليه الاضالع
عراص الغضا أقوت ربوعك بعدما

هل العيش بالدهناء يا مي راجع
ربوع عفت من ساكنيها فأصبحت
وقفت بها والقلب يقطر عندما
اسائلها والوجد يذكى أواره
عراص الغضا أقوت ربوعك بعدما

بهن لارباب الغرام المجامع
ولا روضت منك الربى والاجارع
ولا أومضت فيك البروق اللوامع
وغنت على البانات منك السواجع
غداة رأتني للهموم أصارع
وطوح فيها السير والسير شاسع
ولا أنا للدارات والجزع جازع
ومن لهم بالطف جلت مصارع
عزائمهم والماضيات قواطع
ولا بارحت منه النزال الوقائع

كأن لم يجدك الغيث بعدي بدره
ولا رفرف النسم الشمالي موهنا
ولا خطرت فيك الظباء سوانحا
ولأئمة قد صارعتني بلومها
وقالت أتبكي أرسما بان أهلها
أميم فما أبكي لحي ترحلوا
ولكن بكائي للحسين ورهطه
بيوم به هبت الى الضرب غلطة
بكل فتى ما بارح الطعن رمحه

فقبل انقطاع الصوت منه يسارع
وكلهم من ذلك الثدي راضع
وما راعهم في حومة الموت رائع
صلال ذعاف الموت فيهن ناقع
سماء بها نجم الاسنة طالع

اذا ما دعاه صارخ بعد هجعة
تغذى بثدي الحرب اذ هي امه
يروعون اما اقدموا في نزالهم
كأن الردينيات بين اكفهم
لقد رفعت من عثر النقع خيلهم

الى أن هووا صرعى وما لغليلهم
فعاد ابن طه لم يجد من مدافع
فأيقضت الأعداء منه ابن نجدة

على الضيم منه الطرف ما قط هاجس
تراه الاعادي دارعا في مفاضة
إذا رن طبل الحرب غنى حسامه
وان أظلم الميدان من نقع طرفه
وان غيمت يوما سحائب عزمه
الى أن هوى فوق الثرى وجبينه
وغودر في عفر الرغام رمية
فضجت له السبع الطباق وأعولت
يعلى على الخطي جهرا كريمه
عجبت له رأسا بأبرجة القنا
وعادت نساء للمفاوير مغنما
يعز على النذب المغيور سباؤها
وهاك استمعها يعقب القلب لوعة
يفاوضها شتما يزيد بمجلس
ويوضع راس السبط تحت سريره
بني الوحي لأحصي جميل ثغائك
عليكم سلام الله ما بعزاكم

الشيخ قاسم من خطباء الحلة ناظما وناثرا وخطيبا محققا له شهرته الخطابية ، واذكر أني راسلته مرة مستوضحا منه عن قائل القصيدة الهائية التي تنسب لأحد أشراف مكة فأجابني بأنها تنسب لأكثر من واحد منهم ولا شك أنها لهم ومنهم خرجت ، ولد سنة ١٢٩٠ هـ وقد تقدمت ترجمة والده المرحوم الشيخ محمد الملا وقد سار هذا الولد على ضوء الوالد وتأدب على يده ومنه تلقى فن الخطابة ورواية الشعر ، ويقول اليعقوبي في البابليات : وكان جل تحصيله الأدبي من الشاعر المجيد الحاج حسن القيم فكان يعرض عليه كثيرا من قصائده ورأيت في هذه السنة وهي سنة ١٣٩٨ هـ وأنا في الحلة في منزل ولد المترجم له ، الملا عبد الوهاب ابن الشيخ قاسم الملا أقول رأيت من آثاره الأدبية والشعرية مخطوطات كثيرة

تدل على أدب واسع وتضلع في الاخبار والعقائد والمناظرات كما
حدثني ابن اخته السيد حبيب الاعرجي - احد خطباء النجف - بكثير
من روائعه ومواقفه الخطابية .

عاش ٨٤ سنة حيث ودع الحياة ليلة الاربعاء رابع ربيع الثاني
١٣٧٤ هـ وحمل الى النجف بموكب من الحليين ودفن بوادي السلام
واقبمت له الفواتح ورثي بكثير من القصائد ، وقد استعرت ديوانه
من الاخ البحاثة السيد جودت القزويني وتصفحته ونقلت عنه بعض
ما اردت اذ ان الديوان يضم كثيرا من الشعر وهو وثيقة تاريخية
مفيدة والجدير بالذكر أن أكثر ما في الديوان هو في الاسرة القزوينية
المشهوره بعلمها وأدبها وشرفها في الحلة الفيحاء .

ومن شعره في علي الاكبر بن الحسين شهيد الطف :

وحق الهوى العذري لست أرى عذرا	لصب يواتي بعد بعدكم الصبرا
ولست أرى يحلو لعيني منامها	وما عاشق من لم تكن عينه سهرى
يقولون لي بالعرف صابر هو اهم	واني أرى صبري بشرع الهوى نكرا
أجبرتنا بالجزع جار غرامكم	وجرعتموني يوم ودعتم مرا
سلوا الليل عني هل أذوق رقاده	وهل اناقد سامرت الابنه الزهرا
ولم يشجني ركب أجد مسيره	كركب حسين حين جد به المسرى
سروا عن مغاني طيبة وحدث بهم	نجائب تطوي في مناسمها القفرا
الى ان اناخوا بالطفوف قلاصهم	وحادي نواهم بعد شقشقة قرا
فما عشقوا فيها سوى البيض رونقا	

ولا سامروا الا المثقفة السمرا
فواكل خير الرسل اكرم فتية . بهم عرقت للفخر فاطمة الزهرا
فيا راكب الوجناء تسبق طرفه

تجوب الفيافي لا تمل من السرى	اذا غرد الحادي وحننت الى المسرى
أقم صدرها ان جئت اكناف طيبة	ومن طيبها تستنشق الندو العطرا
هنالك فاضع واخلع النعل والتثم	ثراها وقل والعين باكية عبرى
اليك رسول الله جئت معزيا	بقاصمة للدين قد قصمت ظهرا
شبيهك في الاخلاق والمخلق أودعت	محاسنه في كربلا بثرى الغبرا
ذوى غصنه من بعدما كان يانعا	وبالرغم ريح الحنف تقصمه قسرا
فيا ليل ظل حزنا قليلى بنوحها	وأجفانها ان جنبها ليلا سهرى

تعط الحشا لا البرد حزنا على ابنها

وأدمت اديم الخد من خدشها الظفرا	فما أم خشف أدركته على ظها
وخوف حبالات نأت في الفلا ذعرا	بأوجد منها حين للسبط عاينت
ومنه صقيل الوجه حزنا قد اصفرا	أعيدي دعاء الام يا ليل انني
أرى ابنك في اعداه يغتنم النصرا	فأرخت على الوجه المصون اثيها
وطرفا بيه السبط من طرفها أجري	ولم أنسه لما عليه قد انحنى
واحشاؤه حزنا مسعرة حرى	ينادي على الدنيا العفا ونداؤه
عليه عظيم شجوه يصدع الصخرا	بني جرحت القلب مني فلم أجد
لجرحك طول الدهر غورا ولا سبرا	بني تركت العين غرقى بدمعها
وجذوة قلبي حرها يضرم الجمرا	إذا رمت أن اسلو مصابك برهة
تهيجني فيه الكتابة بالذكرى	

ومن شعره في أهل البيت يذكر مصائبهم :

أغار الاسى بين الضلوع وأنجدا	فصوب طرفي الدمع حزنا وصعدا
ولي كبد رفت لفقد احبتي	غداة نأوا والعيس طار بها الحدا
وقد كنت رغد العيش في قرب دارهم	فمذ بعدوا عني غدا العيش أنكد
اسرح طرفي في ملاعب حورهم	فلم أر لا خودا هناك وخردا
وما كان يعشوا الطرف قبل فراقهم	لأنهم كانوا لطرفيه اثمدا
وبالتلعات الحمر من بطن حاجر	غرام أقام القلب مني وأقعدا
ظلمت أنادي والركائب طوحت	بصبري وماري النداء بسوى الصدى
أحبابنا هل أوبة لاجتماعنا	أم الشمل بعد الظاعنين تبددا
ولم يشجني ربع خلا مثل ماشجني	فؤادي ربع قد خلا من بني الهدى
نوى العترة الهادين أضرم مهجتي	وبين حنايا أضلعي قد توقدا
خلت منهم تلك العراص فأقفرت	وفد عصفت فيهن عاصفة الردى
وكانوا مصابيحاً لخابطة الدجى	إذا قطعت في الليل فجا وفدفا
تنير به أحسابهم ووجوههم	فبعدهم يا ليت أطبق سرمدا
ونار قراهم قد رأها كليمة	فعاد بها في أهله واجدا هدى
وسحب أياديهم يسح ركامها	ومنهلهم للوفد قد ساغ موردا
قضوا بين من أرداه سيف ابن ملجم	
فأبكي أسى عين البتول واحمدا	
وما بين من أحشاه بالسقم قطعت	وقد نقضوا منه عهودا وهو عدا
وصدوه عن دفن بتربة جده	وأدنوا اليه من له كان أبعدا

ولم تخب نيران الضغائن منهم
الى أن تقاضوا من حسين ديونهم
أتته بجند ليس يحصى عديده
وساموه ذلاً أن يسالم طائعا
فهيهات أن يستسلم الليث ضارعا
ولا قلب رجس من لظى الغيظ ابردا
فروت دماها المشرفي المهندا
ولكنه من يوم بدر تجندا
يزيد وأن يعطي لبيعته يدا

ويسلس منه لابن ميسون مقودا
فجرد بأسا من حسام كأنما
إذا ركع الهندي يوما بكفه
وأعظم ما أدمى مآقيه فقه
رآه وبيض الهند وزع جسمه
فنادى كسرت الآن ظهري فلم اطق
بشفرته الموت الزؤام تجردا
تخر له الهامات للارض سجدا
أخاه أبا الفضل الذي عز مفقدا
وكفيه ثاو في الرغام مجردا

نهوضا وجيش الصبر عاد مجددا
وعاد الى حرب الطفاة مبادرا
وما زال يردي الشوس في حملاته
الى أن رمى بالقلب قلبسي له الفدا

فمال على الرمضا لهيف جوانح
مصاب له طاشت عقول ذوي الحجى
بعينه يرنو النهر يطفح مزبدا

إذا ما تعفى كل رزء تجددا
وما بعده الا مصاب ابي الرضا
أتهدا عين الدين بعد ابن جعفر
فعن رشده تاه الرشيد غواية
سعى بابن خير الرسل يا خاب سعيه

فغادره رهن الحبوس مصفدا
ودس له سما فأورى فؤاده
وهك استمعها يعقب القلب لوعة
غداة المنادي أعلن الشتم شامتا
فكل فؤاد منه حزنا توقدا
وينضحه دما على الخد خددا

على النعشس يا للناس ما أفضع الندا
أيحمل موسى والحديد برجله
وللشيخ جاسم الملة خطيب الفيحاء يهنىء الشيخ شمعون
في عرسه ويهنىء به السيد ابراهيم السيد محمد رحمه الله .
أسفرت تخجل ضوء القمر
ظاف قلبي في هواها وسعى
ولها لبي فؤادي مسرعا
بنت حسن بين أقمار الكلل
حين الفاه طريقا مهيعا
فأظلمت به بليلى الشعر

فاهتدى التشبيب فيها والغزل

نشأت بين سجوف وستور ونمت انسية في زي حور
أكؤس السحر بعينيها تدور فحبطني من لهاها المسكر

قرقفا صرفا بعلى ونهل

ان رنت في لحظها قلت الحسام أوبدت قلت هي البدر التمام
اسقمتني فعلى جسمي السلام ورمت عيني بداء مسهر

اي وما في الرأس شيبى اشتعل

يا خليلي انشرا ذكر الدمى واطويا عنسي تذكاري الحمى
وارحما صبا بليلى مغرما ودعاني اليوم اقضي وطري

ولام العاذل اليوم الهبل

اقول ويستمر في التشبيب والغزل الى أن يقول :

همت في ذكر المعالي شغفا وزلال الوصل لي منها صففا
حيث في عرس ابن حمون الصفا تنثني العليا كفصن نضر

قد كساها حسنها أبهى الحل

نال بالتقوى وبالزهد المرام واليه العلم قد القى الزمام
فارتقى من غارب المجد السنام وزكا فيه زكي العنصر

وسما فيه الى اسمى محل

منطق التصريح فيه أعلننا حيث قد كان اللبيب الفطنا
قمع الفي وأحيا السننا وبه جاء صحيح الخبر

انه في العلم فرد والعمل

وقال وقد اهدى نبقا الى أحد اخوانه :

مكارمك البيض التي لا أطيقها بعد وقد جازت بك الغرب والشرق
فأهديت نبقا نحوكم متفائلا به اننا في لطفكم ابدا نبقى

رثاؤه للامام الحسين في مطلع قصيدة حسينية :
 اهاجك برق كاظمة لموعا فزدت به على شغف ولوعا
 وقال في مطلع هلال محرم الحرام قصيدة مطلعها :
 غب يا هلال محرم بحداد حزنا على آل النبي الهادي
 وأخرى في الامام الحسن الزكي السبط الاكبر وأولها :
 هجرت الكرى ولذيذ الوسن لما ناب سبط النبي الحسن
 وله رائعة في عقيلة الوحي زينب الكبرى بنت امير المؤمنين
 أولها :

تجنى علي الحب وهو محبب وأمرضني وهو الطبيب المجرب
 ومنها في تعيين قبرها في ضيعة (راوية) بالشام :

لمرقدها بالشام تروي ثقاتها وقيل بمصر ، ان هذا لا عجب
 لمرقدها بالشام دلت خوارق بها ينجلي من ظلمة الشك غيب

وفي آخرها :

واني ارجو ان ازورك قاصدا فمتك ومن آبائك الخير يطلب
 عليكم سلام الله ما دام ذكركم أفوه به بين الانام واخطب

لشيخ جاسم الملا لما زار مرقد الامام الحسين عليه السلام في
 العشرين من صفر سنة ١٣١١ هـ

زرت ابن خير الوري جميعا والنفس قد ادركت منهاها
 شممت روح الجنان لما شممت ريحانة ابن طاهها

للجريح عبد الحسين الزهرى

المحتوفى ١٣٧٤

رسول الالباء ،

واترك حديثك للرواة جميلا
أغلى والا غادرتك ذليلا
فجفتك واتخذت سواك خليلا
صيرتها للمكرمات ذلولا
جعلتك تعتقد اللجام فضولا
قد عد مقياس الحياة الطولا
من جعل الحياة الى علاه سبيلا
كثرت محاسنه وعاشس قليلا

عش في زمانك ما استطعت نبيل
ولعزك استرخص حياتك انه
شأن التي أخلفت فيك ظنونها
تعطي الحياة قيادها لك كلما
كالخيل ان عرفتك من فرسانها
العز مقياس الحياة وضل من
قل: كيف عاش ، ولا تقل كم عاش
لا غرو ان طوت الهنية ماجدا

★ ★ ★

بطل توسد في الطفوف قتيلا
لا تقبل التفسير والتأويل
من شأنها ويزيدها ترتيلا
من عل ضيما واستكان خمولا

ما كان للادرار الا قدوة
بعثته اسفار الحقائق آية
لا زال يقرؤها الزمان معظما
يدوي صداها في المسامع زاجرا

★ ★ ★

أفديك معتصما بسيفك لم تجد
خشيت أمية أن تززع عرشها
بثوا دعايتهم لحربك وافترى
من أين تأمن منك أرؤس معشر
طبعتك اهداف النبي وذربت
فاذا خطبت رأوك عنه معبرا
أو قمت عن بيت النبوة معربا
قطعوا الطريق - لذا عليك - والبوا
وهناك آل الامر اما سلسة
ومشيت مشية مطمئن حينما
تستقبل البيض الصفاح كأنها
فكان موقفك الابي رسالة
نهج الاباة على هداك ولم تنزل
وتعشق الاحرار سنتك التي

الاه في حفظ الذمار كفيلا
والعرش لولاك استقام طويلا
المستأجرون بما ادعوا تضليلا
حسبتك سيفاً فوقها مسلولا
يدها شباتك وانتضت صقيلا
واذا انتميت رأوك منه سليلا
وجدوا به لك منشأ ومقيلا
من كل فج عصبية وقبيلا
أو ذلة فأبيت الا الاولى
أزمت عن هذي الحياة رحيلا
وفد يؤمل من نـذاك منيلا
وبها كأنك قد بعثت رسولا
لهم مثالا في الحياة نبـيلا
لم تبق عذرا للشجا مقبولا

★ ★ ★

قتلوك للدنيا ولكن لم تدم
ولرب نصر عاد شر هزيمة
حملت (يصفين) الكتاب رماحهم
يدعون باسم (محمد) وبكر بلا
لو لم تبت لنصالحهم نهبا لما
تمضي الدهور ولا ترى الاك في
وكفاك تعظيما لشاوك موقف
ما أبخس الدنيا اذا لم تستطع
بسمائك الشعراء مهما خلقوا

لبني أمية بعد قتلك جيلا
تركت بيوت الظالمين طلولا
ليكون رأسك بعده محمولا
دمه غدا بسيوخهم مطلولا
اجترا (الوليد) فمزق التنزيلا
الدنيا شهيد المكرمات جليلا
أمسى عليك مدى الحياة دليلا
أن توجد الدنيا اليك مثيلا
لم يبلغوا من ألف ميل ميلا

★ ★ ★

الحاج عبد الحسين الازري (١) من شعراء العراق اللامعين حر

(١) لقب الشاعر بالازري من جهة اخواله الذين منهم الملا كاظم الازري المتوفى ١٢١٢ .

التفكير والعقيدة ومن اوائل دعاة التحرير وقد أصدر في العهد العثماني جريدة ببغداد كانت من اوائل الجرائد ان لم تكن أول جريدة طالبت بحقوق العرب وحريتهم وقد نفاه الاتراك وحبس في الانضول ولم يكن يعرف له هذه الشاعرية الفياضة الا القليل حتى ظهر لأول مرة بسوق عكاظ ببغداد ، وكان من المجلين في تلك الحلبة ، ثم اشتهر بعد ذلك كشاعر متحرر سلس العبارة محكم القافية ، ولشعره طابع خاص قل الذين يجارونه فيه عذوبة ، ومن رباعياته التي يرددها الناس في معرض الامثال قوله :

عبث الختل بالطباع وكانت كنبات ثماره الاخلاق
صاح لولا النفاق لم يعش النا س ولولا هم لمات النفاق

وله ديوان شعر يصور فيه أفكار جيل كامل بكل نزعاته تصويرا غاية في البراعة ولكن ليس من هم بطبع هذا الديوان مع وجود المبلغ الذي رصده له المرحوم نفسه مما خلف من الميراث .
وترجم له الباحثة الطهراني في نقباء البشر وقال : كان يتقن اللغة التركية والفارسية مضافا الى الفرنسية وقرض الشعر وهو دون الخامسة عشرة فأجاد وأبدع على صغر سنه وتعاطى التجارة واشتغل بالسياسة وجال في عالم الصحافة .

أصدر جريدة الروضة في سنة ١٣٢٧ وكانت أدبية سياسية برز عددها الاول في ٢٢ حزيران ١٩٠٩ وعطلتها الحكومة بعد مرور أقل من سنة فأصدر في سنة ١٣٢٨ جريدة (مصباح الشرق) وكانت سياسية ظهر العدد الاول منها في أول آب ١٩١٠ واستمرت تصدر بانتظام سنة كاملة ثم عطلتها الحكومة . وكان يدير ادارة مجلة (العلم) التي أصدرها العلامة السيد هبة الدين الشهرستاني في ١٣٢٨ = ١٩١٠ عندها أصدرها اول الامر في بغداد ، ثم اصدر جريدة المصباح في سنة ١٣٢٩ وكانت سياسية ، وقد ظهر العدد الاول منها في سابع اذار سنة ١٩١١ ثم اصدر جريدة (المصباح الاغر) وبرز

عدها الاول في ١٤ تشرين الثاني ١٩١١ واستمرت تصدر بانتظام حتى قامت الحرب العالمية الاولى فعطلتها الحكومة ونفت صاحبها الى الانصoul . وفي سنة ١٣٤٣ اصدر مجلة (الاصلاح) شهرية صدر عددها الاول في غرة محرم الموافق ثاني آب ١٩٢٤ وكان نادي الاصلاح في بغداد يتولى ادارتها والانفاق عليها ، وقد توقفت بعد صدور العدد الثاني على الرغم من اقبال الناس عليها .

ولد الحاج عبد الحسين في بغداد سنة ١٢٩٨ هـ وترعرع في زمن كثرت فيه الانتفاضات على النظم السياسية وعلى العادات والتقاليد البالية ، من أجل ذاك نشأ وهو ثورة ادبية اجتماعية سياسية وعندما تقرأ ديوانه يرتفع بك الى جو مواج بهذه الالوان ، وفي سنة ١٩١١ م اصدر جريدة المصباح ثم عطلتها شؤون الحرب العامة الاولى ، وحيث أن الادب الافرنسي واسع الخيال وكان الشاعر يتقن الافرنسية فكان محققاً في خياله ومبدعاً في أسلوبه القصصي كتب الشيخ علي الشرقي عنه فقال (١) : كنت أنا والفقيد الغالي نختلف على ثلاثة من تلعات بلد النجوم لبنان ، وذلك في صيف ١٩٥١ وكنا ننعم باستجلاء اجمل صور الماضي الاجتماعية والادبية . وفي يوم من أيام هذه الندوة ونحن نتناشد المختار من الشعر واذا بالشيخ يضع بين يدي ديوانا من شعره لا اشذ اذا قلت اني وجدته المختار من المختار ، وليس للاستاذ الازري ديوان واحد ولكن هذا المجموع كان الحبيب اليه من شعره . لم يبهرني ذلك الديوان بديباجته المشرقة ولا لانه مجموعة صور رسمتها ريشة خلاق بل لاني وجدته وعاء انيقاً في قراراته روح الشاعر الشاعر ، وفي جنباته قلبه المشع وعاطفته الملهبة ، وقال ثلاثة اجيال وآل الازري يطلعون في أفق الادب العراقي ثلاثة نوابغ : أولهم الشيخ كاظم الازري ، وآخرهم ولا أقول آخرهم الاستاذ الفقيد ، وواسطة العقد هو الشيخ محمد رضا (٢) اما الشيخ كاظم فلم يكن في بغداد اشهر

(١) في مقال تحت عنوان : الاستاذ الازري الكبير نشر في مجلة العرفان ج ٢٢ / ٥٢٤ .

(٢) ترجعنا لهم في هذه الموسوعة .

منه منذ نهاية العصر العباسي حتى عهده الذهبي ، كما انه كان في الطليعة من شعراء النجف ونوابغها على كثرة ما في تلك المدينة من النوابغ يومذاك مثل ال الفحام وال النحوي وال محيي الدين وال الاعسم وبيت زوين ووو .

يتخيل البعض انه من أسرة الحاج كاظم الازري الشاعر الشهير والذي تقدمت ترجمته - وليس بين الاسرتين علاقة الا علاقة الادب دون النسب ، حدثني الصديق الاستاذ جعفر الخليلي انه سمع من الحاج عبد الحسين الازري نفسه انه ينفي هذه النسبة عن طريق الآباء والامهات وليس في ذلك غرابة فلقب الازري نسبة الى بيع الازر وقد يشترك الآلاف من الناس بهذه المهنة دون أن تكون بينهم قرابة أو يكون هنالك نسب .

وكتب عنه الاستاذ الكبير جعفر الخليلي في موسوعة (العتبات المقدسة) فقال الحاج عبد الحسين الازري من شعراء العراق اللامعين ، حر التفكير والعقيدة ومن اوائل دعاة التحرير ، وقد أصدر في العهد العثماني جريدة ببغداد ، كانت من اوائل الجرائد ان لم تكن أول جريدة طالبت بحقوق العرب وحريتهم ، وقد نفاه الاتراك وحبس في الانضول ، ولم يكن احد يعرف له هذه الشعاعية الفياضية الا القليل حتى ظهر لأول مرة بسوق عكاظ ببغداد ، وكان من المجلين في تلك الحلبة ثم اشتهر بعد ذلك كشاعر متحرر سلس العبارة محكم القافية ، ولشعره طابع خاص قل الذين يجارونه فيه عذوبة . له ديوان شعر يصور فيه أفكار جيل كامل بكل نزعاته تصويرا غاية في البراعة ولكن ليس من هم بطبع هذا الديوان مع وجود المبلغ الذي رصده له المرحوم نفسه مما خلف من الميراث اذ أنه هو الجامع لديوانه والناظم عقوده بيده .

ولد ببغداد سنة ١٢٩٨ للهجرة وترعرع في زمن كثرت فيه الثورات والانتفاضات على النظم السياسية وعلى العادات والتقاليد . والمطلع على ديوانه يطلع على سجل حافل بالتيارات الفكرية . فمن نوادره قوله :

زمن من الازمان بحرا
في طبعه مدا وجزرا
ما بين آونة وأخرى

ان العراق وكان في
حكم الوراثة موجب
متقلب كرياضه

وقوله :

حتى افوز بمدفن عطر
قد دنسته جرائم البشر

ليت السما تقوى فتتقذني
فتراب هذي الارض قاطبة

ومن روائعه قصيدته في تأبين محمد جعفر ابو التمن •

مأتما والمعزى فيهما الوطن
أعمالهم دفنتهم قبلما دفنوا

تحولت بعدك الارياف والمدن
لو أن للموت عقل لافتداك بمن

ورأته في فيصل الاول وأولها :

ومن عين هاشم أنساتها

نعوا للعروبة عنوانها

وأخرى عنوانها (في السينما) أولها :

وصفوف كما تصف السطور
راق فيها التجنيس والتشطير

خلطاء من كل فج حضور
فكأنني بهم قصيدة شعر

ومن روائعه ونوادره قوله :

عندك ما يرهب أو يفزع
عواقب الاحداث من يشبع

في سغبي موتي فهل بعده
وانما يخشى على نفسه

وقال :

كل يوم منها على الحر عام
ان تعش مثلما تعيش السوام

ومن الذل أن تعيش بدار
عبث حبك البقاء طويلا

آثاره :

- ١ - نطل الحلة رواية عصرية .
- ٢ - البوران رواية عصرية .
- ٣ - قصر التاج .
- ٤ - ديوان شعر .

توفي رحمه الله في بغداد يوم الاحد ٢١ ربيع الثاني ١٣٧٤ هـ ونقل جثمانه الى النجف الاشرف بتشجيع مهيب فدفن في وادي السلام ونعته الصحف العراقية والعربية ورثاه عارفوه وأبنوه .

يقول الازري في قصيدته (ردوا) .

ردوا الى اريافكم ردوا	لا الكاس شأنكم ولا (الفرد)
لا تلهكم صور مزيفة	عنه كما يتزيف النقد
فالسم قد يبدو لشاربه	حلو المذاق كأنه الشهد
لا تحسبوا ان الحضارة في	سبط الشعور وشعركم جعد
ان النفوس على بداوتها	لكن تحضر دونها الجلد
خلوا الكهوف الى عناكبها	قلهن في حشراتهما حشد
في كل زاوية لها شرك	متعدد الاشكال ممتد
تضدي ولا تنفك جائعة	مهما تكاثر حولها الصيد
لم تبلغ الاطماع حاجتها	منها وليس لحاجها حد
عاد الهواء بجوها نتنا	لا الطيب يخفيه ولا الند
شر الحواضر ما بتربتها	تشقى الجموع ويسعد الفرد

وفي قصيدته زوجوها ... ايماءات اجتماعية دالة بادر الى توضيحها الازري عقب قيام أحد معارفه بالزواج من فتاة تصغره بمراحل وقد أثارته هذه الحادثة بشكل عجيب فأوحى اليه هذه الصور الحادة :

قدر أم بلاهة في أبيك ضيعت رشده فطوح فيك

لست أدري كيف ارتضاك لعات عابث كل ليلة بفتاة
قد تراءى له بزي ثقات رب ذئب يبدو بصورة شاة

وابن آوى مقلد صوت ديك

يا لخود كزهرة ممن بنفسج تملأ الصبح بهجة ما تبلج
بينما قد تفتحت وهي تأرج غالها أثم ولم يتصرج

فتواتر فالشمس بعد الدلوك

نمت والهز يا حمامة كامن يرقب الفتك بالطيور الدواجن
انما الشرع قد حماك ولكن مدع فيه من لصوص المدائن

أغفل النائم من أهليك

ومنها ..

طوقتها يداه بالرغم عنها والتوت مذ راته بالقرب منها
كيف تأبى وحظها لم يعنها تركته يرعى بها دون منهي

كحمار في روضة متروك

لم تجد وهي دونه من مفر ينقذ الصيد من براثن هـر
أرجعته الدنيا لارذل عمر غرقت في لعبه وهو يجري

جري ماء من محقن مفكوك

سائلي الليل كم به من سرير لف جذعا بغصن بان نصير
سائليه ويا له من خير أنعوش قد كللت بزهور

أم نطوع الى ضحايا النوك

سمحوا للنفوس أن تنصبى تسترق الحسان لها ولعبا
ومذ استيقنوا الشريعة تأبى أن يتم الزواج قسرا وغصبا

قتلوها وباسمها قتلوك

ولعبوا في تعدد الأزواج ولع الذئب بافتراس النعاج
والملاذات ما لها من سياج أطلقتهم من قيد كل زواج

واستخفت بأية العدل فيك

مكموك بالرق دون اعتراض وهوى النفس حكمه فيك ماضي
هو في الوقت مدع وهو قاضي وعلى حكمه وعقد التراضي

باعك المالكون من مشترك

ليت شعري والحق كان جليا لك مثل الذي عليك سويا
أهو العصر لم يزل جاهليا أم هو الواد قد تغير زيا

ليكف العقاب عن وائديك

قال قوم ما أنت الا متاع تارة يشتري وطورا يباع
كل حق عند القوي مضاع وجدوك ضعيفة فاستطاعوا

أن يسوموك ذللة المملوك

ومن قصيدته « صوني جمالك » هذا المقطع ..

كيف الحفاظ وأنت زدت بريحك النار التهابا
وطلعت ثائرة على الدنيا فأحدثت انقلابا
حتى ظفرت بما حلا لك من مفاتنها وطابا
ورأيت أجمل من وشاحك قاممة غضت اهابا
فكشفت منها الجانبين وعفت للوسط النقابا

عبث حبك البقاء

يسمع الفاس ما يقول الحس
ل فيما لو جارت الاحكـ
بحديث الصبابة المستهـ
حلال وما سواه حر
كل يوم منها على الحر عـ
ما وراء الذي تحملت ذـ
ان تعش مثل ما تعيش السـ
انما حصة الكلاب العذـ
اذا لازم النهار الظـ
وان رمت غيره فالحمـ
كثرت في سباتك الاحـ
لك يبقى وتذهب الـ
ما وراء السراب الا الا
رب داء دواؤه الصمصـ
ليس يدري ما الضيم وهو ما
أن للعز أعينا لا تذـ
فرغ الكاس واستشف المـ
والمسررات ما لهـن دـ
ما حوى الكاس من طلى والد
وصلاحي ما أفسد القـ
لقومي وقدر العـ
تساوى الاقدام والاحجـ
فلا منعة ولا استسـ
حف فيه الغموض والابـ
فعهدي بالخطب عهد قـ
وذوى فيه رنده والبشـ
خير نبت والنبت بعد تمـ

ليس يجدي من الضعيف الكلام
انما الحق سلوة العاجز الاعز
يتسلسى به كما يتسلسى
كل عيش يمر في ساحة العز
ومن الذل أن تعيش بـدار
قل لثا وطوى على الذل كشما
عبث حبك البقاء طويلا
أويكن حظك الحثالة منها
وسواء اطال أم قصر الليل
ان اردت الحياة فاطلب بها العز
أرهفت نفسك الهواجس حتى
كم تقاسي في كل يوم شقاء
خاب من راح واثقا بالاماني
يتمنى للداء منها علاجا
وعجيب ممن يعيش خليا
لم ينم في الهواء من كان يدري
يا ندماي حسبكم ما شربتم
عظم الله أجركم بالحميا
اتركوا لي كأس الاسى ولغيري
ان صفوي ما كدرته الاعادي
ليت أني علمت ما خبا الدهر
أمل يبعث النفوس ولو لا
وبقايا مني يطاردها اليأس
أدلج الركب والطريق مخوف
خبريني عن الغمام يا ريح
جف ماء الوادي وكان جماما
قطع الله ايديا منه جذت

فرصة في زمانها اغتنمتها
انما آفة الوري طمع النفس
رب صعب القياد ذلله المال
واذا لم ير العقوبة جان
من حبته الفوضى بكأس دهاق
كثر القانصون حولك فاحذر
ما عسى أن يؤثر الشعر فيمن

واطمأنت اذ الرفساق نيام
وداء الاطماع داء عقام
كما ذلل البعير الخطام
فمن السهل عنده الاجرام
فمناه أن لا يسود النظام
وابتعد عن شراكمهم يا حماد
لم تؤثر به الخطوب الجسام

الدخان

ظن الدخان بعرض الجو أن له
وليس صعبا عليه أن يباريه
إذا تمدد سد الافق صيبه
أو شاء أغدق من أطرافه مطرا

كالسيل يغمر سطح البلقع الصادي
وظل يختال تيهها من تسنمه
حتى تخيل كل القوم منتظرا
وما النسيم له الا كراحلة
وهكذا قد تناسى أن منشأه
ضاقت به فرمته من مداخنها
وبينما هو نحو الافق متجه
هبت من الافق ريح صرصر عرضا
الحق أيقظه في صوت عاصفة
من ظن أن له الايام خاضعة
ومن يطر بجناحي وهمه نصبت

من المواهب ما للعارض الغادي
فيما يفيض لرواد ووراد
مزمزا بين ابراق وارعاد
متن الرياح على أرجاء بغداد
نداه من حاضر في الارض أوباد
تطوي الفضا بين اتهام وانجاد
من جوف حراصة او كسور حداد
فراح يحدوه من ريح الصباحادي
على جناح نسيم راكد هادي
فشتته وأجلته عن الوادي
ايقاظه مجرما في سيف جلاد
فان أحداثها منه بمرصاد
له الحقيقة منها فخ صياد

أوظار

وترد تخلصنا كنوب يسمل
هدف لها وكذا الظنون تعلل
فبنا لاجل بقائها تتوسل
وبكل جراحة اليها يعمل
وبهيمة خرساء ليست تعقل
فيهم معامل ثم قالت : أنسلوا
نبدته اذ لم يجدها المتعطل
رطباً ويقاع منه ما لا يحمل
لم يبق يصلح للحياة فيقتل
لتهييء النبت الذي هو مقبل
وتعاف من ثمراته ما يؤكل
ما تستطيع وبعد ذلك يهمل
جيل آخر جهدها يتحول
حتى اختفى منها الأديم الأول
والموت يكنس والحياة تزبل
لم يبق من لشقائها يتحمل
من رقها ما دام حياً موئل

تأتي الحياة فترتدينا برهة
وبحكم ألفتها ظننا أننا
ما نحن الا للحياة وسيلة
كل لاهداف الحياة مسخر
من ناطق فوق البسيطة عاقل
قد هيأت للنسل من شهواتهم
فاذا تعطل عامل من بينهم
كالنخل يبقى منه ما هو حامل
واذا أتم النحل لقح اناثه
كمنت بزهرة كل نبت حاضر
وتعود تكمن في خلايا بذرة
تنميه حتى تستغل نشاطه
غرض البقاء يسوقها فلذلك من
غطت رحاب الأرض في أوظارها
بتعاقب الأجيال فوق خشاشها
لولا العلاقة بالحياة غريزة
والمرء عبد للغريزة ما له

الكتاب والحجاب

نظمها الازري معارضا لقصيدة (المرأة في الشرق) التي أنشدها
الاستاذ معروف الرصافي على أحد مسارح بغداد .

لا زعزعتك عواصف الاهواء
ضربت سرادقها على النجباء
ظلما وظنك معقل الاسراء
أين المعقل من كناس ظباء
نهج المخالف بيئة الزوراء
ان الخيال مطية الشعراء
ان الذي حصروه عين السداء
كالماء لم يحفظ بغير اناء
مما يجيش بخاطر السفهاء
عن خدع كل خريدة حسناء
فالعلم لم يرفع على الازياء
يملأن بالاعطاف عين الرائي
بتجاذب الاردا ف والاثداء
الا اذا برزت بدون غطاء
ما لم يشيد مسرح بنفساء
من كلفت برعاية الابناء
تغنيك عن تمثيل دور ابناء
كيلا تفوتك حكمة الحكماء
للمسلمين تبرج العذراء
نزتهم من سيرة الجهلاء
جيد المهابة وطلعة الذلفاء
وزر الفؤاد وضلة الاهواء
التهذيب أن يهتكن ستر حياء
لو اصدقك ضمائر الجلساء
أخلاقهن لصالح الابناء
أو ما سمعت بطائر العنقاء
لو كنت تأمن عفة الضعفاء
بالقعر لا يفرك سطح الماء
عبث اللصوص بليلة ليلاء

أمنازل الخفريات بالزوراء
قري فانك للفتاة أريكة
لا تحزني مما رماك به الهوى
أين الاسارة من عفاف طاهر
أكريمة الزوراء لا يذهب بك الـ
أو يخدعك شاعر بخياله
حصروا علاجك بالسفور وما دروا
أو لم يروا ان الفتاة بطبعها
من يكفل الفتيات بعد ظهورها
ومن الذي ينهى الفتى بشبابه
ليس الحجاب بمانع تهذيبها
أولم يسغ تعليمهن بدون أن
ويجلن ما بين الرجال سوافرا
فكأنما التهذيب ليس بممكن
وكأنما الاصلاح عز بناؤه
ان المسارح لا تدير شؤونها
مثل بها دور الفضيلة انها
وانظر الى شأن المحيط وأهله
نص الكتاب على الحجاب ولم يبح
قل لي فماذا يصنع العلماء لو
ماذا يريبك من حجاب ساتر
ماذا يريبك من ازار مانع
ما في الحجاب سوى الحياء فهل من
هل في مجالسة الفتاة سوى الهوى
شيد مدارسهن وارفع مستوى
وافحص عن الاخلاق قبل حجابها
هلا اختبرت الاقوياء خلاقهم
أسفينة الوطن العزيز تبصري
وحديقة الثمر الجني ترصدي

الانانية

وأعاد شاحب وجهها متهللاً
يوم ترى فيه ابنها متأهلاً
وتغياً المضيف الجديد المنزلاً
قلقا افاق بنفسها فتمللاً
قد عاد لا يجد السرور الاولا
داء على مر الليالي استفحلاً
فكانه بعد العشي تبذلاً
ليعيش معها راهباً متبتلاً
واليوم ها هو للغريب تحولاً
عنه ويطلب منه أن يتنصلاً

غمر السرور فؤادها بزواجه
قد كان من أقصى الاماني عندها
حتى اذا نعت بليلة عرسه
نظرتهم مسرورة وتجاهلت
لم تدرك ما هو ؟ غير أن فؤادها
ظنته وهما عارضا فاذا به
وطغت عليها وحشة من بيتها
وكأنها ندمت وودت لو أبى
كان ابنها ملكا اليها خالصا
وتوهمت شبحا يحاول فصلها

وتود عما نالها أن تسألا
مهلا فاني لم اجيء متطفلاً
في كل نفس لم أزل متأصلاً
فاذا تلمست العقوق تسلاً
والحرص يخلق الذقوب تعلاً
من جائريه ولا بطاغ مبتلى
ولو أنه بلغ السموات العلى
اشتدت قوادحها وزادتني صلي

رجعت لعزلتها تناجي نفسها
فأجابها القلق الذي شعرت به :
أنا ذلك الغرض الاناني الذي
حب الامومة لابنها حب لها
نار الحروب توقدت من لذعتي
لو لم اكن لم تشهدي متظلماً
لا يستطيع العلم جزم أو اصري
بل كلما ارتقت الحضارة في الوري

كالماء والدنيا استجالت مرجلاً

أنا كاللظى والناس في غليانهم

فترة

أضحكتنا ورب ضحك بكاء
فترة ضاعت المقاييس بين
خلقت من خسارة الناس رهطا
لمة من بني الشوارع عاشت
حشرات طلعت من طبقات
وجراثيم حين لاءمها الماء
رفعتها من الحضيض ولم تر
وكذاك اعتلاء من ليس اهلا

فترة من زماننا رعناء
الناس فيها وسادت الاهواء
عرفت بعد خلقه الآباء
حيث عاش الاعيار والقطاء
الارض لما استتبت الظلماء
تفشى من سمهن الوباء
فمع نهاها فمسها الخيلاء
للمعالي مصيبة وبلاء



يا لها فترة من الدهر فوضى
كثر الانتحال فيها وباتت
كيف لا ترقبن كل عثار
غره المرتقى فظن بأن
وله وحده الكرامة ، والعزة ،
تقرأ العجب فيه من نظرات
مطرق ان مشى كمن اشغلته
لو تصفحته وجدت ثيابا
مجدبا كالسباخ من كل خير
ان تسل منه فالجواب اقتضاب

يستوي الهدم عندها والبناء
تستغل الانساب والاسماء
من قصير عليه طال الرداء
الناس - حاشاه - اعبد واماء
والمجد ، والنهي ، والعلاء
ملؤها الاحتقار والازدراء
لحلول المشاكل الآراء
فوق جسم كأنه المومياء (١)
جل ما في جرابه الكبرياء
أو تسلهم فردة ايماء



واذا ما استنسيته قال انا
نحن من حاملي اللواء بذى(قار)

من أياد وغيرنا الادعاء
أبونا ، وأما البرشاء

(١) المومياء دواء يحفظ به الاجسام كلهاكل العديدة .

<p>والاعشيان والخنساء الجزع ، والابرقان ، والدهناء عرب ليس غيرنا عرباء وتقضي الغباوة العمياء من حيث لم يسعه الاناء</p>	<p>وبنو عمنا الارقم من تغلب دارنا الغور ، والعذيب ، ووادي وجبل السراة تشهد أنا هكذا تفعل المهازل في الدنيا وكذا يبطر الرخاء خفيفالوزن</p>
--	---

★ ★ ★

<p>وبعض من الغناء رثاء يتصور ، وانجاب عنه الشقاء وكانت تلفه القرقصاء</p>	<p>تتغنى به البلاهة والطيش لا تلمه فقد رأى فوق ما لم من رياش تحفه في المقاصير</p>
--	---

★ ★ ★

<p>بعد ما خد أخمسيه الحفاء ضمير يشع منه الضياء</p>	<p>وتخب السيارة اليوم فيه يوجد الخير حيث يوجد في المرء</p>
--	--

★ ★ ★

<p>قد تلقى عقابها النبلاء انت منه الصحيفة السوداء لم تقيده ذمة أو حياء وغطى على الظنون الرياء لي ما ينطوي عليه الخفاء وشكوى يثنيك عنهما الالباء</p>	<p>أيها الفترة اقترفت ذنوبا ليس هذا الزمان الا كتابا فيك راح الهوى يخط ويملي طالما غرت الظواهر عيني ثم دارت رحي الزمان فأبدت رب داء ترى من العار شكواه</p>
---	--

الشَّيْخُ عَبْدُ الْحَسَنِ الْحَلِّيُّ

المتوفى ١٣٧٤ هـ

عله يخضر في عودك عسودي
فيه لما كنت من بعض عبيدي
بين قضبان غصون وقودود
يا غصون اعتنقي عطفاً وميدي
واليد الأخرى برمان النهود
طلع اللؤلؤ في الثغر النضيد
لم لا أرشف تفاح الخدود
أفلا تغني خدود عين ورود
لك أن متعت بالعيش الرغيد
كدر أو شئت في قصر مشيد
وادعا تستغن عن وشي البرود

يا ليالي بأعلى الكرخ عودي
ان أيامي كانت خدمي
فزت فيه بجنان جمعت
كلما هبت صبا قلت لها
بيد الناهد من رمانها
أحسب الطلع نضيداً مثلاً
انشق التفاح فيها خجلاً
وأخذ الروض أبغى ورده
كلما في الكون فيه لذة
وأقم أن شئت في كوخ بلا
وادرع طمراً إذا كنت به

إلى أن يقول :

جمعوا الفائت للفضل العتيد
لهم الدنيا بأنوار الوجود
خلقوا والناس طراً من صعيد
مدحهم في محكم الذكر المجيد
ومضوا بين شريد وطريد

بهدي آل الهدى استمسك فقد
عترة الوحي الذين ابتهجيت
قد كفاهم انهم من نوره
وكفى عن مدح الناس لهم
فقضوا بين سميم وقتيل

يا بني الزهراء انتم عدتي
 بيتكم قصدي ومدحي لكم
 انتم المحور من دائرة
 انتم حبل اعتصامي ان تكن
 ليس لي الا ولاكم عمل
 ما لنقصي جابر غيركم
 لكم مني الهنا ممتزجا
 هذه في مهده الروح ومن
 فرحت اهل السماوات به
 وبه الله عفا عن فطرس
 واصل الله به البشري وما
 قتلوه ظامئا دون الروى
 تتراماها النواحي في الفلا
 أزعجت من قدرها حاضرة
 فقدت كل عماد فدعت
 لبدور بدمائها شرقت
 قد تواروا بقنا الخط اهل
 يا ابا الصيد الميامين وهل
 أنت لي ركن شديد يوم لا
 هذه مني يد مدت فخذ
 أنا في حشري عليكم وافد
 لا أكن بين عداكم ضائعا

وبكم يكثر ان قل عديدي
 نعو في نظم الثنا بيت قصيدي
 اكملت قوسي نزولي وصعودي
 بلغت نفسي الى حبل الوريد
 ابن الهول به يوم الوعيد
 يوم تدعو سقر هل من مزيد
 بالاسى في مولد السبط الشهيد
 هذه الروح به خير وليد
 وغدت تزهر جنات الخلود
 فأميّطت عنه اغلال القيود
 تنفع البشري بمقطوع الوريد
 ثم ساقوا أهله سوق العبيد
 حسرا لابن زياد ويزيد
 كالقطا روع من بعد هجود
 من بني عمرو العلى كل عميد
 وبها اشرق مغبر الصعيد
 قصد الخطي غساب الاسود
 ينجب الاصيد ولدا غير صيد
 يلتجى الا الى ركن شديد
 بيدي منك الى ظل هديد
 طالبا حق ولائي ووفودي
 في غد ضيعة عيسى في اليهود

الشيخ عبد الحسين الحلي علم الاعلام له المكانة المرموقة في
 الكمال والتضلع في العلوم وقد هجر الحلة مهبط رأسه ومحل أسرته
 وهو في الثالث عشر من سنه وقصد النجف حيث العلم والمعارف،
 وحيث الدرس والتدريس فقرأ ما شاء أن يقرأ من العلوم العربية
 والمنطق والفقه وأصوله والكلام والحكمة والتفسير والحديث وغير
 ذلك وأصبح استاذا يشار اليه بالبنان وحصلت له ملكة نحت الشعر
 وقرضه عندما كان في أيام شبابه يتردد على الحلقات الادبية
 والنوادي الشعرية ، ولا ابالغ اذا قلت ان العلامة الحلي قليل النظير

في النجف من الوجهتين العلمية والادبية فهو الاستاذ الذي تحضر لديه جملة من طلاب العلم ورواده ، وهو الاديب الذي تتبارى امامه الشعراء والحكم الذي تدعن لحكمه الادباء ، خفيف الروح حسن المعشر لا يظهر بمظاهر العظمة والرفعة ومن هنا يأنس به كل واحد ، تعرض عليه شعرك فيعيرك أذنا صاغية أما اذا اراد أن ينبهك على خطأ من بيت غير موزون أو قافية لا تلائم اخواتها تزداد ابتساماته ويلتفت اليك قائلا : أيقال هكذا وللشيخ الحلي مؤلفات كثيرة في مواضيع شتى منها (نصرة المظلوم ونقد التنزيه ، ترجمة الشريف الرضي) دراسة قيمة كانت مقدمة لكتاب حقائق التأويل في متشابه التنزيل للسيد الرضي الى غير ذلك .

ولد في الحلة عام ١٣٠١ هـ ولما ابتدأ بدراسة العلوم العربية هاجر للنجف كما تقدم يقول صاحب الحصون : كانت هجرة الشيخ عبد الحسين عام ١٣١٤ وعند وصوله النجف ارتجل هذه الابيات في مدح الامام امير المؤمنين عليه السلام .

يا علي الفخار فيك هدايا	الله بعد العمى سواء السبيل
كن مقيلي من العثار فاني	جاعل في ثرى حماك مقيلي
لا أبالي وقد تخذتك كهفا	عاصما لي من كل خطب جليل
أنت من لاعج الحميم مجيري	والى نافع النعيم دليلي
أنت من خير معشر وقبيل	بحماهم يحمى ذمار النزيل

والمترجم له قد درس على الشيخ محمود ذهب الفقه والاصول ولازم شيخ الشريعة ملازمة الظل فأخذ عنه كثيرا من العلوم منها علمي الدراية والرجال وكثيرا من الحديث والحكمة والكلام والهيئة والحساب وقد أجازته في الاجتهاد ولكن الظروف القاسية اضطرته الى قبول القضاء في البحرين كمميز لاحكام المحاكم الشرعية فاستفاد منه الخليج . هذا ولم يفتر عن نشراته وبحوثه في المجلات فقد واصل في نشر موضوع الشعوبية والشعوبيين وبين فترة وأخرى يتحف الادب والادباء برائعة من روائعه امثال رائعته التي اولها .

لولا هوى وطني وحسن وفائي ما كان فيه ولا يكون ثوائي

حب له ما انفك حشو حشاشتي أبدا وتلك سجيئة الامناء
حلت به ايدي الشباب تماثمي وعلى الكمال عقدت فيه ردائي

وقوله في الغزل قصيدته التي مطلعها :

اطلع لي قدده وخدده فخلت غصنا عليه ورده

وفي قصيدته اسرار الهوى يقول :

ما للظبا نظرات من هوى فيها لكن لعينيك تمثيلا وتشبيها
ولست الثم ثغر الكاس عن شغف لكن لريقة ثغر منك تحكيها
وارقب الشمس في الآفاق أرمقها لان من خدك الاسنى تلايها
يا ويح نفسي من نفس معذبة منها عليها غدا في الحب واشيها
يا من جلت لي معنى البدر طلعت ممثلا وهو بعض من معانيها
كم لي بها نظر جلت مظاهره من بعده فكر دقت معانيها
اقي لاصبو الى اغصان مائسة لما غدا عنك مرويا تثنيها
وأعشق الوردة الحمراء احسبها خدا فألثمه افكا وتمويها

★ ★ ★

يجلو السلافة لي في خده رشا تحكيه في رقة المعنى ويحكيها
وردية لم أخلها في زجاجتها - استغفر الله - الا خدساقيا
حمراء في فلك الاقداح مطلعها وفي العقول اذا سارت مجاريها
رقت فلم أدر في كاساتها جليت ام كاسها لصفاء او دعت فيها
عذراء باتت وبات القس يحرسها

والصلب من حولها في الديار تحميها
ما زوجت بسوى ابن المزن والدها

حكم المجوس بها القسيس يفتيها شعت فقامت لها الحرباء ترمقها
شمس تفوق شمس الافق ان بها كأنها الشمس في أبهى تجليها
كمثل ايامها ضوءا لياليها

كان الشيخ عبد الحسين رحمه الله زميلا لوالدي وبينهما صداقة
ومودة وتبادل الزيارة والذاكرات العلمية متصلة فلا يمر اسبوع الا

واری والدي في دار الشيخ الحلي واری الحلي في دارنا أيضا وكان
الوالد يقول لي : اعرض ما يعسر عليك فهمه على الشيخ عبد
الحسين فكنت أثناء ذلك اسمع منه النكتة المستملحة والنادرة
الادبية ولعهدي بجماعات من المشغولين بالتأليف والمعنيين بالبحوث
التاريخية والادبية ومرجعهم الشيخ بكل ما يكتبون ولعهدي بشاعر
من المتدرجين على نظم الشعر كان يقرأ على الشيخ شعره وشعوره
وكثيرا ما كان الشيخ يداعبه فتستحيل الجلسة الى فكاهة ومرح اذ
أن الشيخ يقرض ذلك الشعر بقطعة تكون على الوزن والقافية
وحسبك ان تقرأ جريدة الهاتف النجفية ومجلة الاعتدال لتقف على
منثور المترجم له ومنظومه انه يقول في رائعته (عالم الغد) .

ايصدقني يومي الاحاديث في غد فيغدو على برحاء قلبي مسعدي
سقاني على التبريح كاسا مريرة اهل بعدها يصفو ويعذب موردي

وروت لنا جريدة الهاتف من شعره تحت عنوان (الببل المسجين):

ايها الببل حيثك الغواذي والروائح
وتعطرت من الزهر بأصناف الروائح
مرة غنيت في دهري فردتني الصوائح
وتغني أنت دوما ثم لا تزجر مرة
ما الذي مازك لولا أن تفريدك فطره

ومن بدائعه المرتجلة ان زار فضيلة الشيخ عبد الحسين شرع
الاسلام عند رجوعه من السفر وكان في المجلس طبقة من علماء النجف
فطالبوا زميلهم بهدية منه بمناسبة زيارته للامام الرضا عليه
السلام بخراسان فقام الشيخ وجاء بجملة من الخواتيم الفيروزيية
وقال ليختر كل واحد خاتما ، فارتجل الشيخ الحلي .

لقى الخواتيم لنا فانتثرت حتى تراحمنا عليها معه
فلا تسل عنا فكل واحد أدخل في خاتمة اصبعه

لقد كانت حياة الشيخ الحلي مدرسة وكان امة في فرد لذلك عز

لعيه وتهافتت الوفود على ولده الدكتور علي تعزيه والحق انها هي
الثكلى ثم اقيمت له حفلة تأبين في منتدى النشر والقى ولده كلمة
ملتزمة لوعة وحسرة وانا لله وانا اليه راجعون • ومما هو جدير بالذكر
ان سبط الشيخ المغفور له وهو صديقنا الاستاذ مجيد حميد ناجي
قد اتحفنا بجملة من اشعار جده وروائع من منظومه احتفظنا بها في
مخطوطاتنا من الاطالة •

الشيخ حسن سبكي

المتوفى ١٣٧٤ هـ

أهلت دموعي حين هل مصرم
فلهفي لال المصطفى كم تجرعوا
فوافتهم اجناد آل أمية
فهب بنو العلياء أبناء فاطم
حسين من الباري اجتباه وخصه
فهب بها ابن المجتبي القرن قاسم
وغاص بهم شبل الزكي مدمرا
يجول بهم جول الرحى فكأنه
دجى صبح ذاك اليوم نقعا ووجهه
فنكس أعلاها وأردى قساورا
إذا ما تجلى في النزال يريهم
وقام يسوي بينهم شسع نعله
يقول أنا ابن المجتبي نجل فاطم
فشلت يد الأزدي كيف بسيفه
وخر على وجه البسيطة فاحصا
فلم انس إذ وافاه ينعاه عمه
فقدتك بدرا غاله الخسف بفتة
فيا لك عريسا تزف مخضبا
فلو أنني باق بكيتك لوعاة

فطيب الكرى فيه علي محرم
أذى يوم وافوا كربلاء وخيموا
وقائدهم شمر الخنا يتقدم
وسيدهم أهدى الانام وأكرم
ظهيرا إلى الدين الحنيف يقوم
يكيلهم بالمشرفي ويقسم
بصارمه نثرا وبالرمح ينظم
عليم بفن الحرب لا متعلم
أضاء كبد التم والليل مظلم
ودمر باقي جيشهم وهو معلم
ثبات علي جده وهو يبسم
فلم يخش ما بين العدي يترنم
فان تنكروني فالوغي بي تعلم
نحى رأسه ضربا فخضبه الدم
برجليه في الرمضا جديلا يخضم
كمنقض صقر والمدامع تسجم
ونجم سعود لا تضاهيه أنجم
بنبل الاعادي إذ نثارك أسهم
ولكن إلى ما صرتم متقدم

الحسن بن الكاظم بن الحسن بن علي بن سبتي السهلائي الحميري خطيب أديب ضليع بحاثة ولد في النجف ١٢٩٩ ونشأ بها على أبيه شيخ الخطباء ودرس المقدمات من علوم العربية وتخصص لخدمة المنبر الحسيني فألف (الكلم الطيب) و (أنفع الزاد) في سيرة النبي وآله الإمامة نظماً ، وله ديوان شعر كبير كما له (سلوة الجليس) في التشطير والتخميس ونظم باللغة الدارجة بأوزان مختلفة ومن منظوماته الرصينة قصيدته المشجية يستنهض بها العرب وملوك الاسلام ومن خدماته نشره ديوان والده عام ١٣٧٢ وكان يقرأ ما ينظمه من ملحمة الكبيرة في أهل البيت وعدد أبياتها (١٥٠٠) بيتاً فرغ من نظمها سنة ١٣٤٧ طبعته بالنجف سنة (١٣٥٧) ومن المشهور بين المتأدبين أن في مقدمة الخطباء الذين يخلو كلامهم من اللحن هو الخطيب الشيخ حسن سبتي وكان ذواقه مدح الناس وشاركهم في أفراحهم وأتراحهم وأرخ كثيراً من الحوادث والعمارات ووفيات الاعلام .

كانت وفاته عصر يوم الخميس ٢٣ من شهر صفر ١٣٧٤ هـ وشيع باجلال وتبجيل واحترام شارك فيه كافة الطبقات ودفن في الصحن الحيدري الشريف بالقرب من قبر والده وأعقب ولداً واحداً يتحلى بحسن السلوك .

حسين علي الاعظمي

المتوفى ١٣٧٥ هـ -

١٩٥٥ م

القصيدة التي القاها الاستاذ حسين علي الاعظمي وكيل عميد كلية الحقوق في حفلة التأبين الكبرى في الصحن الكاظمي .

اي دمع ويك لم ينبجس	لا تلمني ان جرت عيني دما
قد طغت نيرانه في الانفس	هل ترى العالم الا مأتما
واسمعوا انشودة الدمع الهتون	ايها الباكون حولي اقتربوا
ودموع غرقت فيها العيون	ان شعري اكبد تلتهب
انهم بعد النوى لا يرجعون	ثم نوحوا واندبوا من ذهبوا
انهم خير السورى لو يعلمون	قتلوا ظلما وهم لم يذنبوا
وعلى قرآنهم هم عاكفون	لهم القرآن أم وأب
أمة الحق ولم يبتئس	غير أن الظلم بالفدر رمى
ويله من مجرم مفترس	صال كالذئب عليها مجرما

رفرفت فيه نفوس الشهداء	مصرع أو مذبح أو ماتم
وعويل وصراخ وبكاء	ودموع جاريات ودم
وهنا الاطفال غرقى في الدماء	فهنا الفيد ثكالى تلطم
حاربوا الظلم فماتوا كرماء	وهنا الابطال صرعى جثم

مفزع قسـد شـهـدته كـربـلاء
وجسوما فصلت من رأس
بعثرت مشرقـة في الغلس

مشهد يا لهـف نفسـي مؤلم
لا ترى الا دما منسجما
ووجوها مثل أقمار السما

وهي تـعلو في سـماوات الخـلود
ما له في دولة الظلم حدود
وله الناس قيام وقعود
وهو لولا المال خائنه الجنود
وعليه العدل لا بد يسود
وعلا العدل متين الاسس
عاليا مجد الحسين الاقدس

مصرع فاضت به روح الشهيد
هو حرب بين شهم وعفـيد
غير أن المال ذو بأس شديد
وبه قد ربـح الحـرب يـزيد
غير أن الظلم شيطان مريد
أرايت الظلم كيف انهـدما
وهوى ذكر يـزيد وسما

في كتاب المجد تتلوه العصور
لو وعت أحكامه الغر الصدور
وسمو وحياة ونشور
فهو للسارين في الظلماء نور
ولد المبدأ كالليث الهصور
لك من مجد سما لم يطمس
ذكره غير بلى مدرس

مبدأ قد خطه خير الشباب
أقرؤه انه خير كتاب
كله عزم وحزم وانقلاب
واذا جن ظلام أو سراب
واذا السيف تلاقى والحراب
يا حسين انك الحي بما
انما الميت الذي مات وما

وطغى في أرضها بحر المجون
فغدت ملكا كما هم يشتهون
ونأى عنها بنوها الأقربون
كل ما فيها ضلال أو جنون
أقبروهم في غيابات السجون

دولة عاث بأهلـيها الفساد
كانت الدولة شورى واجتهاد
وطغى فيها يزيد وزياد
لا ترى فيها صلاحا أو رشاد
واذا أرشدـهم اهل السداد

واذا الظلم تمادى هدمما اي ظلم ويك لم يندرس
واذا ما غشي القلب العمى ما له في ليله من قبس

بايع الفاس الحسين بن علي وهو اولى الناس لما بايعوا
انه سبط رسول ونبي اي انسيان له لا يخضع
قرشي هاشمي عربي حسب كالشمس زاه يسطع
عقري النفس محبوب أبي قائد في قومه متبع
وله في الحرب باس عسوي اي ذي قلب له لا يخضع
بايعوه فاتاهم قدمما لا يبالي بالعدا كالبيهس
وله آل النبي العظمما حرس أعظم بهم من حرس

موكب يسبح في بحر القفار من نجوم وشموس وبدور
هجروا الافلاك او تلك الديار لبلاد حفرت فيها القبور
وكان الشمس في البیداء نار جمرها من وهج الحر الصخور
وكان الليل من نار النهار لهب فيها وتنبور يفور
واذا الليل عليهم خيمما لا ترى غير الظبي من قبس
ووجوه مثل أقمار السما طلعت مشرقة في الغلس

وصلوا الطف فحل الموكب امنّا تحرسه تلك الاسود
والدجى كالبحر ساج مرهب ما له غير السماوات حدود
كوكب يبدو فيخفى كوكب عله في الليلة الاخرى يعود
وبدا الصبح فعز المطلب اذ رأوا موكبهم بين جنود
نقضوا عهدهم وانقلبوا بعدما قد أبرموا تلك العهود
لست أدري كيف خانوا الذمما وهي صك ثابت في الانفس

ويلهم قد نقضوا العهد وما عهدهم غير هوى مندرس

اعلنوا الحرب على من بايعوا واذا خاطبهم لم يسمعوا قال يا قوم عن الحرب ارجعوا انكم بايعتمونا فدعوا والى الله تعالى المرجع اطلقوا آل النبي كرما قبل أن أملا دنياكم دما	واستباحوا دمه منقلبين اعلنوا الحرب عليه ثائرين لم نجى أوطانكم مقتصبين شأننا ان كنتم مننقضين وغدا عنكم تروننا راجعين لهم من شر هذا المحبس بخسام دمه لم يحبس
---	--

سمع القوم فصالوا كالذئاب حكم السيف بأغماد الرقاب فرموه فهوى مثل الشهاب صارخا الموت في عهد الشباب نحن آل البيت لم نرض العذاب واذا متنا حيننا وسما ان من رام خلودا دائما	فتصدى لهم شبيل هصور عله يدفع عنهم من يجور غارقا في دمه وهو يفور في سبيل الحق بعث ونشور وعلى مملكة الظلم نثور ذكرنا من بعدنا لم يطمس عشق الموت ولم يبتئس
--	---

وهنا دوى صراخ وعويل من أب يصرخ من هذا القتيل ويحكم هذا ذبيح أو مسيل غسلوه بدم منه يسيل انني من بعده ارجو الرحيل أضربت في القلب نارا بعدما	من فؤاد بالاسى متقد ويلكم هذا القتيل ولدي من دم فوق الثرى منجمد وادفنوا جثمانه في كبدي عن حياة شب فيها كمدي قلبت ظهر المجن الانحس
--	--

في عدو زدت فيه ساما وبلاء ضاق فيها نفسي

فأجاب القائد الفظ العنيد	ما لكم عندي طعام أو شراب
انما عندي سلاح وحديد	وبلاء وشقاء وعذاب
فأجاب الاب ما ذنب الوليد	قال ذنب الاب لابن عقاب
اسقه من دمه كأس صديد	ورماه قهوى مثل الشهاب
غارقا في دمه وهو شهيد	لم يخف قتله يوم الحساب
هل ترى في الناس يوما مجرما	مثل هذا المجرم المفترس
أغضب الارض وسكان السما	وهو في ذلك لم يبتئس

اب بالطفل الى الام الحنون	غارقا في دمه المنحدر
فتعالى صوتها بعد سكون	ووجوم وأسى منفجر
ذبحوا طفلي وهم لا يخلون	ويلهم في ذبحه من بشر
وهنا فاضت قلوب وعيون	بدموع أو دم منهمر
حيث آل البيت ضجوا يندبون	مصرع الشمس وخسف القمر
لا ترى الا ظلاما خيما	في نفوس ما لها من قبس
يحسبون الصبح ليلا مظاما	مكفورا وهم في حندس

مشهد لان له قلب الجماد	وقلوب القوم غضبي لا تلين
غير قلب لفتى (حر) جواد	خاف من غضبة رب العالمين
أغمد السيف وتادى يا عباد	اتقوا الله وكونوا راحمين
لم يكن حربكم هذا جهاد	بل هو الباطل والظلم المبين
لم يكونوا اهل بغي وفساد	انهم كانوا كراما مؤمنين
بهم الدين تعالى وسما	مشرق النور وطيد الاسس

واذا ما بات ليلا مظلمها ما لنا غير الهدى من قبس

يا الهي انهم قد غدروا	واستباحوا دمننا واضطهدوا
قد نصحناهم فلم يعتبروا	وطلبنا قريهم قابتعدهوا
واردنا وصلهم فاستنكروا	ورجونا عطفهم فاستأسدوا
وخطبنا ودهم فاستنكروا	وحفظنا عهدهم فاستبعدهوا
وصبرنا في الوغى فانفجروا	وعصمنا دمهم فاستنقدوا
لست أدري ما يريدون لما	فيهم من جنة او هوس
قد رضينا بالذي قد قسما	في الوري من أنعم او ابؤس

وهوى كالشمس في بحر الدماء	بعدها قد فتكت فيه الجروح
فعلا من نسوة البيت البكاء	هذه تندب والآخرى تنوح
ثم نادى ابتغي قطرة ماء	عني أشربها ثم أروح
غير أن القوم كانوا لؤماء	قطعوا الرأس وفي القلب قروح
فتواري غارقا ذاك الضياء	واختفى ذياك الوجه الصبوح
ومضى من ظمأ مضطربا	غارقا في دمه المنبجس
وتعالت روحه نحو السما	يحتسي من دمه ما يحتسي

وهنا ضجت من الحزن الفواطم	عندما غاب عن الدنيا الشهيد
لا ترى غير سبايا وماتم	وقتييل وذبيح وشريد
غنموهن وما هن غنائم	ليزيد أو لاتباع يزيد
واذا ما طفن يوما بالعواصم	قلن هل نحن سبايا أو عبيد
اننا يا ويلكم أولاد هاشم	سيد الامرار ذي المجد التليد
أيها القوم اطلقونا كرما	اننا قوم كرام الانفس
ما خلقنا أعبدا أو خدما	اننا آل النبي الاقدس

ولد حسين بن علي بن حبشي العبيدي الاعظمي سنة ١٣٢٥ هـ والمصادف ١٩٠٧ م في محلة الحارة في الاعظمية وتعلم قراءة القرآن الكريم ثم أكمل الدراسة الابتدائية ، وبعدها دخل مدرسة الامام أبي حنيفة وتخرج عام ١٩٢٤ م فدخل جامعة آل البيت وتخرج سنة ١٩٢٧ م فعين مدرسا بكلية الامام الاعظم ثم أكمل دراسة الحقوق وتخرج فيها سنة ١٩٣٦ م واشتغل بالمحاماة فترة من الزمن ، ثم عين مدرسا بالدراسة المتوسطة ، ثم عين مدرسا معيدا في كلية الحقوق ثم رئيسا لقسم الشريعة وبعدها تولى عمادة كلية الحقوق .

كان اديبا شاعرا فاضلا محبا للخير متواضعا ، غزير العلم محبوبا لدى الخاص والعام ، يسعى في مصالح الناس . له مؤلفات قيمة منها :

(احكام الاوقاف) بغداد ١٩٤٧ و (اصول الفقه) بغداد ١٩٤٨ و (مع ابن سينا) بغداد ١٣٥٢ و (الوصايا) بغداد ١٩٤٢ و (احكام الزواج) بغداد ١٩٤٩ و (الاحوال الشخصية) بغداد ١٩٤٧ و علم الميراث بغداد - ١٩٤١ وغيرها كثير ، وديوان شعر فخم ، ما يزال مخطوطا . توفي في ٥-٩-١٩٥٥ ودفن في مقبرة الخيزران بالاعظمية (١) .

وطبعت له رسالة بعنوان (مع ابن سينا) وهي قصيدة عصماء فلسفية مع شرحها وقد القاها في المهرجان الالفى الذي عقد باهتمام الجامعة العربية وقد اختاره العراق ليمثله في هذا المهرجان وأول القصيدة .

هلا هبطت من المحل الارفع روحا لتشهد مهرجان المجمع

وهو يباري قصيدة ابن سينا الفلسفية والتي أولها :

هبطت اليك من المحل الارفع ورقاء ذات تعزز وتمنع

(١) اعلام العراق الحديث - باقر أمين الدرد المجلد .

وللاستاذ حسين علي الاعظمي في الامام الحسين قصيدة عنوانها:
(الشهيد) القاها في صحن الكاظميين يوم عاشوراء .

له من دمي شطر ومن ادمعي شطر
تنوح بها الدنيا ويبكي بها الدهر
اذا ما جرى والطف من دمهم بحر
بدمع له مد وليس له جزر
شريعته الغراء واستفحل الشر
له النهي دون الهاشميين والامر
بطغيانه وانهد من ظلمه الصبر
فمادت وعم الناس في حكمه الجور
عدو الهدى والدين في يده الامر
وفي بيعة الفجار لو علموا فجر
بال لهم في النصر آماله الفر
وفي الكوفة الحمراء ينتظر النصر
بقلب شجاع لا يداخله ذعر
له منهم الا الخصومة والغدر
فضاقت به الدنيا وضاق به الاسر
عطاشى وما غير السراب لهم نهر
على الارض لا حول لديهم ولا صبر
واصبحن في عسر يضيق به العسر
وقد لان لو نادين صماءه الصخر
الا ليت لا كان العدو ولا القفر
له الماء اذ اودى بمهجته الحر
فما رحموا الطفل الرضيع وما برؤا
عثر ذبيحا لا وريد ولا نحر
فهل لهم فيه وفي طفله وتر
فان كان هذا شرعهم فهو الكفر
ليعان في آفاقها دمه الطهر
تمج دما منه الحشاشة والثغر
ذبيحا قد احمرت وريداه والشعر

نظمت وما غير المناجات لي شعر
نظمت دم الاحرار لي قصيدة
نظمت دم الاحرار من آل هاشم
نظمت دموع الهاشميات نادبا
فتى هاشمي ثار حين تعطلت
بمملكة فيها يزيد خليفة
يزيد طفى في الارض حتى تزلزلت
وعاث فسادا في البلاد وأهلها
أيرضى امام الحق والدين أن يرى
يريدون منه أن يبايع فاجرا
أبى بيعة الباغي وخف لحربه
أتى الكوفة الحمراء ليثا محررا
هنالك أنصار دعوه فجاءهم
فخانوا عهودا أبرموها ولم يكن
وقد منعوه الماء وهو أسيرهم
يرى النهر والاطفال يبكون حوله
قد اضطربت أكبادهم فتساقطوا
وجفت ثدي المرضعات من الظما
ينادين قوما لا تلين قلوبهم
وهل يرتجى ماء بقفر عدوهم
أب في يديه طفله جاء يستقي
رضيع كمثل الطير يخفق قلبه
سقوه دما من طعنة في وريده
أب في يديه طفله يذبحونه
وهل يقتل الطفل الرضيع بشرعهم
أب رفع الطفل الرضيع الى السما
وأب غريقا في دماء رضيعه
قدوى صراخ الام تلقى وليدها

تقبله من جرحه وتضممه
ورددت الآفاق صوت صراخها
وهبت صقور الهاشميين للوغى
الى أن هوى الليث الهصور مضرجا
فتى أغرقته في الدماء جروحه
هنالك قامت في الخيام مناحة
ودوى صراخ الهاشميات في السما
مشين اسارى خلف رأس معلق
قد اضطربت اكبادهن من الاسى
سبايا وهل تسبى بنات محمد

الى قلبها والقلب مستعر جمر
وفي أذن الباغين عن سمعه وقر
إذا ما هوى صقر تقدمه صقسر
على الارض لا فر لديه ولا كسر
وهذ قواه الضرب والطعن والنحر
وشبت بها النيران وانتهك الستر
فناحت عليهن الملائكة الغسر
على الرمح لا وعي لهن ولا صبر
وحل بهن الموت والرعب والذعر
وهن بتاج المجد انجمه الزهر



شهيد العلى ما أنت ميت وانما
وما دمك المسفوك الا قيامه
وما دمك المسفوك الا رسالة
وما دمك المسفوك الا تحرر
وثورة ايمان على ظلم عصبية
وهدم لبنيان على الظلم قائم
فأين يزيد وهو فيها خليفة
لقد غصب الدنيا ولم يدر أنه

يموت الذي يبلى وليس له ذكر
لها كل عام يوم عاشوره حشر
مخلدة لم يخل من ذكرها عصر
لدنيا طغت فيها الخديعة والختر
اطاعتها شر وعصيائها خير
بناه الهوى والكيد والحقد والفدر
وهل ليزيد في خلافته فخر
إذا مات من دنياه ليس له قبر (١)

ولسعادة الاستاذ حسين علي الأعظمي استاذ الشريعة الاسلامية
بكلية الحقوق قصيدة حسينية وقد ألقاها صبيحة يوم عاشوراء سنة
١٣٦٥ وأولها

أي دمع نظمته الشعراء ودماء ذرفت لها الخطباء

(١) مجلة الغري : السنة الثامنة .

في مصاب هادت الارض لله وله امتزت من الهول السماء (١)

ورائعة رابعة القاها يوم العاشر من المحرم سنة ١٣٦٤ أولها :

الدمع ينطق والعيون تترجم
اليوم قد ذبح الحسين وآله
عما يضم اليوم هذا المأتم
ظلما وفاض الدمع وانفجر الدم (٢)

(١) مجلة البيان : السنة الاولى .

(٢) مجلة البيان : السنة الاولى .

الشَّيْخُ وَسَّالِمُ بْنُ أَبِي الدِّينِ

المتوفى ١٣٧٦ هـ

به الضراء تدفع والبلاء
حسين من به شرف العلاء
بلغن لخير من تلد النساء
كأن حسامه فيه القضاء
يمل بمن يناجزه الفناء
لجاراه القضاء كما يشاء
على عفر من الارض السماء
على عفر تغسله الدماء
وعاري الجسم حبه السناء
قصدي دون أضعفه الفداء
على رأس السنان له سناء

بسبط محمد قل ما تشاء
تعاظم في مكارمه علاء
لقد ضربت به أعراق مجد
يناجز آل سفيان ضرابا
يكهم كل مصقول صنيعة
ولولا أن حكم الله يجري
الى أن خر بدر هدى رمته
هو سبط الهدى ترابا جبيننا
وقد نسجت عليه الريح بردا
ورضت منه جرد الخيل صدرا
فوالهفي على الرأس المعلى
وقال :

وناخت عليه بسكانها
برودا تردى بقمصائها
تمتت تقيه بانسانها
تعدى العدا فوق أبدانها
لخيل العدا صدر ميدانها
تقاسي لواعج اشجانها
بأمصارها وببلدانها

بنفسي صريعا بكته السما
بنفسي عاركسته الرياح
طريحا على حرها والعيون
وأمت لقي حوله صحبه
فلهفي على كل صدر غدا
وحمل الفواطم فوق المطى
يطاف بها فوق عجب النياق

وتشجي الصخور بالحانها
وتنعي له غر شبانها
وطول النياحة من شانها
وقد ربقوها بأشطانها
تطوي النجود بغيطانها
فطاشت خطاها كأذهانها
تعاني به ال مروانها
وتنعي بها ليل عدنانها
بأكتافها وبأيمانها
المنايا بسدر البانها
تستر في فضل أردانها
نوائح عجت بالحانها

تصوب المدامع عن عندهم
ثواكل تدعو أسي جدها
فمن شأن أعدائها زجرها
سبوها الى الشام سبي الاماء
سوافر من فوق عصف المطي
بنفسي من روعتها العدا
لقد أدخلوها على مجلس
تنوح وتنصب من ثكلها
وتسبي كسبي الاما ، والحبال
فكم من رضيع غذته يد
وكم من فتاة سبها العدا
وكم من كرائم للمصطفى

الشيخ قاسم ابن الشيخ حسن ابن الشيخ موسى ابن الشيخ
شريف بن محمد بن يوسف بن جعفر بن علي بن الحسين بن محيي
الدين الاول ابن عبد اللطيف بن علي نور الدين بن أحمد شهاب الدين
ابن محمد بن أحمد بن علي بن أحمد جمال الدين بن ابي جامع
العاملي الحارثي الهمداني

توفي والده بعد سنة من ولادته فكفله جده الشيخ جواد ثم خاله
الشيخ أمان ومن السفين الاولى لنشأته كان معقد آمال الاسرة
وموضع تعهدها ، وفي سن مبكرة بدت علائم نبوغه عليه وظاهرة
صلاح ونجابة في سلوكه الامر الذي اكسبه حب الناس واعجابهم
باستقامته وفضله .

ولد في ٢٥ رمضان سنة ١٣١٤ وتوفي ١٣٧٦ هـ

نشأ في النجف الاشرف ودرس المقدمات من العربية وما اليها
على الشيخ جواد محيي الدين وتلمذ في الفقه والاصول على الشيخ
احمد كاشف الغطاء والميرزا حسين النائيني والسيد أبي الحسن
الاصبهباني يقتصر شعره على أهل البيت عليهم السلام طبع له أكثر

من ديوان ، الاول نشر سنة ١٩٥٥ م وكتاب البيان في غريب القرآن كما طبع من نظمه العلويات العشر تحتوي على عشر قصائد في مدح أمير المؤمنين عليه السلام قضى ردحا من الزمن وهو الموجه المرشد لقبائل الجبور في قضاء (الحمزة) و (القاسم) وسعى في تعمير هاتين البقعتين وكتب عن حياة القاسم ابن الامام موسى بن جعفر عليه السلام كما كتب كتابة مفصلة عن حياة الحمزة بن القاسم بن علي بن حمزة بن الحسن بن عبيد الله بن العباس ابن الامام أمير المؤمنين المكنى بأبي يعلى ، والكتابة عن علمه وفضله استفدت منها . والشيخ قاسم يتحلى بصفات عالية قل من يتحلى بها وهذا هو الذي جعل له هذا الاثر الكبير في نفوس عارفيه ولم يزل أبناء تلك المنطقة يذكرونه ويتأسفون عليه فهو أبي الى أبعد حدود الاباء حتى لو اتهم التراب لم يظهر عليه ولم يطلب من أحد بالرغم من سعيه المتواصل لاغاثة المحتاجين فكم اغاث الارامل وكم بنى الدور للطلاب وكم سعى في ايفاء ديون المعسرين لكنه لنفسه لا يطلب شيئا وشخصيته شخصية محبوبة جذابة معروف بلطف المعشر لا تجسده متبرما ولا غضبانا يستحيل ان يجافي احدا ويقاطعه ومجلسه العامر في كل ليلة بالذاكرات العلمية والنوادي الادبية يجمع بين العالم والاديب والوجيه والموظف الى جنب مكتبته العامة التي ملأت رفوفها جوانب المجلس ، والشيخ قاسم أشهر العروضيين في النجف ومن قدماء الشعراء سافر الى جنوب لبنان وكان موضع الحفاوة من طبقات اللبنانيين وساجل الادباء والشعراء هناك وكانت له مناظرات علمية وسجل من الذكريات ملحمته الشهيرة في مناظر جباع وأولها :

بوركت يا جباع ذات الشجر حياك منهل الحيا المنهمر
جباع جنات وصاف مأوها يمتد من سلسال عذب الكوثر

كان لا يعتز بكل ما نظم الا شعره في اهل بيت النبي صلوات الله عليهم فقد جمعه ونشره في مطابع النجف بجزئين وأسماه (المقبول في رثاء الرسول وآل الرسول) توفي يوم السابع عشر من ربيع الثاني ودفن بوادي السلام مع الزفرات والحسرات وما أروع المراثية التي ألهاها الدكتور عبد الرزاق محيي الدين يوم اربعينه في مسجد آل الجواهري واليكم المقطع الاول منها :

تطار دني الذكرى فما الطرف هاجع
 رؤى لست بالمحصى مداها تواكبت
 تعرفتها طفلا صبيها ويا فعا
 اطلت تناغي المهد اذ انا راضع
 تتابع خطوي ما استقام فان هفا
 وتدفعني دفعا الى حيث ترتقي
 تعهدتني نبتا تزعزعه الصبا
 تزيد ارتكاسي في التراب تواضعا
 وتعرضه للشمس في وقدة الضحى
 وتورده من بعض ما أنت وارد
 وتعتده ظلا وعودك شاخص
 تريه المنى ما ذر في الافق طالع
 وترميه للجلى وان ناء منكسب
 فينهض لا مستحقبا غير عزيمة
 تقاصرت الابعاد دون مراده
 مراح طويل سهره متواصل
 أناف على العهد التليد بطارف
 متى احتضنته الجامعات تنفست
 وما كان فقدي يوم فقدك واحدا
 وتاريخ قوم ما انثنوا عن ولاية
 مشوا يوم صفين بما زحم الوغى
 وحين تغشى الناس شك وابلسوا
 وشيلت على أعلى الرماح مصاحف
 ابت قومه همدان الا صلابة
 وظلوا على عهد الجهاد وشوطه
 رواة حديث او بناء عقيدة
 على حين كان النطع والسيف مركبا

ولا أنت منسي ولا أنت راجع
 وحشد طيوف مرزمات تدافع
 فتيا فكيف الحال والشيب ناصع
 وتدرج بي في البيت اذ انا رانع
 اخذن بضبعي فاستوى لك ضالع
 سموا وحاشا لا أقول المطامع
 فكيف اذا هبت عليه الزعازع
 فيزهى لك العود الذي هو فارع
 ليقوى على ما بيتته الزوابع
 تميرا تساقى او مريرا تقارع
 ورجع الصدى الحاكي وصوتك ساجع
 وعقبى العنا ما حط في الارض واقع
 وحالت معاذير واقصر شافع
 ولا زاد الا ما تجن الاضالع
 فسيان داني غايته وشاسع
 وصبح حثيث خطوه متتابع
 خبا ماتع منه فاشرق رائع
 وقد صبأت غيري عليه الجوامع
 ولكن منايا جمة ومصارع
 ولا قطعتهم عن علي قواطع
 وضاق به سهل ودكت متالع
 وخالطهم من كيد عمرو مخادع
 وقيل ارجعوا فالحكم الله راجع
 وان زلزلت بكر وطاشت مجاشع
 وان بذلت ساحاته والذرائع
 وحفاظ سر ضغن عنه المسامع
 وكان ارتدادا ان يقال مشايع

حصون منيعات الذرى ومصانع

وعاد لهم من عامل وهضابها

ونقطة بعث للولاء مجدد
وكان انطلاق بعد فترة شجعة
سروا كالنجوم الزهرت قثم الدجى
تقاسمت الآفاق هذا محدث
جريئون ما هابوا الملوك كأنما
وهذا الذي أثرى وذاك الذي اقتنى
الى أن رسا اصل وقامت معالم
أخا الصالحات الباقيات مناثرا
ورب الندي الرحب ضاق بأهله

يصد بها الغازي ويحمى المدافع
وبعث على أرض العراق طالع
فيهدى بها سار ويأمن فازع
وذلك محتج وهذاك شوارع
ممالكهم مما أفاضوا قطائع
فقير الى ما عندهم متواضع
وسنت قوانين وسادت شرائع
أصوات بها داع وأمن سامع
فأوسعه خلق على العسر واسع

والقصيدة بكاملها نشرها الدكتور عبد الرزاق في مؤلفه (الحالي
والعاطل تنمة ملحق أمل الأمل) مع ترجمة وافية للمترجم له .

السيد خير الدين بن عبد الله

المتوفى ١٢٧٦ هـ

صم المسامع عن سؤالي
كانت محطا للرجال
ف ومركز السمر العوالي
بعراضها ففدت خوالي
فقدت مسارح للرئال
سكننا من البيض الحوالي
بعد الغضارة والجمال
في آل أحمد خير آل
تل والفواضل والمعال
حة والسجاجة والنوال
ن قصرعوا بشبا النصال
جم العلى سامي المنال
شهم لنار الحرب صالي
م كأنه بدر الكمال
رد الرعال على الرعال
أرسي من الشم الجبال
عطشا على الماء الزلال

ما لي أرى الدمن الخوالي
انسي عهدت ربوعها
وقناءها ماوى الضيو
ما بالها حكم البلى
ومحا الجديد رسومها
واستبدلت وحش الفلا
ورياضها قد صوحت
شجوا لخطب قد جرى
أهل المناقب والفضا
وذووا الفصاحة والسجا
قد غالهم ريب الزما
من كل اشوس باسل
وأشهم أغلب أروع
تلقاه في ليل القتا
فاذا الجموع تكاثرت
وقفوا لعمري وقففة
حتى قضوا في كربلا

السيد حسين ابن السيد صالح ابن السيد مهدي الحسيني
القزويني النجفي البغدادي المعروف بالسيد حسون *

وأبوه صاحب القصائد المشهورة في أهل البيت عليهم السلام
ولد في حدود سنة ١٢٨٠ وتوفي في المائة الرابعة بعد الألف ، وهو أديب
شاعر سليقي لا نحوي قال الشيخ السماوي في الطليعة : رأيت فرأيت
منه رجلاً بهي الصورة ضخماً المفاكب قوي العارضة إذا انشد شعره
وشعر أخيه الراضي وشعر أبيه الصالح وكان يتولى مسك الدفاتر
لبعض تجار بغداد فمن شعره قوله متغزلاً :

جاءتك تسحب للها أذيالها	غيداء ما رأت العيون مثالها
بيضاء ناعمة الشبيبة غضة	رسمت لمرآة الهدى تمثالها
جعلت عقارب صدغها حراسها	من لثمها وجعودها أفعى لها
قد زين الزند البهي سوارها	حسناً وزين ساقها خلخالها
حوراء حالية المعاصم والطلی	عشق المتيم غنجها ودلالها

ومن قوله في قصيدة الغزل :

الؤلؤ ثغر ساطع في المباسم يلوح لصب بالجاذر هائم
أم الكاعب الحسناء كالشمس ضوءها تميمس محلاة الطلى والمعاصم

وقوله مشطرا بيتي الشيخ محمد النقاش النجفي المتوفي في
حدود ١٣٠٠ هـ في السماور :

نديم كلما أججت ناراً	به شوقاً يزيل الغم عني
ومهما الماء يصلی للندامی	بأحشاه غداً طرباً يغني
يغني ثم يسقيني كؤوساً	معسلة المذاق بغير من
ويطربني بصوت معبدي	ألا أفديه من ساق مغني

وقال أحدهم : السيد حسين السيد صالح القزويني الحسيني
البغدادي النجفي وقد غلب عليه اسم السيد (حسون) * ولد
سنة ١٢٨٠ هـ ببغداد ونشأ بها ، كان طویل القامة جسيماً أبيض
الوجه ، بهي المنظر نظم فأجاد ومن شعره يستنهض لآخذ الثأر
ومطلع القصيدة :

مدارس وحي الله هد مشيدها
وأضحت يبابا مقفرات عراسها

وشقت منها شملها وعديدها
يجوب بها وحش الفلاة وسيدها

الى ان يقول :

ألم تعلمي أضحي الحسين بكربلا
ألم تعلمي بالطف أضحت نساؤكم

صريعا على البوغاء وهو فريدها
برغم العلى تبتز عنها برودها

ومنها :

مضى اليوم من عليا نزار عميدها
فيا أيها الغلب الجاحجة الاولى
دهاك من الارزاء أعظم فسادح
فتلك بنو حرب بعرضة كربلا
لقد حشدت من كل فج لحربه
وذادته عن ورد الشريعة ظاميا
فأين لك الرايات تقطر بالدماء
وأين لك البيض القواطع في الوغى
وأين لك السمر الطوال التي لها
وأين لك الجرد العتاق اذا جرت
وأين الابا منكم وتلك نساؤكم

وقوض عنها فخرها وسعودها
على هامة الجوزا تسامى صعودها
له أسودت الايام وابيض فودها
أحاطت على سبط النبي جنودها
جيوش ضلال ليس يحصى عديدها
الى أن قضى بالطف وهو شهيدها
اذا خفقت يوم الكفاح بنودها
تذعر قلب الموت رعبا حدودها
المراكز لبات العدى وكبودها
تزلزل أغوار الربى ونجودها
يسير بها جبارها وعنيدها

قال الشيخ السماوي في الطليعة : وهي طويلة وشعره في هذا
الباب كثير .

ومن قصيدة في الحماس

سأركب للعلياء أجرد شيطما
وأسري بجنح الليل لا أرهب العدى

واستل يوم الروع ابيض مخدما
واعقل الرمح الوشيح المقومما

توفي يوم الاثنين في الخامس عشر من شهر ربيع الثاني سنة

١٣٧٦ هـ وهو من المعمرين قد تجاوز المائة ودفن بالنجف الاشرف فسي
الجانب القبلي من الصحن الحيدري وفي احد الاواوين ، واعقب ستة
اولاد ذكور وجملة من الاناث اما الذكور فهم : مهدي ، حسن ، صالح
علي ، باقر ، صادق ترجم له السيد الامين في الاعيان ج ٢٦ ص ١٥٨
وترجم له السماوي في الطليعة والشيخ آغا بزرك في طبقات اعلام
الشيعة ص ٥٨٨ .

الشيخ علي الجشي

المتوفى ١٣٧٦ هـ

جفنا ومن عليك جذ سنامها
وترتكم قطاً الثرى اقدامها
في الطف عرنين الفخار طغامها
علياءكم ولها تطأطأ هامها
سادات انصار الاله كرامها
بالسمر والبيض الرقاق خيامها
اسد وأخبية النساء آجامها
تسعى وتطمع أن يذل هامها
بحر الوغى وقرينها صمصامها
تلك الوجوه ولم تطش أحلامها
ثبتوا كأن منى النفوس حمامها
ما بين مشتبك الرماح غرامها (١)

أتغض يا ابن العسكري على القذا
عجبا لحلمك كيف تبقى عصابة
أتراك تنسى يوم جدت منكم
يوم به كف القطيعة طاوالت
وتعاهدت في حفظ ذمة احمد
حتى اذا ضربوا القباب وطرزت
قامت تحوط المحصنات كأنها
فانت كتائب آل حرب نحوها
فاستوطأت ظهر الحمام تخوض في
قوم اذا عبس المنون تهالت
قوم اذا نكص الفوارس في الوعى
قوم معانقة الصوارم والقنا

هو الشيخ علي ابن الحاج حسن الجشي القطيفي المولود سنة
١٢٩٦ هـ والمتوفى يوم الثلاثاء ١٥ - ٥ - ١٣٧٦ هـ رجل الايمان والعقيدة
عاش فترة من الزمن في النجف الاشرف دارسا ومدرسا ، وقد تولى في
القطيف منصب القضاء في ظروف صعبة ولكنه قابلها بايمان راسخ

(١) رياض المدح والثناء للشيخ حسين البلادي البهراني .

فكان يطبق الموازين الشرعية ويرعى لها قدسيتها بثبات وعزم غير هباب ولا وجل ، ترجم له العلامة المعاصر الشيخ فرج العمران القطيفي في موسوعته (الازهار الارجية في الاثار الفرجية) : فله دره من عالم مجاهد مثالي صابر محتسب راح وترك فراغا لا يسد .

توفي رحمه الله يوم ١٥ - ٥ - ١٣٧٦ هـ آخر النهار بمستشفى الظهران ودفن يوم ١٦ - ٥ - ١٣٧٦ وكان يوما مشهودا في القطيف وتقدمت الجماهير أمام النعش تردد الاناشيد المشجية تحمل الاعلام السود وحتى عطلت الدوائر الحكومية واشتركت هيئة التعليم التابعة للمعارف في التشييع والتابين .

فقد وقف الاستاذ المصري محمد ابو المعاطي على القبر وابن الفقيه بما يليق ومكانته ، افتتحها بقوله : اللهم ان هذه وديعتنا عندك ، ثم ذكر ما للفقيه من ايام بيضاء في التوجيه والارشاد مشيدا بمكانته العلمية وتوالت الخطباء والشعراء بكلماتهم الحارة وعواطفهم الملتهية ، وصلى عليه العلامة الشيخ فرج العمران ثم رثاه بعد ذلك بقصيدة مؤثرة القيت في الفاتحة الكبرى التي اقيمت في حسينية آل السنان بالقلعة وتبارى تلامذته الذين كانوا يدرسون عليه مبدئين اسفهم لفقد استاذهم ولا يفوتنا أن نشير بأن له من الشعر في أهل البيت ما نشر في ديوان خاص ، وفي رياض المدح والرثاء شعر من بعض ما قال .

آثاره: منظومة كفاية الاصول بكلا جزئها ، و(الشواهد المنبرية) طبع و (الروضة العلية) طبع و (الديوان) جزآن طبع بمطابع النجف والاول يحتوي على مدائح ومراثي أهل الكساء صلوات الله عليهم والثاني في مدح ورثاء أئمة أهل البيت وشهداء كربلاء .

الشيخ عبد الحسين الحويزي

المتوفى ١٣٧٧ هـ

يرثي العباس بن علي (ع) :

تبكي لشرح شباب عصره سلفا
ابقى عليك ذنوبا سودت صحفا
حتى اذا جزت غايات لها وقفا
ثقلا ويوم تنأى قلت وأسفا
وقد أحس بذكر الشيب فانصرفا
فذا أرى ناظري وجها وذاك قفا
سوء على المرء الا والمشييب نفى
جلا سواد شباب قد دجى سدفا
آلم والجسم من أعبائه نحفا
ذنبا عليك له قد كنت مقترفا
من نعيمها للاملا كاس الحمام صفا
شبلا لمنهج ضرغام العرين قفا
بكت بها الحرب حتى دمعها وكفا
والموت أحجم لما صوته عرقا
وبالفرار خفوقا جاشه رجفا
فدق بالطعن من شوك القنا طرفا
وسيفه استل للارواح مختطففا
بأنفه والردى في موره عصفا
بيضا فهام بها من حبه شغفا

ما بال دمعك من ذوب الحشا ذرقا
تبيض عيناك حزنا للشباب وكم
جد الصبابك يبغي كل مهلكة
وقرت منه بأثام تنوء بها
ضيف الشباب مقيما كان في لمي
ولي الشباب ووافى الشيب من كثب
ما اثبتت شهوات للصبا همزت
صفو المشيب بياض كالصباح زها
تقوى نشاطا من التقوى عليه متى
فان اردت بأن تلقى الآله ولا
اسمع بأم القرى بابن الصفا فقرا
سليل حيدر من أم البنين نشا
تبسمت بيد العباس بيض ظبي
نادى أنا ابن علي الطهر حيدرة
دنا لخفق لواء العز في يده
توسط الحرب والابطال ناكصة
سنانه اهتز للاشباح مختلسا
والنقع يستافه في الكر غص صبا
وخال سود المنايا في نواظره

بكفه السيف عار سافحا علقا
فناجزته العدا مرضى قلوبهم
وقال مذ وكف الطعن الدراك دما
لا أرهب الموت في يوم اللقاء ولا
نحا الشريعة والاجال مشرعة
حتى ازال صناديد الوغى فرقا
فخاض في غمرات الماء سابحه
ومذ تذكر من قلب الحسين ظمما
وغرفة قد رماها من أنامله
فانصاع والعلم الخفاق منتشرا
فاستقبلته هوادي الخيل طالعة
فقام يحصد حصد الزرع انفسها
قصير الارض بحرا بالدماء فذا
حتى اذا ذك للاجال شاهقها
برت يميننا لها الاقدار باسطة
ومنه جذت يسار اليسر حاسمة
من هاشم بدرتم في الصعيد هوى
لم أنسه عندهما نادى ابن والده
فجاءه السبط والاماق سافحة
وخر من سرجه للارض منحنيا
يقول والوجد رهن في جوانحه
اخي اضحت بك العلياء عاطلة
اضحى بفقدك سيف الحق منثما
هذي عليك دواعي الدين صارخة
فتى عليه العلى جزت غداثرها
سل سلة البيض عنه فهي شاهدة
قد باع في الله نفسا منه غالية
في لجة القدس كانت خير جوهرة

في موكب ظل بالارهاج ملتحفنا
فحكم السيف فيهم فاستحال شفا
للسمر ريب الردى حسبي به وكفى
أهاب ان طمحت عين الردى صلفا
زرق الرماح وفيها الحنف قد زحفا
عن الفرات وجاب النقع فانكشفا
وللروى مد منه الكف مغترفا
عاف المعين ومنه قط ما ارتشفا
شادت له بفراديس العلى غرفا
بكفه والسقا منه اعلى كتفا
مثل النسر عليه سربها عكفا
بمهرهف لجنى اعمارها اقتطفنا
بلجه راسبا اضحى وذاك طفا
بأسه ولاطواد الردى نسفا
يحنى به كل من فوق الثرى حلفا
حوادث ما درت عدلا ولا نصفا
لقى بضرب عمود هامه خسفا
ادرك اخاك ومنه الصوت قد ضعفنا
دمعا ومنه عليه قلبه انعطفا
عليه نونا بقصد لم يزل الفا
والدمع منه على الاجفان قد وقفا
وكان فعلك في آذانها شنفنا
وظل بعدك لدن العدل منقصنا
والمجد في كل ناد معولا هتفنا
وقلبها هاج من حر الجوى لهفنا
ان الشهادة زادت قدره شرفنا
دون الحسين اقيمت للردى هدفنا
في لجة القدس كانت خير جوهرة

ايدي الهدى نشرت عن ضوئها الصدفنا
ان ابن والدها نصب المنون عفا
به انمحي الصبرمني والسلو عفا
بردا وتلبس بردا للعلی ترفنا
وللضعائن يبدي ذمة ووفنا

لهفي لزينب لما اخبرت فزعت
دعت على مفرق الدنيا العفا بأخ
يهنيك ان سلبت عني العداضغنا
من بعد فقدك يرعانا بناظره

عليه ثوب أخفاق النسيم ضفا
من الشجى فيه لما مأوها نـزفا
وسوط زجر بحتني في الوجيفها
حاشا نرى فيك من بعد الوداد جفا
قاله يبقي لنا صون العلى خلفا
مخلصا ليس يدري سبكه الزيفا
بها آله السما عمن عصاه عفا (١)

ويوم مرت عليه وهو منجدل
نادته والعين عبرى تستهل دما
أما ترى الغلادى في السبا عنقي
أعرضت عنا وقد كنت الرؤوف بنا
لئن مضيت وفيك الفضل مكرمة
يا ابن الوصي ثنائي صفته ذهب
أرجو الشفاعة لي يوم الجزاء وكم

الشيخ عبد الحسين ابن الشيخ عمران الحويزي النجفي ولد في
النجف سنة ١٢٨٧ هـ من أسرة نزحت من الحويزة وأثرت النجف محلا
للسكن فانفرد عمران والد الشاعر بتجارة القماش وطفق الوليد -
عبد الحسين - يشق طريقه لاستلهاام العلوم عن طريق مشايخ
عصره كالسيد ابراهيم الطباطبائي والسيد محمد حسين الكيشوان،
ولما مات والده عمران اضطر المولد الى اشغال المتجر ليعيش من ورائه
ثم اصبح المتجر ندوة ادبية ومنتجعا للادباء ، وشاء القدر أن تمتد
يد اللصوص وتسرق ذلك المتجر ذلك مما دعاه أن يترك النجف ويؤثر
السكنى في كربلاء عام ١٣٣٥ (فقضى نصف قرن تقريبا في كربلاء حتى
خبت جذوة هذا الاديـب الكبير ليلة الجمعة اول محرم الحرام ١٣٧٧ هـ
ترجم له العلامة الشيخ علي كاشف الغطاء في (الحصون المنيعـة)
بقوله: اديـب شاعر يحترف الشعر وهو اليوم يمتـهن التجارة وله شعر
كثير في أهل البيت وغيرهم ، وترجم له البحـاثـة المعاصر علي الخاقاني
في شعراء الغري وقال كانت له اليد في كثير من العلوم كالرياضيات
والهندسة والجفر والرمل والكيمياء وله فيها بعض الرسائل والآثار، وكان
في شبابه مثال الاديـب الجريء فقد كان يعتد بنفسه واتفق يوما أن
قرأت له قصيدة وكان في المجلس الشاعر السيد جعفر كمال الدين
فاستبعد أن تكون من نظم الحويزي لجودتها وأنها من نظم استاذه
الطباطبائي - كان الحويزي في اوائل العقد الثالث من عمره وكان ممن
حضر ذلك المجلس من شيوخ العلم والادب الملا عباس الزيسوري ،

(١) للشاعر عشرات القصائد في يوم الحسين وناجعة الطف ، وقام الاساذ حميد مجيد عـدو
بنشر ديوانين له ثانيهما يختص بأهل البيت (ع) طبعه سنة ١٢٨٥ هـ ١٩٦٥ م في مطبعة
النعمان النجف .

فقال : امتحنوه ففي الامتحان يكرم المرء أو يهان ، ثم قال للحويزي
انا انظم صدور أبيات وعليك أن تنظم أعجازها واندفع قائلا :

يا قطب دائرة الوجود ومن هوأ	نبأ العظيم ومن اليه المفعزع
انت ابن عم المصطفى ووصيه	وأبو بنيه وسره المستودع
ما قام بيت النبوة مشرع	ألا وانت له عماد يرفع
وجبت ولايته على أهل السما	والارض ان سمعوا وان لم يسمعوا

فاكبره شيوخ الادب فارتجل الحويزي قائلا :

يستصغر الخصم قدري في لواظفه	ونظم شعري كبير منه تبيان
فلست أوهى قوى من نملة نطقت	وظل معتبرا منها سليمان

والحويزي شاعر سريع البديهة يرتجل الشعر ولا يجاريه احد
بهذه الملكة حدثني بجملة من نوادره الادبية والبعض منها لا تكتب،
ومما اذكره من سرعة البديهة انني لما تزوجت زواجي الاول بتاريخ
٢٧ رجب ١٣٥٦ هـ عقدت حفلات أدبية تبارى فيها الشعراء وبحكم
الصلة بين والدي والمرحوم الشيخ محمد علي كمونة - زعيم كربلاء -
أقام الشيخ محمد علي كمونة اياما في النجف يحضر هذه الندوات
وكان الشاعر الحويزي يلزمه فكان يقول : لو طلبتم مني كل يوم
قصيدة لهيأتها لكم كانت هذه الرائعة التي احتفظ بها وهي بخطه
لم تزل عندي .

نفحت خدودك روضة غناء	وهمت عيوني ديمة وطفاء
ترعى النواظر ورد خدك مونقا	ولقلب صبك ترتع الاحشاء
فقطفت ورد الخد احمر يانعا	وقطفت من قطع الحشا السوداء
لم أدر خدك وردة فأشمها	أواحتسيها خمرة صهباء
ومتى بفترة ناظريك أدرتها	دبت فارعش سكرها الاعضاء
لو لم تكن تلك الزجاجة معدنا	ما أطلعت يا قوتة حمراء
وأدارها الساقبي على خلأئه	فلكا مدامتها تضیی ذكاء
يختال كالطاووس حامل كاسها	رقت كعين الديك منه صفاء

أشقيق بدر التم وجهك لم يزل
أطلعت وجهك بالعقاص مبرقعا
الله أنشأ حسن وجهك صانعا
ومن العذيب سأمت رقة مائه
فمياه دمه لا يحل ورودها
ان اشتكي بمريض لحظك علة
ولك الدموع أذعن كل سريرة
الحسن قرط بالثريا أذنه
مي ونعم في العريب بحسنه
قيس سلا ليلي بحبك فانبرى
لانت لديك أخادعي وحشاك لي
انا لو ملكت من العوارض قبلة
ماء الحياة بريق ثغرك لوبه
وكحلت عينا في الخمائل علمت
يجني علي ولم أكن متعذرا
خفصتني ذلا وانسي واثق
في غابة العلياء عرس شبلة
ولدت أم المكرمات وقد أبى
ملئت ميازره حجب وبراءة
يعزى الى الشرف الاصيل أرومة
ساد الخليقة فاستطال بسؤدد
وبمركز المجد المؤئل ثابت
والى المكارم انهضته عزيمة
الفضل قدمه اماما للهدى
لو كان غير الشمس تحسد مجده
فسل الغري يجبك عنه بأنه
هذا علي ظاهر اعجازه
نال الزواهر حين جد وحسبه
فاقت مناقبه على شهب السما
واذا رأى زمن لمجدك ثانيا
يا آل شبر لم تنزل انواركم
عرجت بكم همم لغايات العلى

والبدر في أفق السماء سواها
بهما جمعت النور والظلماء
فرنا له فاستحسن الانشاء
ووردت من عذب المدامع ماء
فلربما جرت الدموع دماء
فلها وجدت لى الشفاء شفاء
تحت الضلوع كتمتها اخفاء
لما أناط بجيده الجوزاء
ومثال اسمى قد حبا اسماء
وجدا يكابد ليلة ليلاء
يبدي القساوة صخرة صماء
بغناي صلات العاشقون غناء
موتى الهوى سقيت غدث احياء
بالغنج ترجس روضها الاغفاء
واليه افدى النفس مهما ساء
بثنا علي استطيل علاء
من ذا يبشر باسمه العلياء
الا يجاري سبقه الآباء
وسماحة وبسالة وحياء
وأبوه احرز عزة وابساء
زانت طلاقة وجهه الخضراء
قطبا يدير من العلى أرحاء
فشأ فبال بسعيه ما شاء
وترى الورى تقفو خطاه وراء
يوما لغادر عينها عمياء
للرشد يوضح طلعة غراء
قد أعجز الاقران والاكفاء
يدعون جدة مجده الزهراء
ضوءا وزاد عديدها احصاء
حققت نظرة عينه حمقاء
تأبى بأندية الهدى اطفاء
سبقت فجاوزت المدى اسراء

يهنيكم عرس زففت لاجله هديا لانواع الثنا غيدا
اني دعوت الله يجمع شملكم ورجوت مني يستجيب دعاءا

لا زلت اتصوره حينما انشدت هذه القصيدة وهو يبتسم وربما
داعبه الشيخ كمونة بأنه راح يتصبى ويتشبيب في شيخوخته ويجيبه
الشيخ الحويزي بأني أنظم لسان حالك ، وهكذا كان المرح لا يفارق
الشيخ الحويزي وتعجبك منه تلك البسطة في الجسم مزدانة ببسطة
العلم والادب وشيبة نورانية ووجه بشوش ، ولعهدي بجماعات من
المتأدبين في كربلاء وهم يحسنون الفارسية فكانوا يجتمعون به في
الصحن الحسيني الشريف أو في المدرسة الدينية وينشدونه الشعر
الفارسي وما يتضمن من معاني نادرة فكان بتأمل قليل يصبه في
الشعر العربي ومنه البيتان وقد عربهما عن الفارسية .

كل شيء في عالم الكون أرى دمعته في الوجود يبكي حسينا
نزه الله عن بكى ، وعلي قد بكاه ، وكان لله عينا

والحويزي الذي خدم الادب طوال ثمانين عاما لا عجب اذا خلف
خلالها خمسة عشر ديوانا ضخما (١) لم تزل مخطوطة سوى ديوانين
كتب لهما النشر، والثاني كله في أهل البيت (ع) وكانا بمثابة العقب
حيث مات ولم يعقب ولا أنسى أن ديوانا خاصا من هذه الدواوين جمع
فيه التشطير والتخميس ولا شك ان هذه الموسوعة وثائق تاريخية
ثمينة يحتاج اليها كل احد وهي جديرة بالتقدير والتثمين مضافا الى
البراعة الشعرية فمن شعره في العرفان قوله :

كثرت بوحدة ذاتك الاسماء ولكل وصف بالهدى سيماء
أنت المؤثر والوجود يرى له أثرا أقمن دليله الآلاء
قد كنت كنزا قبل كل حقيقة غطاءه عن مرأى العقول خفاء
ما حجت أثرا لصنعك ظاهرا أرض ولا ضمت سنسك سماء

(١) كل ديوان يحتوي على عشرة آلاف بيت .

يا حي تنشر عنك أموات البلى
خشعت لهيبتك السماء وأرجعت
واقمت فوق الماء عرشك ثابتا
وعزت لقدرتك النفوس مخافة
وعن العقول تجردت لك بالعلی
وعلى العوالم نور ذاك لم يزل
نظرت لمكمتك البصائر فأنثت
بقضاء أمرك كل شيء هالك
متنزه عن جنس كل مشابه
يا باسط الارزاقى من يد قدرة
فيك السما رفعت ولا عمد لها
عرفت بصحتها النفوس وسقمها

وتموت في ملكوتك الاحياء
شم الجبال ودكت الارحاء
فسحت قرائمه وغيض الماء
وانقادت الخضراء والخضراء
حكم لمن الكبرياء رداء
شيئا وليس كمثله اشياء
حيرى فكل بصيرة عمياء
وانور وجهك في الوجود بقاء
دحضت بك الاضداد والاكفاء
تجري بها السراء والضراء
لم تسر في دورانها أرجاء
انت الدواء لها وأنت الدواء

طبعت له ملحمة شعرية باسم (فريدة البيان) في مدح الرسول
الاعظم وأهل بيته وافاء الاجل في شهر آب ١٩٥٧ م ١٣٧٧ هـ ونقل
جثمانه الى النجف الاشرف .

حليم دموس

المتوفى ١٣٧٧ هـ - ١٩٥٧ م

ذكرى الحسين حفيد احمد صفحة
تلك الضحية في المحرم جددت
لم أنس بيتا للشهيد وقد دوت
ان كان دين محمد لم يستقم
زادت بأسرار السماء يقيني
في كعبة الاسلام صرح الدين
كلماته في الطيف منذ قرون
الا بقتلي يا سيوف خذي (١)

حليم دموس شاعر اديب كاتب مشهور بنظم الشعر جال في
عدة ميادينه وأغراضه ولد في رحلة بلبنان وتعلم في الكلية الشرقية
ثم هاجر الى البرازيل وتعاطى الصحافة مدة قصيرة ثم رجع الى
وطنه ، كان محبا للغة العرب ومدافعا عنها بقوة وله وقفات طيبة في
الذود عن أمجادها زمن الاستعمار الفرنسي ، اتصل بكبار الشعراء
والادباء في البلاد العربية واحبهم واحبوه لطيبة نفسه وسلامة قلبه ،

ومن آثاره ديوان (المثلث والمثاني) (يقظة الروح او ترانيم
حليم) (الاغاني الوطنية) (قاموس العوام) (٢)

(١) أقول : بظن الكثير أن هذا البيت هو من نظم الإمام الحسين عليه السلام وأنه
ارتجله يوم عاشوراء ، والصحيح أنه قيل عن لسان الحسين عليه السلام وتناظمه الشاعر
الكريلاني الشيخ محسن أبو الحب المتوفى ١٣٠٥ هـ وهو من قصيدة أولها .

ان كنت مشفقة علي دعيني ما زال لومك في الهوى يغريني

(٢) العراق في الشعر العربي والمهجري تأليف الدكتور محسن جمال العين .

حنين الروح

جاء في مجلة البيان النجفية : الاستاذ الكبير حسان حليم ديموس
اشهر من أن يعرف وها هو يوافينا بعدة قصائد لاهوتية سامية

وفمي يحدث عن جلالك
يدل على كمالك
العلی وهنا كذلك
والمرء في دنياه هالك
لا الى ظلم الممالك
فكلها من بعض مالك
قارنت قولي في فعالك
هذي الربى وعلى جبالك
بيضاء ترقد في تلالك
ترتجي صافي نوالك
فجأة والليل حالك
الرياح على رمالك
خد الطبيعة من زلالك
ولا يرى الا الممالك
متمسكا بعري جبالك
ان أكن اهلا لذلك
فهل أرى باهي خيالك
حنت الى مرأى جمالك
بين شمسك أو هلالك
في الاعالي من عيالك
عن يمينك أو شمالك
بين جنات هنالك
فاجعل نصيبي في ظلالك

روحي تحن الى ظلالك
سبحانك اللهم في كون
الملك ملكك في السماوات
اين السعادة في الدنى
شوقي الى عدل الملائك
فاجعل حياتي في يديك
أنا من أنا يا رب ان
انا نسمة مرت على
انا من ضبابك قطعة
أنا موجة من بحر جودك
انا نجمة لمعت وغابت
انا رهلة صغرى تقلبها
انا دمة سالت على
انا ظل طيف عابر
يجتاز في وادي الحياة
ويخوض في بحر المنى
يا رب انقذني سريعا
اني تعبت من الحياة
واذا النفوس تظهert
أنا اکتفي سکننا بقربك
يا حبذا الارواح تصبح
هي حول عرشك كالملائك
نور على نور تدفق
أشهى مناي ظلالها

عَبَّاسُ أَبُو الطُّوسِ

المتوفى ١٣٧٧ هـ

لا زال يرويه النجيع الاحمر
ينساب في سمع الزمان ويهدر
منه وتستوي الكرامة اسطر
باق بقاء الدهر لا يتغير
لجلالها ويقرها المتنكر
بشعاعها طرق الرشاد وتزهر
عزم واقدام وخلق نير
يجلو الظلام عن العيون ويحسر
لتهب ترعد كالاسود وتزار
خنقا اذا بدت الجموع تزمجر
عربية تثني العدو وتقهر
القا تقيسه به الاباة وتفخر
ليست تهاب المعتدين وتحذر
نحيا بها رغم الجروح وتنصر

لك في صراع البغي يوم اكبر
وتعيده الايام لحننا ثائرا
فتشع في سفر الكرامة اسطر
لك مثل ما لابيک ذکر خالسد
وفضائل يقف الاعظم خشعا
تزكو بطابعها السليم فتزدهي
لك مثل ما لمحمد بجهاده
لا زال يومك وهو يوم شهادة
ويزيل أهوال النفوس وذعرها
وصلابة تطأ الردى وشواظه
بك يا شهيد سنبثنيها أمة
وبنور مجدك سوف نرفع مجدنا
وتشق ديجور الحياة طلائعا
وبتضحياتك نستزيد بسالة

ولد الشاعر عباس أبو الطوس في مدينة كربلاء سنة ١٣٥٠ هـ
الموافق سنة ١٩٣٠ وانحدر من عائلة فقيرة تعرف بآل أبي الطوس

ما أن شب وترعرع في كنف هذه العائلة حتى دفعه أبوه الى أحد الكتاتيب - وعباس لم يتجاوز السادسة من عمره آنذاك فتعلم القراءة والكتابة وولع بالادب منذ الطفولة وتدرج وهو يقرأ النحو كالقطر لابن هشام والالفية لابن مالك ويطالع (البيان والتبيين) للجاحظ و (جواهر البلاغة) وتاريخ الاسلام ويقضي شطرا من وقته بقراءة دواوين الشعر كما حفظ خمسين خطبة من نهج البلاغة لامير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام، وحفظ ما يقارب عشرة آلاف بيت من الشعر ومنها (المعلقات) .

وتنهض به عزمه ونبوغه لاكمال دراسته في النجف وهكذا مكث مكبا حوالي سنتين وعاد بعدها الى مسقط رأسه وصار يشارك في الحفلات الادبية وينشر روائعه في الصحف المحلية حتى جمع أكثر من ديوان ، وسمى أول دواوينه بـ (هدير الشلال) ومنه نعرف الروح الحماسية التي يتحلى بها شاعرنا ومنها تحية الجيش الباسل لخوض المعارك في فلسطين .

فلسطين تناديكم بنفسس تكاد تهد زفرتها الجبالا
وقلب لا يزال من البليبا
ومن دواوينه (أغاني الشباب) جمع قصائده في الوصف والغزل والنسيب .

يا ذكريات الحسب والسمير وافاك ليل الصب فانتشري
ودعي الهموم تظل عالقة
وتجمعي حولي مهددة
وتحشدي والليل يحضنني
وطلاقة الماضي مرفرفة

كتب الاديب المعاصر سلمان هادي الطعمة عن الشاعر وقال :
له ديوان في مديح ورثاء أهل البيت يضم طائفة من القصائد العامة تليت في احتفالات كربلاء ومهرجاناتها الادبية ومن روائعه في ذكرى الامام علي عليه السلام وقد ألقاها في الروضة الحسينية :

ولد الوصي فيا خواطر رددى
واستلهمى الذكرى قوافي ترتضى
ثم اسكبي الشعر الجميل بشائرا

نغم الهنا في مهرجان المولد
بأرق من روح الربيع وأبرد
غرا تفيض بصبوتي وتوددي

شعرا كما انتفض الاريح مرفرفا فوق الجداول والغصون الميسد
كأس الهوى بيدي فاضت رقة وعلى فمي نغم الحب المنشد
وصبا فؤادي للوصي وكيف لا يصبو المشوق الى الحبيب الابعد

وهذا مطلع أخرى من روائعه ألقاها في الروضة الحسينية ليلة
مولد الحسين :

ناجاك قلب بالصباغة مفعم وفم بغير ولاك لا يترنم
وهفا لمولدك المخلد شاعر هن فيض حبك يستمد وينظم

ودع الحياة وهو في عمر الورد دون أن يتزوج فقد وافاه
الاجل يوم السبت ٢٦-١٢-١٩٥٨ في المستشفى الحسيني بكربلاء
فشييع الى مثواه الاخير في مقبرة كربلاء .

الشيخ محمد جواد الجزائري

المتوفى ١٢٧٨

قل لي اهل لك في غد عهد
ذاك الصبح لمقتلي يبدو
أحوال دون مسيرها سد
لا العكس متجه ولا الطرد
قبل لديك يرى ولا بعد
حتم على اجزائك العد
أرزاء يوم الطف مسود
سر الحياة وما لها حد
كلا فأمر عيانها جد
في نوعها مثل ولا ند
في كل أونة لنا حد
في قلب كل موحّد فرد
بعد ليوم الحشر ممتد
آل النبي محمد قصد
وتمثلوا ومثالهم وقد

يا ليل طلّت ورحلت تمتد
اني لاسمع بالصباح فهل
هل أوقف الافلاك مبدعها
أو كان نظم الكون مضطربا
أو أنت ذياك القديم فلا
كلا فأنت الكم متصلا
أو أنت أنت وان يومي من
أرزاء هذا الكون تعبت في
انا لا أغالط في حقائقها
لكن رزايا الطف ليس لها
طوت الحقوق حدودها ولها
هل انها نوع وكان له
أو انها فرد وكان له
نزلت بحومة كربلا ولها
وتمثلت ومثالها شعل

الشيخ محمد جواد الجزائري *
ابن الشيخ علي الجزائري ولد في النجف سنة ١٢٩٨ وفيها نشأ

وتوفي سنة ١٣٧٨ .

هو من أسرة عربية وبيت علم استوطن النجف الاشرف قبل القرن التاسع الهجري وكانت فيه الزعامة الروحية متوجة بالعلم ، قوي القلب صلب الارادة لا يخاف في الله لومة لائم ما رأيت مثله من يغار على النجف وكرامتها وعلى العمة وحرمتها . له مؤلفات مطبوعة ومخطوطة وحديثه عن الثورة ومواقفه الجريئة وكيف حكم عليه بالاعدام من قبل الانكليز حديث ملذ معجب . مرض ودخل المستشفى ببغداد للتداوي فأرسلت اليه قطعة شعرية نشرتها مجلة الغري النجفية في سنتها ١٤ اذكر منها :

حسن الفؤاد الى لقائك	متطلعا لسمما علائك
قفص الاضالع عاقه	من أن يطير الى فنائك
فمتى البشير يسرنا	فالانس في بشرى شفائك
عبيدي بمطالعك الاغر	وأن أراك على روائك
متسلسلا بحديثك العذب	المسلسل كالسبائك
ويزينه في ندوة العلم	الصحيح سنى بهائك
وتضم حفلك صفوة	مثل الفصون على الراءك
وكان هيكلك الملائك	أوانت من بعض الملائك
فالفضل ما ضمت شفاهك	والفضائل في ردائك
تصغي لمقولك البليغ	بحسن لفظك في أدائك
أبا المعز ، وعزك المعقود	في عالى لوائك
ما قيمة الجبل الاشم	بجنب عزمك أو مضائك
فاقبل تحية مخلص	لا زال يلهج في ثنائك

وحين صدور (حل الطلاس) ردا على ايليا ابي ماضي كان له صدى اعجاب في الاوساط الادبية في بلاد العرب ، وكان لادباء لبنان السابق الى التنويه بفضل هذا الديوان واكباره لما فيه من المحاكمات العقلية حول أي موضوع شك فيه الشاعر الكبير ايليا أبو ماضي في طلاس . ومن أدباء لبنان البارزين بأديهم العالي الاستاذ حسان حليم دموس صاحب الآثار الشعرية الرائعة والمقامات الادبية العالية والمواقف الدينية في سبيل اسلامه وقد

بعث بتحيةة الاعجاب الى العلامة الجواد في رسالة شعرية رائعة
وعنوانها :

الى العلامة الجزائري :

سلام على النجف الاشرف	سلام مشوق محب وفي
قرأت كتابك يا ابن العرا	ق بثغر بسيم وقلب حفي
قواف رقاق كذوب الندي	أزاحت لنا كل سر خفي
حلت الطلاس حلا عجيبا	فعدت اليها ولم اكتفي

سيدي الجليل الجواد ، الآن قلبت آخر ورقة بل آخر صفحة
وانتهيت من تنسم ألطف نفحة من آخر مقطع من حل الطلاس
وأنا اردد قائلا مع الناظم :

بهذه سرت في الدرب وأدركت المراما
وتمشيت مع المنق بسدا وختاما
كل سار تخذ المنطق في السير اماما
فاز من ناحية الحكمة فيه أنا ادري

فشكرا لهديتك الشعرية الثمينة يا شيخ العصر
فلقد عرفنا منها كيف يستخرج الدر من البحر وكيف يلمع العقد
النظيم الكريم في النحر . . ورأينا كيف تتكشف الحقائق الروحية
شعرا ويعصر الشعر خمرا بل يذوب سحرا . ان من الشعر لحكمة
وان من البيان لسحرا . فمن جار السماء (١) وجارة الوادي (٢) الى
واديك وناديك ، ومن سماء بلادي ابنة الارز اهتف وأناديك ومن
أرض أجدادي احبك وأناجيك :

(١) جبل لبنان الاسم .

(٢) زحلة مسقط رأس الناظم وقد ولد فيها عام ١٨٨٨ .

سلاماً ، فخر آل الشيخ احمد اليك تحن ارواح تمنيت سأذكر ساعة فيها اجتمعنا تزيد وداعة وتزيد فيضاً فيا لمجرب خبر الليالي وأعلن أن سر الكون روح فيدري انه يدري ويجري يطل على الطبيعة مثل نسر وهذي الروح من انوار ربي فمرحى أيها الاسدي مرحى عرفت الدرب والدير المعلى حللت طلاسم الماضي بشعر أزحت عن الحقائق كل ستر وخضت غمارها وبلغت شوطاً فحلكت حكمة والقول فصل فمن وطني الى النجف المفدى وطبع ديوانه في لبنان سنة ١٣٨٩ هـ وهو طافح بالوطنيات والوجدانيات سيما أحاسيسه ومواهبه عن ثورة الحرب العالمية وما عاناه من سجن وتعذيب يقول :

وعند لربوعنا والعود احمد بقاءك بينها والله يشهد وانت على ربي لبنان فرقد بنور نباهة وشعاع سؤدد وطار السي كواكبها وصعد هو النور اللباب وما تردد ويعرض مشهداً في اثر مشهد برأي من صحائفها مسدد وهذا الجسم من ذرات جلمد فمثلك من جرى أبداً وعبد عرفت الكوخ والقصر المشيد أعدت به لنا اعجاز احمد بمرهف خاطر وبنيل مقصد عليه راية الآمال تعقد وشعرك نغمة والوحي معبد تحياتي لآل الشيخ احمد وطبع ديوانه في لبنان سنة ١٣٨٩ هـ وهو طافح بالوطنيات والوجدانيات سيما أحاسيسه ومواهبه عن ثورة الحرب العالمية وما عاناه من سجن وتعذيب يقول :

ولما ادلهمت علينا الخطوب ولقينا زعازع ريب المنون ولم نلو للدهر جسد الذليل وحققت الحادثات الظنونا وهان على النفس ما قد لقينا وان يكن الدهر حرباً زبونا

ونظم ملحمة (حل الطلاسم) نشرتها المجلات مع شرحها ثم نشرت مستقلة في بيروت كما نشر له (نقد الاقتراحات المصرية في تيسير العلوم العربية) و (فلسفة الامام الصادق) وألف في الفقه والاصول والفلسفة ولا زلت اتصوره واستشهد بأحاديثه وأكبر روحه الدينية ومواقفه الوطنية كتب عنه باسهاب زميلنا الباحث علي الخاقاني في شعراء انغري وأسهب في الحديث عنه وجاء بألوان من شعره سيما وطنياته ووجدانياته ومما هو جدير بالذكر ان الخاقاني زامل الشيخ الجزائري وجالسه فترة طويلة . وقد انطفاً هذا المصباح الوقاد يوم الاثنين ١٥-١٠-١٣٧٨ المصادف ٢٣-٤-١٩٥٩ م .



الشيخ كاظم النجف

المتوفى ١٣٧٩

هلال محرم قد أوجسرا
هلال به هل دمع العيون
بكيننا لما حل في كربلا
وقد كسفت شمسنا والنجوم
على ما جرى في عراض الطفوف
غداة ابن سعد أتى قائدا
يناجز سبط نبي الهدى
ودارت رحى الحرب في موقف
ففرت كتائبها نكصا
ومذاثنوا جسمه بالجراح
وجالت على جسمه خيلهم

هلال محرم قد أوجسرا
هلال به هل دمع العيون
بكيننا لما حل في كربلا
وقد كسفت شمسنا والنجوم
على ما جرى في عراض الطفوف
غداة ابن سعد أتى قائدا
يناجز سبط نبي الهدى
ودارت رحى الحرب في موقف
ففرت كتائبها نكصا
ومذاثنوا جسمه بالجراح
وجالت على جسمه خيلهم

الشيخ كاظم ابن الشيخ سلمان بن داود بن سلمان بن نوح
ابن محمد من آل غريب الاهوازي الكعبي الحلي الكاظمي ، تخرج
على يد أبيه الخطيب الشهير الشيخ سلمان الذي انتقل من الحلة
الى الكاظمية وعمره خمسة عشر سنة وتوفي وهو ابن ثلاث
وأربعين سنة وذلك عام ١٣٠٨ هـ وحمل الى النجف ودفن بـوادي
السلام .

ولد المترجم له في أوائل شهر رجب سنة ١٣٠٢ هـ وتلقى الكتابة والقراءة عند الكتاتيب ويقفوا أثر أبيه في المجالس الحسينية ويستمع إليه بكل لهفة ويكتب القطعة من المراثي ويحفظها ويتلوها على أبيه على الطريقة المألوفة في المآتم الحسينية . درس النحو على السيد محمد ابن السيد محسن العاملي ، والشيخ محمد رضا اسد الله ، كما درس الفقه عليهما وعلى السيد احمد الكيشوان وكتاب تجريد الاعتقاد في علم الكلام على الشيخ مهدي المراتي وبرع في الخطابة حتى عرف بـ خطيب الكاظمية ومن أجله المواقف خطابه في (حسينية الشيخ بشار) ببغداد يوم جاء الوفد المصري وعلى رأسه الكاتب الشهير احمد أمين يستمعون إلى حديثه وخطابه ففتح باب المناظرة وأخذ يحاسب الدكتور احمد أمين على مفترياته على الشيعة في كتابه (فجر الاسلام) وكان الموقف موفقا والمجتمع يصغي إليه بكل شوق وهو مستمر في بيانه واحتجاجة وقوة استدلاله وتفنيده لتلك المفتريات والتهم مما دعى الدكتور احمد أمين ان يصرح بأنه سيعيد طبع الكتاب خاليا من هذه الاغاليط ، قال المرحوم السيد محسن الامين في (أعيان الشيعة) ج (١ - ١٣٥) ما نصه : ومن العجيب ان احمد أمين زار العراق بعدما انتشر كتابه (فجر الاسلام) في زهاء ثلاثين رجلا من المصريين وحضر في بغداد مجلس وعظ الشيخ كاظم الخطيب الشهير فتعرض لكلام احمد أمين في كتابه وفنده بأقوى حجة وأوضح برهان ووفى المقام حقه وهم يسمعون فاعجبوا ببيانه واذعنوا لبرهانه .

وفي سنة ١٣٧٦ هـ دعي للمشاركة في الاحتفال العالمي في باكستان بمناسبة مرور أربعة عشر قرنا على ميلاد أمير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام ، وكان وفد العراق يتألف من السادة الاعلام وهم : السيد علي نقى الحيدري ، السيد حسن الحيدري ، الشيخ محمد علي اليعقوبي ، الشيخ كاظم نوح ، الشيخ محمد رضا المظفر ، السيد محمد تقي الحكيم ، السيد عبد الوهاب الصافي ، السيد ابراهيم الطباطبائي . أما آثاره العلمية فمنها ديوانه المطبوع بمطابع بغداد في ثلاثة أجزاء وديوان رابع وهو يختص بأهل البيت عليهم السلام وقد طبع بمطابع بغداد أيضا غير شعره الذي لم يطبع والذي يزيد على (١٠٠٠٠) بيتا ومن

الجدير بالذكر انه أرخ أكثر من ٥٠٠ حادثة تاريخية اضافة الى أغراض أخر .

٢ - محمد والقرآن ذكر شهادات الاجانب في القرآن الكريم والنبي العظيم .

٣ - الحضارة والعرب وما ذكره الاجانب في ذلك .

٤ - المدنية والاسلام .

٥ - ملاحظات على تاريخ الامة العربية لدرويش المقدادي .

٦ - الحسم لفصل ابن حزم .

٧ - رد الشمس لعلي بن أبي طالب من طرق أهل السنة .

٨ - أمير المؤمنين علي بن أبي طالب وفيه أربعة مسائل تتضمن حديث (الائمة من قريش ٠٠٠) .

٩ - المواعظ الدينية الصحية ، نشرته مديرية الصحة العامة بغداد ١٩٢٦ م . توفي رحمه الله فجأة على اثر ضيق في التنفس وذلك في شهر جمادى الآخرة من سنة ١٣٧٩ هـ فكان يوما مشهودا في الكاظمية وبغداد اقيمت له الفواتح في أماكن عديدة ، وأقيمت له حفلة تأبينية في الكاظمية بمناسبة الاربعين شارك فيها الدكتور حسين علي محفوظ والسيد محمد علي الحيدري القاضي ، والسيد سعيد العدناني والخطيب جواد شبر (كاتب هذه الترجمة) واليكم قطعة من القصيدة أو المقدمة :

ولفظك كله در نظم
كأن حروفه عطر شميم
رثاؤك أيها الرجل العظيم
دروسا نهجها جزل قويم
حديثك تستطيب به النسيم

حياتك كلها غيث عقيم
ونثرك يملا الاجواء طيبا
مربي الجيل انت ، وكان حقا
تذيع على الورى سقين عاما
وانك خالد الذكرى ويبقى

أبا الاعواد والحكم اللواتي تمثل فيهما الادب الصميم

ترف علي روائعها قلوب
رأيتك تسحر الالباب وعظا
وآلاف الانام اليك تصفي
ودوى صوتك المرهوب فيها
وقد ضاق المكان بهم فضلت
مواقف لست احصيها بعد

لرقتها ، وتنتعش الجسوم
فكانت في يديك كما تروم
ووجهك لاح مطلع ، انوسيم
كأنك في اللقاء أسد هجوم
على مراك أرواح تصوم
على الدنيا ، وهل تحصي النجوم



أبا الاعواد منبرك المرجى
فهل اسندته لفتى أبي
فمن لشباب هذا العصر يهدي
تجاذبه العوامل ليس يدري

لنفع الناس يملؤه الوجوم
وهل أحد يقوم بما نقسام
إذا عصفبت بفكرته اسموم
على أي المباديء يستديم



الشيخ كاظم كاشف الغطاء

المتوفى ١٣٧٩

وآل رسول الله والانجم الزهر
تحير في ادراكها اللب والفكر
فعلامكم كنز وجودكم بحر
مدى الدهر حتى ينقضي منى العمر
وياسين والانفال تشهد والقدر
وفي جل آيات الكتاب لكم ذكر
ليخزي بها حرب ويرمى بها صخر
يدور بها عصر ويفنى بها عصر
تطالبه ثأرا بما فعلت بدر
تطوف به البلدان عسالة سمر
تداس بجرد الفيل هذا رضض الصدر

أيا عترة المختار والسيادة الطهر
ويا علة التكوين والآية النبي
بني أحمد انتم معادن حكمة
أدين بحب المصطفى وولائكم
تنوه طه والنبا بمدحككم
كذا سورة الاعراف قد شهدت لكم
وكم قد أتت من آية في امية
لقد لعنوا في محكم الذكر لعنة
وقد قتلوا بسبط النبي وسبطه
وقد رفعوا رأس الحسين على القنا
بنفسي جسوما طاهرات وقد غدت

★ ★ ★

الشيخ كاظم ابن الشيخ موسى ابن الشيخ محمد رضا ابن
الشيخ موسى ابن الشيخ جعفر صاحب كشف الغطاء . ولد سنة
١٣٠٤ ومات والده وهو طفل رضيغ فكفله عمه الشيخ صاحب
الحصون فنشأ نشأة علمية أدبية وحضر على اعلام عصره بحكم

بيئته وأسرته ، أدركت أيامه فكان مثالا لطهارة القلب وحسن الخلق وطيب المعشر وكنت أقرأ على أساريه النور فلا تفارقه الابتسامة واثر السجود بين عينيه كثيرا ما كان يحضر مأتم سيد الشهداء ويشجعني كثيرا على خدمة المنابر ولا زلت احتفظ بأشعاره بخط يده اذ كان يتأثر بمنابري فينظم القطعة الشعرية ويثني على تلك الروحانية وربما فارق النجف الى البصرة اذ له هناك مزرعة ويروي جملة من الشعر الذي نظمه شعراء عصره بمناسبة قرانه بأبنة عمه الشيخ صاحب الحصون سنة ١٣٢٤ هـ وأرخ بعضهم قائلا :

قد أصبحت آيات آل جعفر	تتلى بنفث نائر وناظم
حتى السماء نظمت نجومها	في مدح تلك السادة الاعاظم
والمجد قد تهالت طلعت	بشرا فأرخه بعرس كاظم

ترجم له الخاقاني في شعراء الغري وذكر قسما من شعره وجانباً من أخلاقه وتواضعه فمن شعره في أهل البيت عليهم السلام :

أرقت وما خوفا من الموت أرق	ولا طمعا في المال مثلي يارق
ولست بحب الغانيات موله	ولا للحسان البيض قلبي يعشق
ولست لمخلوق من الناس راجيا	ولا لغني جئتته اتملق
ولا كنت في حب الرياسة راغبا	بأثقالها اشقى وفيها اطوق
ولكنني في عفو ربي ولطفه	واسأل غفران الذنوب وافرق
وفي حب آل الله والعقرة التي	بهم سارت الافلاك والشمس تشرق
أموت وأحيا مستهاما بحبهم	وفيه من النيران انجو واعتق

كانت وفاته رحمه الله في مدينة الحلة وشيع جثمانه الطاهر يوم الثلاثاء ٣-١١-١٩٥٩ من مقبرة المحقق الحلي الى النجف الاشرف وكان الناس في باب البلد عند جامع الحيدري يستقبلون الجثمان من مختلف الطبقات حتى دفن في وادي السلام .



لشيوخ عكاظم السوء لاني

المتوفى ١٣٧٩

وأقفرت بعد مبانيتها
ما أحسن الدار بأهلها
وأي جـد السير حاديها
تندى له العين أماقيها
فقف بها يا سعد نبكيها
خالية إلا أثافيها
تحدو إلى الطيف نواجيها
قوضت الدنيا بما فيها
تقودها غر مساعيها
ورتلت في الآي تنشيها
قد طبق الدنيا نواعيها
تبقى إلى الحشر معاليها
من ذك بالكر روابيها
تجري وحد السيف يجريها
نشر جميل الذكر يحييها
يقصر عنها الليث تشبيها
والطعنة النجلاء يرويهـا
- يا بأبي والناس - أفديها

خلت من الدار مغانيها
فهي يباب بعدهم للبلا
سلها عسى تنبيك عن نأيهم
وحيتها في صيب كالحيا
لها على العشاق حق البكا
يا وحشة الدار وقد أقفرت
قطينها خف وقد زمزمت
وقوضت لكن على اثرها
حملها المجد فشالت ضحى
شعارها الذكر به قد تلت
يا يومهم وهو العظيم الذي
قد أعقبوا فيه لهم وقفة
سل كربلا عنهم وسل أرضها
وكيف فاضت وطلعت في دم
أبادها الموت ولكنما
وثائر شمر عن وثبة
صادق طعن ليس يخطي الحشا
أرخصها دون الهدى مهجة

الشيخ كاظم ابن الشيخ طاهر بن حسن بن بر ، ولد في
النجف سنة ١٣٠٣ هـ ونشأ بها وتلمذ على مشايخ الادب وأخذ
عنهم أصول العربية وشغف بالادب الجاهلي ويعتد بنفسه كثيراً ،
وكثيراً ما كان يقول اذا سمعته شعراً لشعراء العصر الحاضر ،
يقول وأين هذا من شعر الرضي والمهيار .

له ديوان شعر فيه العشرات من القصائد في أهل البيت عليهم
السلام والعلماء والاعيان وقد استكتبني مرة في دارنا - وأنا صغير
السن - فأعجبه الخط فأعطاني ديوانه وهو أوراق مبعثرة فكتبته
له بأكثر من مائتي صفحة وكان اذا نظم القصيدة في أهل البيت
ينشدها بنفسه وبطريقته الخاصة في مجلس المرحوم الشيخ هادي
كاشف الغطاء الذي كان يعقد كل يوم خميس اسبوعياً . والشيخ
كاظم أديب ولفوي ومنبري خدم المنبر الحسيني طيلة عمره وله
نوادير أدبية ومساجلات شعرية كثيرة ، ومن قوله :

بادر فطرق العلى من أوضح الطرق	وانفض لها ساعيا في جد مستبق
لا يركب الهول الا قلب وله	قلب جريء على أمن بلا قلق
ولا يلم على مجد سوى رجل	مسهد الجفن مطبوع على الارق
حاذر على المجد وحرص ان تحوطبه	كما أحاطت جفون العين بالحدق
ملبس خلق في العز تلبسه	أجل من جدة الديباج والسرق
ومن بثوب جديد كان مفخره	فذاك ابخس ثوب في الدنا خلق

ترجم له الباحث المعاصر الخاقاني وأتحفنا بألوان من شعره
لا اتخطر أني كتبتة يوم استنسخت له ديوانه ، ومما يخطر ببالي
ان المرحوم السيد مير علي ابو طبخ قدس سره حدثني بأن
الشيخ كاظم السوداني كان يطالبه بأكلة من الباذنجان المقلبي
وهو الذي يسمى بـ (المسمى) وطالت مطالبته فنظم :

علي القدر يا ابن أبي طبخ	الى اللقب الذي قد شاع اسما
طببخك في مسماه والا	فاسمك والطبخ بلا مسمى

ويحدثنا الخاقاني ان المترجم له كان يثور حينما يسمع بتفضيل

المتنبي على غيره كما انه كان يقول : شعر المتنبي مسروق وحتى
هجا المتنبي بقصيدة فنظم الشيخ محمد علي اليعقوبي يخاطب
المتنبي :

يا ابن الحسين وقد جريت لغاية قد أجهدت شعراء كل زمان
لكنما السودان حين هجوتهم ثارت عليك ضغائن (السوداني)

وقال أيضا :

ياهاجيا رب القوافي احمدا بلواذع من نظمه وقوارص
حسبي وحسبك في جوابك قوله (واذا أتتك مذمتي من ناقص)

وقد سجلت له في مخطوطاتي قصيدة نظمها في زفاقي سنة
١٣٥٦ هـ :

فضائل فعل المرء تعرف بالاثار ولا خير فيمن همه المال والغنى ورب امرء خالي الوطاب من العلى	لك الخير فاختر أحسن الحمد والذكر وكان من العلياء في جانب الفقر يزاحم - وهو الذيل - من حل في الصدر
يقدر معنى نفسه لا بنفسه تقدم فيها حامل الذكر من به لعبد حقيق حرة ذكرياته	كبيت بل معنى أضيف الى الشعر أتى هل أتى الانسان حين من الدهر هو الحر لا من قد تشبه بالحر
الى م الشقا في ليلة البؤس والعمى فعقلك مرآة لامرين ناظر وعندك لذات فصاحب أجلها	أما قد ترى من بعدها طلعة الفجر فبالخير تلقى الخير والشر بالشر فان فساد العقل من لذة الخمر
ومهما ارتقى فيك الكمال بأوجه باخلاقه الانسان لا في سروده الا ان حسن السير أطلب نافع	فانك محتاج الى الرأي والفكر وفي حسنهما الحسناء لا في حلل الدر وكم من سفيه يطلب النفع بالضر
اذا غلب الطغيان يوما على امرء وفي كل نفس للتكبر خلقة ومن كان ذا عسر فلا يك موجسا	تجنى مسيئا وهو يدري ولا يدري اذا وجدت حظا تخطت الى الكبر فمن بعد هذا العسر اليسر واليسر
ومن كان ذا صبر على واجب له ومن كان ذا حرص بعيد عن الندى	فبشره بالحسنى بعاقبة الصبر تجاوزن عنه السن المدح والشكر

وما كل من قد قال يفعل صادقا
وما طاب يوما منبت السوء زاكيا
تحذر من النادي ولاتك مغمزا
وسر سابقا مثل الجواد الى العلى
تجلى ولى لامعا بين تربه
فتى لعلى ينتمى وكفى به

دع الخبر المكذوب فالصدق فى الخبر
وهل ثمر يحلو من الشجر المر
فمحشده ضم الذكى مع الغمر
غداة شأ فيها الى حلبة الفخر
فبان بحسن السعد كالكوكب الدر
علاء ومجدا طيب الحجر والدر



الشيخ محمد علي لادون بايزي

المتوفى ١٣٨٠

والفياي الكتابة والمرثاء
وتسعدني الجأزر والظباء
وملء جوانحي داء عياء
لفرخ المصطفى منك الثوا
بكت اذ غاله الخسف السماء
وحشو فؤاده ألم وداء
فريا العود ينشره الضياء
وقل بالنجم تحمله ذكاء
فلا عن غيهم يلوي نداء
يلوح عليه من طه رواء
ولا يطفئ لظى احشاه ماء
فلا ذنب عليه ولا جزاء
حدا للبغي حرمة الشقاء
فأذبل من بني مضر بهاء
لها في نار مهجتها اصطلاء
لعبدالله يا نفس الفداء
وما من بعد يومك لي عزاء
بسمت وللسنا فيه ازدهاء

بجنب الفاضرية لسي ثواء
تجاوبني بنات الدوح نوحا
أقول وفي الحشا جذوات وجد
الأكفاف الطفوف بأي أرض
أهل دارت ثراك هلال سعد
عشية جاء يحمله ابن طه
يلوح عليهما ألق وعرف
فقل بالفصن يحمل منه نورا
ونادي فيهم والقوم صمم
ألا من راحم يسقي رضيعا
فلا يجديه عن سغب لبان
وان يذنب أبوه كما زعمتم
فلم يسقوه من ظمأ ولكن
وفوق سهمه شلت يسداه
ووافت أمه تعدو ولكن
تقول فتسعر الاشجان فيه
بني تركتني والههم ثكلى
سأبكي ثغرك الدري ما ان

واندب . وجهك الذهبي وردا بماء الحسن كان له ارتواء
أهاصر غصنك الفياح غضا وشهد لمالك عن دائي شفاء

الشيخ محمد علي بن محمد قاسم بن محمد تقي بن محمد قاسم الاوردبادي التبريزي النجفي جاء في الطليعة فاضل اشتمل على فضل جم وغزير علم وشارك في فنون مختلفة واتسم بأحسن صفة الى تقي طارف وتليد وحسب موروث وجديد ، اجتمعت به كثيرا وعاشرته طويلا فرأيت فيه الرجل المتقد الفهم الغزير العلم . مولده بتبريز سنة الف وثلثمائة وعشر وقدم النجف بعد خمس سنوات وتربى على أبيه تربية صالحة ولزم شيخ الشريعة وكان محل وثوق عند المراجع والمجتهدين وقد أجازوه اجازة اجتهد أمثال الميرزا النائيني والشيخ عبد الكريم الحائري والسيد ميرزا علي الشيرازي والسيد حسن الصدر الكاظمي والسيد عبد الحسين شرف الدين وغيرهم كما أجازوه في رواية الحديث أكثر من ستين علما من الاعلام في الرواية ، وأسرة المترجم له كما ذكر عنها الأستاذ عبد الكريم الدجيلي في كتابه (شعراء النجف) نجفية الاصل فقد هاجر أحد أسلافه من النجف الى ايران فألقى عصا الترحال فسي اوردباد ثم وقعت هجرتهم الى تبريز (١) وشخصية الشيخ الاوردبادي من الشخصيات اللمعة فهو عالم وباحث وأديب ومؤرخ كتب عدة رسائل في بحوث لا يخوضها غيره ولو نشرت لافادت كثيرا .

كتب رسالة في السيد الجليل محمد ابن الامام علي الهادي عليه السلام كما كتب رسالة في القاسم ابن الامام موسى الكاظم فأفاد وأجاد . والحق انه أوقف كل أوقاته على خدمة المبدأ والعقيدة وقصيدته في أبي طالب شيخ البطحاء لا زالت ترددها المحافل . وكتب عنه الباحث المعاصر الشيخ محمد هادي الاميني في (معجم رجال الفكر والادب في النجف خلال الف عام) قال : محمد علي بن أبي القاسم ١٣١٢ - ١٣٨٠ فقيه مؤرخ فيلسوف

(١) شعراء الغري ج ١٠ / ١٦ .

شاعر متتبع له (سبع الدجيل) ط (علي وليد الكعبة) ط (ابراهيم ابن مالك الاشر) ط وذكر له مؤلفا آخر .

وقد عز نعيه على عارفيه لذلك انتفضت الهيئة العلمية لاقامة ذكرى بيوم أربعينه في مسجد الشيخ ، نصاري ٨ ربيع الاول ١٣٨٠ هـ المصادف (٣-١١-١٩٦٠) وقد اشترك فيه جمع غفير من رجال العلم والادب . تقول مجلة النجف في الجزء الثالث من السنة الرابعة ما يلي : وكانت كلمة الافتتاح للخطيب السيد جواد شبر ، كلمة آية الله السيد محمد جواد التبريزي ، قصيدة السيد محمد الحيدري ، كلمة الدكتور عبد الرزاق محيي الدين ، كلمة العلامة الشيخ محمد رضا المظفر وغيرهم .

ترجم له السيد الامين في الاعيان وذكر نبذة من أشعاره .

سِلْمَانُ ظَاهِرٌ

المتوفى ١٢٨٠

أحق بفراط الشجيا والبكا
أصيب به يذبل لاشتكى
البرايا ، ومن هولاء ما شكوا
م جواه الممض ومن أشركا
وقد ماد حزنا فقد أوشكا
وزمزم والحجر والبتكا
كابد قرحا له مانكا
بتذكار محنته مألكا
وعاها لماد جوى أو بكى
أن يجعلوه لهم منسكا
الا وصغره خطبكسا
له في فظائعه أو حكى
صبورا على بكرها مثلكا
لم تك تنسب الا لكسا
فلم تطو الا على حبكا
بحبل ولائك مستمسكا
في نصرة الحق عن شأوكسا

بكيته الحسين ومن كالحسين
امام لو أن الذي نابيه
كفى شرفا أن شكت رزعه
وسيان مؤمنهم باقتسا
وان أطلس الفلك لم ينحرف
بكاه المصلى وركن الحطيم
وطيبة غصت شجا والغري
ألا من له حامل من شج
حوت زفرات لو أن الزمان
لحزنك فرض على العالمين
وهل مر في الدهر خطب عظيم
وهل قط راو روى مشبهها
وما عرف الناس في النائبات
وكان خلال شهيد الدهور
حالت سويداء كل القلوب
وما عرف الله من لم يكن
لقد قصرت شهداء الانام

ولم يدركوا آية في الآيات	كنت لها دونهم مدركا
شهادة فخره اله الأمام	بها دون كل السورى خصكا
كفاك على أن غلبة	تحج اليه السورى رمسكا
وعز الحياة ومجدات	شيء خصصت به وحدكا
عليه من الله أزكى السلام	ما طلعت في سماها ذكا

عن مجلة البيان السنة الثانية عدد ٢٥-٢٩

الشيخ سليمان ظاهر شيخ الادب ووجه ناصع من وجوه لبنان خدم بقلمه فأفاد وجاهد فأبلى في الجهاد عضو المجمع اللغوي بدمشق وهذه مجلة العرفان الصيداوية لو جمع ما فيها من نشرات الشيخ سليمان العلمية والادبية والعقائدية لكانت مجلدات علم وعرفان وموسوعة يعتز بها الزمان ، من مؤلفاته المطبوعة في صيدا سنة ١٣٤٨ كتاب الذخيرة الى المعاد في مدح محمد وآله الامجاد الفصل الاول في أصول الدين : توحيد وعدل ونبوة وإمامة ومعاد ثم ترجمة للأئمة الاطهار وعدة قصائد رائعة في المعصومين : وله آداب اللغة العربية .

ومن قصائده الشهيرة التي أشار اليها الاب لويس شيخو اليسوعي مدير مجلة الشرق في (الآداب العربية في القرن التاسع عشر) قال : سليمان ظاهر تروى له قصائد حسنة كسورية وشكواها ونظرة في النجوم والحرب والسلام ومن آثاره ما رأيت في مجلة الغري قصيدة عنوانها حياة الانسان وهي من مجموعة في كتاب سميت بالشواهد الالهية لم ينشر منها شيء ولم تطبع على حدة كما اتحفنا بوصفه آثار بابل والايوان ومقام سلمان الفارسي رحمه الله ولا يفوتنا أن نذكر ما للفقيه من رنة حزن وأسف لهذا المثال الصالح والشخصية الفذة فقد ابنته جميع الصحف اللبنانية وأكثر الصحف السورية والعراقية وجميع البلاد العربية ووصفته بما يليق به حيث كان جهبذا من جهابذة لبنان وعلماء من أعلامه الخالدين ومن اكبر المساهمين في الحركات الوطنية والخدمات الاجتماعية ومقارعة الاستعمار الفرنسي .

السنة العاشرة من مجلة الغري عدد ٧ ، ٨ قصيدة للشيخ
سليمان ظاهر العنوان علي ومعاوية في الميزان .

دع ابن هند يلاقي ما جنت يده
وما سيجزيه عن اوزاره غده

الشيخ محمد حسين المظفر

المتوفى (١٣٨)

في مولد الامام الحسين (ع) :

شهر شعبان قد تجسمت نورا	فاسم وافخر فقد سموت الشهورا
لك بشرى بما حوت من الفخر	فكم جئت بالسرور بشيرا
أي شهر جارك في حلبة السعد	فوافى ويتبع النور نورا
أشرققت فيك للسعود شمس	وباشراقها الوجود أنيرا
كل شهر للشمس برج وفيه	تقطع الشمس في السماء المسيرا
وثلاث من الشموس بشعبا	ن تجلت من البروج ظهورا
في ثلاث منه ، وفي الخمس ، والنصف	
غدا الافسق باسمها مستنيرا	
فاطم أولدت بهن حسينا	وابنه والمؤيد المنصورا
أنفس صاغها المهيم نورا	قدر الله صنعها تقديرا
وأفاض السنا على الخلق حتى اشتق	
منه شمسا وبدرا منيرا	
هو لولا ذاك السنا ما برى خلقا	كريما ولا جفانا وحورا
أهل بيت قد أذهب الله عنهم	الرجس اعتصاما وطهروا التطهيرا

الشيخ محمد حسين المظفر ابن الشيخ محمد بن عبد الله
ابن محمد بن أحمد بن مظفر النجفي أحد الاعلام المرموقين بالعلم
والادب . ولد سنة ١٣١٢ هـ بالنجف الاشرف وتوفي والسدة في

الخامس من شوال ١٣٢٢ فكفله أخوه الأكبر الشيخ عبد النبي وقام بتربيته أحسن قيام ، قرأ المقدمات ودرس السطوح على أخيه الأكبر الشيخ محمد حسن ثم حضر درس الميرزا حسين النائيني والشيخ ضياء العراقي والسيد أبو الحسن الأصفهاني وبلغ درجة عالية في الفقه والأصول والتاريخ والأدب ، وولع بالتأليف والتحقيق فطرق الأبواب الصعبة وأنتج آثارا جليلة ، ومن محاسنه وأسلوبه في طرق التربية أن قام بتربية ثلثة من الشباب النابهين فقبل رئاسة المجمع العلمي لمنتدى النشر وكان لنشاطه أكبر الأثر في نفوس الأعضاء ، واذكر - وأنا مقرر المجمع العلمي - والمعني بأمره وأرى الواجب أن أكون المسؤول الأول ولكن الشيخ . أبو أمين - كان له السبق والنشاط مما يجعلني استصغر نفسي . وكان قد هيا نفسه لقبول أي طلب يكون في سبيل نصرته المبدأ والعقيدة .

آثاره :

- ١ - الإمام الصادق عليه السلام في جزئين وقد طبع في النجف .
- ٢ - ميثم الثمار طبع في النجف .
- ٣ - الكتاب والعتره .
- ٤ - الشيعة والامامة .
- ٥ - تاريخ الشيعة .
- ٦ - الشيعة وسلسلة عصورها .
- ٧ - دعاء الإمام الصادق .
- ٨ - علم الإمام .
- ٩ - هشام بن الحكم .
- ١٠ - مؤمن الطاق .
- ١١ - الاوصياء .
- ١٢ - القرآن تعليمه وأرشاده .

١٣ - الاسلام منشوؤه وارثقاؤه .

١٤ - الآيات الثلاث .

١٥ - ديوان شعره وأكثره في أهل البيت .

له إجازة الرواية كتبها عن الحجة السيد عبد الحسين شـرف الدين . ترجم له الشيخ محمد حرز الدين في (معارف الرجال) ضمن ترجمة أخيه الأكبر العلامة الشيخ محمد حسن فقال : كان كاملاً ينظم الشعر ونظم أرجوزة في بعض أبواب الفقه .

كانت وفاته سنة ١٣٨١ هـ بالنجف الأشرف رحمه الله رحمة واسعة ودفن بمقبرتهم الخاصة بالأنسرة إلى جنب أخيه الأكبر الشيخ محمد حسن .



الشيخ باقر الخفاجي

المتوفى ١٣٨١

ولا تذكر لي عهد حزوي وذو طوى
لعلي أناجيه أيدي من حوى
غداة علي متن الجواد قد استوى
وما صده من ضل عنها ومن غوى
ثلاثون الفا واللوى يتبع اللوى

خليلي عوجا بي على طف نينوى
قفا بي على وادي الطفوف سويعة
حوى بطلا هز الزمان بموقف
أبي أبي الا الرقي الى العلى
يجول بهم جول الرعى مفردا وهم
الى أن هوى للارض روصي له الفدا

خميص الحشا صادي الفؤاد من الطوى
ولم يسق لكن النجيع له روى
فلهفي له في تربة الطف قد ثوى
ولم أدر قبل الطف ما الحزن والجوى
أخي يا أخي أين استقر بك النوى

(أيقتل عطشاننا حسين بكر بلا)
الم يك سبطا للنبي محمد
ألا ان يوم الطف أضرم مهجتي
وزينب تدعو والشجى ملء صوتها

الشيخ باقر الشيخ حبيب ابن الشيخ صالح الطهمازي
الخفاجي وخفاجة من أشهر الاسر العربية ، عريقة في المجد والكرم
والاباء والشمم تقطن أرض بابل ونواحيها . ولد الشاعر في الحلة
الفيحاء سنة ١٣١٢ هـ ونشأ بها وتغذى بأدبها الجم وعلى تربتها
الخصبة بالعلم والعلماء والشعراء والقطايل من فحول الشعراء

والادب ، ثم انتقل به أبوه الى ناحية الشنافية قمة الفرات الاوسط وغيل الاسود وصعدة الشجاعة والبسالة وهناك نمت مداركه وزاول الخطابة وخدمة المنبر الحسيني وتولع بقرض الشعر باللغتين الفصحى والدارجة ، وأنصح صفحة من حياة المترجم له والتي أكسبته الشهرة الواسعة في بلاد العرب عامة والعراق خاصة مواقفه المشرفة في الثورة العراقية فقد واكب الثورة واستنهض المقاتل بقصائده الحماسية وأهازيجه الشعبية التي عرفت عنه وما زالت حديث الاندية العربية هناك اذ كان يلهب النفوس حماساً اذا وقف يرتجل الشعر ويرفقه بـ (الهوسة) بباعث من عقيدته الدينية ونخوته العربية اذ كان يوالي الضربات على المستعمرين والكافرين حتى ليدفع بهم وهو أمامهم الى قذائف النيران وازيز البنادق وأصوات القنابل والمدافع انه لازم خط النار ستة أشهر وبعدها طارده انكلترا مدة للتشفي به وهو مصر على المحاربة والمخاصمة وحتى اضطرت الانكليز الى اعطاء العراق استقلاله وشروطه التي دام مصرها على تحقيقها وحسبك ان تقرأ الكتت التي ألفت في هذه الثورة ودور شاعرنا فيها هو الدور المجلي، لقد زاملته وجالسته كثيراً فكان موضع ثقة الجميع يتحلى بأخلاق اسلامية وسجايا عربية لا يكاد يمل من عمل الخير ولا يسأم من خدمة المجتمع ويلوح ذلك في مضامين اشعاره حسبك ان تقرأ ديوانه المطبوع بمطبعة دار النشر والتأليف بالنجف والمسمى بـ خير الزاد ليوم المعاد والعقود الدرية في مرآتي العترة النبوية باللغة الدارجة وقد طبع بمطبعة الغري الحديثة بالنجف الاشرف وقد قدمت له مقدمة وقرظته بأبيات نشرت في أول الكتاب كما نشر له في حياته (الحسام المعدود لحرب اليهود) يستنهض الامة العربية لانقاذ فلسطين ويستثير همم العراقيين ومن قصائده الاستنهاضية قوله في المطلع :

هذي الرميثة سلها عن معالينا تنبيك عما فعلنا في أعادينا
و (العارضيات) يوم و(السماء) و (السوير) آخرها نلنا أمانينا
وطبعت له في حياته كراسة بعنوان (ذكرى الجمهورية العراقية في عامها الاول) ونشرت له عدة دواوين باللغتين : الفصحى والدارجة منها :

- ١ - تحفة النشأتين في مدح ورثاء الأمام الحسين .
- ٢ - تسلية الواله في النبي وآله .
- ٣ - اللؤلؤ المنثور في النبي وآله البدور تكررت طبعاته .
- ٤ - العقود الدرية في مواليد العترة النبوية .
- ٤ - العقود الدرية في مواليد العترة النبوية .

وهناك دواوين من تراثه الادبي تحتوي على قصائد رائعة للامجاد العربية والمواقف الاسلامية والايام الحافلة بالذكريات الخالدة ورجالات العلم والعلماء وسائر فنون الشعر والادب واليكم احدى روائعه في الفخر والحماسة والاعتزاز بالنفس والتحلي بالهمم وهي القصيدة التي اثبتناها في آخر الترجمة ، ومن الجدير ان اذكر كلمة للمؤرخ السيد عبد الرزاق الحسني سلمه الله اثبتتها في كتابه (تاريخ الثورة العراقية) وقد سمعها من السيد هادي مكوثر أحد زعماء الثورة وقطب رحاها ، قال : ان موقف الشيخ باقر الخفاجي يعادل آلاف المدافع والبنادق لانه هو الذي يلهب النفوس حماساً واندفاعاً .

وله قصيدة في الفخر والحماسة

كم من أمور مهمات ومن أرب	ادركتها بالعوالي السمر والقضب
ولي يراع كمثّل السيل تحسبه	اذا تحدر فوق الطرس للكتب
والعز والمجد يستوجيهما رجل	قد كافح الموت لا باللهو واللعب
اصحرت هأنذا لا كالذي سفها	قد راح يفخر بين الناس كان أبي
وما أبي خامل بل كل مكرمة	قد حازها فاغتنتم الفضل بالنسب
الناس تعشق ما شاءت وما عشقت	
نفسى سوى الطرف والصمصام واليلب	
والبخل والجهل بالانسان منقصة	فما ولعت بغير الجود والادب
تزداد بشرا بنو الآمال ان ترني	كما تباشرت الازهار بالسحب
بعض يقول لبعض جاء منقذنا	من فاقة الدهر والبأساء والسغب
وأطعمم الضيف ان قلوا وان كثروا	
بادي البشاشة ما في الوجه من غضب	
هل كيف اجهل والعلياء تشهد لي	اني أبي كريم الاصل والحسب

لعامر منتمانا نجل صعصعة اكرم به من ابي جاء وابن ابي
فاضرب بطرفك انى شئت لست ترى

سوى مقر لنا بلجد والرتب
هذي التواريخ فاسألها تقول نعم
الناس تطلب عيشا وهي ضارعة
سل عن موافقنا الا فرنجكم ثبتت
في الرستمية دمرنا جحافلهم
حتى اذا ايقنوا بالاموت قاطبة
فاصبحت راية للعرب خافقة
وقد غرسنا بأيدينا لبذرتهما
من يقض بالعدل ما بيني وبينهم
فالشمس يا سعد للرئين واضحة
قدما خفاجة قد سادوا على العرب
ونحن بالبيض والخطية السلب
اقدامنا لهم في الحرب كالهضب
وفي السماوة كانت غاية الغلب
بعض اطاعوا ومال البعض للهرب
منصورة من آله العرش بالعرب
وكل من قام يدعو ذاك من سببي
هل للحصى الفخر حقا أم الى الشهب
ان النحاس بعيد عن على الذهب



السيد عبد الهادي الشيرازي

المتوفى ١٣٨٢

له موشحة في ميلاد الامام الحسين عليه السلام منها :

ظهر النور المبين الزاهر فبدا الغيب وزال الساتر
ولد السبط الزكي الطاهر من بحفظ الدين قدما تهضبا
فهو لولا شخصه لم ينصر

لم اصرح باسمه حيث هنا كلما ثار به عاد عنا
فاسمه والحزن قدما قرنا وهو للقلب يثير المضضا
بلظى الاحزان ذات السعر

فاستمع يا صاح ذكره فقد ضاق صدري وبه النار اتقد
ولذكرى الطف صبرى قد نفذ وكأن القلب في جمر الغضا
لحسين السبط خير البشر

لست انساه وحيدا بالطفوف مفردا مستضعفا بين الووف
ضامئا يسقي العدى كأس الحتوف آيسا يرقب مختوم القضا

ينذر القوم بأقوى النذر

ما أقاد الوعظ بالقوم اللئام وغدت ترمي حسينا بالسهام
فانثنى السبط لتوديع الخيام فأنت تسرع بنت المرتضى

والنسا من خلقها بالاثـر

السيد ميرزا عبد الهادي الحسيني الشيرازي احد فقهاء الطائفة الامامية ومفخرة من مفاخرها وهو ابن آية الله الميرزا اسماعيل ابن الشريف المبجل الامير السيد رضي الذي هو اخو الشريف ميرزا محمود والد السيد المجدد الميرزا محمد حسن الشيرازي نزيل سامراء ، وهما : السيد الامير رضي ، والسيد ميرزا محمود ولدا الشريف السيد ميرزا اسماعيل ، والمترجم له السيد ميرزا عبد الهادي علم من أعلام الامة ومرجع التقليد في عصره وموضع ثقة الجميع في المرجعية .

فلم يك يصلح الا لها ولم تك تصلح الا له

ورع وديانة وتقى وذكاء وقاد وفكر صائب ومعرفـة بطبقات الناس وتواضع مع عزة واباء ولا عجب فاستاذة الاول هو المغفور له الميرزا محمد تقي الشيرازي فريد دهره وجوهرة عصره ، ثم الاصولي المشهود له بالتفوق الملا كاظم الخراساني صاحب (كفاية الاصول) ثم ابن عمته آية الله السيد ميرزا علي اقا الشيرازي وغيرهم من فلاسفة الاسلام فكان من اكبر حسنات العصر تربى على يده جملة من دعاة الدين وقوام المذهب وممن يشار اليهم بالبنان مضافا الى ما انتجه قلمه العالي من بحوث قيمة في الفقه والاصول لا زالت تدرس وتعاد وتتخذ مصدرا للباحثين والمدرسين . ولد قدس سره سنة ١٣٠٥ وتربى برعاية ابن عمه آية الله المجدد الميرزا حسن الشيرازي لانه ولد في السنة التي مات فيها أبوه واكب على الدرس وواصل السهر حتى لمع بين أقرانه واصبح قرة عين اهل العلم ونال درجة الاجتهاد وبعد وفاة المرجع الديني السيد أبي الحسن الاصفهاني اتجهت الأنظار اليه وتمت مرجعيته والرجوع اليه عندما توفي آية الله السيد البرجردي في ايران . والحق ان سيدنا كان ممن يكره الرفة ويشنأ السمعة وانما عظم وعظمه

الناس من أجل صغر الدنيا في عينيه ، يجلس فيسكت فإذا سئل
أجاب بالجواب الشافي الكافي وشاعت إرادة الله أن تستأثر بروحه
الطاهرة فودع الحياة في شهر صفر سنة ١٣٨٢ هـ .

عبد القادر زشني الناصري

المتوفي ١٣٨٢

فدست ذكرك يا ابن خير امام
غراء تعبق في فم الايام
لم تمح من لوح الخلود السامي
ذهبت بدولة جائر هدام
لولا دم الشهداء في الاسلام
مكتوبة بالسيف لا الاقلام
تروى برغم تقادم الاعوام
لطهارة الدنيا من الاثام

أبنا العقيدة والنضال الدامي
وجعلت يومك رمز كل بطولة
وعرفت أنك في القلوب مصور
هيهات تسلبك الخلود منية
دين ابن عبد الله ما ساد الوري
صفحات تحرير الشعوب من الاذى
فالقادسية لم تنزل أخبارها
وأرى الدماء الحمر خير وسيلة

ما ذل الا للفتى المقدام
والظلم صال على الوري بحسام
لم يعتنقها غير كل همام
أو يستقر العدل في الاسلام
فمضى يكافح دونه ويحامي
في العيش بل سخطت على الاجسام

أبنا العقيدة ، والعقيدة مركب
لما رأيت البغي مد رواقه
ضحيت بالدنيا لاجل كل عقيدة
أفديك من بطل أبي الوردى
هل كنت إلا الليث ديس عرينه
والنفس ان كبرت تعاظم همها

يا ابن الاولى نزل الكتاب مبشرا
الطاهرين وكلهم داع الى
من فارس قاد الجحافل في الوغى
انا ان بكيتك لست أبكي فانيا
لي من مصابك وهو نبع خالد
الاربعون تصرمت بمواكب الا
وكانها والحزن غال ضياءها

بهم ويا ابن السادة الاعلام
سبل الهدى أو حافظ لذمام
أو مالك للحق فضل زمام
تطوي مفاخره يسد الايام
وحي يحيي مرقمي بسلام
تراح والتذكار والالام
قبر يجالسه الردى بقتام

يا أيها الفلك المشرق قداسة
غنيت في ذكراك أروع آية
وهتفت والدمع الهتون يقول لي
أنى التفت رأيت جرحك ماثلا
فاذا غفوت فأنت ملء نواظري
واذا تمثلك الضمير فأنما

الناظر الدنيا بعين وئام
هبطت على وتري الجريح الدامي
هذا أوان روائع الانغام
لنواظري في يقظتي ومنامي
واذا صحت فأنت أنت أمامي
ملك يحاط بهالة الاعظام (١)

ولد في لواء السلیمانیة سنة ١٩٢٠ م الموافق ١٣٣٩ هـ واكمل
دراسته الثانوية في بغداد ، واشتغل في الصحف والاذاعة . له
ديوانان : الحان الالم ، وصوت فلسطين ، ومن شعره تغريدة جراح .

أحبك والهوى وتر صدوح
ومجمره دم العشاق فيها
وفردوس من المتع الغوالي
أحبك هل علمت سلي دموعي
أحبك هل علمت بأن روحي
وأني قد عصرت دمي غراما
وأني لو أبوح بسر حبي
وهل تدري الشقائق في الروابي
أحبك يا سهيل فكل عسرق
تناهسي في هواك فكل آه
إذا عانقت طيفك في خيالي

وأنسام معطرة وروح
بخور كلما احترقت تفوح
على شطآنه يحلو الصبوح
على كفيك لو سئلت تبوح
على شفتيك ذائبة تنوح
فأزهر من دمي طلع وشيح
لناح على فمي الوتر الذبيح
بأن دمي بمبسمها يلوح
من الاشواق ملتاع جريح
يضيق بنارها الصدر الفسيح
وطيفك باللقا أبدا شحيح

(١) مجلة البيان النجبية - السنة الثالثة ص ٢٢٧ .

فاني قد نذرت اليك عمري وعمري في هناك سني مـوح
وما رتلـت اشعارـي غناء ولكن غردت فيك الجـروح

نشرت له الصحف العراقية قصائد كثيرة وطبع له ديوان بعنوان (اثم) وتوفي بتاريخ (١١-٥-١٩٦٢) وبعد وفاته قام كامل خميس بنشر ديوان له غير هذه الثلاثة ، ومن شعره في الامام الحسين عليه السلام قصيدته التي عنوانها بـ (اشراقـة من نور الحسين) نشرت في الجزء الثاني من ديوانه وقصيدته الاخرى عنوانها بـ (الدهر يصغي والمزمان يردد) وثالثة في الامام الحسين ايضا نشرها في مجلة البيان النجفية ، السنة الثانية : اولها :

لك في الجوارح حسرة لا تخمد تخبو السنون ونارها تـتوقـد

الشيخ محمد رضا المظفر

المتوفى ١٣٨٢

بيض الثغور ودمعتي الحمراء
ضيق النجاء وعينها التجلاء
نار وفي النحر اللجين الماء
ومن الخدود نهاري الوضياء
أدنى له أن تذهب الحوباء
فيه المنى لو تفعل الشعراء
فرجعت وهو الصعدة السمراء
فأنا على تعذيبه الخنساء
أنا والحقيقة وأصل والراء
وأعود لا صفر ولا بيضاء
فبها الحسين السبط وهو ذكاء
وأنا على حالهما الحرباء
طابت ، ورزء فيه عاشوراء
شرر عليه من الرماد غطاء
تقتادني السراء والضراء
ضحكت لك الخضراء والغباء
فرحا فعمت في الوري الآلاء
وبنورها تتضحك الأرجاء

حكم الغرام تضاحك ويكاء
ضدان يكتنفان سر صبايتي
وإذا اقتربت فمن مذهب خداه
ومن الجعود قليل همي أسود
أدنو وأين من العناق متيم
وأقول قد قبلت منها مبسما
وتنازلت نفسي لعدل قوامها
إن قد من صخر فؤاد معذبي
سفها يخيل لي الوصال وانما
فأغوص في بحر الخيال طماعة
وإذا انكفأت فللحقيقة اهتدي
شمس لها يوما هنا ورزية
شعبان منه على المحب لـذاذة
نشدو على فرح وبين قلوبنا
بشرأي اني في ولاك متيم
يخضر عيشي في اذكارك مشرقا
يوم به خص النبي وآله
والشمس تشرق في السماء بعيدة

ما شأن فطرس أن يقال تمدحاً
بالمَدح تكتسب الانعام ترفعا
أما سكت فليس من ذهب كما
فالجد ذاك الجد والاب ذلك
يا سره العالي الجلي تقاصرت
في الأرض في الآفاق أنت وفي السما
في جمع هذي الكائنات وان تسل

أنجاه وهو من القضاء قضاء
وعلاه منه على الثناء ثناء
ذهبوا ، وأما فهت فالأفأاء
النبا العظيم وأمه الزهراء
عن كنهه الأفكار والآراء
في الشمس في البدر المنير ضياء
سل آدم من تلكم الاسماء

الشيخ محمد رضا ابن الشيخ محمد بن عبد الله آل مظفر
عالم فيلسوف ومصلح من المصلحين ولد في النجف خامس شعبان
١٣٢٣ هـ بعد وفاة والده بستة أشهر فكفله أخواه الشيخ عبد النبي
والشيخ محمد حسن فنشأ عليهما وتعلم المبادئ وقرأ مقدمات
العلوم على أفاضل عصره وقد قضى ردحا من الزمن وهو مكب على
دروسه في مدرسة السيد كاظم اليزدي الكبرى ، وحضر في الفقه
والاصول دروس الميرزا حسين النائيني والشيخ ضياء العراقي،
كما حضر في الفلسفة على الشيخ محمد حسين الاصفهاني سنوات
عديدة . وأضاف الى دراسة العلوم الدينية العلوم الرياضية
العالية ومبادئ العلوم الطبيعية على الطريقة الحديثة كما برع
في القنون العربية كالعروض وقرض الشعر في شبابه فأجاد فيه
ونشر في الصحف والمجلات . اذا عد أفاضل الطلاب فهو في الطليعة
وقد ساهم في الحركة الفكرية في النجف واشتغل في كثير من المسائل
الدينية العامة واسس (جمعية منتدى النشر) عام ١٣٥٤ هـ
وانتخب لرئاستها من سنة ١٣٥٧ وجدد انتخابه في كل دورة ، وله
آثار علمية خالدة منها :

١ - السقيفة الفه سنة ١٣٥٢ هـ بحث علمي منطقي وقد طبع
أكثر من مرة .

٢ - المنطق ، في ثلاثة أجزاء ، طبع مرات ولم يزل يتدارسه
الطلاب .

٣ - عقائد الإمامية ، طبع سنة ١٧٧٣ هـ وأعيدت طبعتها
مرات .

٤ - أصول الفقه ما زال يتدارسه الطلاب .

٥ - أحلام اليقظة محاضراته التي ألقاها في قاعة المجمع الثقافي
وهي بحوث فلسفية حول ترجمة الحكيم الملا صدرا الشيرازي صاحب
الاسفار .

توفي بالنجف ليلة ١٦ رمضان سنة ١٣٨٣ هـ وشيع تشييعاً
حافلاً بالعلماء والوجوه من النجف وخارجها ، وأقبر مع أخيه الحجة
الشيخ محمد حسن بمقبرتهم الخاصة .



بِسْمِ شَاكِرِ السَّيِّدِ

المتوفى ١٢٨٣

قال يعاتب يزيد ويتفجع على الامام الحسين الشهيد عليه السلام :

واجعل شرابك من دم الاشلاء
وابح لنعلك أعظم الضعفاء
مما تدر نواصب الاثداء
هدب الرضيع وحلمة العذراء
عنك الحسين ممزق الاحشاء
يرنو اليك بأعين بلهاء
شأن الذليل ودب في استرخاء
قلبي وثار وزلزلت أعضائي
فيها بقايا دمة خرساء
ظل أدق من الجناح النائي
ما بين السنة اللظى الحمراء
موج الهيب وعاصف الانواء
ذاك النضار بحية رقطاء
قد كان يعبث أمس بالاحياء
وانظر لجذك وهو محض هباء

ارم السماء بنظرة استهزاء
واسحق بظلك كل عرض ناصع
واملا سراجك ان تقضى زيتته
واخلع عليك كما تشاء ذبالة
واسدر بغيك يا يزيد فقد ثوى
والليل اظلم والقطيع كما ترى
أحنى لسوطك شاحبات ظهوره
مثلت غدرك فاقشعر لهولته
واستقطرت عيني الدموع ورنقت
يطفو ويرسب في خيالي دونها
حيران في قعر الجحيم معلق
أبصرت ظلك يا يزيد يرجه
رأس تكلل بالخنا واعتاض عن
ويدان موثقان بالسوط الذي
قم فاسمع اسمك وهو يغدو سبة

وانظر الى الاجيال يأخذ مقبل
 كالمشعل الوهاج الا أنها
 عصفت بي الذكرى فألقت ظلها
 مبهورة الاضواء يغشي ومضها
 أضفى عليه الليل سترًا حيك من
 أسرى ونام فليس الا همسة
 تلك ابنة الزهراء ولهي راعها
 تنبي أخاها وهي تخفي وجهها
 عن ذلك السهل الملبد يرتمي
 يكتض بالاشباح ظمأى حشرجت
 مفعورة الافواه الا جثة
 زحفت الى ماء تراءى ثم لم
 غير الحسين تصده عما انتوى
 من للضعاف اذا استغاثوا والتظت
 بأبي عطاشى لاغبين ورضعا
 أيد تمد الى السماء وأعسين
 عز الحسين وجل عن أن يشتري
 الى يموت ولا يوالي مارقا
 فليصرعوه كما أرادوا انما
 عاجت بي الذكرى عليها ساعة
 خفقت لتكشف عن رضيع ناحل
 ظمان بين يدي أبيه كأنسه
 لاح الفرات له فأجهش باسطا
 واستشفع الاب حابسيه على الصدى
 رجي الرواء فكان سهما حز في
 فاهتز واختلج اختلاجة طائر

عن ذاهب ذكرى أبي الشهداء
 نور الاله يجل عن اطفاء
 في ناظري كواكب الصحراء
 أشباح ركب لج في الاسراء
 عرف الجنان ومن ظلال (حراء)
 باسم الحسين وجهشة استيكاء
 حلم ألم بها مع الظلماء
 ذعرا وتلوي الجيد من اعياء
 في الافق مثل الغيمة السوداء
 ثم اشرابت في انتظار الماء
 من غير رأس لطخت بدماء
 تبلغه وانكفأت على الحصباء
 رؤيا فكفي يا ابنة الزهراء
 عينا يزيد سوى فتى الهيجاء
 صفر الشفاه خمائص الاحشاء
 ترنو الى الماء القريب النائي
 جم الخطايا طائش الالهواء
 ري الغليل بخطبة نكراء
 ما ذنب أطفال وذنب نساء
 مر الزمان بها على استحياء
 ذبلت مراشفه ذبول حباء
 فرخ القطاة يدف في النكباء
 يمناه نحو اللجة الزرقاء
 بالطفل يومي باليد البيضاء
 نحر الرضيع وضحكة استهزاء
 ظمان رف ومات قرب الماء

★ ★ ★

ذكرى الملت فاقشعر لهولها قلبي وثار وزلزلت أعضائي

واستقطرت عيني الدموع ورنقت
 يطفو ويرسب في خيالي دونها
 حيران في قعر الجحيم معلق
 فيها بقايا دمة خرساء
 ظل أدق من الجناح النائي
 ما بين السنة اللظى الحمراء (١)

ولد الشاعر بدر شاكر بن عبد الجبار بن مرزوق السياب في قرية (جيكور) من قرى أبي الخصيب في لواء البصرة والواقعة على شط العرب وذلك سنة ١٣٤٤ هـ ١٩٢٦ م ، فنشأ في محل ولادته ، ثم دخل المدرسة الابتدائية في أبي الخصيب ثم انتقل الى المدرسة المحمودية التي أسسها المرحوم محمود باشا لعبد الواحد سنة ١٩١٠ حيث تخرج فيها سنة ١٩٣٨ ثم أكمل دراسته المتوسطة والاعدادية في البصرة وبعدها التحق بدار المعلمين العالية في بغداد حيث ظهرت مواهبه بانتمائه الى جماعة اخوان (عبقر) عن طريق التدوات والاحتفالات التي كانت تقام في دار المعلمين العالية وعمل مترجما في جريدة (الجبهة الشعبية) كما شغل وظيفة رئيس الملاحظين في مديرية الشؤون الثقافية في مديرية المواليء العامة ، وعين عضوا في هيئة تحرير مجلة المواليء - عام ١٩٦١ و ١٩٦٢ ثم سافر الى بيروت للمعالجة وحضر مؤتمر الشعراء العرب ودخل مستشفى الجامعة الاميركية ، وعاد الى البصرة ثم سافر الى لندن للاستشفاء وقد خصصت مديرية المواليء العامة دارا له ولعائلته .

وله مؤلفات منها : (ازهار ذابلة) القاهرة ١٩٤٧ و (أساطير) النجف ١٩٥٠ و (انشودة المطر) بغداد ١٩٦٠ و (حفار القبور) بغداد ١٩٥٢ ، مختارات من الادب البصري - البصرة ١٩٥٦ والمعبر البصري - البصرة ١٩٥٦ او المعبد العريق بيروت ١٩٦٢ ومولد الحرية الجديد (ترجمة بيروت ١٩٦١) و (المومس العمياء) بغداد ١٩٥٤ و (منزل الاقنان)

(١) من ديوانه (أساطير) المطبوع بطبعة الغري الحديثة ١٣٦٩ هـ ١٩٥٠ م .

بيروت ١٩٦٣ وغيرها • توفي في الكويت عام ١٩٦٤ (١) وكتبت مجلة (آفاق عربية) العدد الاول من السنة الثالثة عن شاعريّة السيّاب والتجديد في شعره ، والحق ان السيّاب شاعر من شعراء الفكرة والموضوع في الادب العراقي المعاصر ، تأثر باليوت وايدت سيتويل وغيرهما من شعراء الانكليز ... تعلم منهم التعبير بالصّور وتداعي المعاني والتعبير عنها بطرق غير مألوفة ومآل أخيرا الى ادخال عنصر الثقافة والاستعانة بالاساطير والتأريخ والتضمين والغرف من الانثروبولوجيا • اذ أنه عندما درس في دار المعلمين العالية في بغداد وقضى سنتين في فرع الادب العربي انتقل الى اللغة الانكليزية فتخرج منها عام ١٩٤٨ •

مات وهو لم يكمل السادسة والعشرين من عمره • وفاته ٢٤-١٢-١٩٦٤ رأيت في جريدة الجمهورية الصادرة ببغداد عدد ٣٤٤٢ هـ بتاريخ (كانون الاول ١٩٧٨ الشاعر والناقد المصري حسن توفيق الذي نال شهادة الماجستير من جامعة القاهرة عن رسالته (الشاعر بدر شاكر السيّاب) •

(١) اعلام العراق الحديث ، باقر أمين الورد •

الشيخ حميد السبّاوي

المتوفى ١٢٨٤

يجري بغير اشارة وقضاء
تهفو بغابره الى الهيجاء
الاشهاد ما استوحى ابو الشهداء
صفحا اذا شئت عن العلياء
في كل مظلمة من الارجاء
أطلقت فيه هواجس الشعراء
فيهم أضاعت ليلة الاسراء
أحلامها عن خيرة الابناء
ختم القضاء على فم الأمناء
متزاحمين تزامم الأكفاء
وبنوا لهم فلكا بكل سماء
الأقدار لا بمساقط الانواء
بالنور صدر العالم الوضاء
علما بأنهم بنو الصحراء
بيداء شاسعة الى بيداء
وأحقهم بالمدح والاطرء
حدثت عليك صنايع الخلفاء
لولا القضاء فسيحة الأرجاء

لا حكم الا للقضاء وما الذي
يهفو الزمان ولا تزال صروفه
ويظل يشدو شدوه فترتل
عوجي أمية في حضيضك واضربي
خلي الطريق لاهله وترسلي
كبلت أيدي المخلصين بحادث
ما اظلم يوم الطف الا للاولى
نجمت بعاهل هاشم وتمخضت
أمناء وحي الله في العهد الذي
صدروا وما انفكوا على ورد الردى
ضربوا لهم طنبا بكل تنوفة
فتناثرت هاماتهم بمساقط
رقمت على لوح الوجود وخططت
جذبتهم الصحرا الى أحضانها
وتدافعت فيهم حداتهم فمن
ما كان أسعدهم بادراك المنى
أبقية الخلفاء من عمرو العلى
ضاقت رحاب الارض فيك وانها

فلئن سموت مصفدا نحو العلى
أجهدت نفسك في شؤون لم يزل
رفقا بهم رفقا فلسنت بمسمع
أرسلتها خطبا ترن وما عسى
ما كنت أحسب والمقدر كائن

فلقد هويت موزع الاشلاء
فيها حسامك أبلغ الخطباء
من في القبور مواعظ الاحياء
تجدي بجانب الصخرة الصماء
ان العقول تصاب بالانغماء

سمعا أبا الشهداء نجوى شاعر
أنا لم أقم لكم مقام مؤبن
لكن أقول وهل تراني واجما
ان الاناشيد التي رتلتها
ورسمتها في صدر كل صحيفة
ذهبت ويؤسفني اذكاري أنها

فيما تنوء به من الارزاء
فأطيل فيكم مدحتي وثنائي
أما وجدتك مصفيا لندائي
قطعا وأنت تجود بالحباء
سطين : صدر هدى وصدر دماء
ذهبت وراء سفاسف الاهواء (١)

الشيخ حميد ابن الشيخ احمد آل عبد الرسول الشهير
بالسماوي ينتهي نسبه الى قبيلة بني عبس وهي تقطن وادي
السماوة من قديم العصور ، ولد المترجم له في السماوة عام ١٣١٥ هـ
ونشأ على حب الخير بحكم بيئته وسيرة سلفه الصالح ومكانة أبيه
مرشد تلك المنطقة اذ كان المرجع الديني والزمني هناك وقد أرخ
ولادة المترجم له (صاحب الطليعة) الباحثة الشيخ محمد
السماوي بقصيدة مطولة وآخرها :

أنا انشي وأنت في الناس أرخ فاق عبد الحميد فضلا ومجدا

هاجر الى النجف الاشرف وهو شاب حدث السن وبعد أن
أكمل المقدمات تخصص للدراسات العالية على اساتذة جهابذة
أمثال المرحوم الميرزا حسن النائيني والشيخ محمد حسين
الاصفهاني وميرزا فتاح الزنجاني صاحب الحاشية على المكاسب،
وكان يعد من الطبقة العالية في الأوساط العلمية .

(١) من الديوان .

وتوفرت له المعلومات الكافية والاحاطة التامة بعلمي الفقه والاصول فطلبه اهالي السماوة والحواليه بالرجوع الى بلده ومسقط رأسه فاستجاب لطلبهم بأمر من مراجع الطائفة وعاد الى السماوة واعتزت به كاعتزاز العين بانسانها .

والسماوي شاعر فحل بما أوتي من جزالة القول وقوة الذهنية والفكرة الوقادة وهو أحد أعلام الشعر في العالم العربي ، وفي العراق لا يوازيه في شهرته وشاعريته غير افراد عدد أصابع اليد ، ولا زال الادباء يحفظون شعره ويتناشدونه ، وهذه رباعياته التي عارض بها الطلاس لايلىا أبي ماضي وعنوانها : فوق اثباج الطبيعة . نشرتها الصحف ونشرها الاديب التقي الحاج رضا السماوي في كراسة ، ومما سجلته للشاعر العالم في مؤلفي (شعراء العصر الحاضر) قوله يخاطب بلبلًا في قفص :

وشاعر الروض الاغن
مفردا ما كان ظني
من نغمة الوتر المرن
وهل تجيش بغير لحن
بمحفل سكت المغني
مسرتي وأثرت حزني
ولست من جنات عدن
واحد ولدات فن
ونشرئب لكل حسن
وانا الطليق - بغير من
وانا أنوخ بمطمئني
فهني من طرب تغني
فخلت هذا الكون سجن
ولست مثلك في التجني
ان اصرح أو اكني
وحسرة اليفن المسن
وانما اياك أعني
والغصن لا يدع التثني

يا بلبل القفص المطل
ما كان ظني أن أراك
فالحزن أعرق نغمة
لحن النفوس الشاعرات
واذا علا صوت النعي
يا ابن الاراقة قد قتلت
أنا لست من حمم الحميم
أو لم تكن أبناء لحن
نصفي الى وحي الجمال
انت الاسير بلا قدى
تشدو وانت بمحبس
أتصاغرت للسجين نفسك
وتعاظمت نفسي علي
ما أنت مثلي في الشعور
لم أعد أحلام الشباب
انشودة الطفل الصغير
أشدو بقومي ان شدوت
فالريح لا تدع السرى

هَذَا التَّائِي وَالْخُطُوب	سريعة ، ماذا التَّائِي
لَمْ يَجِنَ مِنْ غَرَسِ الرِّجَاءِ	ببَلْقَعٍ غَيْرِ التَّمْنِي
فَاهْدَمَ دَعَامَةَ صَرْحِهَا	مَنْ لَمْ يَهْدَمْ لَيْسَ يَبْنِي
فَفَوَّادَهَا	الْحَرَكَاتِ مِنْ خَوْفٍ وَأَمْنٍ
وَلِسَانِهَا	بَيْنَ الْمُعْزِي وَالْمُهْنِي
مُتَجَلِّجٍ	

ولقد أبدع كل الإبداع في قصيدته : عاصفة النوى ، والتقي
مطلعها :

وَجُمْتُ فَلَا نَطِقُ وَلَا أَيْمَاءُ	وخببت فلا قدح ولا أيراء
جَذَّ الْقَضَاءُ لِسَانَهَا فَتَلَجَّجْتُ	وتكلم التمتام والفأفاء
وَطَوَى صَحِيفَةَ مَجْدِهَا فَتَكَفَّلْتُ	بعد العيان بنشرها الانبياء
سَعِدْتُ بِهِمْ دَهْرًا فَأَعْقَبَهَا الشَّقَا	وكذا الحياة سعادة وشقاء

وفيهما ما سار مسير الامثال فمنها :

لَا يَصْلِحُ الْحَسَنُ الْقَبِيحَ وَهَلْ تَرَى	كف الوصيف تزينه الحناء
وَقَوْلُهُ :	

وَاصْدُرْ عَلَى ظَمَأٍ فَأَنْتَ بِمَنْهَلٍ	ترد الصحيحة منه والجرباء
وَقَوْلُهُ :	

لَا تَنْصِتَنَّ بِجَنْبِ كُلِّ أَرَاكَةِ	ما كل غصن فوقه ورقاء
وَإِنْ اسْتَفْزَكَ نَاعِبٌ فَلَرَبِّمَّا	طرب الاصم وغنت الخرساء

وقصيدته : لمن المواكب ، ومطلعها :

لَمَنِ الْمَوَاكِبُ فِي ضَفَافِ الْوَادِي	نشرت مطارفها على الأباد
مِنْ عَالَمِ الْعَدَمِ اسْتَمَدَتْ فِيضُهَا	حتى تخطت عالم الإيجاد
مَخَرَّتْ بِتِيَارِ الْفَنَاءِ فَتَدَافَعَتْ	فيها الخطوب الى محيط الهادي

ومنها :

والنار ان يك هينا ايقادها لكن هلم الخطب في الاخماد

وفيه عتاب لبعض الاقارب والاحباب :

ما سرنى ان سدتكم بل ساءنى ان لم تكونوا انتم اسياى

ومنها :

هامت باذلالى وهمت بعزها
سيان فى الارقال الا اننا
واهب منفردا لجمع شتاتها
ان هزهم هذا الشعور فحسبهم
(فأنا بواد والعذول بوادى)
شتان فى الاتهام والانجاد
وتهب مجمعة على افرادى
أولا فكم من نفخة برماد

وحسبك فاقرا حكمياته وفى مقدمتها : طريق الخلود ، وأولها :

متى ائتلفت هذه النيرات
وهل قبل عالمنا عالم
فماض ولم أدر ما كنهه
وماذا احاط بهذى الكرات
وهل بعده من هن أو هنات
وأت ولم أدر ما فيه آت

ومن براعته الفنية قوله :

انى اعيزك والاقلام ساغبة
من كل ساحرة اللفاظ تحسبها
فلسياسة ابطال تنادمها
تخدرت حسب ما شاؤا مشاعرنا
تلوك ما تنضج الآراء والفكر
عصا ابن عمران لا تبقي ولا تذر
والنظم والنثر ابطال له آخر
حتى تساوى لديها النفع والضرر

وقوله :

اذا ظمى العقل فى منهل
وكيف أحاول بل الصدى
فليس يروى حديث الرواة
اذا انبت فى البئر حبل السقاء

طريق الخلود فما فات فات
وكل له شرعة في الحياة
وان الولادة رمز الهيات
فاني كيومي حديث الغداة
وسطرا معنى ببطن الدواة

دعيني أشق لمستقبلي
كلانا لنا حصّة في الوجود
وان السعادة بنت الشقا
أعيدي احديث امس علي
سأصبح معنى بفكر الاديب

وعندما تدخل الحرم العلوي المظهر تجد ابيات الشيخ
الساوي قد كتبت بالذهب .

وباب من تتزاحم التيجان
تجثو وهذا الملك والسلطان
دوى الحديث وجهه الفرقان
فلقد أقام العفو والرضوان
فيه كما يتدافع البركان
طربا كما يترنح النشوان
منها بكل صحيفة عنوان
الا وطأ رأسه كيوان
سجد الخيال وسبح الوجدان
عن حمله الالفاظ والاوزان
حرم يؤرخ (بابيه القرآن)

من الصروح بمجدها تزدان
هذي عروش الفاتحين بظلمها
أقنومة العقل التي بجلالها
ان لم يقم رضوان عند فنائها
نهدت الى قلب الفضا وتدافعت
وترنحت بولاء آل محمد
فتشت أسفار الخلود فشع لي
شما لم ترفع ذرى كيوانها
يا درة الشرق التي لجمالها
كم من جليل من صفاتك احجمت
حسبي الى عفو الاله ذريعة

١٣٧٢ هـ

أما قصائده في سيد الشهداء ابي عبد الله الحسين قاليك
مطالعها وهي :

- ١ - لا حكم الا للقضاء وما الذي يجري بغير اشارة وقضاء
- ٢ - لمن النواهد لا برحن نواهدا يقنى الزمان ولا تزال رواكدا
- ٣ - شأت آل حرب ما استطاعت فأوجست بها عن مداواة ابن فاطمة وهنا
- ٤ - الام تعاني الشوق قد ذهب لبنى فذاربعها أخنى عليه الذي أخنى
- ٥ - سيري بموكبك المنضد سيري فلقد غلا بالنور أفق النور
- ٦ - شأت وذراعها يراع ومقول تخب كما شاء الطموح وترقل

الشيخ حبيب لهاجر

المتوفى ١٣٨٤

رويدا لشمس الطالعات أقول
زمانا وأحوال الزمان تحول
أليس وان طال الزمان يزول
ويبسطها وعد المفى فتطول
يؤوب الى غير الهدى ويؤول
ألا انما عبء الضلال ثقیل

ويمضي بسبط المصطفى الظهر رشده

الى حيث يهوي مجده ويميل
يدوم لها سلطانها ويطول
لقتل حسين انها لقتيل
ويبقى لها من بعد ذاك سليل
يبوء بسوء العاقبات جهول
لكان لادبها للنجاة سبيل
لها جانبها الا اعتراه فلول
لوا هو ظل للانام ظليل
به ملكتها عامر وسلول
تميل المعالي الفر حيث تميل
لذابحها في الهاكين مثيل
عقائل لم تبد لهن حجول
علي وأودى جعفر وعقيل
وأذهلها طفل لها وعليل

أقول لقلبي كلما لج بالهوى
هب المنظر الجذاب فاق جماله
تجرعت مر الصبر فيما طلبته
يقصر آمالي به حادث الردى
رأيت السرى في غير لامة العلى
يمد بحرب حيث سارت ضلالها
ويمضي بسبط المصطفى الظهر رشده

رأت حرب ان أودى الحسين بسيفها
ولم تدر حرب حيث همت ببغيها
تقاتل عبدان سليل مليكها
لقد جهلت حرب هذاها وطالها
ولو أنها ألوت عنان ضلالها
مشت يوم عاشوراء عميا فلم تدع
تحطم من عليا علي واحمد
وتفري بظفر البغي نحر ابن سيد
وتقتل من أبناء حيدر أسرة
وتذبح اطفالا أبى الله أن يرى
وتحمل من عليا لوي بن غالب
يجاب بها في البید أسرى وقد ثوى
لمن تشتكي والسوط ألم متنها

وهل لبنيات الهدى بعد هذه
وهب أن حربا قادها اللؤم فانتنت
فما بال فهر لم يثرها حفاظها
وهل بعد أن أودى الحسين تجدفتي
وهل بعد أن أودى الحسين بن فاطم
نضت آل حرب سيفها فتوى به
أبى الدهر أن يأتي بمثل ابن فاطم
جزى الله حربا شر ما جوزي امرؤ
فقد كسرت حرب لوا كان خافقا
ورمحا إذا رام الزمان يخاله
رأت آل حرب أنها بعد كسره
وهيهات أن تلتذ بالنوم والورى

ملاذ لديها يبتغى وسبيل
وليس لها عما تروم مزيل
ألا ان من يحمي الذمار قليل
إذا دالت الحرب العوان يديل
يغات ضعيف أو يعز ذليل
حسين وأنى للحسين عديل
ألا أنه في مثله لبخيل
ولا قالها مما تراه يقييل
(يعز على من رامه ويطول)
بسوء تعالى شأوه فيحيل
تصول على وجه الثرى وتجول
لها عندها بابن النبي ذحول

الشيخ حبيب بن محمد بن الحسن بن ابراهيم المهاجر العاملي
عالم كبير وباحث متثبت وأديب واسع الأفق ومصنف مكثّر . ولد
في لبنان سنة ١٣٠٤ ونشأ متدرجا على حب العلم ثم هاجر إلى
النجف فحضر على علماء وقته كشيخ الشريعة الاصفهاني ، والشيخ
علي ابن الشيخ باقر الجواهري ، والميرزا حسين النائيني والسيد
ابو الحسن الاصفهاني وغيرهم وأجازه سماحة السيد البحاث السيد
حسن المصدر قدس سره كما أجازه غيره ونزل العمارة - ميسان ،
والكوت مدة مصلحا مرشدا قائما بوظائف الشرع الشريف منتدبا
من علماء النجف وخرج من العراق في سنة ١٣٥٠ هـ فهبط بعلبك
وقام بأعباء الهداية والارشاد بقلمه ولسانه وقد اصطفت سنة
وحضرت خطابه في الجامع وزرته وزارني وأهداني نشرته
الشهرية (الاسلام في معارفه وقنونه) وأبديت ملاحظاتي عليه
وتفضل ونشرها .

أما مؤلفاته الممتعة فهي من الكتب النافعة وهو بحق من
المصلحين المجاهدين ومن أعلام الفكر والاصلاح وكانت مرتبته هناك
بعنوان مفتي الديار البعلبكية وهذه آثاره ومآثره وتصانيفه في
الرد على الماديين وفي أصول الدين وفروعه والتاريخ والادب وأنواع
العلوم الإسلامية منها منهج الحق ومحمد الشفيع والانتصار

واليتيمة والفروق وأنا مؤمن وكتابه ذكرى الحسين الذي يحتوي على جزئين جمع فيه كل ما يتعلق بوقعة كربلاء وعن حياة الشهيد ابي عبدالله وأهل بيته وأصحابه فهي دراسة جامعة مفيدة وضمنها الكثير من نظمه وفوائده جزاه الله جزاء العاملين المخلصين . كانت وفاته في بعلبك - لبنان ليلة السبت (١١ شوال ١٣٨٤ هـ ونعتــــه محطة الاذاعة اللبنانية ونقل جثمانه للنجف ليكون في جـــــوار أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام .

الشيخ مجيد خميس

المتوفي ١٣٨٤

وبالنوم من جفني فما أنا أهجع
أفاع وفي أحشاء قلبي لسع
بنيران نمرود الصبابة تلذع
تصعد عن فيض الغوادي وتهمع
غمائم في حافاتهما البرق يلمع
أحن الى ربع خلا منه مربع
وجسمك للاسقام أضحي يوزع
أقر وآل الله بالطف صرعوا
غدت عن معاليها تذاذ وتدفّع
بها يوم لاشهم عن الجار يمنع
عليها لدى يوم الحفيظة أدرع
طيور عليهم حائمات ووقّع
بواتر اذ منه درت كيف تقطع
جبال وغى ليست لدى الحرب تقلع
بغير الظما ليست لدى الحتف تنقع
برغمكم يا آل فهر يسوزع
نواهل منه والظبي منه رتع
تود السما لو بعضه تتلفّع
فقد فات منها ضوءها المتسطع

بقلبي سرى ذاك الخليط المروع
أيهجع طرفي والهموم كأنها
واني خليل الحب لكن حشاشتي
ربيع دموع الناظرين صبابة
كان دموعي والتهاب جوانحي
وعاذلة لما رأني مولعا
تقول أرى للحن قلبك مقسما
فقلت لها والهم يلبسني الشجي
بنفسي كراما من بني العز هاشم
كان المعالي قد غدت مستجيرة
فأضحت تقيها بالنفوس كأنها
رسوا كالجبال الراسيات وللورى
بعزم لهم لولاه لم تكن الظبي
هم القوم فيهم تشهد البيض أنهم
قضوا كرما تحت الظبي وقلوبهم
وثاؤ على حر الصعيد موزع
قضى وهو ظمان الحشاشة والقنا
ومات بحيث العز لفعه على
ولا عجب ان تبكه الشمس عندما

الشيخ مجيد بن حمادي بن حسين بن خميس (بالقشديـد والتصغير) الحلي السـلامي من شعراء الحلة وعلمائها ، ولد سنة ١٣٠٤ هـ بالحلة الفيحاء ونشأ بها ذواقا للعلم والادب فدرس على الشيخ محمود سماكة والسيد عبد المطلب الحلي ومبايـد الفقه والاصول على الشيخ محمد حسين علوش والسيد محمد القزويني، ثم انتقل الى النجف سنة ١٣٣٢ لاكمال الدراسة فحضر أبحاث اعلام الفقه والاصول كالشيخ ميرزا حسين النائيني والسيد ابو الحسن الاصفهاني والشيخ كاظم الشيرازي والشيخ اغا ضياء العراقي والشيخ هادي كاشف الغطاء فنال حظوة علمية يـغبط عليها فتزاحم عليه طلاب العلم ينتهلون من معارفه ، وزوده اساتذته المذكورون باجازة اجتهاد وكان يجمع الى جانب مواهبه العلمية حسن السيرة ولطف المعشر ورقة الشعور مع وداعة وطيب سريرة ومن دروسه التي يلقيها على طلابه ألف كتاب (غاية المأمول في علم المعقول) و (شرح العروة الوثقى) في الفقه الاستدلالي ، وهو أخو الشاعر الشهير الشيخ ناجي خميس المتقدمة ترجمته في الجزء السابق - طرق شاعرنا المترجم له أكثر أبواب الشعر من غزل ونسيب ومدح ورثاء ومن شعره في أهل البيت عليهم السلام وقد استهله بالغزل على عادة الشعراء •

<p>أهل له راق سوى بكائه يوم اقتنصت العين من ظبائه تساقطت كالغيث في جرعائه هما به بت صريع دائيه مخفية على لظى برحائه وانتشرت وجدا على ذكائه هيهات ان يظفر في نجائه الا ورت أحشاه في ايرائه حنين دين الله من أعدائه كم هدموا المشيد من بنائه ليلا تضيع الشمس في ظلمائه ادراكها وقف على انتضائه كيوم موسى جار في غدوائه</p>	<p>سل المعنى عن لسـيب دائه لي بالعذيب كبـد ضيعتها ضيعتها يوم الوداع أدمعا جنى علي العشق في عدوائه وغادر الضلوع مني كمدا وما لمن قد طويت أحشاؤه من منهج ينجو به فذو الهوى ما قدح البرق بأحنا بسارق تحن إذ تهجره احبابه يشكو الى المهدي من معاشر أملبس النهار من نـقع الوغى قم وانتض السيف وبادر ترة فليس يوم بعد يوم كربلا</p>
--	---

يوم به المعروف عاد منكرا والحق قد أجهد في اخفائه

ثم يذكر الامام موسى الكاظم عليه السلام وما جرى عليه .

ان لم يشيع نعشه فلم تكن فخلفه الاملاك قد تزاحمت مناديا عن شجن وانسه يا قمر الاسلام قد أمسى الهدى وقد غدا الايمان ينعى نفسه هذا امام الحق عاش في العدى لقد ثوى بلحده وما ثوى	منقصة عليه في عليائه والروح ادمى الافق من بكائه قطع قلب الدين في ندائه دجنة مذ غبت عن سمائه فطبق الاكوان في نعائه مضطهدا ومات في غمائه الا الهدى والدين في ثوائه
---	--

وله أخرى في الحسين عليه السلام كما له ثالثة في الشاعر
الشهير الشيخ حمادي نوح أولها :

هتفت بجانبه الظلام تنسوح ورقاء تعرب عن جوى وتنسوح

والمترجم له ممن عاصرتهم وجالستهم وحادثتهم وكان يتواضع
للصغير والكبير ويحترم الناس على اختلاف طبقاتهم وهو محل
ثقة الجميع فليس هناك أحد الا ويحسن فيه الظن ويثق به وبعдалته
وأخلاقه . كانت وفاته يوم السادس من شهر ذي القعدة الحرام
١٣٨٤ هـ المصادف ١٠-٣-١٩٦٥ وكان مدفنه في النجف بالصحن
الحيدري في الحجرة المجاورة لمقبرة المرحوم السيد محمد كاظم
اليزدي الطباطبائي رحمه الله رحمة واسعة .

الشيخ محمد رضا الفراوي

المتوفي ١٣٨٥

محرم بك السرور حرما
حيث بك الحسين من آل العبا
مستنصرا وما له من ناصر
قد قتلت أنصاره حتى غدا
يا بابي أفدي جريحا لم تزل
نزف الدماء والظما أجهده
يعوم بحرا من دماهم مزبدا
وفي ختامها :

فيا ابن بنت احمد ومن به
وتفرج الشدائد الصعاب اذ
حتما يزيل الله عنا الغمما
نلوذ منها بك يا نعم الحمى

الشيخ محمد رضا بن قاسم ابن الشيخ محمد بن احمد بن عيسى بن أحمد بن محمد الفراوي النجفي ، ولد في التجف سنة ١٣٠٣ هـ ترجم له الشيخ محمد حرز الدين في (معارف الرجال) فقال : عالم فقيه أصولي عارف بأخبار أهل البيت عليهم السلام وسيرهم تقي صالح ثقة ، كانت داره ندوة علمية وأدبية تجتمع فيها نخبة من أهل الفضل في أيام التعطيل للمذاكرات العلمية ، وكان أديبا شاعرا ويعد من الطبقة المتوسطة في متانة شعره ورقته ، له ولع في التأليف والتصنيف ، وكان محيطه وبيئته لا يقدران له ولا مثاله من المؤلفين جهودهم ويومئذ كان أهل الحل والعقد مشغولين بالزعامة والرئاسة العامة ومتطلباتها .

حضر المترجم له دروس اعلام عصره منهم الشيخ محمد جواد الحولوي والشيخ علي رفيش والسيد محمد كاظم الطباطبائي اليزدي والشيخ مهدي المازندراني وله اجازة منه بتاريخ ١٣٣٨ وله اجازة رواية عن عدة من الاعلام منهم السيد حسن الصدر مؤرخة سنة ١٣٤٤ هـ والسيد مهدي البحراني سنة ١٣٣٢ .

الف كتب كثيرة تفوق على الخمسين مؤلفا ومصنفا منها - أدلة الاحكام في شرح كتاب شرائع الاسلام ، لم يتم برز منه كتاب الطهارة والصلاة والصوم والاعتكاف والزكاة والخمس ، ونفائس التذكرة في شرح التبصرة للعلامة الحلي في أربعة عشر جزءا و (ازالة الفواشي في مدرك الحواشي) . حواشي استاذ الطباطبائي على التبصرة و (عقود الدرر في شرح المعبر) للمحقق فقه ، وشرح هداية الصدوق فقه ، ولوامع الغرر منظومة في المواريث ، وأصدق المقال ، في علم الدراية والرجال ومعرفة الاحوال في علم الرجال ، وزهرة العوالم . نظم معالم الاصول وطرائق الوصول الى علم الاصول ، ونصيحة الضال في الامامة ، والنور المبين رد على زيني دحلان ، والانذار في قطع الاعذار في الامامة ولاهبة المعاد في الكلام ، والزاد المدخر في شرح الباب الحادي عشر ، والبضاعة المزجاة ، ثلاثة أجزاء في الاخلاق والسير والمواعظ ، طبع الجزء الاول منه في النجف سنة ١٣٥٣ ، وسبيل الرشاد ، في المواعظ والمجالس السعيدة ، والنور الكافي في تهجية أخبار الكافي ، رتب أخبار الكافي على حروف الهجاء ، وموهبة الرحمن في تفسير القرآن ، والخيرات الحسان في تفسير القرآن ، والنجم الثاقب مختصر كتاب عمدة الطالب في النسب ، وأمانى الاديب مختصر مغني اللبيب ، غير تام الى حرف اللام ، ألفه سنة ١٣١٩ هـ ، وبلوغ منى الجنان في التفسير لبعض سور القرآن ، ألفه سنة ١٣٤٩ هـ ومحاسن الكواكب ، ديوان شعره الى غير ذلك من الرسائل ، وقد طبع له أخيرا (الكنز المدخر في آداب المسافر والسفر) بمطابع النجف سنة ١٣٧٦ وترجم له الشيخ جعفر محبوبية في (ماضي النجف وحاضرها) فذكر نص شهادة العالمين العلمين السيد ابو الحسن الاصفهاني والشيخ محمد رضا ياسين - في حقه وفضله وتقواه وعدالته ، ثم عدد مؤلفاته وهي ٦٣ مؤلفا . توفي يوم الاثنين ١٩ ربيع الاول سنة ١٣٨٥ .

الشَّيْخُ مُحَمَّدٌ عَلِيُّ الْيَعْقُوبِي

المتوفى ١٣٨٥

ميلاد ابي الشهداء (ع)

واللهنى بالسبط فيها الرسول
فصعود لهم بها ونزول
وبه سر حيدر والبقول
لذرى الفرقدین منها الاصول
لدى الفخر جعفر وعقيل

اي بشرى يزفها جبرئيل
تتهادى الاملاك فيها التهانى
بوليد قرت به عين طه
تبعه من اراكة قد تناهت
ابواه من قد علمت وعماه

من شذاها طابت صبا وقبول
مشرقا ما اعترى سناه الافول
فسواء غدوها والاصيل
شرفت فيه اهلها والقبيل
فاخضل روضها المطلول
ابتهاجا حزونها والسهول
والغناء الترحيب والتاهيل

فيه هبت من طيبة نفحات
أطلعت من سما الامامة بدرا
غمر الارض والسموات نورا
واستهلت بطحاء مكة بابن
واطلت على تهامة سحب اللطف
وازدهت في غلائل الروض تختال
وتغنت عنادل الشعر تشدو

بفتى أنجبته أظهر أم
لا تعلل الا بذكره قلبى
كنه معناه يعجز الفكر عنه
فضل الله فيه شعبان قدرا
جل شانا عن أن يقاس بشهر

ما لها في بنات حوا مثيل
رب ذكرى يحلو بها التعليل
ويحار اللسان ماذا يقول
وجدير في شأنه التفضيل
اذ تجلى فيه الوليد الجليل

ثالث الاوصياء خامس أصحاب
كم سقى عاطش الثرى من ندامهم
فيهم (آدم) توسل قدما
بأبى ناشئا بحجر (علي)
هو ريحانة النبي فكم طاب
واغتذى منه درة الوحي طفلا

العبا من بهم تجار العقول
عارض ممطر وغيث هطول
ودعا (نوح) باسمهم والخليل
وعلى كتف (أحمد) محمول
له الشم منه والتقيل
تفتديه شبابه والكهول

أعد الطرف دون أدنى علاه
سؤدد تقصر الكواكب عنه
لا تجارى يديه نيلا اذا ما
قرب النفس للاله فداء
قام في نصره الهدى اذ اعاديه
لا تقل في سوى معاليه مدحا
وهي في جبهة الليالي الزواهي
حيث قام الدليل منها عليها
صاحب القبة التي بفناها
كالت قبة السماء جمالا
يأمن الخائف المروع لديها
فوقها من مهابة الله حجب
وبيوت الاسلام لولاه لم يسمع
وابو النهضة التي ليس ينساها
ذكره ضاع كالخمائل نشرا

ستراه يرتد وهو كليل
وعلى هامة الضراح يطول
طفحت (دجلة) وفاض (النيل)
أين منه الذبيح (اسماعيل)
كثير والناصرين قليل
فهي فضل وما عداها فضول
غرر مستنيرة وحجول
وعلى الشمس لا يقام دليل
يستجاب الدعا ويشفى العليل
فهي من فوق هامها اكليل
من صروف الردى ويحمى النزيل
وعليها من الجلال سدول
عليها التكبير والتهليل
من العالمين للحشر جيل
وعداه أخنى عليها الخمول

قدّ محاً دولة الجبابر قتلا
يا أبا التسعة الميامين من لم
وهداة الورى اذا خبط الساري
واذا ما السماء بالغيث ضنت
أنت يا من حملت بالطف اعباء
ان دينا شيدته أمس كادت
هاجمته ابناءؤه وعليه الشرك
غالى صدره تراشس سهام
من رزايا اقلهن كثير
يوم ضلت نهج الهدى وأضلت
قد نمتها في الشرق (أم) رؤوم
قادها الغي للشقا وحداها
جددت شرعة الضلالة والكفر
بدلوا الشرع غيروا النص حتى
فهي طورا سيف الخصوم وطورا
برزت كالفحول منهم أنسا
بينهم ضاعت المقاييس حتى
فجميل الورى لديهم قبيح
حاولوا (مطلبا عظيما) وظنوا
ما دروا أن ذلك الظن وهم

ويظنون أنه المقتول
يحص اجمال فضلها التفصيل
وتاه الحادي وضل الدليل
فبأيديهم تزول المحسول
تكاد الجبال منها تسزل
تتداعى أركانها وتميل
هاجت أضغانه والذحول
وعلى رأسه تسيل نصول
وخطوب أخفهن ثقل
فئة من شعارها التضليل
وأبوها الحنون (اسرائيل)
وأنت يقتفي الرعيل الرعيل
وغالت شرائع الحق غول
كاد يقضي عليهما التبديل
في المسيرات بوقها والطبول
وبدت تشبه الاناث الفحول
صار سين عالم وجهول
وقبيح الفعال منهم جميل
الحكم ينهى اليهم ويؤول
وسراب لم يرو فيه الفليل

★ ★ ★

كل يوم عرض لديهم مباح
فدفن تحت الثرى وهو حي
أمن السلم حربهم للمبادي
ومن الرفق والتحنن ذاك
فتكوا بالبلاد فتك (هلاكو)
فاستحالت (أم الربيعين) منهم
و (بكركوك) للفظائع متن
انكروا بالاقوال ما ارتكبوه
كيف يحنو عطفاً ويضمّر خيرا

ودم في سيوفهم مظلول
وصليب فيه العمود يميل
ومن العدل ذلك التنكيل
الفتك بالابرياء والتمثيل
وجنوا مثلاً جنى (ديغول)
مأتما كله بكاء وعويل
يقصر الشرح عنه والتسجيل
وشهود الأفعال منهم عدول
من على الشر طبعه مجبول

ما لهم ناقة بها وفصيل
يؤمن يوما على البلاد دخيل

ان يخونوا عهد البلاد فعذرا
ليس فيهم الا دخيل وهل

★ ★ ★

هو من حد عزمه مصقول
منهج الحق واضحا والسبيل
تعرف الا يوم الرهان الخيول
مثلما بالهزبر يحمى الغيل
فنعم الحامي ونعم الكفيل
وكذا تقتفي الاسود الشبول
فابنه في شبا اليراع يصول

فانتضى (المحسن الحكيم) حساما
بأبي يوسف تجلى عيانا
فاز في حلبة الجهاد ولا
فرعى بيضة الهدى وحماها
كافل المسلمين حامي حمى الشرع
سالكا نهج حيدر وحسين
ان يصل جده بحد حسام

شفها الوجد والضنى والنحول
يشفى سقام تصاب فيه العقول
يعدي بمكروب دائه المسلمول
خاسئات قد فاتها المأمول
عهد (انصارها) الذميم الهزيل
مثلما ناطح الجبال الوعول
من كيدهم ولا الانجيل
طائرات العدى ولا الاسطبول
الشعر ما فيه صرح التنزيل
كل شخص عنه غدا مسؤول
تحول الدنيا ولست أحول
وحبل الرجا بكم موصول
وسواكم في خاطري لا يجول
لائم في هواكم وعذول
يوم لا ينفع الخليل خليل
وافر الشكر والثناء الجزيل
مهرها منكم الرضا والقبول
وبنوه وذكركم لا يزول
(أي بشرى يزفها جبرئيل)

فشفى علة الهدى بعدما قذ
رب سقم في الجسم يشفى ولا
ذاك داء يعدي السليم كما
وانثنى الغي والعصابات منه
وانطوت راية الضلال وولى
نكصت والجباه منها دوام
عملاء اليهود لم يسلم القرآن
وقوى الله ان أتت لم يعقها
يا بني الوحي حسبكم عن قوافي
ودكم كان للرسالة اجرا
انا ذاك العبد المقيم على العهد
لا أبالي ان قطع الدهر أوصالي
منذ ستين قد مضت وثمان
ما لوى من عنان نظمي ونثري
موقنا انكم غدا شفعا ئلي
ليس يجزي ما فيه طوقتموني
فاقبلوها عذراء زفت اليكم
ستزول الاحداث والدهر يفنى
ولسان الخلود ينشد فيكم

الشيخ محمد علي ابن الشيخ يعقوب أديب خطيب وباحـث
كبير علم من أعلام الادب وسند المنبر الحسيني له اليد الطولى
في توجيه الناس وارشادهم ولا زالت مواظبه حديثا معطرا ، لا يكاد
يمله جليسه فمن اشهى الاحاديث حديثه وما جلس الا وتجمع
الناس حوله من الادباء وأهل الذوق الادبي يتوقعون منه نوادره
وملحه وأحاديثه الشهية .

ولد في النجف الاشرف في شهر رمضان ١٣١٣ هـ ونشأ برعاية
والده الخطيب التقي والواعظ الشهير وهاجر والده الى الحلة الفيحاء
فنشأ المترجم له في مستهل صباه ومطلع شبابه في مدينة الادب
والشعر وكان عندما يختار له والده القصيدة ويحفظها ينشدها
في الجامع الذي يصلي فيه الامام العلامة السيد محمد القزويني
بمحضر من المصلين هناك وبعد اداء الفريضة وكان السيد يولييه
عناية ورعاية وتشجيع على الحفظ وفي سنة ١٣٢٩ انتقل والده
الى رحمة ربه فانقطع حينذاك الى ملازمة العلامة السيد محمد
القزويني فغمره بالطافه وافاض عليه من علمه وأدبه الجم وأخلاقه
العالية - وكان دائما يشكر هذا الفضل كأنه يقول :

افضل استاذي على فضل والدي وان نالني من والدي الفضل والشرف
فذاك مربى الروح ، والروح جوهر وهذا مربى الجسم والجسم من صدف

اليعقوبي في كل ما يقول من نظم ونثر سهل ممتنع لا تكاد
تفوته مناسبة من المناسبات الا ونظم فيها البيتين والثلاث او
القطعة المصكوكة كسبيكة الذهب تتداولها العقول والافواه معجبة
بها مستلذة بترديدها مع أنه قد نظمها بلا تكلف انما ارسلها
ارسالا فاسمعه حين يقول :

قالوا الوزارة شكلت برئاسة العمري أرشد
فاستقبل الشعب الوزارة بالصلاة على محمد

وحين يداعب الشيخ السماوي يوم أحيل على التقاعد في عهد
السيد محمد الصدر رئيس الوزراء .

قل للسمائي الذي فلك القضاء به يدور
الناس تضربها الذبول وأنت تضرب بك صدور

بالإضافة الى الخدمة المنبرية والتبليغ باللسان فقد أضاف
اليها الخدمة القلمية والخدمة بالبيان فقد ألف كثيرا وخلف آثارا
لها قيمتها ومنها بل في طليعتها مجموعة اسمها بـ (الذخائر)
وهو ديوان شعر خاص يحتوي على حوالي خمسين قصيدة ومقطوعة
نظمها في أهل البيت مدحا ورتاءا وقد طبعت سنة ١٣٦٩ هـ وأوصى
رحمه الله أن يكون معه في قبره .

٢ - البابليات وهو ثلاثة أجزاء ويقع الجزء الثالث منه في
قسمين وقد طبع سنة ١٣٧٢ هـ .

٣ - المقصورة العلية ، وهي قصيدة تناهز (٤٥٠) بيتا في
سيرة الامام علي بن أبي طالب عليه السلام وقد طبعت ١٣٤٤ هـ .

٤ - عنوان المصائب في مقتل الامام علي بن أبي طالب سنة
١٣٤٧ هـ وقبل عام واحد زرت الخطيب الشيخ موسى اليعقوبي أكبر
أنجال المترجم له فاطلعي - متفضلا - على مخطوطات والده
المغفور له وهي ثروة علمية وأدبية يعتز بها العلماء والادباء
والباحثون .

٥ - اما ديوانه الذي يحتوي على ما نظمه من الشعر خلال
مدة تتجاوز الأربعين عاما وقد طبع في سنة ١٣٧٢ هـ وهو طافح
بالوطنيات والوجدانيات والوثائق التاريخية وفيه عشر قصائد
خاصة في فلسطين ، القي قسم منها في احتفالات جمعية الرابطة
الادبية التي أقامتها في هذا الصدد والقسم الباقي القي في مناسبات
مختلفة ثم لا تنس جهاده في المغرب العربي ففي الديوان ما يقارب
عشر قصائد في هذا الموضوع وحسبك أن تقرأ قصيدته بعنوان
(جهاد المغرب) اذا أضفنا هذا الى جهاده أكثر من أربعين سنة
بقلمه ولسانه ومواقفه يصرخ طالبا استقلال العراق فعندما اصطدم
العراق بالجيش الانكليزي عام ١٩٤١ في الحرب العالمية الثانية صرخ
قائلا :

بالشعب قد عاثت يد عادية فجددوها نهضة ثانية

وهناك دواوين حققها بعد أن جمعها ودققها امثال ديوان
الملا حسن : القيم ، والشيخ صالح الكواز ، وديوان الشيخ عباس
الملا علي ، وديوان الشيخ يعقوب الحاج جعفر (والد المترجم له)
و ديوان الشيخ عباس شكر وديوان الشيخ محمد حسن ابو المحاسن
فهذه الآثار كان سبب نشرها وظهورها الى متناول الايدي هو شيخنا
الراحل ولولا جهوده ومسايعه في طبعها وتحقيقها لكانت مندثرة
كما اندثر من تراثنا الكثير .

ويعجبني من الشيخ اليعقوبي جانب الولاء لاهل البيت عليهم
السلام ، فقد كان من وصيته أن يكون رفيقه في القبر ديوان
(الذخائر) اذ هو الذي ينفعه يوم لا ينفعه مال ولا بنون وقد
صدر ذخائره بالبيتين التاليين :

سرائر ود للنبي ورهطه	بقلبي ستبدو يوم تبلى السرائر
وعندي مما قلت فيهم ذخائر	ستنفعي في يوم تفنى الذخائر

وقوله في قصيدة له :

ما لي سوى الهادي النبي وآله	حصن اليه لدى الشدائد التجي
انا مرتج لهم وان نزل الرجا	بسواهم ينزل بباب مرتج

ودخلت عليه مرة أعوده وكان يشكو الما حادا من عيفه ورأسه
ولا أنسى أنه كان يوم ٢٧ من رجب يوم توافدت الوفود لزيارة
مخصوصة لامير المؤمنين علي بن أبي طالب فأنشدني هو :

أبا حسن عذرا اذا كنت لم أطق	زيارة مثواك الكريم مع الناس
فلولا أذى عيني ورأسي لساقني	اليك الولا سعياعلى العين والراس

وقال :

غرست بقلبي حب آل محمد	فلم أجن غير الفوز من ذلك الغرس
ومن حاد عنهم واقتفى اثر غيرهم	فقد باع منه الحظ بالثمن البخس

في فجر يوم الأحد ٢١ جمادى الثانية ١٣٨٥ هـ الموافق ١٧-١٠-١٩٦٥ سكت هذا اللسان وانطفأ هذا الضوء فقد ودع الحياة عن ٧٣ عاماً فنعته الجمعيات في النجف وفي مقدمتها جمعية الرابطة الأدبية إذ فقدت عميدها وأقيمت له الفواتح في كثير من البلدان العراقية وغيرها .

الكونبَلُ حَبِيبُ غَطَاسٍ

المتوفى ١٣٨٥

قال في الامام الحسين عليه السلام :

روحي فداك حسين ما بدا قمر انت الشهيد الذي ادميت أفئدة صدوك عن مورد الماء المباح فلا يا كربلاء سقتك المزن هاطلة يلقى المنية عطشاناً ومبتسماً صلى عليه آله العرش ما بزغت	بالليل أو اشرقت في الصبح أنوار لولاك لم يدمها والله بتار سالت بأرضهم سحب وانهار على رفاة حسين فهو مغوار ان المنية في عينيه اقـدار شمس وما طلعت بالليل أقمار
---	--

القائد الكبير الكولونيل حبيب غطاس المسيحي اللبناني،
اعتنق الاسلام وتمسك بمذهب أهل البيت وأعلن باسلامه بكل
فخر واعتزاز ، ومبداً أمره أنه كان سائراً مع والدته وكان عمره
نحو الثانية عشرة فصادف مرورهما بشارع (البسطة) في بيروت
فسمع الاذان وقت الظهر من احدى المآذن الاسلامية فأثر فيه وقال
لامه : قفي قليلاً حتي نسمع مايقول : وحاولت أمه صرفه عن ذلك

(١) لماذا اختار هؤلاء العظماء مذهب أهل البيت (ع) ، للشيخ محمد حسن القبيسي العاملي .

ولكنه أصر وجعل يردد مع المؤذن كلمة : الله اكبر الله اكبر ثم انصرف وقد جلته الغشية وقام يصفي في أوقات الصلاة ويحسب لقاء المسلمين ويرتاح للمصلين .

ودخل مسلك الجيش اللبناني وينال المراتب ويسمو حتى استحق وسام الارز ورتبة (كولونيل) في الجيش اللبناني وأحبته كل من عرفه وعاشره . وكان لا يمل من مطالعة الكتب والعقائد حتى أصبح مقتنعا بدين الاسلام متمسكا بأوامر القرآن الكريم فأعلن اسلامه على رؤوس الاشهاد وذلك سنة ١٩٦٠ م وكان رئيس الجمهورية اللبنانية يوم ذاك الرئيس فؤاد شهاب فأرسل اليه يستوضح منه ذلك فأجابه بصراحة بأنه مسلم وان الاسلام هو دين الله ، قال الرئيس : ان هذا الاعتراف سيحملك حملا ثقيلا فهل انت مستعد ، فأجابه القائد : لا أبالي بكل ما يكون بعد أن أكون مع الله ، فقال له الرئيس شهاب : اذا كان كذلك يلزمك اما أن تتنازل عن ربتك أو تستقيل نهائيا من سلك الجيش لان المرتبة التي أنت فيها من مختصات المسيحيين حسب اتفاق الاستقلال اللبناني وما نص عليه الدستور ، فأعلن القائد استقالته من خدمة الجيش .

وكان لحبيب غطاس وقت ذاك زوجة مسيحية وولد قد بلغ مبلغ الرجال فعرض الاسلام عليهما فأبى الزوج وأجاب الولد ثم أثرت عليه المؤثرات فرجع الولد والتحق بوالدته ، فما كان من حبيب غطاس الا انه اعرض عن زوجته وولده وتركهما وشأنهما وتزوج بامرأة مسلمة .

توفي رحمه الله يوم الثلاثاء ٢٧-٨-١٩٦٥ م في المستشفى العسكري - الساعة العاشرة قبل الظهر . انتهى عن كتاب (لماذا اختار هؤلاء العظماء مذهب اهل البيت) للشيخ محمد حسن القبيسي العاملي .

ذكر الشيخ القبيسي جملة من أشعاره وقال : وجدت بها بخط الناظم ، فمن شعره قوله بعنوان (رسول الله) .

برى جسدي وفتت لي عظامي
تود لقاءك في دار السلام
من القرآن للعرب الكرام
من القمرين يا بدر التمام
وحسبك ماثل دوما أمامي
فعجل بالشهادة والحمدام
تضوع منهما مسك الختام

أحبك يا رسول الله حبا
وما أبقي بقلبي غير روح
عشقتك مذ رأيت النور يبدو
ووجدت الذي سواك أحلى
جمالك سالب عقلي ولبي
وكل جوانحي لبهاك تهفو
عليك صلاة ربك مع سلام

ومن شعره قوله تحت عنوان : سيدتنا فاطمة الزهراء (ع) .

أحبك حبا لا يفیه التصور
تفاخر أهل الارض فيك وتكبر
وأنت من الاطهار أصفى وأطهر
على كل مخلوق نتيه ونفخر
مهابة أهل البيت تزهو وتزهر
ومن فيه اخلاق النبوة تظهر
بكل أذان فيه الله أكبر

أفاطمة الزهراء ان محمدا
فلا غرو ان دانت بحبك شيعة
فأنت من المختار حبة قلبه
حفظت لنا نسل النبي ومن بهم
هو الحسن المغوار من بجبينه
وثانيه مولاي الحسين وسيدي
عليكم صلاة الله ثم سلامه

وله شعر في أئمة أهل البيت عليهم السلام في كل امام منهم
قطعة شعرية عاطرة .

هلال بن بدر

المتوفى ١٢٨٥

يوم ضجت بخطبها كربلاء
ومصاب قد عز فيه العزاء
فهو والدهر ما له انضاء
مقاما يجود فيه الرثاء
يقصر الشعر عنه والشعراء
أبوه وأمه الزهراء
وهو في المهد سرها الانبياء
أريحي منزه وضاء
آية الحق وهي منها براء
بعد غيض الدموع منها الدماء
ولم ترو مثله الامناء
الموت تحدوه عزة قعساء
مزقته بعزمها الخلاء
ولدى السلم ساسة خطباء
لعديد ما أن له احصاء
فنيث ، والفناء منها وفاء
وما كل عزمه المضاء
ويل أم العدو لولا الظماء
وعليه من الجلال رداء

روح الكون وادلهم السماء
ياالخطب من دونه كل خطب
لبس الدهر فيه ثوب حداد
ليت شعري وهل يبلغني الشعر
انما غايقي رثاء امام
سبط خير الانام والصفوة الكبرى
كنز سر العلوم مذ لقنته
بطل حازم أبي كمي
خذلت العراق لما استبانست
وبكته من بعد ذاك طويلا
موقف للحسين جل عن الوصف
سار نحو العراق يزحف نحو
ضربت حوله العداة نطاقا
قادة الحرب ان لظى الحرب ثبت
لهف نفسي على ليوث تصدت
ثبتت في مواقف الموت حتى
جدد الحرب بعد ذاك أخو الحرب
أم نحو الصفوف ظمان صاد
وقضى بينها فخر صريعا

ان صرعى الطفوف لا شك عندي
 عجا يقتل الحسين وتبقى
 وتضام الاباة ان طلبوا الحق
 النساء المطهرات من العيب
 لا رعى الله يا حسين زمانسا
 قاتل الله من أمية فردا
 بأبي الطاهر الزكي ونفسي
 فصلاة من الاله عليه
 أنهم عند ربهم أحياء
 في هناء من بعده الأشقياء
 وتسبى من الخدور النساء
 اللواتي شعارهن الحياء
 أخذت فيه ثارها الأعداء
 كمنعت في ضميره الشحناء
 وبيوم طالت به الظلماء
 وسلام ورحمة وثناء

الشاعر هلال بن بدر البوسعيدي ، ولد في مدينة مسقط
 ١٣١٤ هـ وتلقى علومه على يد علمائها الإباضيين ، وتدرج في المناصب
 من سكرتير والي إلى أن أصبح رئيسا لأول بلدية أنشئت في مسقط
 عام ١٣٧٤ هـ ثم انتقل في مناصب أخرى حتى أصبح سكرتيرا خاصا
 للسلطان سعيد بن تيمور ، ثم اعتزل العمل وتقاعد حتى وافاه
 الموت في ٦ شهر رمضان عام ١٣٨٥ هـ . له جملة قصائد غير أنها
 لم تجمع في مجموع خاص ، وأنه اتلف الكثير منها .

الشيخ محمد رضا الشبلي

المتوفى ١٣٨٥

قال : ينحو باللائمة على أحد قتلة الحسين بن علي عليه السلام، ذلك هو بجدل بن سليم الكلبي الذي حارب الامام الحسين (ع) وجاء اليه بعد قتله لينال من سلبه شيئاً فلم يجد حيث سلبه القوم جميع ثيابه ، لكن رأى خاتمه في خنصره وحاول انتزاعه فلم يقدر لجمود الدم عليه فتناول قطعة سيف وجعل يحز الخنصر حتى قطعه وأخذ الخاتم ، فقال شيخنا الشبلي :

ما بال بجدل لا يلت مضاجعه قد حز اصبعه في مضم ذرب
لو كان يطلب منه بذل خاتمه لقال هاك ، وهذا قبل فعل أبي

أشهر أعلام الادب ووجه العراق الناصع هو الشيخ محمد رضا ابن الشيخ جواد ابن الشيخ محمد بن شبيب بن ابراهيم صقر البطائي النجفي ، ولد في النجف ٦ شهر رمضان عام ١٣٠٦ هـ ونشأ على والده الجليل نشأة سامية ، تعلم المبادئ وقرأ المقدمات وقرض الشعر فأجاد فيه من بداية عهده وحضر في الفقه والاصول على علماء وقته كالشيخ محمد كاظم الخراساني وغيره ، ولخصوبة ذهنه وسعة آفاقه الفكرية لم يقتصر على العلوم القديمة بل شارك في فنون اخرى فبرع في البلاغة والفلسفة حتى نبغ في سن مبكرة واشترك مع شيوخ الادب يومذاك وجال في ميادينه بين النابهين من رجاله وهو في طليعة حاملي مشعل الحركة الفكرية

والنهضة الوطنية في العراق ، فقد جاهد في احياء الثقافة والآداب العربية على عهد الاتراك يوم كانت معالم اللغة مطموسة ، وطرق جميع الفنون فنظم في التربية والسياسة والوصف والغسل والوجدانيات والوطنيات ، وحسبك ما نشرته الصحف والمجلات ، وله في البلاغة والبيان ملكة نادرة حيث لا يقل نثره عن شعره وبحوثه الممتعة الطافحة بالمادة ترويحاً أمهات المجلات وهو — بالاضافة الى محاسنه الكثيرة لغوي كبير ومن الخبراء المتضلعين .

قام أيام الثورة العراقية بخدمات جليلة ومهام خطيرة وانتدب من قبل وجوه العراق من علماء وزعماء واحرار فأوفد الى الحجاز لمقابلة الملك حسين وتسليمه المضابط التي نظمها العراقيون ووقعوا عليها وذلك عام ١٣٣٧ هـ سافر الشيخ فوصل الحجاز بعد عناء شديد واجتمع بالشريف وأطلعته على الحال فأرسلها الشريف الى نجله الأمير فيصل في باريس ، ولم يعد المترجم له حتى تم تعيين فيصل ملكاً على العراق فجاء معه هو وجملته من الزعماء .

والشبيبي شخصية متعددة الجوانب وقد تقلب في المناصب وهي تزدهي به وتفتخر بكماله وببزته الروحية وكأنه زان المناصب ولم تنزه .

رشح لعضوية نادي القلم البريطاني في سنة ١٣٥٦ وشغل وزارة المعارف عدة مرات ، ومنحته مصر شهادة الدكتوراه في الآداب دون أن يطلبها ، وترأس المجمع العلمي العراقي ، وكان عضو المجمع العلمي العربي بدمشق ، وعضو المجمعين العلمي واللغوي بمصر وغير ذلك .

وله آثار علمية وأدبية وفلسفية وتاريخية منها (تاريخ الفلسفة) من أقدم عصورها ومنها (أدب النظر) في فن المناظرة و (التذكرة) في بعث ما عثر عليه من الكتب والآثار النادرة وديوان شعر طبع سنة ١٣٥٩ و (فلاسفة اليهود في الاسلام) و (المأنوس في لغة القاموس) ويقصد بالمأنوس ما كان مألوفاً عند فصحاء العرب وفي المختار من كلامهم . ويقابله الغريب الذي يستهجن استعماله ويعد من عيوب فصاحة الكلام و (المسألة العراقية)

وهو تاريخ مطول لبلده النجف الاشرف مع تطور العلوم والآداب فيها
و (مؤرخ العراق ابن الفوطي) في اجزاء طبع الاول في سنة ١٣٧٠
قام بنشره المجمع العلمي العراقي وقد ذكر أغلب هذه الآثار
روفايل بطي في كتابه (الادب العربي) وهذه بعض روائعه :

باطل الحمد ومكذوب الثنا
وقبيح صيراه حسنا
أيها المصلح الداء هنا
كلنا يطلب ذا حتى أنا
أربع بالامس كانت دمننا
عصر القاب كبار وكني
سمعوا عنهم وغضوا الاعينا
أذني عينا وعيني أذنا
حين نجني ، ثم ندعو : من جني
وبلغناها ولكن بالمني
لم يلومونا ولاموا الزمنسا
شروا العار وباعوا الوطنسا
هذه الدنيا لقلت ثمنسا
جهلاء يعبدون الوثنا
ذكر الشام وناجى اليمنا
وأرى جنة عدني عدنسا
كلما قرب ماضيك بنى
لو مشى الدهر اليه ما انثنى
وضع الروح ورقى البدنسا
وتريها كل صعب هينسا
وغني من يرى الفقر غنى (١)

فتنة الناس - وقينا الفتنا -
رب جهنم حوله قمرا
أيها المصلح من أخلاقنا
كلنا يطلب ما ليس له
ربما تعجبنا مخضرة
لم تنزل - ويحك يا عصر أفق
حكم الناس على الناس بما
فاستحالت وأنا من بينهم
اننا نجني على أنفسنا
بلغ الناس الاماني حقة
أخطأ الحق فريق بئس
خسرت صفقتكم من معشر
أرخصوه ولو اعتاضوا به
يا عبيد المال خير منكم
انني ذاك العراقي الذي
انني اعتد نجدا روضتي
أيها الجيل اكتشف لي حاضرا
ينهض الشعب فيمشي قدما
غير راقى النفس والروح فتى
حالة النفس التي تسعدها
ففقر من غناه طمع

وقوله وعنوانها : رجال الغد :

(١) الر ولدي للمؤلف طبع النجف ١٣٧٣ هـ .

يا شباب اليوم - أشياخ الغد
 لينالوا غايصة المجتهد
 ولقد أن فجاز الموعد
 لعصور مقبلات جدد
 نزعات الرأي والمعتقد
 فرقة ، هاكم على هذا يدي
 همكم في حل تلك العقد
 نصب عينيها حياة الأبد
 دأبها إيجاد ما لم تجد
 غير ميسور منال الفرقد
 لاعاديكم - مكان السيد
 - بعد عهد الله - عهد البلد
 ليد مفرغة في الزرد
 عبث الاعداء غاب الاسد
 فاق داء الروح داء الجسد
 هذه العقبي التي لم تحمد
 يتأدب حائر لم يهتد
 عدد العلم وعلم العدد
 لم تفدكم درجات الرصد
 ذهب العلم ذهب الربد
 غير أخلاق هي الروض الندي

انتم متعتهم بالسؤدد
 يا شبابا درسوا فاجتهدوا
 وعد الله بكم أوطانكم
 أنتم جيل جديد خلقوا
 كونوا الوحدة لا تفسخها
 أنا بايعت على أن لا أرى
 عقد العالم شتى فاحصروا
 لتكن آمالكم واضحة
 لتعشش افكاركم مبدعة
 لا ينال الضيم منكم جانباً
 أو تخلون - وأنتم سادة
 الوفا حفظكم أو رعيكم
 لا تمدوها يدا واهية
 تشبه الأرض التي تحمونها
 دبروا الأرواح في أجسادها
 ان عقبى العلم من غير هدى
 من أتانا بالهدى من حيث لم
 غير مجد - ان جهلتم قدركم
 واذا لم ترصدوا أحوالكم
 واذا لم تستقيم أخلاقكم
 عد عنك الروض لا ارتاد لي

★ ★ ★

نشأت في ظل هذا المعهد
 غير من عاش فلم يستفد
 أهمل التعليم عند الولد
 كل طفل بأبيه يقتدي
 ان هذي قطع من كبدي (١)

بوركت ناشئة ميمونة
 من جنى من علمه فائدة
 ما يرجى - ليت شعري - والد
 سيرة الأباء فينا قدوة
 ليس هذا الشعر ما تروونه

(١) الى ولدي للمؤلف طبع بالنجف الاشرف ١٣٧٣ هـ .

ومن منظومه الذي جرى مجرى المثل ولا زال الادباء يستشهدون
بها قوله :

ما العبقري الفذ الا فكرة
لا بد من نقد الزمان فانما

ان مات عاش بها الرميم الهامد
نحن المعادن ، والزمان الناقد

وقوله :

خيرا لك ان اخاف وتأمني
لي نية في الدهر فيها نية

يا نفس ، من ان تأمني لتخافي
والحكم للمستقبل الكشاف

وقوله :

الشعر شيء ناطق في ذاته
ولربما روت الطبيعة شعرها

او قوة في نفسها تتكلم
خرساء لا تفر هناك ولا قم

وقوله :

قالوا: أتكبره نقد الناس قلت لهم
قالوا: فناظر ، وصوت الحق مرتفع

اذا استعار عدوي ثوب منتقد
فقلت ، هذا قياس غير مطرد

وقوله :

ولربما عرف المحبون التي
شان الفراشة واللهيب فانها

تجني الشقاء فأصبحوا عشاقها
تغشاه وهو مسبب احراقها

وقوله :

تفاهمتا عيني وعينك لحظة
مشت نظرة بيني وبينك وانبرى
أحاديث لم تلفظ ، وللنفس منطق
دواوين أهل الحب تفنى وللهمى

وأدركتا أن القلوب شواهد
من القلب مدلول على القلب رائد
وجيز ، والفاظ اللسان زوائد
هو الروح ، ديوان من الشعر خالد

وقوله :

اضاع صوابا عامل غير عالم سيسأل عنه عالم غير عامل
أحب الى الديان من علم عالم اذا هو لم يتفع به جهل جاهل

وقوله :

لا تملوا لي أقداحا فقد ملئت الى الرؤوس سقاء الحي أقداحي
أولي الخمارين بي ما كان منبعثا عن سورة الشوق لا عن سورة الراح

الشيخ حسن صادق

المتوفي ١٣٨٢

يا آل بيت محمد أنا عبدكم
بل عبد عبدكم وكل مشايع
اني فطرت على محبتكم وقد
ما ان ذكرت مصابكم وذكرت
وترنم الطاعني يزيد بقوله
الا وجللني الاسى وتقرحت
أتعاقب الايام تنسيني وقوف عقائل
حسرى كما شاء العدو قد ارتدت
قرت بذلك - ان قبلت - عيوني
لكم تولاكم ولاء يقين
شابت بحمد الله فيه قروني
تنعاب الغراب على ربي جيرون
فلقد قضيت من النبي ديوني
مني العيون وجن فيه جنوني
للوحي بين يدي أخس لعين
ثوب المذلة ضافيا والهون (١)

حسن ابن العلامة الكبير الشاعر الشهير الشيخ عبد الحسين
الذي تقدمت ترجمته وشعره وهو ابن الشيخ ابراهيم ابن
الشيخ صادق .

ولد في النجف الاشرف سنة ١٣٠٦ وتدرج على العلم والادب
كسيرة آبائه يتوارثون العلم والفضيلة ابا عن جد ، وما ظنك بمن
ابوه الشيخ عبد الحسين ذلك الفطحل . اشتهر المترجم له بـ
أخذانه بالفهم والذكاء وسرعة البديهة وحسن الخلق بهي الصورة
جميل الشكل . اتقن مبادئ العلوم وهو في سن مبكرة ودرس
الفقه والاصول دراسة وافية وأساتذته امثال شيخ الشريعة
الاصفهانى النجفى والسيد كاظم اليزدي وغيرهما ، هاجر الى
لبنان موطن آبائه وأجداده فرشحته الحكومة اللبنانية للافتاء

(١) ديوانه المطبوع في بيروت - دار الحياة .

هناك • وهو في السن أكبر من أخيه العلامة الشيخ محمد تقـي واشعر منه لكنه لم يكن أفقه منه كتب عنه الكثير وقالوا : كان قوي النظم سريع البديهة يأتي بالشعر المنسجم والقافية المحبوكة طرق أبواب الشعر فأجاد وحفظ الادباء له من أنواع النظم عدة قصائد من وطنيات ووجدانيات وسياسيات فمن شعره قصيدته التي جاء فيها وقد نظمها سنة ١٣٦٦ :

حاضر الامر وماضيه سواء	بالاهازيج وهذا الخيلاء
نجتلي عيد جلاء رائعا	فمتى من صدء القلب جلاء

ويقول فيها :

مهبط الايحاء كم سال على	سفع مغناك دموع ودماء
فيك كم طل دم من مصلح	بكيت الارض عليه والسماء
كالاولى بالطف من عمرو العلى	هاشم المجد لها نفسي الفداء
انجم مطلعها من يثرب	ولها كانت مغيبا كربلاء

جاء في مقدمة ديوانه المطبوع في لبنان والذي أسماه (سفينة الحق) انه درس في النجف عشرين سنة وحضر على الفطاحل من اساتذة الفقه والاصول وعلم الكلام ، اما ديوانه فيحتوي على مجموعة كبيرة من الشعر في النبي وآله عليهم الصلاة والسلام ، وقصائد مرصوفة في الوطنيات والوجدانيات والتغزل والرثاء ويتضمن جملة من خواطره •



الشيخ محمد رضا فرج الله

المتوفى ١٣٨٦

أقم للحزن يا شيعي ماتم ودع عنك الهنا هل المحرم
وخل الدمع من عينيك يهمي ففاطم دمعها فيه همى دم

الشيخ محمد رضا ابن الشيخ طاهر بن فرج الله بن محمد رضا بن عبد الشيخ ابن محاسن - ينتهي نسبه الى الاحلاف ، قبيلة في جنوب العراق ، من رجال الفضل والكمال بحاثة ذواقه ولد في النجف يوم عيد الفطر سنة ١٣١٩ هـ ونشأ بها في حجر والده درس المبادئ وقرأ العربية والمنطق ومقدمات العلوم ثم درس السطوح على أخيه الشيخ محمد طه والشيخ عبد الحسين الحلي والسيد هادي الميلاني والشيخ كاظم الشيرازي وغيرهم ، ثم حضر الخارج في الفقه والاصول على الشيخ احمد كاشف الغطاء والسيد أبي الحسن الأنصفهاني والسيد محمد تقي البغدادي والشيخ ضياء العراقي والشيخ عبد الله المامقاني والميرزا فتاح والشيخ محمد رضا آل ياسين له مكتبة نفيسة تجمع النوادر من المخطوطات والمطبوعات له من الآثار (الاعتقاد الصحيح) في أصول الدين و (الغدير في الاسلام) طبع في النجف سنة ١٣٦٢ و (المعلم والتلميذ) و (علي والامامة) ترجم له الخاقاني في شعراء الغري وذكر طائفة من أشعاره في الممدوح والرثاء والغزل والمراسلات وتفضل ولده الاستاذ حميد فرج الله بمجموعة من قصائده في رثاء الحسين عليه السلام وفي الغزل والمراسلات *

حُسَيْنُ بَسِئَانِهِ

المتوفى ١٢٨٧ هـ

١٩٦٨ م

« نهضة الحسين »

قد ثار للحق لم تقعد به السبل	ولا ثغت عزمه العسالة الذبل
وطالب الحق لا يرضى به بدلا	ولو تواشج في أشلائه الاسل
كيف السكوت وشرع الله مهتضم	يجور فيه وفي احكامه ثمل
تجلبب الخزي لم يبرح غوايته	لا الدين يمنعه عنها ولا الخجل
خليفة الله هذا ما يدين به	الكاس والطاس والندمان والغزل
قال الخلافة عن مكر وعن دجل	حتى تجسد فيه المكر والدجل
يا بئس ما فعلوا اذ زملوه بها	فأي رجس بثوب المصطفى زملوا
سار الحسين لدين الله ينصره	وليس الا الهدى في الركب والامل
وفتية كليوث الغاب ان عرضت	أولى الطرائد آساد اذا بسلوا
مطهرون شذيات عوارفهم	هي المكارم ان صالوا وان وصلوا
لا ينجلي النقع الا عن نواظرهم	كأنها في ميادين الوغى شعل

تجري بهم سباحات شرب عرب تجري الرياح بهجراها اذا حملوا

توري الصفاة متى اصطكت سقابكها

كما تقادح من ربد الدجى مقل

طوع القياد نجيبات معودة
يرتاع خصمهم اما انتحوه بها
يخيم كل شجاع عند نخوتهم
الصائلون كما صالت أوائلهم
والموردون العوالي كل فاهقة

والشاهرون غداة الروع مرهفة
لا يعرف البأس الا في وجوههم
هم الفوارس ما ذلت رقابهم

صالوا وقد حال دون القصد حينهم
عز النصير لهم والبغي محتدم
تعاورتهم ذئاب لا ذمام لها
فمزقوا الادم الزاكي بلا ترة
ها هم بنوها على الرمضا مقبلهم
وذا يمج على الغبراء مهجته
حتى الرضيع الذي جفت حشاشته
لم يبق منهم سوى حوراء نادبة
تصيح بين صبيات مروعة

« بالامس كانوا معي واليوم قد رحلوا »

يا لهف نفسي لهم اذ ريع سربهم
أقول والحزن مجاش بجانحتي
وهتكت عن بنات المصطفى الحل
نفسى الفداء لمن بالطف قد قتلوا

واليكم القصيدة التي ألقاها الاستاذ حسين بستانة معاون
مدير التسوية في لواء الديوانية وأولها :

وتر النبي وروع الاسلام وبيع بيت الله وهو حرام

الاستاذ حسين بن علي بن حسين الكروي المعروفين بال
بستانة من عشيرة الكروية من قبائل قيس عيلان من فخذ
المصاليخ ، ولد في بغداد سنة ١٣٢٥ هـ والموافق ١٩٠٧ درس القرآن
الكريم في الكتاب وفي سنة ١٩١٨ حيث فتحت المدارس قبل في
الصف الثالث ، وعند اكماله الصف الرابع دخل كلية الامام الاعظم ،
فبلغ فيها السنة الدراسية الرابعة ، وانقطع الى الدراسات الخاصة
والبلاغة والمنطق والرياضيات وعلوم الطبيعة والاحياء ، وفي سنة
١٩٢٥ التحق بجامعة آل البيت ، ونجح مطردا بامتياز في سنيها
الثلاث فعين مدرسا ، وبعد سنتين انتدب في بعثة الى دار العلوم
العليا بمصر للتخصص باللغة العربية والتربية ، وعند عودته
عين مدرسا ثم مديرا ونقل بعدها الى وظائف متعددة ، لقد ولع
بجيد الكلام منثوره ومنظومه وحفظ في كليهما ما وعى وأثرى فروى ،
وكانت أول قصيدة ألقاها في القنصلية العراقية بمصر سنة (١٩٣١)
يستعدي فيها الوفد المصري على معاهدة توري السعيد والتي
أبرمت عام ١٩٣٢ وله من المؤلفات كتاب (المنتخبات الادبية) ،
انتهى عن اعلام العراق الحديث .

الشيخ علي البازي

المتوفى ١٣٨٧

الحق في كربلاء والباطل اصطدما كل يحاول أن يحظى بما رسما
يا غربة الحق اما عز ناصره على مناوئته ان جار أو ظلمنا
ولا محام به تسمو حفيظته يحمي حماه ويوليه يدا وفما
بمن وفيمن تراه يستغيث سوى الصيد الاباة فهم للخائفين حمى
هم أظهروه على الطغيان حين طغى
وركزوا باسمه فوق السهى علما
هم الغياث اذا ما أزمة أزممت أوعم جذب وبحر النائبات طمى
وجاهدوا دونه بالطف حين رأوا وجودهم بعده بين الملا عدهما
نفسى الفداء لمن ضحى بأسرته والصحب دون الهدى في قادة كرما
لله فردا أعز الدين صارمه وقد أذل طغاة تعبد الصنما
وأحدقوا فيه والطفل الرضيع قضى
في حجره مذل له سهم العدى فطمنا
وفوجىء العالم العلوي في جلل أبكى السماوات والاملاك والقلمنا
ويوم نادى حسين وهو منجى هيا اقصدونى بنفسى واتركوا الحرما
أبكى السماء دما لما قضى عطشا لما قضى عطشا أبكى السماء دما
والفاطميات فرت من مخيمها
في يوم صاح ابن سعد احرقوا الخيما

الشيخ علي البازي ابن حسين بن جاسم اشتهر بالبازي اذ هو
لقب لجدّه الاعلى ، اديب لوذعي وشاعر شهير ومؤرخ كبير امتاز
بنظم التاريخ الابجدي ، ولد المترجم له في النجف في شهر شوال
سنة ١٣٠٥ هـ وتدرج على الكتابة والقراءة في الكتاتيب ودرس

النحو والصرف وقسما من علم المنطق وتتلذذ على مجالس آل
القزويني في قضاء الهندية يوم كانت هذه الاندية تغني عن مدرسة
وتدرج على الخطابة الحسينية واشتهر بها .
والبازي شخصية وطنية واكبت الحكم الوطني والثورة
العراقية من بدايتها فقد رصد أحداثها وأرخها بالشعر الفصيح ،
وكان حديثه ملذا لا تفوته النكتة والظرافة ويكاد جليسه ينسى
نفسه لخفة روح الشيخ البازي وعذوبة حديثه وشارك في الحلبات
الادبية وساجل الادباء والشعراء فكان له القدر المعلى ، وقد قضى
شطرا من عمره يسكن (الكوفة) وكان لسانها المدافع عن حقوقها
في كل المواقف وممثلها في أكثر المناسبات ، أحبه كل من عرفه
وامتزج بمختلف الطبقات ومن أشهر مخلفاته ديوان شعره ، ادب
التاريخ وهو وثيقة تاريخية تشير الى أكثر الحوادث العراقية وقد
نشر الكثير منه في مجلة (البيان) النجفية كما انه يجيد النظم
باللغة الدارجة فقد نشر جزئين في رثاء اهل البيت عليهم السلام
من منظومة تحت عنوان (وسيلة الدارين) ومن أشهر شعره
الفصيح ملحمة الثورة العراقية الكبرى فقد استعرض
مبادئ الثورة وأسرارها وذكر أبطالها ورجالها والمواقع التي التحم
فيها القتال وبسالة الفرات الاوسط ومواقفه المدهشة ، وأولها :

قف بالرميثة واسأل ما جرى فيها
غداة ثارت بشوال ضواريها

ضياء الخبلي

المتوفى ١٣٨٧

موكب سار في نـحـور البـيـد يطبع العـز أـحـرفـا للـخـلـود
 في جلال يضم هول المفايا بجناح يصيح بالارض ميدي
 تنهل الترب في خطاه حياة واكتسى الميـت منه اوراق عود
 تتوارى عن وجهه حجب الليل ويمحى من فـجـره بعمود
 فهو صبح الازمان قد فاض في الوديان حتى طغى الهدى للنـجـود
 موجة للرشاد سارت عليها هالة من قداسة التوحيد
 بامام فيه الهدى لنفوس حائرات يبتن في تنكيد
 هد صرح الضلال اذ اعوز الصـحـب بعزم كفاه خفق البنود
 قد اراد الطاغي ليايسه الذل وهيئات رضخه للقيود
 كسر الغل ثائرا يـمـلا الكون دريا وكان بطش الاسود
 ها هنا اغضبت نفوس كرام فتداعت لهدم حكم يزيد
 زلزلته وخططت بدماها صور الاحتجاج فوق الحديد
 رددته الاجيال درسا بليفا هـ كـيـا كـل ثـورـة بوقود
 يا امام الـابـاة يا مثـلا اعلـى جثت عنده منى مستزيد
 ان يمت في القديم سقراط اصرارا علسى مبدء وحفظ عهد
 فلقد مت ميتة هزت الدهر وجاوزته صلابة عود
 نهشتك الخطوب ضارية الفتك فصدت بعزة الجلود
 لم يزل خطاك هول ضحاياك وسوق العدى سيول الجنود
 بأبي عاريا كسته المواضي من دما نـحـره بأزكى برود
 كيف يرضى ابن فخيرعرب أن يضحى ذليلا يساق سوق العبيد
 بالرهط هانت عليه المنايا ساخرا من ضرامها الموقود

زحفوا بي الوغى ليوثا وماتوا في جهاد العدو ميتة صيد
ثبثوا كالجبال ذودا عن الصق لجيش قد سد وجه البيد
يا ابن حامي الديار خلدت للأجيال درسا في يومك المشهود

ضياء الدين ابن الشيخ حسن آل الشيخ دجيل الحجامي ، أديب
شاعر ، ولد في النجف الاشرف عام ١٣٣٠ هـ من أبوين عربيين ،
ونشأ على أبيه الذي عني بتربيته فولع بدراسة مقدمات العلوم
فأتقنها وحصل على مقدمات من الفقه والاصول وشاعت رغبته أن
ينتقل الى الدراسة الحديثة فأنهى الدراسة الابتدائية والاعدادية
والتحق بكلية الطب ببغداد واستمر لمدة اربع سنوات كان مثال
الطالب المجد غير أن الصدف الملعونة دفعتة الى مصادمة عميد
الكلية مما أوجب فصله وحرمانه من الاستمرار وذهبت اتعابه سدى
حين عاكسته الحياة وطوحت به وولدت في نفسه عقدة قوية وتبخرت
آماله الطويلة العريضة ، وقد كنت اذكره ينافس الادباء والشعراء
ويقف خطيبا في كثير من حفلات الادب وقد نشر الكثير من شعره
في الصحف والمجلات ، ترجم له الباحث علي الخاقاني في (شعراء
الغري) وذكر له روائع من أحاسيسه ومنها قصيدته التي أولها :

اليوم نمنح ذي البلاد جلالا ونحطم الاصفاد والانغلالا
سنعيد دور الفاتحين ونمتطي من ذروة المجد الاعز منالا
كتبت على وجه الزمان فعالنا بدم لترشد بعدنا الاجيالا

ودع الحياة في سن السابعة والثمانين بعد الثلاثمائة والالف من
الهجرة .

الشيخ حسين القدير

المطبعة ١٢٨٧

ونحي أعين الهدى فعماها
وله الأوصياء عز عزاها
في رجال الهها زكاها
لم يبلوا من الضرام شفاها
وقفتها لزال منها ذراها
صرعتها العداة في بوغاهها
للعدى مغنما عقيب حماها
سلبت لكن العفاف غطاها
لم تجد في السباء من يرعاها

اي خطب عرى البتول وطاها
اي خطب أبكى النبيين جمعا
لست أنساه في ثرى الطف أضحي
نزلوا منزلا على الماء لكن
وقفوا وقفة لو أن الرواسي
بأبي مالكى نفوس الاعادي
وبنفسى ربائب الخدر أضحت
بعدها كن في الخدور بصون
لهف نفسي لها على الغيب حسرى

ومن شعره ما أورده في مؤلفه (رياض المدح والرثاء) :

لم لا حسامك ينتضى
نهضا فقد ضاق الفضا
ثارات جدك معرضا
في طوعه أمر القضا
بكربلا ظام قضى
والجسم منه رضا
كالبدن لها ان أضما

يا ابن الوصي المرتضى
طال انتظارك سيدي
حاشاك - لست أقول عن
يا حجة الله الذي
ماذا التصبر والعسين
قد ظل عار بالعرى
والراس منه بالقننا

الشيخ حسين البلادي البحراني

هو ابن الشيخ علي البلادي مؤلف كتاب (انوار البدرين في تراجم علماء الاحساء والقطيف والبحرين) ابن الشيخ حسن آل سليمان البلادي .

ولد في النجف الاشرف ١٨ شهر شعبان سنة ١٣٠٢ وأرخ مولده الشيخ فرج ابن ملا حسين آل عمران القطيفي بأبيات ، كانت التاريخ قوله :

وأشرق الزمان اذ أرخت : نجم قد ظهر

كتب ولده العلامة الشيخ علي ابن الشيخ حسين المترجم له ترجمة والده في مقدمة كتاب (منية الاديب وبغية الاريب) المطبوع بالنجف المطبوع بمطبعة النعمان سنة ١٣٨٢هـ وذكر جملة من أشعاره في أهل البيت عليهم السلام وقال : له منظومة في (الامامة) وأخرى في الاصول الخمسة لم تتم ومنظومة في آداب الاكل والشرب . وقال : ان والدي رحمه الله قد غلب عليه الزهد والخشوع والخضوع لله والاعراض عن الدنيا ، ختم القرآن الشريف مع تعلم الكتابة في أربعة أشهر ، درس النحو على العلامة الشيخ محمد ابن الحاج ناصر آل نمر ودرس على والده الفقه والاصول . ومن مؤلفات الشيخ حسين كتابه الذي تقتنيه الخطباء المسمى بـ المجالس العاشورية . طبع بمطبعة النعمان في النجف . كتب وألف فمن مؤلفاته كنز الدرر ومجمع الفرر وقد قرظه بالشعر جناب السيد رضا الهندي الذي أخذ عن الشيخ اجازة الرواية ، كما قرظه أيضا الخطيب الشيخ حسن سبتي ، والخطيب السيد محمد آل شديد ومن مؤلفاته كتاب (نزهة الناظر) يشبه الكشكول و (كتاب سعادة الدارين في أحوال مولانا الحسين) وغيرها في الادعية والزيارات ، وله رياض المدح والثناء ، وقال في (منية الاديب) وقلت هذه الابيات لعلقها في ضريح الامام أمير المؤمنين عليه السلام :

هذا علي أمير المؤمنين ومن
 هذا علي أمير المؤمنين ومن
 هذا علي أمير المؤمنين ومن
 هذا علي أمير المؤمنين ومن
 صلى عليه اله الخلق ما طلعت
 قد كان نورا بساق العرش قد سطعا
 بالبیت شرفه الرحمن قد وضع
 أقام دين الهدى بالسيف فارتفع
 غذاه خير الوری بالعلم فارتفع
 شمس وما البدر في الآفاق قد سطعا

أجازه جماعة من العلماء الاعلام وحجج الاسلام باجازات حرروها
 بخطوطهم وهم :

- ١ - العالم الجليل السيد ابو تراب الخوانساري النجفي .
- ٢ - الحجة الكبير السيد حسن الصدر الكاظمي رحمه الله .
- ٣ - الشيخ الاجل الشيخ محسن الطهراني المعروف بـ اغا
 بزرگ ولغيرهم من شيوخ الاجازات بحيث لو جمعت لكنت كتابا
 خاصا .

ومن مؤلفات المترجم له (المجموعة الحسينية) طبعت بالنجف
 - المطبعة الحيدرية - سنة ١٣٧٥ تحتوي على عدة رسائل فيها
 مجموعة فوائد في الاوراد والادعية والاختام وأعمال الايام .

في ليلة الاثنين ١٣ شهر ذي القعدة الحرام بات بصحة وعافية
 يزاول أعماله من كتابة وقراءة وحتى مضت خمس ساعات من الليل
 ثم اضطجع على فراشه وكانت ليلة ممطرة وفي الساعة الثامنة
 غربية جعل سقف الغرفة يقطر ويسيل فأيقظه أهله لينتقل الى
 غيرها فقال : ان المطر ينزل من جانب آخر وليس قريبا مني وعند
 الصبح جاؤا ليوقظوه فوجدوه قد قبضه الله اليه فجهزوه وشيعوه
 ودفن في مقبرة القديح وذلك يوم ١٤ ذي القعدة ١٣٨٧ هـ ١٩٦٧ م .

أحمد خيرى بك

المتوفى ١٣٨٧

الاستاذ احمد خيرى بك من علماء مصر ترجم له الباحثــة
السيد مرتضى الرضوي في كتابه (مع رجال الفكر في القاهرة) .
ولد في الاسكندرية عام ١٣٢٤ الموافق ١٩٠٧ م تلقى العلم بالمدارس
الحكومية وعلى بعض الاعلام الافاضل . حفظ القرآن وأتم حفظه
عام ١٣٥٢ هـ كان عالما بالعلوم الشرعية والحديث ، والفقه وعلم
المصطلح والبلاغة واللغة والتأريخ وأصبح حجة فيها ، له المـام
باللغات الحية : العربية والانجليزية والفرنسية والايطالية ،
والتركية . وله صلات كثيرة مع جميع العلماء الاعلام في مختلف البلاد
الاسلامية نظم في أهل البيت والامام الحسين عليه السلام وقصيدته
التي طبعت بمطبعة السعادة وأولها يخاطب الحسين عليه السلام .
بجاهـك يدنو الخير والخوف يبعد

وبابك للمكروب كهـف ومقصـد

وله مجموعة من المدايح الحسينية مطبوعة رأيتها في مكتبة
الامام أمير المؤمنين بالنجف تسلسل ٤٤٩-٤٠ .

توفي يوم الثلاثاء ٦ رجب ودفن يوم الاربعاء ٧ رجب عام
١٣٨٧ هـ الموافق ١٢-١٠-١٩٦٧ م ودفن في روضته في حديقته بجوار
منزله تغمده الله برحماته . وصفه السيد الرضوي بالعالم الجليل

والمحقق الخبير والمؤلف البارع والشاعر العبقرى ، يوالى أهـل البيت ويقـدسهم وقال : زرتـه فى روضته بدعوة منه فقابلنى باللف والبشاشة ثم تلا الوانا من شعره وخصوصا شعره فى أهـل البيت عليهم السلام ثم صنع لنا مأدبة مفصلة فتناولنا الطعام معه فى داره العامة بالروضة وكان طعاما كثيرا طيبا . وعصرا توجهنا بمعيتـه الى مكتبته العامة فى تلك الروضة وكانت تزيد على سبعة وعشرين الف مجلد ، وأطلعنا على نفائس المخطوطات والكتب التى كانت بخطه كما أن فضيلته أطلعنا على بعض الآثار والنوادى التى كانت تضمها المكتبة وبالوقت أهدانى مجموعة من مؤلفاته وآثاره وقصائده كما أنى أهديت له مجموعة من منشوراتنا .

الشيخ محمد طاهر الجزائري

المتوفى ١٣٨٨

تدك الربى فوق غيطانها
تصرفها لا بأرسانها
تنسل من بين سيقانها
ظلال القنا بين أذانها
كأنها عزائم فرسانها
بين الجبال لعقبانها
زفيف الصقور لا وكانها
ندى أسرجتها بقمصانها
بأجفانها لا بأجفانها
وسل من قضى فوق كئبانها
من شيب فهر وشبانها
وأخذ العداة بعدوانها
إليك الظبي فرط هجرانها
حشاك وحاشا بسلوانها
عداها وتشريع أديانها
دعت منك محكم فرقانها
تبانوا على هدم بنيانها
تنادوا على جذ أغصانها

أثرها تخف بفرسانها
وقدها عتاقا بأدابها
تكاد إذا ما ارتمت بالكمة
وتغدو تسابق من عجبها
وتشأو بها الريح مجدولة
ويرمي بها النصر بيض الجباه
تزف إلى حليات الوغى
وتسطو بصيد إذا هاجها
كمة تكاد تشييم السيوف
هلم بنا يا ابن ثاوي الطفوف
ومن وسدته تريب الجبين
ألسن المعد لأخذ الترات
فحتام تغفي وكم تشتكي
أصبرا نويت بلى أم طويت
وهذي الشريعة تشكو إليك
فبادر أغائتها فهي قد
وصن حوزة الحق فالملطلون
وحط دوحة الدين فالملحدون

رموها بمعطش اعراقها
لتصلح من شأنها بالحسام
غداة ابن أم الردى أمها
بكل شديد القوى لم يزل
طليق المحيا كأن القنا
تتيه المذاكي بها في الوغى
لقد أرخصت للهدى انفسا
وقد أذعنت للردى خوف أن
وشدت حبى الحرب كي لا تحل
وغالت بنصر ابن بنت النبي
درت انه خير أو طارها
نضتها عزائم لو افرغت
فجادات بأرواحها دونه
تحي العوالي كأن قد حلى
وتبدي ابتساما لبيض الظبي
وزانت سماء الوغى سمرها
وأبدت اهلسة اعيادها
وراحت تلي حينها في الوغى
فمالست نشاوى بسكر الردى
وغادرت السبط لا عذرة
فعاد يقاسي الاعادي بلا
يشد على جمعها مفردا
ويسقي صحيفته عزمه
إذا هي صلت على هامها
فيحظى الفرار بأوغادها
ويخطف ابصارها برقعه
تكاد من الرعب أرواحها
ولو لم يرد قربه ربه
ولكن قضى ان يرى ابن البتول
فأمسى ويأتيه حرب على

فجد بدماهم لعطشانها
اصلاح جدك من شأنها
يزجي الجياد بخلصانها
يقاسي الطوى حب لقيانها
سقته الحميا بخرصانها
وتطفي المواضي بإيمانها
سوى الله يعي بأثمانها
يفوز ابن هند باذغانها
حرب حياها بسلطانها
غلو الجفون بأنسانها
فباعته به خير أوطانها
سيوفا لقدت بأجفانها
وظلت تقيه بأبدانها
باكبادها طعن مرانها
كان الظبي بعض ضيفانها
بشهب رجوما لشيطانها
بنصر الهدى بيض ايمانها
كنشوى تلي الراح في حانها
تخال الظبي بعض ندمانها
مرور الحمى بعد فقدانها
ظهير له بين ظهرانها
بماضي المضارب ظماتها
فيحمو صحيفة ميدانها
تفر سجودا لأذقانها
ويحظى الفرار بشجعانها
ويرمي بها اثر الوانها
ترور الجسوم بهجرانها
لاردى الاعادي بأضغانها
ثار ابن هند واخذانها
نزار فريسة ذؤبانها

فأشفت به ظفمن طاغوتها
 بنفسي صريعا فضت نفسه
 بكتفه السماء ولو خيرت
 ثوى بين صرعى برغم العلى
 فأمست وقد غسلتها الدماء
 فباتت تقيها حطيم القنا
 لقى فوق جرعائها قد أبت
 وهل كيف اسرار رب السماء
 سل الطف عنها فمنها به
 فكم من حشا غادرتها القنا
 وكم من جبين جلتبه الطبى
 وكم من فتاة دهتها العدى
 تبدت حواسر نعدو الى
 فوافته تكبو بأذيالها
 والفته في صرعة
 جريح الجوارح غير القرى
 كأن الطبى وهي تهفو عليه
 فاهوت عليه واحشاؤها
 تصعد أنفاسها والحشا
 وتشرق طورا بأشجانها
 وتحثو التراب على رؤوس
 لحمل الفواطم عجب السرى
 تساق صوارخ ما بينها

ونالت به ثار اوثانها
 للبس العلى ثوب جثمانها
 به لافتدته بسكانها
 ثوت بعد تشييد اركانها
 تولسى الصبانسج أكفانها
 على قفره بأس سرخانها
 لهم أن يروا تحت كثمانها
 ثرى الارض يحظى بكتمانها
 فجائع يشجى بتبيانها
 على الطف نهلة ظمانها
 فالفته قبسة عجلانها
 ففرت تعج بفتيانها
 كريم النقيبة غيرانها
 وتكسو الوجوه بأردانها
 البرايا سواء بأحزانها
 قتيل العدى غير اقرانها
 نار أطافت بقربانها
 كأبيانها نهس نيرانها
 تصوب دموعا باجفانها
 وطورا تلضى بأشجانها
 ثواكل أهست بتيجانها
 بأكوارها لا بأضعانها
 تغني الحداة بالحنانها

الشيخ محمد طه الحويزي

المتولد سنة ١٣١٧ هـ والمتوفى سنة ١٣٨٨ هـ في النجف الاشرف
 عشية الخميس سادس محرم الحرام ، دفن يوم الجمعة سابع
 محرم في مقبرتهم التي اقتطعت من دارهم بمحلة العمارة بالنجف
 وفي مجلة الاعتدال ان ولادته بالنجف حوالي سنة ١٣٢٠ وهو من
 اسرة عريقة بالعروبة وسلالة متخصصة بالعلم والادب وممتازة

بالتقوى والصلاح . ترعرع في كنف أبيه الشيخ نصر الله الحويزي
مضرب المثل في التقوى وعلو النفس ، فأحسن الأب تربية نجله
الوحيد الذي كان يتوسم فيه النبوغ والنجابة والعبقرية الفياضة
فقام بنفسه على تثقيفه واعداد مواهبه فأقرأه القرآن وعلمه
قواعد الخط وأصول الاملاء وغرس في نفسه حب الفضيلة. ثم درسه
كثيراً من النحو والصرف والفقه .

تدرج على هذا المنوال وظهر بمظهر الاستاذ الذي تلتف حوله
حقات المبتدئين وجماعات المتعلمين يدرسه باتقان ومهارة . بدأ
هذا النجم يتألق في سماء العلم والادب وتفتحت قريحته الوقادة
في صفحات الكون وهذه رائحته (اشعاع النفس) تدل على فلسفته
وعبقريته وكل شعره على هذا المنوال ، وقد حباه الله جمال الخلقة
والاخلاق وصباحة الوجه وطلاقة اللسان .

تخرج على مشاهير علماء عصره فقد قرأ جملة من كتب
الاصول على العلامة الكبير الشيخ عبد الرسول الجواهري كما
قرأ الفقه عليه وحضر في الحكمة والفلسفة على الحجة الشيخ محمد
حسين الاصفهاني وكان من خواصه والمقربين عنده . سافر ومكث
اعواماً في (الحويزة) فكان فيها الزعيم المطاع والعالم المسموع
الكلمة ويحسب في عداد ملاكيها واعيان أهل العلم فيها ثم رجع
للعنف بحلة التقوى والصلاح ، ثم كثر عليه الطلب بالعودة للحويزة
فعاد اليها حتى وافاه الاجل فيها . كانت وفاته عشية الخميس
سادس محرم ودفن يوم الجمعة سابع محرم في مقبرتهم الخاصة
بهم وقد نعته دار الاذاعة في الاهواز ودار الاذاعة في بغداد وعقدت
مجالس التعزية على روحه الطاهرة في سائر البلدان الاسلامية ولا
يفوتنا أن نذكر انشودة الهيئة العلمية في النجف وهي تحف
بالجثمان :

يا فقيدا فجع الدين به واكتست أندية العلم الحداد
رقعوا التقوى على جثمانه وطووا في النعش اعلام الرشاد

اشعاع النفس

بربك أرشفتني ولو رشفة صرفا لتوسعني سكرًا فأوسعها وصفا
 ألم تدر أن الراح روح لطيفة إذا امتزجت بالقلب زاد بها لطفا
 فلا تخف في خبث العناصر لطفها فها هي كادت من لطافتها تخفى
 وهب أنها تصفي المزاج بمزجها
 أليس بها صرفا يبيت الحجى أصفى
 يقولون لي امزج قد ضعفت وما دروا
 تضاعف عقلي مذ وهى جسدي ضعفا
 مررت عليها وهي قطف بكرمها فكدت حذار المزج اشربها قطفا
 وما الخمر صرفا غير مارج جذوة إذا صهرت روح به تبرها شفا
 فلست أرى الساقى ظريفا كما ترى
 إذا لم يغادرني لصهبائه ظرفا
 ولست أراه للنديم كما ترى وفيما إذا لم يسقني كأسه الاوفى
 فليت فمي وقف بيمنى مديرها كما لم يزل عقلي على كأسها وقفا
 فمن صرفها ملا لي صحافا وأروني تجدني لكم أروي بتوصيفها صدفا
 فما هي الا قوة ان تكهربت قواي بها زادت أشعتها ضعفا
 تجلت على حسي فوحدت خمسه وفي كل حس صرت قوته صرفا
 فكم غادرتني مذ ترشفتها فما ومذ أشرقت عينا ومذ طبقت أنفا
 فأبصرتها من كل وجه وذقتها فأصبحت لم يفضل أمامي بها الخفا
 وتحسبها في الكأس ماء وان جرت بقلبي ذكت نارا أضاعت له الكهفا
 فكم أحرقت للغيب سجفا وأظهرت حقائق غرا دونها ظاهر السجفا
 تجلس على طور الطبيعة نورها فدكته واستقصت جراثيمه نسفا

فالقيت اظمار العناصر لابسا لجلوتها من وشي سندسها شفا
 هناك فاسألني عن السر تلفني نبيا حفيا يعلم السر أو أخفى
 ولا تتهم خبري بسكري فذوا الحجي
 اذا ما انتشى صاح ويقظان ان اغفى
 فما سكرتي الا ابتهاجي بفكرتي وما فكرتي الا مشاهدتي الالفا
 وان حبيت عنّي الطبيعة غرة
 من العلم سامت سكرتي حجبها لفا
 واني لاستشفي بسكري اذا على
 شفا جرف صحو الصحة بهم أشفى
 وليس كما ظن الغبي نديها بمنزله للشرب بل هو مستشفى
 فيا صاح عش بالسكر فالسكر صحة
 وما الصحو الا علة تنشيء الحتفا
 فمن يصح لم يستوف لذة عيشه بلى من توفته الطلى فقد استوفى
 هلم معي واشرب بكأسي تجد بها حياة ترى هذي الحياة لها منفي
 تجد نشأة ضاعت وضاعت بقدسها
 وما استصبحت شمسا ولا استصحت عرفا
 تجد نشأة لا يعوز العلم أهلها وما زاولوا فيه خلافا ولا خلفا
 تجد نشأة الغى القوى الخمس أهلها
 رأوا ووعوا لا سمع اصغوا ولا طرفا
 تجد نشأة ليست تحيط بوصفها لغات الوري طرا وان مازجت طرفا
 وهل يدرك الكمه الجمال بوصفه بلى ان قضوا سكراروا ما وعواوصفا
 ويا راكبي البحر اتقوه فقد طغي هلموا اركبوا كأسي معي تبلغوا المرفا
 ركبتم وتيار الطبيعة هائج زوارق انقاضا نواتيها ضعفى
 فما فلك نوح غير كأسي وما ابنه سوى من بغى مأوى سواها فما ألفى
 وياسائلي المريخ عن حال أهله بالسنة البرق التي أفصحت خطفا
 ارى البرق غيظا قد ورى هذا رآك قد
 سئلت وأحفيت الذي بك لا يحفى
 هلموا الى كأسي فكاسي مجهر يريكم من المريخ ما دق واستخفى
 ومن لم يجد في مجهر عدسية زجاجة كاسي لا يحاول به كشفا
 ويا من بمنطاد القذائف ازمعوا الى القمر المسرى قطارت بهم قذفا
 أراكم سلكتم للمنى غير طرقها فحتى المنى فادت على القوم والهفا
 ولو سلكوا سبلي الى القمر ارتقوا بمنطاد كاسي واتقوا ذلك العسفا

فهلأ اقتفوا اثرى فأبوا برحلة
ويا من بشهب الكهربا رجموا الدجى
وزانت عروس الارض من كهريائهم
وبانت لها ترنو السماء فتعتري
فما النور ما يجلو عن البصر الدجى

بل النور ما ينضي عن البصر السجفا
ولو اترعوا من زيت كاسي كؤوسهم
ولو بسناه استصبحوا لتصفحوا
وكم من كتاب للطبيعة اهلوا
ويا محضري الارواح من رقداتها

ومستنطقيها ليس يعنى من استعفى
حنانا بها لا تفرعوها فانها
فان تك شافتكم فمن كاسي اشربوا
تروا تلکم الارواح كيف تناقلت
تروا تلکم الافلاق كيف تكونت
تروا صور الاعمال كيف تنكرت
تروا كيف اسرار القلوب تصورت
تروا نية الانسان كيف تأولت
تروا نية الانسان كيف تدينه
تروا نية الانسان كيف تدينه

والشيخ محمد طه الحويزي :

خيللي هذي كربلاء وهـذه
هلمأ نذيب الدمع من ذائب الحشا
الا فاذكرا ما حل فيها وما جرى
قبور بني الزهراء فيها قفا نبكي
ونسقي به بوغاء هيلت على النسك
على عصبة التوحيد من عصبة الشرك

وقال :

بال احمد ارجو نيل أمنيـتي
هم عدتي وعديدي والولاء لهم
بحيث لا مرتجى يرجى سوى الباري
كنز به افتدي نفسي من الباري



الشيخ حسين الحولاوي

المتوفى ١٣٨٨

فيك تجلى نور وادي الطور
ابشر لقد نلت عظيم الشان
اتحفهم رب العلى ما اتحفا
فانها روح الوجود اوجدت
واستبشرت بنوره الاملاك
واطفقت لنوره النيران

بوركت يا شعبان في الشهور
يا ثالث الايام من شعبان
عم السرور فيه بيت المصطفى
فلتهن قاطم بما قد ولدت
مولده ازدانت به الافلاك
وزينت لاجله الجنان

العالم الجليل والموجه الديني الشيخ حسين نجل العلامة
الكبير الشيخ مشكور الحولاوي النجفي كان شخصية لامعة وقادة
في الاخلاق والورع والديانة ما طلع عليه الفجر وهو قائم وما ارتفع
صوته طيلة حياته ولا قهقهه في ضحكه مدة عمره يبدو عليه الجلال
والوقار ، وحديثه كاللؤلؤ المنظوم وكله ارشاد ونصائح وكانست
سيرة ابيه الحجة الشيخ مشكور على نموذج عال من التقوى
والفتى سر ابيه .

ولد الشيخ حسين في شهر رجب سنة ١٣١٣ هـ في النجف الاشرف
ونشأ في حجر العلم والتقى ودرس العلوم العربية والمنطق وشرع في

الاصول وهو ابن ثلاث عشرة سنة ودرس على المرحوم آية الله
 السيد عبد الهادي الشيرازي (كفاية الاصول) كما درس كتاب
 (الرياض) و (المكاسب) وفرغ من السطوح وحضر بحث الشيخ
 ضياء العراقي في الفقه والاصول ، وكان جده العالم الباحث الشيخ
 محمد جواد الحولوي يتعاهده ويختبر معلوماته وسير دراسته
 واشتغل بالتدريس برهة من الزمن وذلك في حياة ابيه المقدس
 واستقل باقامة امامة الصلاة بتاريخ ١٣٥٣ هـ لمدة ٣٥ سنة يقيم
 امامة الجماعة صباحا وظهرا ومغربا وهو محل ثقة الجماهير
 واطمئنان الطبقات المؤمنة مضافا الى دروسه وتدريسه فكتب
 تعليقة على المكاسب كما كتب تقرير بحث الشيخ اغا ضياء
 وتعليقة على العروة الوثقى للمرحوم السيد محمد كاظم اليزدي
 وكتب رسالة في حديث : من سن سنة حسنة فله اجرها وأجر من
 عمل بها الى يوم القيامة ومن سن سنة سيئة فعليه وزرها ووزر
 من عمل بها الى يوم القيامة ونظم أرجوزة في الزكاة وأرجوزة في
 ميلاد النبي صلى الله عليه وآله وسلم وأرجوزة في الصديقة
 فاطمة الزهراء والامام أمير المؤمنين والحسن والحسين والائمة من
 اهل البيت سلوات الله عليهم أما أرجوزته في حادثة كربلاء فهي
 أوسع أراجيزه وكان يعقد مجلسا في داره عندما تمر ذكرى أحد
 المعصومين ونجتمع من سائر الطبقات ممن يرتاحون الى سماع
 أرجوزته بهذه المناسبة اذ كان يتحرى نظم الصحيح من سيرته
 وكان له دور مهم في الثورة العراقية بل في كل الامور الدينية ، فان
 ذلك الشخص الهاديء الودع تراه كالاسد الهصور عندما يمسس
 تراث محمد صلى الله عليه وآله فيغضب غضبة الاسد الهصور
 فلا يصبر على التهاون بالدين والتسامح في الشرع المبين ولقد دعى
 جماعة من كبار العلماء الى مقاطعة الذين يتزيون بزي العلماء
 الروحانيين ويتلبسون بلباسهم وليس منهم وقام بعقد مجلس
 خاص اسبوعي للتذاكر في واجبات العلماء ومن هذا المجلس انبثقت
 فكرة تفسير القرآن فقام المجتهد الكبير الشيخ محمد جواد
 البلاغي بتأليف (آلاء الرحمن في تفسير القرآن) وفكرة (جماعة
 العلماء) .

ودع الحياة في السابع من ربيع الاول سنة ١٣٨٨ هـ وهو في الـ ٧٥

من العمر فكان يوما مشهودا في النجف وزحفت الناس أفواجا
لتشييعه ودفن بمقبرة جده في الصحن الشريف وقد أرخت وفاته •

أودى حسين فنعااه الهدى والعلم يذري مدمعا صيبا
وحيثما المد في قبره أرخت عن محرابه غيبا

مَحَمَّدٌ الْخَلِيلُ

المحفوظ ١٢٨٨

فاحزن لذكرى مسلم بن عقيل
أبكى عيون الفضل والتنزيل
أبدا له عن مشبهه وبديل
مهج العدى لفرنده المصقول
خير البيوت على وخير قبيل
تنمى لأصل في الفخار أصيل

ان كنت تحزن لادكار قتيل
واجزع لغازلة بخير مفضل
واندب قتيلا ما انجلي ليل الوغي
هوليت غالب مسلم من أسلمت
شهم تحدر من سلالة هاشم
متفرعا من دوحه مصرية

أكرم بمرسله وبالمرسول
طلبت اغاثتهم على تعجيل
أصواتهم بالحمد والتهليل
طلبا لبيعته على التنزيل
يبغون دون رضاه أي بديل
أشياخهم يا خيبة المأمول
في مصرهم لا يهتدي لسبيل
واستبدلوا الارشاد بالتضليل
عرفوه للارشاد خير دليل
وقلوبهم تغلي بنار ذبول
في عزم له مسلول
اجمالها يغني عن التفصيل

أم العراق مبلغا برسالة
وأتى الى كوفان ينقذ أمة
فاكتض مسجدها بهم وعلت به
وتقاطروا مثل الفراش تهافتا
يفدونه بنفيسهم والنفس لا
باتوا وبات مؤملا للنصر من
لكنهم ما أصبحوا حتى غدا
خذلوه اذ عدلوا الى ابن سمية
وتجمعوا لقتاله من بعدما
واتوه منفردا بمنزل طوعة
فغدا يفرق جمعهم ويفرق الابطال
يلقى الكماة بعزيمة مصرية

ان صال أرجعهم على اعقابهم
حتى اذا كض الظما أحشاءه
وافوه غدرا بالامان وخذعة
لكنهم حفروا الحفيرة غيلة
وأثوا به قصر الامارة مثخنا
فغدا يقارعوه الزنيم عداوة
ودعا ابن حمران به ولسانه
فأبان رأسا كان يرفعه الابا
ورماه من أعلى البناء الى الثرى
فقضى شهيدا في موطن غربة

في بطش ليث في الزحام صؤول
وغدت دماه تسيل كل مسيل
منهم فلم يخضع خضوع ذليل
فهوى بها كالليث جنب الغيل
بجراحه ومقيدا بكبول
ويغظه سبا بأقبح قيل
لهج بذكر الله والتهليل
عن جسم خير مزمل مقتول
كالطود اذ يهوى لبطن رمول
متضرجا بنجيعة المطلول

الاستاذ محمد الخليلي ابن الشيخ صادق بن الباقر بن الخليل
الطبيب ولد في النجف سنة ١٣١٨ ونشأ فيها في حجر والده فغذاه
بروح الاخلاق ، درس المقدمات من النحو والصرف والمعاني والبيان
والادب على أفاضل عصره ثم دخل المدرسة الاهلية العلوية حتى
حصل على شهادة الصف الثالث الاعدادي المعادل للصف الخامس
الثانوي - اليوم - ثم درس الطب على والده وتخرج على يده ثم
سافر الى بغداد فحضر في الطب على بعض الدكاترة الشهيرين
هناك كالدكتور عبد الرحمن المقيد وغيره لمدة سنتين ثم على
الدكتور الايراني المعروف بـ (وثوق الحكماء) خريج باريس
وحضر قليلا على الطبيب المعروف بمسيح الاطباء في النجف حتى
برع في الطب ففتح عيادته أولا بالكوفة لمدة عشر سنين ثم رجع
للنجف بعد وفاة والده فكانت عيادته تغص بالمراجعين والذي
حبه للناس حسن أخلاقه ولين جانبه وعذوبة لسانه ، انتهى ما
كتبه عنه الكاتب محبوب في ماضي النجف ، وفي عقيدتي ان
الميرزا محمد هو اديب أكثر منه طبيب فهو شاعر ناثر ، اريحي
الطبع خفيف الروح لطيف العبارة حاضر النكتة ذو فهم وذكاء اذا
نظم أجاد واذا كتب أفاد ، له مطارحات ومساجلات مع الادباء
وتشهد له جريدة الهاتف ، فقد كتب الاستاذ جعفر الخليلي سلامه
الله (عندما كنت قاضيا) وجاء المترجم له فنظم ذلك في

أرجوزة مطولة أبدع في التصوير وآجاد في التعبير ، ومن مؤلفاته
(معجم أدباء الأطباء) طبع منه جزءان ، وله رسالة طب الصادق
عليه السلام ودليل الطبيب في الطب وكتاب في الصحة وكتاب
أوصاف الاشراف مترجم عن الاصل الفارسي للحكيم الفيلسوف
الخواجه نصير الدين الطوسي رحمه الله وكتاب المغريات العشر في
العادات الذميمة وكتاب الانسان والمدنية مترجم ومنظومة في الطب
اليوناني .

وافاه الاجل في النجف يوم السبت ٨-٦-١٩٦٨ المصادف ١٣٨٨
له ديوان مخطوط فيه ألوان من الشعر ومختلف فنونه وفيه قصيدة
في أبي الفضل العباس ابن أمير المؤمنين وأخرى في علي الأكبر
ابن الحسين عليه السلام .

السَّيِّحُ كَاتِبُ الطَّرِيحِ

المقوفى ١٢٨٨

فها أنا في جمر الغضا اتقلب
فقلت دعوني فالهوى لي مذهب
بمن قد هوى فالحب للعقل يسلب
بقلبي نيران الجوى تتلهب
مجيبا سوى دمع على الخديسكب
فباتت تنوح الليل مثلي وتنحب
سوى أنها لالاف تبكي وتنذب
بأقمار تم في ثرى الطف غيبوا
عليها من الحرب المثاره مضرب
تجر جموعا بالهداية تنصب
اسود وغى بالكر تطفو وترسب
على عطش منهم وبالأرض تربوا
فريدا ومنه القلب بالوجد يلهب
بيوم به الامثال للحشر تضرب
صريعا على البوغاء وهو مخضب
وصدر حسين فوقه الشمر يركب
وقد كان يتلو الذكرفيهم ويخطب
سبايا كسبي الروم والزنج تجلب (١)

صبا للحمى والخيف قلبي المعذب
فكم لامني فيمن هويت عواذلي
الا لا تلوموا من تعلق قلبه
غداة بسفح الخيف بت والاسى
فيا ليلة قد بت فيها ولم أجـد
تعلمت الورق البكا من صبابتي
فبتنا كلانا دابنا النوح والاسى
وان بكائي للذي سار ضحوة
غداة أتى ارض العراق بصفوة
وأخرى وقد خانتة غدرا واقبلت
فجال بها في غلمة أي غلمة
الى أن قضوا دون ابن احمد ضحوة
وأصبح في جمع العدى فرد دهره
بموقفه أحيا مواقف حيدر
ومذ شاقه الرحمن خر لوجهه
فيا عجبا للأرض لما تزلزلت
وشيل على العسال منه كريمه
وتسوته سيرن اسرى بلا حمى

(١) مجلة العدل النجفية - السنة السابعة .

الشيخ كاتبه ابن الشيخ راضي بن علي بن محمد بن حسين
الطريحي المنتهي نسبه الى حبيب بن مظاهر الاسدي قائد
ميسرة الامام الحسين في معركة كربلاء وأفضل الانصار الذين قال
فيهم الشاعر الكواز :

هم خير انصار براهيم ربهم للدين اول عالم التكوين

ولد الشيخ كاتب في النجف الاشرف صباح الجمعة ٢٦ ذي
الحجة ١٣٠٥ هـ ونشأ نشأة عالية وتطبع بالجو الروحي والدراسة
الدينية الاخلاقية أخذ الاصول على الشيخ ضياء الدين العراقي
والشيخ محمد حسين الاصفهاني والفقه على الشيخ احمد كاشف
الغطاء واختلف على السيد باقر الهندي فدرس عليه علم العروض
كما لازم شيخ الادب الشيخ محمد جواد الشبيبي وحضر مجالسه
الادبية ونوادره الفكاهية وشذراته الشعرية شارك في الثورة
العراقية فصحب شيخ الشريعة والسيد الكاشاني في جبهتي القورنة
والكوت ولا زال يقص على رواد مجلسه من وثائق الثورة وروائعها
له عدة بحوث وتعليقات في النحو والصرف والفقه وحاشية على
المنطق له ديوان شعر أكثره في أهل البيت عليهم السلام .

توفي ليلة السبت (٢١ جمادى الاولى سنة ١٣٨٨ هـ وشيع
جثمانه صباح السبت الى مثواه الاخير في النجف ودفن بمقبرته
الخاصة تغمدّه الله برحمته وأقيم له حفل تأبيني ضخم بالكوفة
مرور اربعين يوما على وفاته وذلك في ٤ رجب ١٣٨٨ والمصادف ٢٧
أيلول ١٩٦٨ تبارى فيه الخطباء والشعراء حيث كان من أبرز رجال
القلم في مدينة الكوفة .

السيد محمد علي الغريفي

المتوفى ١٣٨٨

قال يرثي أبا الفضل العباس :

ماء الفرات يدها حينما اندفعنا
عنه ابن بنت رسول الله قد منعنا
لو أدرك الماء لم يتركه بل كرعا
فرط الظما أصبحت احشاؤه قطعا
يصيح واللون منه عاد ممتنعنا
لهولها منه ركن الصبر منصرعا
ثوب الحديد ومنه القلب ما هلعا
ماضيه للعيش ما أبقي لهم طمعا
عنه وعاد له الميدان متسعا
ان الفرات عليه بات ممتنعنا
مثل الحمام عليها الصقر قد وقعا
الفضل السميع بدر في الوغى سطعا
من الرؤوس على شطآنه قطعا
وقلبه لآخيه السبط قد خشعا
أماهه عطش المظلوم فامتنعنا
كالليث في حمل أعباء الوغى اضطلعا
منهم جليدا على البوغاء قد صرعا
من عزمه لفناء الصيد قد طبعنا
سفيان لم تلق منهم واحدا رجعا

من كالزكي أبي الفضل الذي ملكت
ولم يذق برد طعم الماء حين رأى
قيل ابن مامة قلت أخسا فذاك أما
أبكيه حين رأى فردا أخاه ومن
وكل طفل به قد راح من ظمأ
مناظر الهبت احشائه وغدى
فاستل مخذمه وانصاع يرفل في
يستقبل القوم فردا لا يهاب وفي
أفناهم بشبا الهندي فانقشعوا
سقاهم الموت قسرا حينما حسبوا
عليهم هو مهما شد خلتهم
مهما ادلهمت خطوب الحرب كان أبو
بسيفه ملك الماء الفرات وكم
وراح يغرف في كفيه بارده
هيات ما ذاق منه قطرة ورأى
وراح يحمل للأطفال قربته
أفنى الطغاة وكم أبقى بمخذه
أفناهم بشبا عصب له ذكر
لولا القضاء لأفناهم ولابن أبي

ابكيه حيران مقطوع اليدين بسلا
والسهم بالعين قد أوهى عزيمته
وراح يهتف بابن المصطفى ولها
فجاءه السبط كالطير الذي انكسرت

منه الجناحان لا يقوى اذا ارتفعنا
وكنيت قبلك لما اعرف الجزعا
لكن عدوي وقد فارقتني هجعا
يلذن بعدك اذ داعي الحفاظ دعا
أصبحن نهبا لمن في النهب قد طمعا
كسرت ظهري وجذت مذ قضيت يدي

وكنيت درعا به لا زلت مدرعا
دارت خطوب وناعي البين في نعا
اقول الا هنيئا دائما ولعا
ماكنت احسب ترضى بالنعيم ولي
فاذهب سعيدا لجنات الخلود فلا

السيد محمد علي الغريفي :

السيد محمد علي ابن السيد عدنان ابن السيد شبر الخ . ولد في سنة ١٣٢٩ هـ ودرس مقدمات العلوم لدى أخيه الأكبر العلامة السيد علي ثم هاجر الى النجف الاشرف وأتم دراسته فيها بحضوره دروس الاعلام والمراجع وبعد وفاة أخيه السيد علي المذكور عاد الى بلد المحمرة وأقام فيها خلفا عن أبيه وأخيه مرجعا دينيا وهاديا مرضيا الى أن وافاه الاجل فيها يوم الخميس السابع من شهر رمضان سنة ١٣٨٨ ونقل جثمانه الطاهر الى النجف الاشرف وشيع ودفن في اليوم الثامن من شهر رمضان وأقام آية الله العظمى السيد الحكيم الفاتحة على روحه الطاهرة في مسجد الطوسي وجددتها الهيئة العلمية وأقيمت له الفواتح في بلد المحمرة كما أقيم له تأبين في أربعينته ألقى فيه القصائد والخطب وأرخ عام وفاته البعثة الخطيب السيد علي الهاشمي بقوله من جملة أبيات :

حكت أعين المجد صوب القمام	بفقد علي بن عدنانها
وآب به نحو دار السلام	فشيعته الفضل في موكب
لدى جنة الخلد أسمى مقام	وحل بجانب أبيه الهمام
عراها الاسى مذأتاه الحمام	وثغر العراق وأبناؤه
فتبكي عليا بشهر الصيام (فنادى مؤرخه (داعيا

وأعقب ولدين أحدهما علي والآخر نزار وخلف مؤلفات منها شرح الخطبة الشقشقية كما خلف ديوان شعر رائع فيه عدة قصائد قالها في واقعة الطف فقال في قصيدة رثى بها أبا الفضل العباس (ع) :

المجد مجدك يا ابن ساقى الكوثر
بك تفخر الدنيا وكم قد طاولت
قمر بك القمر المنير تلالا
والفضل يشهد أنه لولاك لم
والسيف يلمع في يديك ووقعه
والرمح تنظم فيه كل مدجج
لله يومك وهو يوم ما له
يوم بوادي الطف كم غنت به
هيهات ما انساك يوم تراحفت
وعليه قد سدوا الفضاء واجلبوا
فوقفت كالطود الاشم مشمرا
نازلت جمعهم فكم لحسامك الـ
ونثرت بالسيف الصقيل رؤوسهم
فرقت شملهم فكم من هارب
أمطرتهم عند النزال صواعقا
اني لاكبر فيك أعظم همة
ومواقفا لك في الطفوف كريمة
وازرت يوم الطف سبط محمد
بك لا ذت الفتيات من عمرو العلى
لك تشتكى العطش الشديد وانت
فأبت لك النفس الكريمة أن ترى
فحملت تقتحم الفرات مزجرا
وملكت بالسيف الشريعة وانتحي
فأبيت شرب الماء وابن محمد
هيهات انت اجل قدرا فالوفا
لكن حملت الماء تضرب دونه
قاربت رحلك والطغام تراحفت
لولا المقادر ما استطاع مناضل
حسم القضاء يديك لكن بالذي
أبكىك مقطوع اليدين معفرا
ولرأسك المفصوخ والعين التي
فمشى الحسين اليك يهتف يا أخى

والفخر فخرك يا كريم العنصر
أبناء فخر فيك كل مظفر
أنواره وبدي بوجه نير
يعرف وما في الناس عنه بمخير
يوم الوغى كالرعد فوق المغفر
والشوس بين مجدل ومعفر
مثل وكم مرت به من أعصر
الاجيال من غاد عليه ومبكر
جند الضلال على ابن طه الاظهر
للحرب كل مدرع مستنصر
عن ساعدك وكنت غير مذعر
ماضي تصاغر كل ليث قسور
ونظمت اسدهم بصدر الاسمر
من حد سيفك في عماه محير
فتركتهم صرعى بيوم مطر
دفعتك دوما للمصل الاكبر
ومناقيا عظمت وان لم تحصر
بمهند صافي الحديد مجوهر
يهتفن باسمك يا عظيم المحضر
ذو البأس العظيم مظنة المستنصر
عطش الفواطم يا ابن ساقى الكوثر
بالسيف تضرب هامة المزمجر
عنها لهول لقاك كل غضنفر
لهبت حشاشته بحر مسعر
لك خصلة موروثة عن حيدر
بالسيف لم تمل ولم تتضجر
لك بالسهام وبالظبى والسهمر
منك الدنو ولم يكن بالمجتري
جادت يداك على الهدى لم يشعر
نفسى الفداء لجسمك المتعفر
انطفأت بسهم في النضال مقدر
أفقدتني جلدي وحسن تصبري

أخي ها فانظر بنات محمد
هتفت وقد عز النصير لشخصك
هذا لواؤك من يسقوم بحمله
جل مصابك يا ابن والدي الذي
أشمت بي أعداي يا أوفى أخ
من الحمى من للعقائل أصبحت
لاخير بعدك في الحياة وقد غدى
أبقيتني فردا أبا الفضل الذي
وسبقطني للخلد فاهناً بالذي
وقال في رثاء علي الأكبر (ع)
بذكراك ذا الكون العظيم يعطر
وهيهات ماضهاك في الدهر فارس
نمتك الكرام الصيد من آل هاشم
وان العلي القدر شبل ابن فاطم
ظفرت بأعلى المجد غير منازع
خليق وخلق كالنبي ومنطق
وبأس به اشبهت حمزة في الوغى
أخذت باطراف الشجاعة والابا
وان انس لا انساك يوم تزاخفت
وجاءت الى لقيابيك جحافل
وتأبى لك النفس الكبيرة ان ترى
مشيت بثغر للكريهة باسم
وجردت سيفاً في غراريه للفنا
وأقدمت للاعداء كالليث مانبا
وخيل للاعداء ان جاء حيدر
فأعلمتهم لكن بصوت محمد
فكم من همام فر من هول سطوة
وكنيت متى يمت شطر كتيبة
فلولا الظما والجهد من ثقل لامة
ولولا القضالم يقربوا منك والقضا
فلهفي لبدر قد هوى من سمائه
ولهفي لذاك الغصن أذوى من الظما
وواحر قلبي للشباب مجدلا

تبكي عليك بلهفة وتزفر
الغالي وكان هتافها بتحسر
بل من سيحفظ بعد فقدك معشري
قد هد ركني بل أضاع تبصري
عندي به أقوى ويقوى عسكري
حيرى ومن سيحن للطفل البرى
عيشي لفقدك لا هنيء ولا مري
ما كان عني قط بالمتأخر
أولاك ربك من نعيم أوفر

ومن كل من فوق الثرى انت اكبر
ويوم اللقا انت الكمي الفضنفر
وعرق فيك الطهر طه وحيدر
حسين وما في الناس مثلك قسور
بمجدك كم في الكون قد خط مزبر
بليغ به في الناس لازلت تذكر
وصولة مقدم بها صال جعفر
ورثك العليا أبوك المظفر
جيوش العدى يوم الطفوف تزمجر
كعد الحصى يقتادها متجبر
أباك الى الهيجا وحيدا يشمر
ووجه صبوح وهو كالبدر يزهر
لاعداك يا ابن الطهر قد خط اسطر
حسامك بل ما دونه قام مفر
لابنائيه بعد المنية ينصر
بأنك من ابنائيه حين تفخر
وضرب حسام منك للهام ينثر
تولت ومنها كل ليث مقطر
عليك ونار بين احشاك تسعر
اذا كان حتما فهو لا يتأخر
ومنه المحيا في التراب يعفر
وحسب سيوف فتكها لا يقدر
على جسمه الجرد العتاق تعثر

ووجه يفوق البدر حسنا وروعة
ووالده العطشان يرنو لجسمه
هو فوقه كالطود يهتف صارخا
بنسي لقد كنت السواد لناظري
بني على الدنيا العفاليث أنني
بني لمن أرجو الحياة وأنني
بني بمن أعداي بعدك اتقي
بني ومن للفاطميات بعدنسا
ومن لعليل كاد من شدة الضنى
أحين ترجيناك ترفع للهدى
يحاتفنا فيك الحمام وأنني
ومالي سوى الصبر الجميل وسيلة

يخر على حر الثرى وهو احمر
وقد مزقته البيض فهو مبعثر
بني وهى مني عليك التصبر
بمن بعدما فارقتني اليوم انظر
سبقتك في لقيا الردى فهو أجدر
لاحسبها بالحزن بعدك تزخر
وبعدك من في النائبات سيحضر
وفيمن يلوذ الطفل وهو مذعر
يموت ومما نابيه ليس يشعر
منارا وفي نشر الفضائل تجهـر
وددت بقلبي بعد موتك تقبر
فكل صبور في المعاد سيؤجر

السيد محمد رضا شرف الدين

المتوفى ١٣٨٩

أعيني سيلي دما قانيا	وبكى قتيلا بشط الفرات
فيا غيرة الله ذا جسمه	على القرب والرأس فوق القناة
فأين بدور بني غالب	وأين سمو سهمى النيرات
وأين الزمان بهم زاهرا	وأين أويقاتنا الزاهرات
وأين الكفاءة وأين الحماة	وأين الاباة وأين السراة

هذه أبيات من نظم الشاعر في (رواية الحسين) التي نظمها مستعرضا وقعة كربلاء وجهاد الإمام الحسين وأصحابه من مبدء نهضته حتى مقتله بأسلوب رصين وخيال عال جذاب وتحتوي الرواية على فصول تمثل وقعة كربلاء وتحتوي على ٢٤٠ صفحة ، طبعت بمطبعة النجاح - بغداد . وكان لها صدى طيبا في الاوساط الادبية وكان يغشد بعض الفصول منها فتصفي له الادباء وترتاح لهذا الاسلوب الروائي الجميل وعقيدتي انه اول من نظم هذه الوقعة بهذا اللون وتقدمت اليه دور السينما تطلب منه تمثيلها على الشاشة بجميع فصولها .

لا زلت اتصوره ببرزته الدينية يرتاد مجالس النجف وأنديّة العلم وهو في الطليعة من الفضلاء وأذكر قصيدته التي أنشدها يوم الثامن من شهر شوال بمناسبة تهديم قبور ائمة البقيع وهو

على ٣٠٠ بيتا . وفي عام ١٣٥٣ انتقل الى بغداد فأصدر مجلة (الديوان) خرج منها خمسة أعداد ، وفي عام ١٩٣٩ عين في مجلس الاعيان ملاحظا لديوان الرئاسة وفي عام ١٩٤٧ نقل الى وزارة الخارجية بوظيفة ملحق صحفي في المفوضية العراقية بدمشق فالتقيت به في دمشق فقال لي اني ألزمت نفسي ان أنظم كل عام قصيدة بذكرى يوم الغدير أين ما حللت واذا كان لك متسع من الوقت أن تحضر غدا لاستماع قصيدتي . وفي عام ١٩٤٩ نقل الى المفوضية العراقية بطهران ثم الى المفوضية العراقية بجدة حتى شهر آب من عام ١٩٥٠ وكان موضع تقدير من كل عارفه فانه وادع الخلق هادئ الطبع وقور الملامح تغم احاديثه عن عقيدة صحيحة صريحة ويعتز بشخصيته وشرفه ويعرف لنسبه الشريف قيمته الغالية وترجم له الخاقاني في (شعراء الغري) وذكر طائفة من أشعاره .

اخبرني ولده فضيلة العلامة السيد حيدر شرف الدين أن وفاة والده السيد محمد رضا في العاشر من شهر ذي الحجة الحرام سنة ١٣٨٩ هـ رحمه الله .

من أشد الناس حماسا لهذا الحادث المفزع . ولد السيد محمد رضا ابن الحجة المجاهد السيد عبد الحسين شرف الدين في مدينة صور بلبنان في شهر المحرم عام ١٣٢٧ هـ الموافق شباط ١٩٠٩ ولما ترعرع أحس من أبيه بالرغبة الملحة على الدراسة الدينية فسافر الى النجف وقصر نشاطه على الفقه والاصول ودرس على المشايخ الاعلام كالشيخ مرتضى آل ياسين والشيخ محمد حسين كاشف الغطاء وغيرهما وهو يتعاهد ملكته الادبية فنظم أول ما نظم روايته الشهيرة (الحسين) وذلك عام ١٣٥٢ هـ وأعقبها بنظم رواية (قيس ولبنى) كما عني بنظم تاريخ العرب في ملحمة كبيرة تزيد

الذكر مصطفى جواد

المتوفى ١٣٨٩

جل المصاب مصاب آل محمد
وابك الكرام الذائدين عن العلى
ذكر الزمان مصابهم فاعلاده
فالحق لا ينسيه سالف عهده
والعدل لا تبليه قلة أهله
آل الرسول أجل فهاث حديثهم
جمعوا الفضائل والمكارم والعلى
ما حرر الاسلام الا سادة
سنوا لاهل الحق سنة ثورة
مل الحديد من الحديد وعزمهم
فليقلع الجبناء عن اقوالهم
في كل قطر روضة لكرامهم
رام العدو عفاءها لكنها
في المغرب الاقصى وفي مصر وفي
وشهيدهم في كربلاء شهيدهم
عطف الصفوف على الصفوف يذيقها
حتف الحتوف وينتني كالجامد

(١) انشد هذه القصيدة في يوم عاشوراء في الحفل المقام في ساحة الامام الكاظم عليه

هجمات حيدرة العظيم وقلبه
 لله يوم الطف يوما فارقا
 كتب العراق وثيقة استقلاله
 بيني وبينك يا يزيد قضية
 أورثت ملكا لم تكن أهلا له
 اذ صال في صفين أو في المربد
 بيض الوجوه عن الفريق الاسود
 بدم الحسين السيد بن السيد
 لا تفتحي وعداوة لم تنفذ
 ووليت دينا ريع منك بمفسد

الدكتور مصطفى جواد ولد ببغداد محلة القشلة ودخل المدرسة الابتدائية في دلتاوة ديالي عام ١٩١٥ .

في عام ١٩٢٤ أكمل دراسته في دار المعلمين وأخذ ينشر بعض خواطره في جريدة الصراط المستقيم ببغداد وعين معلما في عام ١٩٢٥ وفي عام ١٩٣٩ تخرج في جامعة السوربون بفرنسا عن اطروحة بعنوان (سياسة الدولة العباسية في آخر عصورها) .

في عام ١٩٥٦ أصبح استاذا في دار المعلمين العالية (قسم اللغة العربية) توثقت صلته بمجلة المجمع العلمي العربي بدمشق وأخذ ينشر بعض آثاره فيها منذ عام ١٩٤٣ وفي عام ١٩٥٠ أسهم في تحرير مجلة المجمع العلمي العراقي في اليوم السابع عشر من كانون الاول كانت وفاته سنة ١٩٦٩ .

من مؤلفاته ١ - سادات البلاط العباسي - طبع في بيروت ، ٢ - المباحث اللغوية في العراق - طبع في القاهرة ٣ - خارطة بغداد قديما وحديثا بالاشتراك مع احمد سوسة واحمد حامد الصراف ٤ - الجامع الكبير في صناعة المنظوم والمنثور حققه بالاشتراك مع الدكتور جميل سعيد ٥ - تكملة الاكمال في الاسماء والانساب والالقب - تحقيق وهو لجمال الدين الصابوني .

نشرت مجلة البيان النجفية في السنة الاولى قصيدته التي ألهاها في الحفلة التأسيسية لسيد الشهداء يوم العاشر من المحرم سنة ١٣٦٥هـ الموافق ٢٦ / كايون الاول ١٩٤٥ في صحن الامامين الكاظميين عليهما السلام وأولها .

ألمت بي الذكرى فأوسعتها شكرا وأرعىتها قلبي فقلبي بها أدرى

كما نشرت له مجلة (البيان) أيضا في سنتها الاولى قصيدته
التي ألقاها صباح العاشر من المحرم سنة ١٩٦٤ هـ في حفل الامام
الحسين (ع) وأولها :

أبى الله أن ينسى مصاب ابن فاطم فجاءت تعزي الدين شتى العوالم
قد اختلفت اجيالها غير أنها تساوت لدى تأبين فخر الهواشم

ولا يفوتنا ان الدكتور مصطفى جواد من اشهر رجالات العرب
في الادب ومعرفة لغة العرب ولا تكاد تفوته شاردة او واردة وقد
نشر الكثير من ذلك تحت عنوان (قل ولا تقل) واخيرا اصدر في
كتاب خاص *

عَبْدُ الْكَرِيمِ الْعِلَافُ

المتوفى ١٢٨٩

ومصاب قد دام فيه العزاء
فقدت ابنها به الزهراء
عليه حزينه ثكلاء
آل حرب وهم له أعداء
لعبت في عقولهم صهباء
شأنها الغدر ملؤها البغضاء
حين غصت بخيلها الهيجاء
طلق الوجه واضح وضياء
منه دكت لهولها الأرجاء
فلتلك النفوس نفسي الفداء
نقد الحكم فيهم والقضاء
بينهم طاعة الحسين ذكاء
وطريحا له القتال غطاء
غير أطفاله وهم ضعفاء
ومريضا أعياء ذاك الداء
ببني المصطفى البشير أساءوا
من نساء قد ضمنهن الخبائء
ومن العار أن تساق النساء

أي رزء بكنت عليه السماء
ذاك رزء وذاك خطب عظيم
فقدته بكر بلا وهي اليوم
فقدته بالطف يوم أتته
جمعوا رأيهم إلى الحرب لما
قابلوه بأوجه وقلوب
والتقتهم من آل هاشم شوس
فتية في الوغى بهم كل ليث
ملؤا واسع القضا بزئير
بذلوا النفس والنفيس بعزم
وقضوا واجب الدفاع إلى أن
ظهروا أنجما وغابوا بدورا
ظل ملقى له التراب فراش
يرمق الطرف ما له من معين
وعلي السجاد أضى عليلا
ان شر الافعال فعل طغاة
ما رعوا ذمة بكشف نقاب
نسوة للشام سيقنت سبايا

صرخت زينب بصوت وقالت
 فلماذا منعتهم الماء عنا
 لهف قلبي على أسود عرين
 لهف قلبي على بنات خدور
 لهف قلبي على خيام تداعت
 لهف قلبي على بدور أضاعت
 بعد رزء الحسين بالله قل لي
 ويلكم هكذا يكون الجزاء
 وأبونا لديه ثم الماء
 ورجال أعضاؤهم أشلاء
 زانهن العفاف ثم الحياء
 حول استارها اريقست دماء
 ثم غابت فطاب فيها الرثاء
 أي رزء بكت عليه السماء

الشاعر عبد الكريم العلاف

ولد عبد الكريم بن مصطفى العلاف ببغداد سنة ١٣١٢ هـ
 ١٨٩٦ ونشأ في احضان عشيرة العزة بمحلة الفضل وبعد أن تعلم
 القراءة والكتابة درس على العلامة الشيخ عبد الوهاب النائب في
 جامع الفضل ولازمه ملازمة الظل حتى وفاته ، وآل النائب هم
 الذين أعانوه على تحمل اعباء الحياة ومواصلة الدراسة . وعندما
 اندلعت نيران الثورة العراقية الكبرى كان في مقدمة شعرائها ،
 فقد ألقى القصائد الحماسية في جامع الحيدر خانة مما أدت الى
 سجنه ، وعين بعد تشكيل الحكومة العراقية كاتباً لمالية الكاظمية
 ثم تركها وآثر الاشتغال في المهنة الحرة حتى أصيب بالشلل فاضطر
 الى مواصلة الحياة بكتابة العرائض . وبعدها بفترة عينه الاسنان
 أحمد حامد الصراف في إحدى وظائف الاذاعة ، ولم يمض طویل
 وقت حتى عاد الى كتابة العرائض ثانية حتى وافاه الاجل بتاريخ
 ٢٢-١١-١٩٦٩ المصادف ١٣٨٩ هـ صدرت له عدة كتب هي :

- ١ - الاغاني والمغنيات .
- ٢ - ايام بغداد .
- ٣ - الطرب عند العرب .
- ٤ - بغداد القديمة .
- ٥ - قيان بغداد في العصر العباسي والعثماني والآخر .

٦ - مجموعة الاغاني والمغنيات .

٧ - الموال البغدادي .

٨ - موجز الاغاني العراقية .

عبد الكريم العلاف شاعر يجيد النظم باللغتين : الفصحى والدارجة وهو مؤلف كتاب (الطرب عند العرب) و (بفسداد القديمة) المطبوع بمطبعة المعارف و (الموال البغدادي) وهو صحفي أصدر مجلة باسم (الفنون) استمرت عاما كاملا ، وقضى فترة بالاشراف على فرقة الرشيد للفنون الشعبية في مصلحة السينما والمسرح (١) .

سألته (كل شيء) عن الوقت الذي بدأ فيه ينظم الشعر فقال : كنت مولعا بالشعر الفصيح وبدأت أنظمه قبل اربعين عاما ، ولكنني رغبت بأن أنظم الشعر الشعبي لروعته وأسلوبه منذ ثلاثين عاما ، قال : ونظمت أغنية :

يا نبعة الريحان حني على الولهان

وكننت طريح الفراش في المستشفى عام ١٩٣٦ بعد أن دهستني احدى السيارات . ونظمت اغنية : خدري الجاي خدري للمطربة الهوزوز بمناسبة اخرى كما نظمت اغنية :

كلبك صخر جلمود ما حن عليه

غننتها كوكب الشرق أم كلثوم عام ١٩٣٢ عندما زارت بغداد وقد أعجبت بها على ملا من الناس في الحفلات التي أقيمت آنذاك تكريما لها . وقال : عندي مؤلفات لم تنزل مخطوطة . وجاء في معجم المؤلفين ج ٢ - ٣١٠ كوركيس عواد ، ما نصه :

(١) صحيفة (كل شيء) البغدادية بتاريخ ٣١ آذار ١٩٦٩ المساند ١٢ محرم ١٣٨٩ هـ .

عبد الكريم العلاف (بغداد ١٨٩٦) •

- ١ - الاغانى والمفنيات : مجموعة أغاني عراقية مصورة -
بغداد ١٩٣٣ و ١٩٦٩ •
- ٢ - أيام بغداد (بغداد ١٩٦٩) •
- ٣ - بغداد القديمة (بغداد ١٩٦٠) •
- ٤ - الطرب عند العرب (بغداد • ط ١ - ١٩٤٥ ط ٢ - ١٩٦٣ •
- ٥ - قيان بغداد في العصر العباسي والعثماني والآخر • بغداد
١٩٦٩ •
- ٦ - مجموعة الاغانى والمفنيات (٢٤ حلقة : بغداد ١٩٣٥ -
١٩٤٦) •
- ٧ - الموالم البغدادي (بغداد ١٩٦٤) •
- ٨ - موجز الاغانى العراقية (بغداد ١٩٣٠) •

ومما استجيد روايته ما يقول صاحب (بغداد القديمة ص ١٤٣ ما نصه : وفي يوم الاحد ١٧ جمادى الاولى سنة ١٣٣٥ يقابلها ١١ اذار سنة ١٩١٧ فوجئنا بخبر سقوط على أيدي الجيوش الانكليزية فوق وقع الصاعقة علينا وبعد ساعات ظهرت طيارات في سماء سامراء ورمت القنابل على المنطقة ومن فزعنا لذنا في ضريحي الامامين علي الهادي والحسن العسكري عليهما السلام، وذهبت انا ولذت بمقام الامام المهدي عليه السلام ووقفنا وقلنا والدموع تذرف من عيني :

فقم لها يا امام المسلمين فقد أن الاوان وخذ في كفك العلم
واصرخ على الشرك واعلن بالجهاد وقل
وأحمداه ترى الغبراء تفيض دما

أقول : وروى لي الشاعر الشهير السيد أحمد الهندي من شعر
عبد الكريم العلاف :

مقاماً ضم أشلاء الحسين	بربك يا لواء السبط فيء
على الغبراء مقطوع الدين	فحامل مجدك العباس أضحى

السيد محمد الجوابي

المتوفي ١٢٨٩

وهم له العين لا تهجع
لامر هو الحادث الافطع
نحلي بها اللئع الاكوع
يزيد الخمور وما يتبع
له من انامله اطوع
على كل موبقة يشجع
له قدح بالطللي يترع

شجون يقض لها المضجع
وحزن تولك يا ابن الوصي
أتاك بأن خلافتكم
يزيد الغرور يزيد الفجور
أبي طاعة الله والمسلمون
ويجبن عن كل فخر كما
وآمن من أنفس المسلمين

وما لك في دفعها مطمع
يد بالحسام له تصفع
نبيه ، وأنبههم أضبع
على كل جارحة مبضع
وماذا ابن صخر بهم يصنع
كمهالة المزن اذ تهجع
وكتب بأضعافها تشفع
لمن هم ملبوك مهما دعوا
ومن مضبة الجور قد زعزعوا

فبت تؤرقك الهاجسات
أيلعب بالحكم وغد ولا
أضيع هذا الوري بينهم
فظلت كأنك فوق المهاد
وبينا تفكر بالمسلمين
اذا بالرسائل ترى عليك
فرسل تجيء ورسل تعود
رسائل تطلب منك القدوم
جنود أبيك وانصاره

وحزب أخيك وأشياعه
وقد وحدوا رأيهم أن تكون
فلما اعتزمت موافاتهم
نصيب سواهم نعيم الحياة
قطيع له الذئب راع ، متى
وما أن خدعت بايمانهم
ولكن ليفهم معنى الحياة
خرجت بظعنك من يثرب
وأسرع نحوك أسيادها
وقد ودعوك فهل أيقنوا
فقلت كما انتفض ابن العرين
وقلت وقد غمر الحاضرين
أمر من الموت أن تذعنوا
وماذا ستجنون من فعلكم
أيفدو ابن ميسون وهو الأذل
أيستبعد الكلب ليث الشرى
أبى مجد هاشم أن يستكين
وما أبعد الذل عن مثلهم
ومن خير آثاره شرها
وأشهى من العمر اتلافه
وليس الحياة بمحبوبة
فلا بد من نهضة لى بها

الحسين في طريقه الى مكة :

ظننت برهطك تطوي القفار
يحلك في مهمه مهمه
وحولك من هاشم فتية
كستها يد العز برد الجلال
مصاييح في الافق اشباهها
تناقلتك البيد حتى غدا
وريع يزيد فبث العيون

ومن غير نهجك لم يتبعوا
اماما عليهم وقد اجمعوا
وهم في دياجى الشقا هجع
وحظهم فقرها المدقع
يطيب ويهنا له مرتع
ومن خبر الناس لا يخدع
أناس بأوهمهم قنع
وسرت تشيعك الادمع
وأدمعهم منهم أسرع
بأنهم مجدهم ودعوا
لهم ، أو كما عصفت زعزع
جلالك والشرف الرفع
لحكم الطليق وأن تفضعوا
إذا حصد المرء ما يزرع
عليكم أميرا ولم تجزعوا
وبالحوت يحتكم الضفدع
بنو المغاوير أو يضرعوا
لمن عن مخازيه لا يردع
وأفضل أعماله الاشنع
إذا طاول الرفع الاوضع
إذا غلب الساعد الاصبع
بلوغ المرام أو المصراع

وبالنجب أجوازها تقطع
ويدنيك من حاجر لعلع
فؤاد المعالي بهم مولع
وأبدع تكوينها المبدع
بهم كل داجية تصدع
لركبك في مكة موضع
عليك فما فاتهم مجمع

وأحزن مكة أن ابنها
ولما تلاقفت وفود الحجيج
شرعت بسيرك نحو العراق
وجئت الطفوف فجاءتك من
رعيل يجد بأثر الرعيل
وقفت تحذرهم فعلهم
ومذ أخفق القصد في وعظهم
تقدم للحرب ابناؤهم
ليوث وعى أن يحسم البلاء
تحامي كمأة العدى قربهم
وخاضوا غمار الردى ، والطبي
فخروا لوجه الثرى بعدما
وماتوا كراما أريج الثناء

رضيع الحسين :

وطفلك أعزز على أمه
سقته المدامع لو لم يكن
أتك به كي تروي حشاه
وهب انكم قد أخذتم بما

الابر على هجرها مززع
ومن كل فج أتت تهرع
وخصمك في كيدته يشرع
جهات العراق العدى تسرع
وجيش خطى مثله يتبع
وتأبى غوايتهم أن يعوا
وعاد سوى السيف لا يتفزع
ومن بأسهم ليلها يسطع
بهم كل نازلة تدفع
كما يتقى الجانب المسبوع
تسل ، وسمر القنا تشرع
تضعضع هولاً وما تضععوا
لهم من أريج الكبا أضوع

وقد عاد من دمه يرضع
من الرعب قد جمد المدمع
وغيرك ليس لها مفزع
جنيتهم ، فماذا جنى الرضع

وبعدما يصف حملات الحسين (ع) الى مصرعه يختم الملحمة
بقوله :

كفى ان ذكراك يا ابن النبي
ستبقى مخلدة ما دعا
وان سهام رزاياكم
أيفزع منها الحشا سلوة
وما جل يومك لو أننا

بها كل قلب لنا موجع
فم في الورى أو وعى مسمع
بكل فؤاد لها موقع
وقد ضاق فيها القضا الاوسع
بمثل حوادثه نفجع

محمود ابن السيد حسين بن محمود ولد ١٣٢٣ هـ شاعر رقيق
وأديب ذواقة من مشاهير الشعراء واعلام الادب نشرت له الصحف
كثيرا من الشعر وشارك في حفلات أدبية فكان له قصب السبغ
طبعت له رباعيات بعنوان : رباعيات الحبوبي .

عرفته كما عرفه غيري هادىء الطبع لطيف المعشر أتيقا
 مترفا يعتني كثيرا بهندامه وملبسه وأحب شيء الى نفسه الندوات
 الادبية حتى يعاف النوم والطعام في سبيلها وينسى كل شيء
 في الحياة ويعجبه كثيرا أن يصف الطبيعة في شعره لذا ترى روضياته
 تمتاز على غيرها وهذه مجلة الغري حافلة بنتاجه الادبي كما تجد
 ذلك في ديوانه المطبوع بالنجف عام ١٣٦٧ هـ اما رباعياته طبعت
 سنة ١٣٧٠ هـ وشاهدته ينظم أكثر ما يمر عليه في الحياة لذلك تجد
 وصفا دقيقا لمناظر الحياة في أشعاره .

ومن أحاسيسه قوله :

دعهم يشيدوا من الاوهام ما شاءوا راموا الفخار فما نالوا مرامهم جاؤا الحياة بلا عقل وانهم لو يكشف القلب عما فيه لانكشفت ولو درت أنهم من بعض من نسلت	فليس يحفظ خط الكاتب الماء وقد كبا بهم عجز واعياء سيخرجون من الدنيا كما جاؤا منهم الى الناس أشياء وأشياء حواء لم تهو الا العقم حسواء
---	---

ومن وصفياته قوله في وصف الربيع :

هذا الربيع تجلى وهو مبتسم تثني الحياة عليه فالشذا مدح كسا الفياقي والاكام من حلل رفارف ليس يدري من يشاهدها أي المباهج ترجو أن تفتك هنا حلم جميل تمتع فيه مغتبطا	فلتبتسم وليودع نفسك الالم وكل زنبقة بين الرياض قم خضراء بها كالفيافي تزدهي الاكم صنعاء أحذق في وشي أم الديم دنيا هي البشر ، والاشذاء والنغم فما حياتك الا الطيف والحلم
--	---

وقوله :

اشاعرة النهر المصفق كلما تغني وغضي الطرف عما يخافه تغني فما ندري غدا ما يجيئنا تغني ونحن الآن نشتمل الهنا	شدوت من الازهار في خير محفل سوانا من الغيب المعنى الموجل به الدهر ، والدنيا نصيب المغفل فليس لك الافراح تبقى وليس لي
--	---

وجاء في الذكرى للشاعر محمود الحبوبي والتي طبعت بالنجف
الاشرف ما يلي :

الشاعر محمود الحبوبي ولد في النجف الاشرف سنة ١٩٠٦ م
من أبوين علويين وكانت تربيته الاولى على والده الفقيه السيد
حسين ابن السيد محمود الحبوبي شقيق العالم المجاهد السيد محمد
سعيد الحبوبي ، أدخله والده سنة ١٩١٢ م (المدرسة العلوية)
وهي مدرسة نظامية أسست في أواخر العهد العثماني واستمرت
حتى أوائل الحكم الوطني وأخرجه منها عام ١٩١٦ م بعد أن تعلم
القراءة والكتابة ومبادئ الدين والحساب وأوليات اللغتين العربية
والفارسية .

ثابر بعد تركه المدرسة المذكورة على دراسة علوم العربية
كالنحو والصرف والبلاغة وعلم المنطق حتى تخطاها الى دراسة
الاصول والفقه ، انصرف عام ١٩٢٩ م الى التخصص في علوم
الادب فكان يكثر من قراءة الفتاح الادبي الجديد ومواصلة قرض
الشعر ، وفي سنة ١٩٤٨ م ترك النجف مع أفراد عائلته واستوطن
الاعظمية من بغداد حيث أقام فيها خمس سنوات ثم استوطن
بعدها الكرادة الشرقية .

توفي بالجلطة القلبية فجر الاول من أيار ١٩٦٩ م عن ثلاث
وستين سنة ودفن بالنجف في مقبرة عمه السيد محمد سعيد
الحبوبي في الصحن الحيدري لم يتزوج وأثر الانصراف الى دنيا
الادب ، وله من الاثار الادبية المطبوعة :

١ - ديوان محمود الحبوبي ، طبع في النجف عام ١٩٤٨ .

٢ - رباعيات الحبوبي ، طبع في النجف عام ١٩٥١ .

٣ - شاعر الحياة - موشح - طبع في النجف بعد وفاته عام
١٩٦٩ وله آثار لم تطبع ، أقيمت له ذكرى تأبينية تبارى فيها
الشعراء والكتاب وطبعت موادها بمطبعة النعمان بالنجف الاشرف
عام ١٩٧٠ .

عبد الحميد السنييد

المتوفى ١٩٧٠ م

١٣٩٠ هـ

خطيب بارع، مسقط رأسه بلدة سوق الشيوخ - محافظة ذي قار وفيها نشأ وكان مولده سنة ١٩٠٢ وبحكم مزاولته لمجالس العلم والأدب وميله لحفظ الشعر ورثاء الامام الحسين عليه السلام تولدت ملكته الادبية ونمت مضافا الى مطالعته لكتب الادب والتاريخ والشعر والاطلاع على دواوين الشعراء نهل من مواردها ما نهل حتى ارتوى فراح يفيض من أدبه . نشأ عصاميا استاذ نفسه فما درس في مدرسة ولا تلمذ على استاذ وكافح أميته بنفسه طقلا ومارسس الشعر يافعا .

امتهن أولا صياغة الثياب النيلية والالوان الاخرى يستدر منها رزقه ثم تركها غير آسف عليها مذ رأى قابليته الادبية تساعد على الخطابة . وفي سنة ١٣٨٣ هـ طبع ديوانه (الحان الروح) بمطبعة دار السلام بغداد وفيه الوان من شعره الوجداني والوطني والعائدي ، وقد كتب عليه :

ان أزهرق الموت روعي وغاب في الترب جسمي
فثروتي بعد موتي ديوان شعري ورسمي

ومن الحانه في الامام الحسين عليه السلام قصيدته في المولود
وعنوانها موكب النور ، أولها :

قمرية الوادي بلحنك غردي فالوقت طاب بطيب يوم المالد

وأخرى بعنوان (سبط الهدى) أولها :

سرت نفحة البشرى فأطلقت أفكارى

ووقعت لحني بعسد توقيع اوتاري

ومن الحانه قوله تحت عنوان : مهنتي *

أني امرؤ قد سمت بي للعلی قدم
الا الكتاب بليل الهم والقلم
عن مثله العرب الامجاد والعجم
القريحة فازدانت بها الكلم
نار الشعور لها من تحتته ضرم
والنيل والجوهر الالوان والوضم

قد أنكروني بنو قومي وما علموا
أعيش عنهم بعيدا لا يسامرني
اصوغ من دور الالفاظ ما عجزت
لونت منها المعاني المنتقاة باصباغ
صهرتهن بقدر الفكر فانبعثت
فالقدر والكوز والدا عوش يشهد لي

وله (الزهرة الداوية) :

خصك الله بالجمال الطبيعي
قد سما فوق كل عرش رفيع
في سماء القريض فوق الجميع
وجو الخيال في موضوعي
فيهما تنجلي صفات الخشوع
في شاعر الهوى المطبوع
والطيب ولحن الاطيار في الترجيع
وفي الناي أنفة الموجه
فمحت منك اي حسن بديع
كنت اسقيه من نمر دموعي

زهري انت بين زهر الربيع
لك عرش بين الزهور رفيع
انت توحين لي القريض فأسمو
انت معنى الجمال يامنية النفس
انت في الليل روعة وسكون
انت في الصبح نسمة توقض الاحساس
انت في الروض نفحة القدس والطيب
انت في العود نغمة تنعش القلب
اي كف أثيمة فيك عاتت
بددت حسنك النضير وياما

يبعث الوجد في حنايا ضلوعي
لم اجد لي سوى البكا من شفيع
راعني حادث الزمان فيا لله من حادث الزمان المريع
أيقنت بي لم أهو عيش الخنوع

رتلي لي حمامة الدوح لحنا
اسعديني على البكاء فاني
راعني حادث الزمان فيا لله من حادث الزمان المريع
وأقتني تترى عواديه لما

الوليد النائر

فهيا فقد اطلقت للجري سابقني

هنا حلمات الشعر للمتسابق

ووقعت لحنى فوق قيثاره الهوى
ورحت أغني باسم من ملك الحشا
فلولاه مارقت شعوري ولا جرت
وما الشعر الا نظرة وابتسامه
وما الشعر الا ما يردد لحنه
وما الشعر الا روضة رقصت بها
وما الشعر الا ثورة النفس رتل
فمسا كل طير كالهزار مفرد
ولا مثل يوم بالمسرات مشرقا
بمولده طافت مواكب للمنى
واشرقت الامل فيه ورفرفت
وبالافق الاعلى تطوف مواكب
فيالك مولودا بحجر محمد
تفرغ من زيتونة احمديه
فكم سن نهجا للاباة بعزمه
واوضح درس التضحيات لامة
بنهضته الكبرى اهتدى كل نائر
لقد طاب غرسا مثلما طاب مولدا
ورف على الارضين بالعدل نوره
وبدد شمل الظالمين وهدهد من
وخلد للاجيال اروع صفحة

بانغام صب واله القلب عاشق
باجفانه لا بالسيف البسوارق
بأعذب معنى في الخواطر رائق
الى النفس تزجيها مشاعر واهق
بكل فم من أعجمي وناطق
بنات الرؤى كالعين بين الحقائق
أهازيجها الاجيال بين الخلائق
ولا كشقيق الورد عطرا لناشق
كيوم بنور السبط بالامس شارق
تصافح في دنيا الهنا خير صادق
طيور المنى في روضها المتناسق
من النور تجلو في الدجى كل غاسق
تغذى بطيب للنبوة عابق
زكا أصلها كالقرع بالمجد باسق
وحلق في افق من الحزم سامق
أبت أن تهاب الموت عند الحقائق
الى الحق في غرب الدنا والمشارق
ونال من الرحمن أسمى المرافق
فطهرها من رجس كل منافق
معاقلهم في سيفه كل شاهق
تضيء بانوار الهدى كل غاسق

....

امام الهدى عفوا فاني الكن
ولكنني ارجو شفاعتكم غدا

بمدحك لا اسطيع تعبير ناطق
من الله يوم الحشر بين الخلائق



السيد عباس شبر

المتوفى ١٣٩١ هـ

يا باذلا في سبيل الحق مهجته
ومنقذا شرف الاسلام من فئنة
شرعت دستور اخلاص وتضحية
بعثت في الدين روحا كان ازهقها
ضربت رقما قياسيا يحار له
للمصلحين قواميس مخلدة في
تقيم نهضتك الدنيا وتقعدها
ناهيك من نهضة غص الزمان بها
خلدتها فهي للاجيال مدرسة
هذا هو الشرف الباقي فما هرم
في ذمة الدين ما أرخصت من مهج
لولاك لاندثرت فينا معالمه
بعدا لقوم يرون الدين قنطرة
باتوا يحوطون دنياهم بحيطته
رام ابن ميسون أمرا دونه رصد
وكم سعى جده مسعاة ذي حنق
وكيف تطفئ نور الله زعنفه

وما حقا كل تمويه وتأسيس
يزيدها البغي تدنيسا لتدنيس
في مجلس للهدى والحق تأسيس
جور الطغاة وارهاق الابل يس
أهل الحساب واصحاب المقاييس
الأرض واسمك عنوان القواميس
للحشر ما بين اكبار وتقديس
لما تضم وتحوي من نواميس
تناوح المجد في بحث وتدريس
يعزى لغنج عمون أو رعمسيس
للدين سلن على السمر المداعيس
فلم نجد غير ربع منه مطموس
لما يسد فراغ البطن والكيس
وهم على دخل منه وتدايس
أعيا أباه فأودى تحت كابوس
وجد لكن لجد منه معكوس

عار على العيس ان قلنا من العيس

خزيا فكانت هناة في القراطيس
فخسة الطبع تنميها لابليس
في حماة الشرك والطغيان مركوس
فأين قبر الخنا في أي ناووس
دانت لعليائها علياء ادريس

لها فصول من التاريخ قد ملئت
ان انتمت لقريش في أرومتها
يحیی علاك وتخزي نفس مرتطم
هذا ضريحك كم حج الملوك له
صلى عليك الذي أولاك منزلة

الفقيه الاديب السيد عباس شبر حسنة من حسنات الدهر
ونابغة من نوابغ العصر ووجه ناصع من وجوه الكمال ، لازمته بحكم
صلة القرابة وامتزجت به روحيا وكان يعظم في عيني كلما ازددت
ويسخر من هذه الحياة التي يتطاحن الناس على زيارتها وزخارفها
ويبتعد كل الابتعاد عن المطامع والتصنع ويفدد بالمرائين والمدلسين
وكان البعض يحسبه مترفعا غير مبال بالكرامات ، وانما كان يرى
لنفسها قيمتها ويحفظ لها كرامتها فما عرف عنه الا الإباء والعزة
فاسمعه يقول :

ترفعت عن معروف حي وميت فكل حظامي منزل لابي وقوف
فكم ليالة للغيث بت مسهدا
احاذر أن يهوى على صبيتي السقف

عانى من شظف العيش ومرارة الحياة وآلام المجتمع شيئا كثيرا وهو
صلب الارادة قوي العزيمة تتمثل فيه صفة المؤمن الكامل (ولله العزة
ولرسوله وللمؤمنين) وحتى لو اقتسم الناس الدنيا لما التفت اليهم
ومن قوله :

انا ما استخدمت شعري في مديح أو خلاعة
لا ولا لوئيت بالاطمئاع سريـال القنـاعة
أبعد الله أدبيا تخذ الشعر بضاعة

كان عندما يشاهد هذا المجتمع الراكض وراء السفاسف
والزخارف وقد بنى كل مقوماته على الدجل استشهد بقول الامام
العادل امير المؤمنين علي بن ابي طالب : ان هؤلاء لبسوا الدين كما
يلبس الفرو مقلوبا ، وكنت عندما اسمعها منه واحدق في وجهه
وعينية البراقتين استغرق ضاحكا ويزداد ارتياحي عندما يفسر هذه
الكلمة وأن الذي يلبس الفرو مقلوبا فقد استعمله لغير ما وضع له
اذ يفقد التدفئة ثم يتراءى شكله كالكبش بمنظر مضحك ثم
ينشدني قوله :

يا خليلي كفنانني بشعري واعصرا للتغسيل منه دموعي
واعرضاني للبدر فهو رفيقي كي يصلي علي عند الهزيع

وارقباه فسوف يبدو عليه عارض من كآبة وخشوع
وامنعأ اهل موطني حمل نعشي فحرام عليهم تشييعي

صور العلامة شبر وابدع بتصويره - لوائح فنية بشعره عن
مجتمعة فقد درس الحياة دراسة وافية واتحفنا بروائع جرت مجرى
الامثال كقوله :
فالمرء مرآة المحيط وطبعه كالماء يأخذ شكله من ظرفه

حديثه ملذ معجب فأين ما حل استرسل بالادب الشهي والفوائد
العلمية والادبية والكلمات الحكمية فهو أشبه بدائرة معارف ولا يكاد
جليسه يمثل حديثه ، لذلك أعددت نفسي لالتقاط منثوره ومنظومه
وقال له احد الادباء : ان حفظك للشعر لا يقوى عليه أحد ، فقال كنت
ايام شبابي عندما تنتظم حلقة الادباء للتقفية الشعرية التي تبرهن
على ملكة الاديب اطلب منهم ان تقتصر التقفية على ديوان واحد
من دواوين الشعر كديوان الرضي مثلا ، وفي الليلة التي تليها تكون
التقفية وتسمى بـ (المطاردة الشعرية) مقصورة على ديوان المتنبي
والبحثري وهكذا . وربما تحبس التقفية وتحصر بدائرة اضيق من
ذلك بان تكون بحماسيات الرضي او حكميات المتنبي او وصفيات ابن
الرومي والبحتري او غزل ابن الاحنف ، قال وربما تكون التقفية
مقصورة بباب واحد من ابواب الديوان بمعنى تكون المطاردة
بميميات المهيار او همزيات المرتضى او بائيات الرضي . وعندما
تعرف عليه الشاعر السيد محمود الحبوبى أثناء اقامته بالبصرة
وساجله ورأى قوة براعته الادبية اذ كان له على كل كلام شاهيد
او شواهد شعرية قال له : اهتئك على هذا الشغف فما رأيت اسمى
من روحك الادبية وحافظتك القوية ، وشاركت في الحديث فقلت :
ما مر بأحد من الشعراء الا وقرأ شيئا من شعره ، فقال السيد : ما
تركت شاعرا من شعراء العرب الا وحفظت أجود ما نظم .

تولى منصب القضاء الشرعي بعد الحاج كثير من عارفيه
ومقدري فضله وحتى ألزمه المرجع الديني الاعلى السيد ابو الحسن
فتولى القضاء في العمارة أولا ثم في البصرة فبغداد فكان المثل الرائع

للنزاهة فلم ينتقض له حكم قط طيلة اثنتي عشرة سنة ولم يغير المنصب منه شيئا ، ملتزما بأوامر الشرع الشريف متثبتا بكل التثبت مراعيًا أحكام الله والشرعية (المقدسة) وعرف عنه أنه يحرص كل الحرص على حل الخصومات صلاحية أكثر منها تنفيذية ومن شعره :

لولا شؤون شرحها محزن	تهدد الحر بما يخشى
ما كنت بالأنبر مستبدلا	ما عشت كرسيا ولا عرشا
وفوله :	
أبعد الصبر والعزلة	والأخبثات والنسك
أولى الحكم بين الناس	هذا المضحك المبكي
لقصد الجأني دهري	السي أمر به هلكي
فلويل على الفعل	ولويل على الترك

لقد ألزم نفسه أن لا يجلس للقضاء بين الناس الا وهو على وضوء داعيا ربه أن يهديه للصواب ، قال له زميله الشيخ علي الشرقي - وكان أكثر اخوانه اصرارا عليه بتولي القضاء - قال له على سبيل المداعبة ، انك ستجد النشوة الكبرى عندما تجلس وراء منضدتك وتقرر حكمك والناس صامتون مذعنون والمحامون صاغون ترى نفسك كأنك جالس فوق النجوم ، وعندما تولى السيد المنصب كتب للشيخ الشرقي : اني وجدت أن تلك الساعة هي أخوف ساعة ، فما من مرة وقد هممت باصدار الحكم الا وارتسمت امام عيني الآية من قوله تعالى (ما يلفظ من قول الا لديه رقيب عتيد) .

كان يقضي شطرا من الليل بالابتهاال والدعاء والتضرع والبكاء ويراهما احب الساعات الى نفسه ومما أنشدني رحمه الله في أواخر حياته وهو آخر ما نظم من رباعيات .

لقد أعرضت عن دنيا	بها لا يرتجى الخير
وأقبلت على آخرى	اليها ينتهي السير
فدنيا أنا فيها الدار	والمسجد لا غير
تحيرت فلا أدري	أدار هي أم دير
وقال :	
ولما أن رأيت الناس غرقى	بطوفان الجهالة والفوايه

ولا رأس تتوجه الهداية
وأهل الدين هم أهل الجنايته
أسير اليأس انتظر النهاية

فماذا قيمة العقل الحنيف
برغم العلم والدين الحنيف
وما أسمى مقال الفيلسوف
فقابلها بتوحيد السيوف

وكثيرا ما كان يرتجل البيت والبيتين ولكنها تذهب مع الريح
كقوله عن البصرة :

هيهات غاضت أبحر (الخليل) في عصرنا فالجيل غير الجيل

وقال :

فما فيه فيهم من هدوء ومن بشر
لجيننا ولكن المحصل للبحر

أرى الشطوط العرب مرآة أهله
يصارف منه الرافدان بعسجد

وكثيرا ما كان عند مطالعته الكتب وتأثره بالكتاب ينظم
البيتين والثلاث فيخطها على ظهر الكتاب كقوله عندما طالع ديوان
نازك الملائكة (١) .

قال اني مصغ للحن الملائك
دحرتها عني نيازك نازك

قلت لليل صامت أنت مثلي
كم على الليل من شياطين هم

وكقوله الذي كتبه بخطه على كتاب (نظرية التطور) لسلامة
موسى :

بميدانه المكتض الا مصارعا
سن قاضي الكون فيه التنازعا

هبطت الى هذا الوجود فلم أجد
اليس محالا أن أعيش مسالما وقد

وقوله وقد كتبه بخطه على مجلة الاماني وهو من المناجاة :

أنجيت هذا وذا من حرق نيران
(بنار) حزني فأنقذني باحسان

أنقذت نوحا وابراهيم ، من غرق
فها انا غارق بالدمع محترق

وفي اثناء مطالعاتي في مكتبته القيمة رأيت ديوان الشاعر بدر
 شاكر السياب وقد أهداه للشاعر شبر وقد كتب الاهداء بخطه ثم
 نعتة بشاعر الانسانية . وكتب على كتاب (فلسفة اللذة والالم)
 أطالت تباريح الحياة تألمي فطال على الدهر الخؤن تظلمي
 ولا عجب للمرء ان عاش شاكيا فأقدم حس فيه حس التألم
 وكتب ايضا بخطه على كتاب (اعرف مذهبك) لمؤلفه مارتين
 دودج .

مذاهب ليس لها غاية الا جدال وأضاليل
 والحق مقصور على واحد لاحمد أوحاه جبريل
 وكتب على ديوان ابي الطيب المتنبي .

أمة الشعر آمني بنبي شكلت معجزاته ديوانا
 ما ادعى أحمد النبوة حتى عاد في الشعر قوله فرقانا

وارتجل مرة عندما استمع الى خطيب الذكرى الحسينية في
 احدى المجالس :

هتفت لك الاملاك والـ علياء تصفق باليدين
 ذهبست سفر الحق من دمك المقدس يا حسين
 نشرت له امهات المجلات ادبا كثيرا منها مجلة الاعتدال
 والهاتف والفري والبيان وكتب عنه الاستاذ الخليلي في (هكذا
 عرفتهم) كما كتب عنه الحوماني في (وحي الرافدين) . كانت
 ولادته سنة ١٣٢٢ هـ بالبصرة ليلة الجمعة ١٩ ذي الحجة
 الحرام والمصادف ٢٤ شباط ١٩٠٥ م وكانت وفاته ليلة
 الجمعة ٨ شوال ١٣٩١ وقد شيع في كل من البصرة والعمارة ميسان
 والكاظمية وكربلاء والنجف متواه الاخير في احدى حجر الصحن
 الشريف وهي الحجرة المجاورة لباب القبلة عن يمين الداخل وقيمت
 له الفاتحة الكبرى في مسجده الذي يقيم فيه صلاة الجماعة بالبصرة
 كما اقيمت له الفاتحة في المدرسة الشبرية بالنجف واستمرت
 الفواتح بنواحي البصرة وسائر العراق حتى يوم اربعينه الذي
 اقيم في مسجده وشارك العلماء والادباء نظما ونثرا .

الشيخ محمد سعيد مانع

المتوفى ١٣٩٢

حياة الناس في لهو ولعب
لعمرك اننا فيه سنجزى
وللراثي جزاء ليس يحصى
ونحن حياتنا ذكرى الحسين
نعيماء دائما في النشأتين
ويسكن في الجنان قريير عين

الشيخ محمد سعيد ابن الشيخ سلمان آل مانع ، ولد سنة ١٣٣٩ هـ اديب لبيب وظريف لطيف ، شاعر باللغتين الفصحى والدارجة خدم المنبر الحسيني برهة من الزمن درس ونال رتبة عالية فكان احد اساتذة منتدى النشر يوم افتتح مدرسته ، اشتركت معه في تحقيق (جامع السعادات) للنراقي وفي تأليف كتاب (لسان الصدق) وله (أنيس الجليس في التشطير والتخميس) ما زلت احتفظ به بخطه يتحلى بالعفة والحياء وصلابة المبدأ وقوة العقيدة الى جنب رقة الطبع والظرف فهو في الوقت الذي ألف كتابا مختصرا في الدعاء وفوائده واختار جملة من الادعية المجربة اقول بهذا الوقت كان قد جمع مجموعة من الاغانى الرقيقة في الحب الطاهر والجمال الباهر والمعاني البديعة التي يشواقها كل ذي ذوق وحس عالي ، مهما وقعت عينه على الازهار والرياض والورود والرياحين راح يتغنى بصوته الرقيق بما قاله الشعراء في الشعر الروضي ، ولا يكاد يطلع عليه الفجر الا وانتبه لطاعة ربه وردد الاوراد وهو شاب مملوء حيوية وايمانا ووجدانا وذكاء وفطنة ، زاملته ولازمته اكثر من عشر سنين وهو اكثر من صاحبه فلا اعرف شخصا اتصلت به روحيا اكثر منه ، درسنا سويا في مدرسة منتدى النشر وحزنا على شهادة التخرج وتدارسنا كثيرا من الكتب فقد حققنا كتاب جامع السعادات للنراقي وعلقنا عليه وهو لم يزل موجودا عندي وعندما حققت اللجنة التي

قامت بطبع الكتاب كان ما حققناه من جملة المصادر ، كان الاستاذ المانع يمتحن الخطابة ثم تفرغ للدراسة والتدريس في مدرسة منتدى النشر ، وكنا في اوقات الفراغ نندرس كتاب (الكامل) للمبرد ونطالع على انفراد كتب الاخلاق ونختار منها حتى كان منها كتاب (الاخلاق في قصة) فاذا نظم جاء بالشيء المعجب وما زلت احتفظ بمجموعة من مراسلاته وخواطره منها اني كتبت له من لبنان سنة ١٣٦٥ هـ رسالة وفيها قطعة شعرية منها :

حاشاك تمنع وصلنا	حاشا وفاءك يا ابن مانع
انساك - لا انساك -	يا قلبي ومثواك الا ضالع
هل عهدنا (الماضي) ارى	يوما لعودته (مضارع)
تلك السويقات العذاب	أريجهما كالمسك ضائع
عودي فقد حن الفؤاد	لطيب هاتيك المرباع
قفص الاضالع عاقبه	فأناب مرسله المدامع
قد هام حولا بالكنايس	ثم من الى (الجوامع)
يا صاحب الخلق الاغر	وجامع الشيم الروائع
هذي البراقع خلفها	- الله ما خلف البراقع -
وجه تناسق بالروائع	مثل ما يهوى المطالع

فأجابني بقطعة أذكر منها قوله :

بكم نجاة محب	وجدكم خير شافع
منعت ودي سواكم	لذاك لقبنت مانع
لبنان طابت فسرتكم	لهما وخلفتموني
سببتكم الهجر انتم	ففيه لا تتهمونني
بالعيد هنأتموني	هل يعرف العيد مضني
وصالكم لي عيد	بغيره لست أهنا

توفي ليلة ٢٢ شوال - ليلة الاربعاء سنة ١٣٩٢ هـ المصادف ٢٨ / ١١ / ١٩٧٢ ومن مؤلفاته كتاب (الرفيق في الطريق) يضم النوادر الادبية والنتف الاخلاقية والمقاطيع الشعرية وجملة من شعره ومراسلاته لاصدقائه واخوانه امثال السيد محمد تقي الحكيم وصادق القاموسي من اعضاء منتدى النشر ومن موشحاته رائعة القي عنوانها (انشودة الفجر) .

الدكتور زكي المحاسني

المتوفى ١٣٩٢

الملحمة العربية الكبرى للدكتور زكي المحاسني وتنفرد بنشرها
مجلة (قافلة الزيت) السعودية وقد بلغ بهذه الملحمة حتى الآن
النشيد السابع .

قالت مجلة العرفان اللبنانية عدد ٤ م ٥٩ : ندعو الله ونحن
في ارض الوحي ان يمد له بعمره ، وهو اليوم في الخمسين منه ،
ليتم هذه الملحمة الفريدة التي ينتظرها العالم العربي الحديث
ويرصدها ، لتكون له بين ملاحم الامم في آدابها العالمية ملحمة
المثلى .

الملحمة العربية النشيد المحزون الحسين

واحسينا واحسينا واحسينا
ينتحي من ذكرك المحزون حيننا
في البوادي عن هوى قد كان ديننا
أين مثوى ذلك المحبوب أيننا
حملت في صفحة التاريخ شيننا
من دعا الاحجار ان تلبس زيننا
هزت الدهر لذكرها أويننا
بخيول بالردى الباغي سريننا
سامها العرب وبلواها جنينا
وتميم وبأقدار رميننا

عاطني دمعاً وخذ مني عيننا
انا في الشام وتيار حنانني
يسأل الريح اذا هبت رخاء
يا مهادا في العراقين أجيبني
كربلاء لفحة قهرية
هي لا ذنب لها من بلدة
وقعة فيها على عثيرها
لأكني أبصر المرح دننا
يا لها من طحمة كان خصيم
تلك همدان أتت في مذهب

ذا عدي حصن دين وتقى
 فأنبرى الصبح على عرض الملا
 فتن عجت مدى الجيل كماً
 هب يطفئها على طغيانها
 ناصح قال له يا بن مطيع
 فأبى وهو ينادي رهطه
 فأتاه الجمع في وثب الفدا
 أم وهب فيهمو مقدامة
 بأبي أنت وأمي تلك روح
 خذ أبا الحمد فهذي طعنة
 وهتاف قد علا تهـداره
 فيهمو عمرو أخو قرظة من
 ولديهم سالم ذو عوسج
 وزهير فارس الفتكة ان
 ورمى الكندي يفدي خـدنه
 يا لأبطال تدانوا في الوغى
 وأتى الخصم بجمع حاشد
 قد بكى التاريخ خجلان ولو
 يا أبا المجد ويا زين الملا
 مشهدا في ملحـمات محمـت
 نحن الجمنا الى الحشر الذي
 وسفحنا بعدك الدمع على
 عطشا غبت عن الدنيا فيا
 نشرب الكأس بلا طعم وما
 ليس يرثيك سوى روح على
 حملت سر (البلاغات) ولو
 يا حبيبي لك في الشام ندى
 كم ركبنا الشوق نسري عمره

قتلوه قطعوا منه ردينا
 شيعة الثار يصيحون اقتدينا
 تلفح النيران لا تدري الهويننا
 بطل اعداؤه نادوا : اليـنـنا
 لا تكن كبشا على المنصر هينا
 لن يصيب العرب من بعدي أيننا
 يا حسيناه للقيـاك أتينا
 زوجها الكلبي نادى : ما اختشينا
 غير ما نفديك فيها ما اقتنينا
 بعدو الله طغواها ورينا
 نحن أنصارك انا قد حمينا
 يصدق الموت ولا يعرف ميننا
 وحبيب قال للحتف اقتفيننا
 قيل يا ابن القين لم تعرفه قينا
 بكـمـاة مثل جن قد هويننا
 اشهدوا الله وقالوا ما اعتدينا
 يا رواة الحرب انا قد روينا
 أظلم التاريخ فينا ما اهتدينا
 لك في حرب المناجيد بنينا
 قد طوين البـيد والعمر طوينا
 قد فرى قلبك ذكراه فرينا
 بطل ما مثله فيك بكينا
 ليتنا حزنا بماء ما ارتوينا
 ساغ انا بعد ظمآن استقيننا
 النجف الاشرف عنها ما انثنينا
 سكبت شعرا لمـرثى ما رثينا
 في مطل الزهر قد رف علينا
 خلف آماد الهوى فيه جرينا

دمشق الدكتور زكي المحاسني

ولد الدكتور زكي المحاسني سنة ١٣٢٩ هـ ١٩١١ م وكان أبوه من
 كتاب المحكمة الشرعية بدمشق ، قال : لم يلبث أن توفي وعمري

سنتان ولم يترك لي صورة أراه فيها فعشت يتيما ترعاني أمي
الحنون ، وحين نلت الشهادة من كلية الحقوق بدمشق وعمري يومذاك
اثنان وعشرون سنة توفيت أمي فعشت بعدها باكيا عليها في
شعري وكانت حنونا رؤوما ولن أستطيع ان أنساها حتى أموت .
الدكتور زكي المحاسني له شهرته الادبية والعلمية ، شاعر
رقيق متين الاسلوب وأستاذ لامع في مجال التربية والتعليم ومحام
قدير وكاتب واديب كبير نشر مقالاته في امهات الصحف والمجلات
الشرقية والمهجرية منها :

الرسالة ، الهلال ، المجلة ، الكتاب ، الاديب يحمل شهادة
دكتوراه الدولة من جامعة القاهرة في الادب العربي منذ سنة ١٩٤٧ م
مع اجازة (الليسانس) منذ سنة ١٩٣٠ في الحقوق والاداب من
الجامعة السورية سنة ١٩٣٢ م درس فقه اللغة العربية وعلومها
والادب العباسي في كلية الاداب العربية ، عين ملحقا ثقافيا
بالسفارة السورية في القاهرة ١٩٥٦ م .

كان عضوا في لجنة التربية والتعليم بدمشق ١٩٥٦ .
كان مديرا ثقافيا لتخطيط التعليم الجامعي بوزارة التربية والتعليم
المركزية بالقاهرة سنة ١٩٥٨ - ١٩٦١ ثم مديرا لوزارة التربية
السورية .

آثاره ومؤلفاته : (ابو العلاء ناقد المجتمع) (دراسات في الادب
والنقد) وكثير من الدروس الادبية وتغنى بشعره وذكر ثورة
العشرين وامجاد العرب ووصف بغداد فكانت حياته حافلة بالعلم
والادب والآثار الخالدة حتى تجاوز عمره الستين عاما وفي اليوم ٢٣
من الشهر ٣ من عام ١٩٧٢ م ١٣٩٢ هـ رحل رحلته الابدية الى عالمه
الثاني . كتب عنه الدكتور محسن جمال الدين في كتابه (العراق في
الشعر العربي) وكتب عنه الأستاذ جمال الهنداوي في مجلة العرفان
مجلد ٦ وفي مجلة البلاغ العراقية السنة السابعة .

الشيخ عبد الكريم خياط

المتوفى ١٣٩٢

الشيخ عبد الكريم صادق علم من الاعلام وائمة الشرع الكرام
وسامته تنبىك عن ايمانه وورعه واساريه تقرأ عليها تقواه وطيب
سريره ، عاش في النجف ولبنان مصلحا مرشدا وافنى جل عمره
بالصلاح والاصلاح ولا عجب فالاسرة اسرة علم وتقى فهو ابن البطل
الكبير الشيخ عبد الحسين صادق واخو الشيخ محمد تقى صادق
والشيخ حسن صادق ، دوحة تنفخ بالعطر الطيب ، كان محل ثقة
الجميع في عفافه وتقاه وزهده في الدنيا وانصرافه عنها ويحتل في
النبطية صدر البلد ازدانت به واحتضنته معتزة به فخورة بفضله
رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نحبه ومنهم من
ينتظر وما بدلوا تبديلا .

والخسف هل يرضى عليه نزولا
انا ما خلقت لان أعيش ذليلا
وأعز من تحت السماء قبيلا
عات شهرت الصارم المصقولا
لا عز الا أن تموت قتيلا
ان لم أشق الى الكفاح سبيلا
بعضا وتعتر السيول سيولا
بردا ويعصب مفرقي اكليلا
للفخر تلثمها النجوم ذيولا
عرش المهيمن كانت القنديلا
ولظهر احمد كم غدا محمولا

أعن الابا يرضى الحسين عدولا
وهو الذي أنف الدنية قائلا
وانا ابن أعراق الثرى من هاشم
فاذا تحداني وهاجم منعني
ودفعت نفسي للمهالك قائلا
لست الحسين وليس حيدرة أبي
وأخض غمار الموت يتبع بعضها
أأهون والشرف الاصيل يلفني
وأبي علي من تردي بردة
والام فاطمة التي في القرط من
وانا الذي هز الملائك مهده

طه وقبل مبسمي تقبيل
وكلاهما لك قد غدا مكفولا
سيفا أغر وساعدا مفتولا
وتهز فيها الصارم المصقولا
أدهشت البابا بها وعقولا

ولكم تنشق وفرتي ريحانة
أحسين للدين الحنيف وللأبنا
جردت عزمك ثائرا وشحذته
فوقفت اذ عبس الفوارس باسمها
لله وقفتك التي كم للورى

وله من قصيدة نبوية قال في أولها :

يا من بطاعتك الوجود أنيرا
رحب الفضاء بها غدا مغمورا
للطور من سينافدك الطورا
ومطيبا ومظهرا تطهيرا
واذا النساء كرمن طبن حجورا

صفاك ربك واصطفاك نذيرا
هي دفقة للنور من بحر السننا
هي قبسة ممن تجلى نوره
ولدتك آمنة الفخار مباركها
وحواك منها حجر أكرم حرة

وله أيضا في مدح الرسول الاعظم محمد صلى الله عليه وآله وسلم *

معجزا مفحما به البالغاء
آيه كل حكمة احصاء
حينما جهلها يكون السداء
خاتما رسل ربه الامناء
يتجلى فمزق الظلماء

بالكتاب المنير أحمد جاء
فيه تبیان كل شيء واحصت
ولما في الصدور فيه شفاء
جاءنا بالهدى رسول أمين
جاء كالبدر جاء والليل داج

وله أيضا في مدح أمير المؤمنين علي عليه السلام

مديرا من شريعته رهاها
علي قد تربع واعتلاها
ركي الفضل طافحة دلاها
لروى من منابعه ظماها
سلوني هل بها آله فاهها

مضى طه وقام وصي طه
وفوق منصة الاحكام منها
ففاضت ثم فاضت ثم فاضت
فلو وردته عطشى الخلق طرا
له من فوق منبره سلونني

وله أيضا في مدح أمير المؤمنين علي عليه السلام

إذا قصرت يوم القيامة حجتي
وليك لا يشتم روحا لجنّة

ولاؤك حصني يا علي وجنتي
أفي النار ترضى أن يزج معذبا

غشا الرحم في دور اختباء الاجنة
تذوقته منه لاول رشفة
بأنك يا مولى الورى باب حطة

وحبك منه خامر اللحم وهو في
واذ القمتني ثديها الام في اللبا
ببابك حط الرحل مولاك عالما

وله ايضا في مدح امير المؤمنين علي عليه السلام :

خير الانام بمشهد الاملاء
فيما احاط به من الصحراء
يحنو عليه الدوح بالافناء
والرمل متقد بحر ذكاء
واتى بتلك الخطبة العصماء

هي بيعة لك يا علي اقامها
يوم الغدير اذ الحجيج معرس
وله اقيم من الحلائج منبر
حيث الهواجر قد ذكت نيرانها
فعلاه خير المرسلين محمد

فصل في الالهيات ارجوزة له ايضا تشتمل على مائة واربع
وعشرين بيتا

هو القديم الواجب الوجود
مسخرا لكافه والنون
فجاءت الدهشة من جميعه
وهذه الارض على الريح تمد
كلاهما في سيره مسخر

المبدأ الفياض رب الجود
شاء فكان عالم التكوين
ابدع ما ابداع من صنيعه
هذي السما تبنى على غير عمد
وهذه الشمس وهذا القمر

وله ايضا

يا من الكون منه رشحة جود
وتمشى النمو في كل عود
وبدا الصبح ضاربا بعمود
ر على الارض سهلها والنجوم
كلما أدبرت لها قلت عودي

بك آمنت يا قديم الوجود
منك فاض الشعور في كل حي
منك زهر النجوم شعيت ضياء
وتجلت ذكاء ناشرة النور
أنت سخرتها طلوعا أفولا

وله ايضا

ويا منوره بالشمس والقمر
يبدو خلال الدجى من أنجم زهر

يا واهب الكون منه أجمل الصور
ويا مرصع آفاق السماء بما

يا من أدار بها الافلاك دائبة
يا من بنى فوقنا السبع العلى ودهى
يا مرسل الريح يجريها مسخرة

وله أيضا في العقل

هو العقل للانسان أشرف ما فيه
له الصدر بيت والفؤاد زجاجة
يزيد بنور العلم نورا وتستقي
هو العلم معراج السعادة للفتى
به يكبر الانسان روعة كونه

وله أيضا

يا واهب العقل هذا العقل برهان
عداه عما يرى في الكون من نظم
هذي السماوات والافلاك دائرة
تجري كواكبها فيها على نسق
كل له منزل يأبى تعديده

وله أيضا

أتخفى وهذا النور يا رب سافر
لان كنت بالابصار ربي لا ترى
فأنت الذي عين الشهود خفاؤه
كم الفيلسوف استفرغ الوسع
أتى حائما حول الحمى كي ينيله

وله أيضا

العلم حيث يكون علما نافعا
واذا هما افترقا فأعلم عالما

ولو أراد لها التعطيل لم تدر
من تحتنا الارض مرساة بلا جذر
بأمره فهي مهما سيرت تسر

سراج هدى في حالك الجهل يهديه
اذا ما صفت شع السنا من نواحيه
ذباته من زيتته ما يفذيته
تبلغه أسمى الكمال مراقبه
وما من جمال فيه أودع منشيه

عليك ان طلب البرهان حيران
تمت فما ان عراها قط نقصان
فيها فليس لها يختل ميزان
فكل جار له في جريه شان
الى سواه وفوق الكل سلطان

لوجهك عنا لا يواريه ساتر
فما قصرت عن أن تراك البصائر
وأنت الهي في بطونك ظاهر
طالباً لذاتك تحليلاً اذا هو قاصر
ولوجاً وأنهى عبره وهو حائر

هو ما يقارن صالح الاعمال
متبر هو أجهل الجهال

ولكم نرى من عالم فاق الورى
يسعى وراءهما واكبر مذهش
يا حامل المشعال كي يهدي الورى

وله أيضا في المواظ

بالجاء أصبح يغرما بالمال
ولسع المريض بدائه القتال
اتفض طرفك عن سنا المشعال

عظ منك نفسك قبل أن تعظ الورى
اتقول سيروا للإمام وأنت من
والماء اما لوثته نجاسة
فتحر أول أن تكون محررا
أهواك تعبد ثم عن أن يعبدوا

أولا فخل لمن سواك المنبرا
يمشي ويرجع للوراء القهقري
فمن النجاسة هل يكون مطهرا
وهنا يحق بأن تقوم محسرا
أهواءهم لتهموا تجيء محذرا

وله أيضا

حاسب النفس قبل يوم الحساب
سفر شاسع ومرمى بعيد
وسؤال من منكر ونكير
وكتاب في الحشر تلقاه منثو
حين تبدو لك الصحائف سودا

وتأهب لرحلة واغتراب
وهبوط الى محل خراب
أفهل أنت ناهض بالجواب
را فماذا أنت صانع بالكتاب
اكسبتها الذنوب لون الغراب

وله أيضا ارجوزة

على بني العلم اتباع الرسل
وفي الرياضات لهذي الانفيس
من جوهر القدس ومن در الصفا
بذاك ترقى سلم السعادة
اذ انهم كنخسة عنهم بدل

في صالح القول وحسن العمل
كيما تفوز بالثمين الانفيس
وحسبها ذانك حليا وكفى
وتبلغ الاوج من السيادة
او مثل اقرب شيء من مثل

قال يذكر المخدرة زينب بنت أمير المؤمنين علي ومحنتها بعد
قتل أخيها الحسين

ياربة الخدر ما لاقيت من خجل
اذ الكفيل مضى والرحل صيح به

عصر الطفوف وما عانيت من وجل
نهبا وجردت من حلي ومن حلل

ماذا دهاك ابنة الزهرا فانت على
وما عداك وقار من أبي حسن
دهاك والله ان الخيل ضابحة
ونغودرت جنبات الربع خالصة

ذعر تراكضت في البيدا على عجل
ولا شمائل طاها سيد الرسل
جاست خلال الحمى من سائر السبل
من كل ذي نجدة يحميك بالاسل

أَنْزِلْ الْعِظَائِمَ

المتوفى ١٣٩٢

انت في العين دمة الكبرياء
 لا أناجيك بالمدامع تهمني
 ما غناء الدموع في موقف جل
 لست في مأتسم تغص به الار
 لست في الهم عاصفا يذر الانفس مرعى مهدودة الاشلاء
 انما انت فكرة ومثال
 نسجت حولك البطولة رمزا
 أي معنى سكبت في اذن
 مطمح انت في العلاء بعيد
 تمتطي الهول مركبا غير هيا
 السجايا الوضاء فيك ابتداء
 ضمنت منك مهجة تسع الخير
 وعزوفنا عن الدنيا وكبرا
 وثباتنا على العقيدة وقفا
 وهي النفس ان تثر تتركب
 يا مثال الجهاد يا صورة البأس
 لذ في ذكرك السنني قريضني
 يا رجائي يا باني المثل العليا
 أيها الموقظ النفوس من الظلم
 انفج الكون بالعظائم تترى
 علم العرب كيف يستسهل الموت
 علم العرب كيف يقضى على
 علم العرب كيف يرتخص البذل
 علم العرب كيف يحمى حمى الحق ويرعى بمائج من دماء
 يا علاء أزرى بكل علاء
 انت أسمى من الاسى والبكاء
 عن النوح والشجى والرثاء
 ض فتبكي له عيون السماء
 الانفس مرعى مهدودة الاشلاء
 للعلی والمروعة السمحاء
 وارتوت منك دوحة الشهداء
 الخلد فظلت تعج بالاصداء
 واباء اعظم به من اباء
 ب صروف الدجنة السوداء
 واحنني الى السجايا الوضاء
 ونفسا تموج بالاضواء
 ومضاء ما بعده مضاء
 لم يزل آية على الأبناء
 الصعب وتزحم مناكب الجوزاء
 ويا غاية الندى والسقاء
 وحلا باسمك الحبيب ندائي
 بناء ما مثله من بناء
 ومردى جحافل البغضاء
 فالعظيمات نفحة العظماء
 ذيادا عن فكرة علياء
 البغي دفاعا عن عزة قعساء
 ويحلوا الفداء اثر الفداء
 الحق ويرعى بمائج من دماء

فسرى الطيب في مدى الأرجاء
فغم العطر عالم السعداء
والنبيون منه في ايحاء
فاض بالمكرمات والآلاء
ليس يبلى ، وعالم من ثناء
وروته قيثار الانبياء
فهى منه في رفعة وازدهاء
يا نشيدي على المدى وغنائى
وتفردت في بديع أدائى (١)

يارفاتا تضوع المسك منه
عبقت منه جنة الخلد حتى
التقيون من شذاه نشاوى
يا طرازا من المروعة سمحا
صورة انت للعلى وكتاب
رددته الاحقاب جيلا فجيلا
وتفنت به الليالي هياما
بابى انت يا حسين وأمي
منك صغت الشعور لحنا جديدا

كان يسمى بشاعر الشباب متأثر بالديباجة البحثية والمدرسة
الشامية. في الشعر قال يصف خواطره في مقدمة ديوانه (ظلال
الايام) .

غفلت عني المنون فغنيست ولحن الحياة لحن قصير
وبنفسى قيثاره تتشكى وانا الدمع والاسى والشعور
قصد العراق استاذاً في معاهدها العلمية واحتضنته ظلال
الرافدين كما احتضنت غيره من أبناء العروبة يوم ان كانت نيران
الاستعمار الفرنسى تلهب سماء دمشق نارا وسجنا وتعذيبا ونفيا .
حل في بغداد عام ١٩٣٦ شاعر الشباب السوري انور العطار منتدبا
من وزارة المعارف العراقية ليكون استاذاً في معاهدها لتدريس الادب
العربي ، وأومت له بغداد ودجلتها الكثير من القصائد الرقيقة
ومنها قصيدته (دجلة في الليل) ذات الوزن الرقيق والتصوير
اللطيف ، تبدو فيها اللوجات الخيالية قال فيها :

واغمر النهر بالصور
وأشع لذة السمير
ويغرينني النهر
حسوة كلها سير

اسكب النور يا قمر
وأذع فرحة الهوى
يتصباني النخيل
في ثناياه صورة

(١) نكرى ابي السعداء .

فيه من عبقر أثر
وعاها الذي ذكر (١)

هو ربحانة العلى
ها هنا سيرة الزمان

وأقيمت في النجف حفلة تكريمية في نادي الغري لطلاب
المدارس في الشام وكان الاستاذ العطار من بين الاساتذة الذين رافقوا
الطلاب فانفى هذه الرائعة :

سلام على وردة الاعذب
ودنيا توقد كالكوكب
أنيقا كمنظوره الاهذب
تهادى وفي الجو عطر الفبسي
وبالجدت الطاهر الطيب
وقل يا ربيع نفخت الرببي
على نبعة الخير من يعرب
ويندى من الطيب في موكب
اذا افتر عن مبسم أشنب
يرن بفينائه المعشيب
على الاريحي النجيد الاببي
أخي النائل الاطول الارصب
وأعجب بروعتيه أعجب
وما شئت من ممتع مطرب
وأعجب بروعتيه أعجب
حنين الصغار لجناح الاب
وكنيت رجاء الغد الاصعب
وكنيت المعين على المذهب
وانت شذى الطهر من يثرب
سلام القريب الى الاقرب
وأفنى بملهمه الملهب
وقلبي اما يهم يطرب
فان شئت ترتيله فأنسب

سلام على النجف الاطيب
على مهده عالم الذكريات
وكوني كأذار جم العبير
تنشق ففي الترب مسك العبير
وطف بالهدى والندى والعلاء
وقل يا غمام نعشت الغمام
وسلم على العبقرى الهمام
يموج من النور في موكب
يطوف على الناس مثل الضباب
ويختال في الكون مثل الربيع
وعرج على موئل النعميات
أخي الحزم والعزم والمكرمات
وهم بالبيان السنني الشهى
ورد مسوردا حافلا بالخلود
(علي) ويا سحر هذا النداء
تحن اليك القلوب اللهاف
اذا اغطش الليل كنت الشعاع
وكنيت الحنان ورمز الندى
ولم لا وانت رفيق النبي
فيا ساكني النجف المستحب
سأذكر ما عشت هذا النضال
وأحيا لهذا الحمى نغمه
فيا طير هذا الغناء الرقيق

(١) العراق في النسر العربي والمجري الدكتور محسن جمال الدين .

ويا جفن هذا مجال البكاء
ويا نفس من ورده فانهلبي
بني الجود والخلق المستطاب
فياثورة النجف العربي
يسيل الفرات بها صاخبا
ولولاك ما كان فجر الخلاص
شباب الحياة شباب الجهاد
مضى يستهين بغلب الصعاب
وما الحق الا الطماح الصراح

فان رمت ترويجه فاسكب
ويا فكر من مائه فاشرب
من الافرخ الزغب والشيب
غضبت وحققك أن تغضبني
ونهر العلى ان يثر يصفب
ولم يجل عن دارنا الاجنبي
يشق المصاعب بالمنكب
ويدفع بالناب والمخالب
بغير الرجولة لم يطلب

وله تحت عنوان : حديثني

انت مثل الشعاع يتحرك في الكون
راعني منك عبقرى جمال
وفهم صيغ من عقيق ودر
حذق السحر في الاحاديث والضحك
وحديث مثل الربيع شهسي
ساحر من نشائد الحب أحلى
هو زاد القلوب ريحانة الفكر
نضر العمر في خيالى فود
انت زينت لي الحياة ولولا
أي سحر هذا الذي فتن الروح
حديثني يسعد بنجواك شعري
واغمريني بعطفك الحلو تهتز
حديثني ففي حديثك دنيا
ودعيني أذق لذاة حليم
حديثني فأنت آه المغني
وأمانني لا تمل التمني

ضياء ، وفي النواظر سحرا
يملا الارض والسماوات شعرا
جل من صاغه عقيقا ودرا
وأصبى فم الحب وأغرى
يغمر النفس والجوانح عطرا
ناعم من نداوة الفجر أطرى
ودنيا تموج خمرا وزهرا
القلب لو أنه يحدث دهرا
ك لكانت خلوا من الصفو قفرا
فمر الوجود يطفح بشرا
ويزد رفعة وتيهها وقبرا
لحوني وتسكب الشعر خمرا
تنثر المغريات والفن نثرا
كل من ذاقه ترنح سكر
ونشيد يطوف ثغرا فثغرا
وسراب يلذ كرا وفرا

ولد عام ١٩٠٨ م في دمشق نشأ ابان الحرب العالمية الاولى
وشهد حياة دمشق ودرس في مكتب عنبر ابان أزمة الصراع بين
الامبراطورية العثمانية والامة العربية ، كان في مطلع حياته ولوعا

بالرياضيات • عمل معلما ثم مديرا لمدرسة (قرية منين) • اتصل
بكردي علي ومعروف الارناؤوط ومجلة الزهراء ، ورافق علي الطنطاوي
في دمشق وفي بغداد أثناء التدريس • احدهما يكتب والثاني ينظم •
له من الدواوين (البواكير) و (الانشواق) و (منعطف النهر)
و (الليل المسحور) و (وادي الاحلام) و (ظلال الايام) نشر أغلب
شعره في مجلة الزهراء والرسالة وله كتاب (الوصف والتزويق عند
البحتري) و (اسرة الغزل في العصر الاموي) الى بعض كتب
مدرسية ، وله ايضا دراسة كاملة لنثر احمد شوقي ولكتابته
(اسواق الذهب) وله دراسة شاملة عن (خير الدين الزركلي) •

انور العطار كشعراء وطنه محب للطبيعة ، متطلع الى الحياة،
حفظ في مطالع حياته اكثر من عشرة الاف بيت من جياذ اشعار
العرب فجاء أسلوبه كالماء الصافي ، فيه عذوبة ولين وفيه تدفق
ومضاء • أحب الطبيعة وبردى وأحب لبنان وقال فيها فنونا من
الشعر ، كما أحب دمشق وبغداد ودجلة والبصرة وغوطة دمشق
ونظم فيها شعرا جيدا • أحب في أول عهده الراجيز ونظم فيها
كثيرا من شعره • حالف العطار الحزن والاسى في أغلب شعره وخلد
مظاهر الاسى في النفس قال في قصيدة :

قلم صاغ رائعات المعاني	وجلاها مثل الضحى اللماح
يطرف النفس بالجديد ابتداء	ويحامي عن النهى ويلاحي
هو من نفح خافق عبقرى	وهو من فيض خاطر سماح
تنهاى من سنه صيحة الحق فيزهى بذوده والكفاح	

السيد أحمد الهندي

المتوفى ١٣٩٢

فان طلابه أهدي سبيلا
ولا تتعشق الخد الاسيلا
ولا ترغب عن العليا بديلا
يجرر للعلا بردا طويلا
وياسرعان ما عزم الرحيلا
فجرد للعدى سيفاً صقيلا
هوى فيه على البوغا قتيلا
بحول الله لا يخشى فالولا
لما أغنى عديدهم فتिला
واما أن يسألهم ذليلا
وان أرداه منعفرا جلا
ولكن راح يستسقى النصولا
وهل يشفيه هاطلها غليلا
بهاجرة فما أسنى الرمولا
وتحظى كربلاء به نزيلا
فسر بها وأحزنت الرسولا
وكانت فيه فاطمة ثكولا
وهذي تسهر الليل الطويلا
فلن تتمتعى الا قليلا

تطلب في العلا مجدا أثيلا
وهم شوقا الى أسل العوالي
ونل عليك في تعب وكد
قأس بسبط احمد يوم وافى
فخط بكربلا رحلا كريما
راى حرب السهام عليه عارا
وأحى الله مبداه بيوم
وجرد في سبيل الله سيفا
ولو لسم يضمئوه فيقتلوه
ومذ ساموه اما القتل حرا
تطامن جأشه بسبيل عز
لو أستسقى السما جادته صوبا
أتمطره السماء دما عبيطا
أقلته الرمول لقي طريقا
أتوحش يثرب منه قطينا
فيا حربا جنتها كف حرب
وأكلة الكبود تميس بشرا
فتلكم عينها بالبشر قرت
أمي لفي دماءهم الزواكي

السيد أحمد ابن السيد رضا الشهير بالهندي في طليعة ادباء النجف
ولد عام ١٣٢٠ هـ في النجف ونشأ بها وتخرج على مدارسها الدينية

وأخذ عن أبيه الذي يعد شيخ الادب في العراق بل في العالم العربي ،
 والمترجم له كان كما يقول عنه الدجيلي في كتابه (شعراء النجف)
 سريع البديهة الى حد لا يوصف فانه أسرع من جري اليراع في
 القريض ، وقد جربته بمواطن عديدة فحار عقلي وطاش لبّي
 بسرعة خاطره ، وقلا لاحظته لا يجدد النظر في قريضه فقد قال لي
 يوما : اني اذا اردت ان اصلح قصيدة فهو أصعب علي بكثير من
 نظمها وقد نشرت صحف العراق له الكثير من روائعه كمجلة الغري
 والاعتدال والحضارة والمصباح وغيرها ، اقول ولا زلت احتفظ
 بقصيدة عنواناتها (لو أعلم الغيب) نظمها بمناسبة زفافي سنة
 ١٣٥٦ هـ ولم تزل في محفظتي وهي بخطه .

حسبي من العيش ما يمضي به الحين

لا تستفل هوى نفسي العناوين

حتى تؤيد آمالي البراهين
 ولا عرا أملي في الدهر توهين
 من الخيال عليها الوهم مسنون
 ولا الصروف ولا الدنيا ولا الدين
 قدر ، ولا مدح من يطريه موزون
 بغير حق وشاك منه مغبون
 به السبيل تبنته البراذين
 يلين مسا كما لان الثعابين
 أما ضئيل ثنائي فهو مكنون
 كأنه بسبب الناس مفتون
 خبرا كما تعجم الخيل الميادين
 ان كنت رب نهى فالدهر مجنون
 الكون سفر وأهلوه المضامين
 والدوح أجمل ما فيه الافانين
 والصدق أفضل ما تأتي القرايين
 لولا السنا فهلل الافق عرجون
 كم الهزار ولم تزه الرياحين
 تصول فيه على الاسد السراحين
 والطير أرخم صوتا وهو مسجون
 من المسرة فيها البشر مقرون
 لما نما مجده الفر الميامين

وما بنيت على الآمال شاهقة
 لو أعلم الغيب لم أحفل بحادثة
 ولا نبت بي في تيه مرجمة
 لا الخل شاك ولا الايام عاتبة
 هذا زمانك لا التبجيل فيه على
 يعطي جزافا لمن يعطي ، فمفتبط
 كم صاهل خلته مهرا فحين نبت
 وكم أخ لي يحبوني تحيته
 يقتص مابي من نقص فينشره
 يهتز للقدح شوقا كالعميد هوى
 سفيمة تعجم البلوى مساوئها
 دع نصحك الدهر لا تحفل بحادثة
 واقرا على صفحات الدهر نيته
 الاعتدال جمال غير مصطنع
 والناس تطلب قربانا لخلتها
 ما المرء لولا كمال النفس يرفعه
 وما الخمائل في الروض الاريض اذا
 وما حياة امراء يعتز في زمن
 لم يبق لي الدهر من حول فأشكوه
 لكن لي بجواد النفس ظاهرة
 شهم لخير الوري أعراقه ضربت

مهذب النفس قد كانت عناصره من الكرامة ، لاماء ولا طيين
وليس بدعا اذا حاز الثناوزكا من وصفه لبيان الفضل تبیین

وافاك شعري وما لي فيه من أرب لكن حقاك مفروض ومسنون
طير المسرة يشدو بالهنا فله في ندوة الانس والافراح تلحين
واعذر فلي في ختام المسك معتذرا في وصف فضلك اطراء وتدوين

وكننت قد طلبت منه أن ينظم قصيدة في الامام موسى الكاظم
على وزن خاص فأجاب متفضلا وأرسل لي منظومته مع رسالة وذلك
بتاريخ ١٥ ربيع المولد سنة ١٣٦٦ فسجلتها في الجزء الرابع من
(سوانح الافكار في منتخب الاشعار) ولم تزل نسختها موجودة
عندي بخطه .

كانت وفاته يوم ١٩ محرم الحرام ١٣٩٢ هـ الموافق ١٩٧٢/٣/٥م
ودفن في النجف بمقبرتهم الملاصقة لدارهم في محلة الحويش بجنب
والده المغفور له رحمهم الله جميعا برحماته الراسعة .

عائِل الغُضبان

المتوفى ١٣٩٢

فلك يبت سنى أبى الشهداء
والبدر يجلسه ضياء ذكاء
تزري محاسنها بكل سماء
بمنوع الانوار والاضواء
وشعاع بذل وائتلاق فداء

وسنى نفوس تستميت فدى الهدى

عنه مصارع الاهواء
أفق الفدى قدسية اللاء
ذكرى ليوم النشر رهن بقاء
يجزى بها الابطال يوم جزاء
غمرات أهوال وطول عناء
طلابها والصبر فى البأساء
حتى يخلد فى سنى وسناء
ضخم من الحسنات والبرحاء
والقتل ثم تمزق الاشلاء
اهل الندى والعزة القعساء
لما دعاه بأجمل الاسماء
والنبل رقراقا عن الزهراء
بفضيلتين مروءة ووفاء
شرف الفؤاد وعفة الحوباء
فيها سيوف الوقعة النكراء
وتحللته المهجات بالسوداء

أقصر فكل ضحية وفداء
فلك جلت شمس الحسين بدوره
يعتز الاستشهاد أن سماءه
جمعت كرام النيرات فرصت
اشراق ايمان ونور عقيدة

وتذود

شهب من الخلد المنير أشعها
وزهت بها ذكرى الحسين وانها
ان الخلود لنعمة علوية
يرفو اليها العالمون ودونها
بالعبقرية والجهاد يحوزها
حسب الحسين ثمالة من فضله
لكنه كسب الخلود بنائل
بالبر والخلق الكريم وبالتقى
حي الحسين تحي سبط أكارم
رمز النبي الى الفضائل والعلی
ورث الشجاعة والنهى عن هاشم
وغزا قلوب دعائمه وعدائمه
فاذا أغار ثناه عن خدع الوغى
لهفى على هذه المآثر اعملت
عجبا تعاديه الصوارم والقنا

حم القضاء فسار عجلان الخطى
ياويح زرعة (١) اي يسرى قد من
يا ويح شمر أي رأس حز من
ويح الخيول وطأن جثة فارس
ويح الاكف شققن سترخبائسه
ويح السياسة والمطامع والقللى
تحظى ببغيتها وتذلف بعدها
غرست بأهلها السخائم فارتوت
يا كربلاء سقيت أرضك من دم
مهما بلغت من الملامة فالشجى
ان تنشدي السلوان فالتمسيه في

لتغوص فيه سهام كل مرأى
سمح تحلى باليد البيضاء
مستأثر بصدارة الرؤساء
ان يعلنن يجلن في خيلاء
ورجعن في برد وحلى نساء
ماذا تورث من أذى وبلاء
ما شئت من ثار ومن شحنةاء
بذم الحسين مغارس البغضاء
طهر أجال ثراك كنز ثراء
يكسو ملامح حسنك الوضاء
ذكرى الحسين وآله السمحاء

ولد عادل الغضبان في ١١ / ١١ / ١٩٥٥ م بمدينة مرسين في
تركيا من اسرة حلبية الاصل وكان والده ضابطا بالجيش التركي
ثم انتقلت أسرته منها وعمره شهران حيث وردوا القاهرة فأقاموا
بها وعاش حياته واتصل بدوائرها الادبية ، له ديوان شعر ضخم
سماه (قيثاره العمر) فيه شعر عمودي كما ترجم عددا من القصص
العالمية : (دون كيشوت) (مملكة البحر) (سجين زند) (الامير
والفقير) (الزنبقة السوداء) وعمل عادل الغضبان بالصحافة الادبية
فأرأس تحرير مجلة (الكتاب) من عام ١٩٤٥ الى عام ١٩٥٣ م وله
ملحمة شعرية باسم (من وحي الاسكندرية) صدرت عام ١٩٦٤ ،
يمثل عادل الغضبان امتزاج المدرستين التقليدية والمجددة في
صورة دقيقة صادقة ، ويجمع في تكوينه روح حلب وروح مصر ،
مدرسة حلب التي جمعت بين الدعوة الى الحرية ونظم الشعر وعرفت
بعنايتها بالاسلوب البليغ الناصع وبالشعر الرصين ، وبمدرسة
مصر عاش طفلا في القاهرة وارتبطت مطالع حياته بمشاهدها وأدبها
وأعلامها قال من قصيدة :

يا رب حقق لنا أقصى امانينا
مشارف المجد من عالي رواينا
اغلاله بسلاح من تأخيننا

أمنية حقق الرحمن آيتها
متى نرى الحق خفاق اللواء على
متى يرى الوطن الغالي محطمة

(١) زرعة بن شريك وشمر بن ذي الجوشن من قتلة الحسين «ع» .

ترجم له الاستاذ عبد الله يوركي حلاق صاحب مجلة (الضاد)
ال حلبية في كتابه (من اعلام العرب في القومية والادب) ص ١١٣ -
١٢٤ عن كتاب (تاريخ الشعر العربي الحديث) تأليف احمد قبش
ص ٤٦٦ (دمشق ١٩٧١ م)

وانظر ترجمة عادل الغضبان ايضا في (مصادر الدراسة
الادبية) ج ٣ ق ٢ ص ١٤٩٥

توفي بتاريخ ١١ / ١٢ / ١٩٧٢ .

الشعر المهدي مطر

المتوفى ١٣٩٥ هـ

هل كان هزك مثل موقف (زينب)
منها الحماة ضحى حماة الموكب
والمخصبون اذا الثرى لم يعشب
شهباء ترفل بالحديد الاشهب
والذائدون اذا الحمى لم يرقب
فوق الصدور بطعنة لم تكذب
في غير مائسة القنا لم تضرب
كالاسد دون عرينها المتأشب

يا ريشة القلم استفزي واكتبي
هل انت شاهدة عشية صرعت
المسرعون اذا الوغى شبت لظى
والطالعون بصدر كل كتيبة
والمانعون اذا استبيحت ذمة
والصادقون اذا الرماح تشاجرت
ضربوا عليها منعة من بأسهم
وبنوا لها خدرا فماتوا دونهم

من كل طلاع الثنية أغلب
كلا فرشد ثابت لم يعزب
مخدولة وكذا ابت بنت النبی
الباب الحصين بعزمه المتوئب
لولاه عرش امية لم يقارب
عزم اذا قال الاله له اغضب
لبلاغة تحكي (عليا) فاخطبي
تنهل من شجو المصاب بصيب
حنقا على خطأ الزمان المذنب
ما قد بنته امية في احقاب
عصفت باعصار يثور بلولب
وكانهم شادوا السراب بخلب

وقفت عليهم كالاضاحي صرعوا
هل هزها هذا المقام وهالها
ابت النبوة ان ترى ابناؤها
يا بنت مقتحم الحصون وقالع
لك من مقام الفاتحين تمنع
ليس الانوثة بالتى تعتاق من
فاذا تجمهرت النفوس وانصتت
ودعي العيون وان تفجر غيضا
ودعى القلوب تثور في بركانها
فبعض يوم وقفة لك هدمت
وكان عاصفة الدمار بملكهم
عشرون عاما يحكمون فأصبحوا

لعب الغرور بوغده المتغلب
فيهم وعمت ريبة المتريب

ان اوقفوك من الاسار بمجلس
فلاقد فضحت عقيدة مستورة

من قارص الكلم الممض رميتهم
فهي النصول يصول فيها مغضب
وأريتهم نفسا تعظم قدرها
فتطامنت للارض شوكة طائش
سل هاشما هل هانت ابنة هاشم
ما الطهر تنبجها كلاب امية
هذي على صعب المقادة ضالع
جمالان هذا يستنير به الهدى

بامض لسعا من حماة العقرب
وهي الشفار لجدع انف المعجب
حتى استهان بحكمهم والمنصب
بسط النفوذ بشرقها والمغرب
يوما وهل فاعت لقرع مؤنب
كالرجس تنبجها كلاب الحواب
سارت وتلك على الفنيق الاديب
رشدا وذاك من الضلال بغيهيب

واسأل امية حين دكت عرشهم
سقطوا بذهياء اقات عزهم
عجي امية ما حييتهم حسرة
ولئن ظفرتهم بعض يوم انها
فقد انزوت عنك الامارة وانطوت
ورمت بكوكبك النحوس كأنها

هل طوحتهم غير وثبة منجب
لا يبصرون امامها من مهرب
(كعجيج نسوتكم غداة الارنب)
لهزيمة ذهبت بعزك فاذهبي
ايامها فارضي بذاك او اغضبي
دخلت بنجمك في شعاع العقرب

ولقد شجاني منك يا ابنة احمد
يوم وقفت من الحسين به على
لم تشف خسة قاتليه ولؤمهم

يوم متى يخطر لعين تسكب
متجدل دامي الوريد مخضب
بالقتل حتى قيل يا خيل اركبي

وجمعت شملا من نساء ذعرت
ولكم امضك من فرار صبيبة
يتفنن الاعداء في اربابها
ومطاردات فت في احشائها
كم حلية منها بكف مروع
هيماء ادهشها المصاب فأذهلت
وغدت تجمعها السياط لغاية
عات تجشمها الركوب لضلع
فركن من شمس النياق وهزلها
ما حرة قد كان يزعج جنبها
والعيسى معنفة المسير تضج من
حتى اذا وقفوا بها مكتوفة

لا يهتدين من الذهول لمهرب
لولاك داستها السنايك او صبي
من ضارب او سالب او ملهيب
حر الاوام وهجمة من مجلب
نهبها وملحفة بكفي مرعب
مما بها ان لا تلوب لمشرب
فاذا ونت سيقبت بذات الاكعب
فاذا ابت قالت عصاه لها اركبي
وهما على الحالين اخشن مركب
لين المهاد وما ركوب المصعب
حاد يجشمها السرى ومثوب
الايدي متى اعيت لجهد تجذب

وكانها ليست صريخة هاشم والشام ترفل بالحرير وبالحلى
وكانها ليست صريخة هاشم والشام ترفل بالحرير وبالحلى
وهناك ما يدمي النواظر والحشى
وكانها ليست خلاصة يعرب
فرحا وتهزج بالنشيد المطرب
مما تصور خسة المتغلب

الشيخ عبد المهدي مطر ولد سنة ١٣١٨ هـ وهو ابن العالم
المجاهد الشيخ عبد الحسين مطر ، لا ابالغ اذا قلت ان الشيخ عبد
المهدي كان لا يجاريه في الشاعرية احد من اقرانه ومعاصريه فهو
شيخ من شيوخ الادب وعالم حاز المرتبة العالية في فقهه ، وكتب في
الاصول كتابا اسماه تقريب الوصول ، شارك في الحفلات الادبية
فكان المجلي فيها . وكتب نسبه في مؤلفه المطبوع والموسوم بـ (ذكرى
علمين من آل مطر) ترجم فيه لوالده المغفور له ولعمه الشيخ محمد
جواد ، وسألته عن آثاره العلمية فقال كتبت دورة كاملة في الاصول
وهي تقارير المرجع الاكبر السيد ابو القاسم الخوئي كما كتبت
كتابا في الدراية والكلام وكتبت كتابا في علم النحو بعنوان : دراسات
في قواعد اللغة العربية طبع بمطبعة الآداب بالنجف الاشرف عام
١٣٨٥ هـ اما ديواني المخطوط والمرتب على حروف الهجاء فقد نشرت
الصحف اكثره . اقام برهة من الزمن كاستاذ في كلية الفقه في النجف
وهو من خيرة الاساتذة . كانت وفاته سنة ١٩٧٥ م .

من حكمه ونصائحه

سعة الصدر وحسن الخلق
فأرح عقلك بالصفت فقد
هي في المرء علامات الرقي
يكمل العقل بنقص المنطق

اذا الغضب اضطربت ناره
ففي الصمت تدرك ما لا تعيه
فبالصمت أهدم لهيب الضرام
اذا انت أضرمتها بالكلام

ادب الانسان خير
كم يغطي فيه قبحا
للورى من ذهبه
ظاهرا في نسبه

اذا خاض ناديسك في قيلية
فان ضاق يوما عليك الكلام
فاسلم من أن تقول استمع
فباب السكوت اذا متسمع

استقى هذه الحكم من اقوال اهل البيت وحكمهم فقد جاء عن
امير المؤمنين علي عليه السلام : آله الرئاسة سعة الصدر • وقالوا :
السكوت راحة للعقل • وقالوا : طلب الادب اولى من طلب الذهب •
وقالوا : انما جعل للانسان لسان واحد مع عيين وعذنين لئلا يسمع
ويبصر اكثر مما يتكلم وقد اكثر الادباء من نظم هذا المعنى

(يا ابا الزهراء)

ملا البسيطة نوره المتأجج
هي بعد عقم في المواهب تفتج
فوق النفوس بيوم بعثك تفرج
للفتح في طياته تتموج
دهرا فتلهب وعيها فتنضج
عنها ووجه (الاحمدية) أبلج
حتى استقام على الطريقة اعوج
رسل السماء بدعوة تتلجلج
فيها تقارع من تشاء فتفلج
طرق تسد وباب رشد يرتجج
يسري بمخبط الضلال وينهج
وقويها ملك هناك متوج
بدم الوئيدة والوئيد مخرج
تمتصه وعلى اهاب تبعج
وعلى النفوس المطمئنة تزعج
من خادر هو من عرين ينفجج
توهي الذي نسجوا واخرى تنسج
والروح يهبط بالسلام ويعرج
وان اختفوا خلف الدباب ودحرجوا
زهراء من نفحاته تتأرجج
ضربا ولا نيرانها تتأجج
فسما بمجدك حصنه المتبرجج
للفتح تلجم في المغار وتسرج
يسري بمظلمة العصور ويدلج
كالسهم يدخل في الصميم ويخرج

هو يوم بعثك ام سنى يتبلجج
أترى الجزيرة أبصرت بك ساعة
ام ان غماء الكروب وقد طغت
يا صيحة شأت الاثير فأسرعت
تلج القلوب المقفلات عن الهدى
شقت دياجير العصور فأسفرت
وتفلقت هام الطغاة بعدلها
فالنغمة الفصحى سلاحك ان غدت
والشرعة البيضاء عندك قوة
وفتحت ابواب الهدى فتفتحت
أبصرت من صور الجزيرة عالما
فضعافها سلع تباع وتشتري
شأت الوحوش ضراوة فسلحتها
وتناقست هي والذئبات على دم
وعلى الخدور الاممات تروعها
حتى اذا انتفضت عليهم وثبة
ابدى لهم من راحتيه فراحه
فالسيف ينطف من دماء رقابهم
يجتاز من عقباتهم أخطارها
فاذا الجزيرة بعد محل اصبحت
فغدوا ولا الاحقاد تقدح فيهم
وتطاول الاسلام باسمك عاليا
نهض الطموح به فبانت خيله
ومشى على هام الدهور نظامه
حتى تقاربت الخطى واذا به

يطوي القرون بجدة لم يبلها
فتطايحت بالوحي من شرفاتهم
فاذا صدى الاجيال بعد مرورها
واذا (ابو الزهراء) فوق شفاها
واذا الصلاة عليه خير فريضة

قدم ولون في الهداية يبهج
قمم ودك لها نظام اهوج
مترنم باسم (الحنيفة) يهزج
كالذكر تدأب في ثناه وتلهج
في الدين تقحم في الصلاة وتمزج

(يوم وفود الغدير)

أعلى غدرك هذه اللمعات
يهتز يومك وهو يوم حافل
يوم تتوجك السماء ببيعة
جبريل يحمل سرها ومحمد
ربحت بها الدنيا وولى خاسر
بسمت لها غرر الزمان وحولت
فكان يومك وهو يوم مسرة
ولرب مغبون تكلف بسمة
فدع الصدور يغص في اكظامها
فالكون يطربه ولاؤك كاما
ولانت محورها وتلك مواهب
ذات من الطهر انبرت فتقدست
كف العناية توجتك بتاجها
من در يومك يحتسي شرع الهدى
قرت به عين الزمان وانسه
لبيك يا بطل المواقف ولتطح
وفداك رواغون لم تفقدهم

ام من عبيرك هذه النفحات
بالرائعات تحفها البركات
عصماء لم تعبت بها (الفلتات)
كان المبلغ والقلوب وعاء
منها توجب صدره الحسرات
عنها الوجوه الكالحات جفاة
غيض تشق به الصدور ترات
تطفئ عليها احنة وهناة
منهم فضاء او تضيق فلاة
غنت بركيب الماجدين حداة
هبطت عليك ، والسماة هبات
ان لا تماثلها بطهر ذات
رضيت نفوس ام ابت شهوات
رشدا ومن لمعاته يقتات
ابدا بعين الناقلين قذاة
من دون كعبك هذه النكرات
الهيحاء ان عاشوا لها أو ماتوا

فقداء (عمرو) حين زمجر في الوغى
وسطى فاما ان تثلم شفرة
وتلاوذت عنه الكماة ببعضها
فتنافح العصب الابي وهبهبت
فانصب منقضا عليه اذا به
وادال للاسلام من سطواته

كاليث تحجم عن لقاء كماء
للدين دهرا او تقوم قنائة
شان القطاة بها تلوذ قطاة
(بفتى نزار) نخوة وثبات
صيد قد انقضت عليه بزاة
وغدت تدور بأهلها السطوات

وغداة خيبر والحصون منيعة
والموت في يد مرحب قد سله
وتحامت الاسد الغضاب فرنده
ولراية الاسلام لما أعطيت
فهناك الفشل المريع اصابها
وتراجعت بالناكلين يذمها
حتى اذا اهتزت بكف مديرها
فتنازلا وسط الهياج ولم تكن
واذا بفارس خيبر او داجه

والبأس جاث والقروم حماسة
عضبا رهيفا لم تخنه شبابة
ان لا تطيح رؤوسها الشفرات
لسوى فتاها محنة وشكاسة
وهناك راحت تسكب العبرات
خور وتشكو حربها اللهوات
رقصت بيميناه لها العذبات
مرت هناك عليهما لحظات
لحسام (فارس هاشم) نهلات

(هذي وفوك) اقبلت ترتاد من
قم حي وفدك ان دارك كعبية
من اي ناحية اتاك مؤمل
واديق وهو الطور في ذكواته
هذا هو الوادي الذي يلجى له
هذا هو الوادي الذي فيه استوت
ترتاده الاحياء تحكم بيعة
ويبيت روع الاجئين اليه في

حوض الولاء قلوبها الشغفات
عظمى وليس لحجها ميقات
ملأت حقايب ركبته الحسنات
تشتاق رمل هضابه عرفات
وتقال من زلاتها العثرات
في الدارجين رعية ورعاة
وتلوذ في حفراته الاموات
حصن منيع ما بنته بناة

والليل يعلم ان حيدر لم ينم
متقوسا لله في محرابه
قلق الوساد وانه لصحيفة
يحنو على العافي الضعيف فترتعي

فيه سوى ما تقتضيه سناة
شبحا تذيب فؤاده الزفرات
بيضاء لم تعلق بها شبهات

فيه الضعاف وتستقيم عفاة

ولهان تقلقه جيع سغب
يشجيه ان يمسي الضعيف فريسة
ويضيق ذرعا ان يذيب شحومهم
قلب تفجر لليتامى رحمة
ويد تمد الى الضعاف تغيثهم
لو شاهد الوضع المرير تفجرت
لا السوط مرفوع به عن منكبي
مشت السنين فلم تغير جريه
وكانما هذي العصور تضامنت

وتسيل دمعسة مقلتيه عراة
وتعود نهب الناعلين حفاة
بؤس وتمتص الدماء قساة
هو للطغاة الفاشمين صفاة
هي للقوي حديدة محماة
منه العيون وفاضت الحسرات
هذا البريء ولا العصى ملقاة
النيل نيل والفرات فرات
ان لا يبارح حكمهن طغاة

عدوى بها سقت الامارة بعضها
ولعل اول ساحة ممقوتة
غصب الوصاية من علي فهي
اذ اغفلوا (يوم الغدير) وانته
سبعون الفا هل تبقى منهم
هذي المآسي الداميات وانها
تزوي الفتوة عن رفيع مقامها
فانظر بمجدك اي عاتق معتد
اعلى الذين تقدمت اقدامهم
ام للذين اكفهم للبيعة
ام للاولى وجدوا الطريقة وعرة
يتراكمون على ركوب مهالك
ووراءهم لحب الطريق تنيره
فاترك ملامتها لعمرك انها
واعطف على (الحبل المتين) فعنده
وتناخ في عتباته مهزولة

بعضا وضاعت عندها الحرمات
غرست عليها هذه الشجرات
للعنوان اصل فارغ ونواة
يوم رواة حديثه أثبات
يوم السقيفة حاضر او ماتوا
عبر تمر على الوري وعظمت
وتحل فيه اعظم الهرمات
تلقى عليه هذه التبعات
من ليس تنكر سبقه الحملات
الحمقاء قد خفت بها الحركات
فتتابعوا فيها وهم اشتات
عمياء ما بعبابها منجاة
للسالكين ائمة وهداة
قتلى نفوس ما لهن ديات
تلقى الرجال وتنشد الحاجات
فتعود ملا اهابها خيرات

يا سيدي فاقبل مديحي انها
وافتك تسحب من حياء ذيلها
فادفع لها الثمن الكريم وان تكن
وانا الذي لولاك لم يقدح له

زفت لمجدك هذه الخفريات
لتفوز عندك هذه الخدمات
قلت فتلک بضاعة مزجاة
زند ولم تضرم له جذوات

(دمة على الحسن السبط) عام ١٣٦٣ هـ

يا راية الحمد اصدري أو ردي
ما انت بعد الحسن المجتبي
فخبرينا وحديث العلى
من دك طود الحلم من شامخ
من صاح في الرائد يبغي الندى
من دق من هاشم عرينها
كيف ارتقى الحنف الى قلعة
وكيف لم تعقره في غابها

فانت بعد اليوم لن تعقدي
خفاقة في راحتى سيد
أن ترسله انت او تسندي
من قال يا نار الرشاد اخمدي
قوض على رحلك يا مجتدي
من جذ من فهر يد الايد
من الابا ملساء لم تصعد
زمجرة للاسود الملبد

يا فرقد الافق ومغنى الدجى
 ما انصفتك الحادثات التي
 الم تكن أندى نزار يدا
 وقبلها كنت امام الهدى
 من زحزح الامرة عن خصبها
 وما الذي اعتاضت يد حولت
 اما لديها من محك به
 حادت عن الوبل الى خلب
 وانقلبست عن صيب نافع
 لوجهه ملساء ما قابلت
 تركب متن الحكم عريانة
 ان قام منها للعلى ناهض
 يا لك من مبتزة امرة
 فراحت الضلال في غيهب
 وجمرة الوحي خبت فانبرى
 حالت لهيبا كل آماله
 قد نشزت عنك ولود المنى
 كأن سعد الحظ الى بأن
 تسأله ابيض ايامها
 يوم على الامة تاريخه
 مقروحة الاجفان باقت على
 اذ قبع الحق على رغم ما
 وامسك الطيش بأنيا به
 راح يغذى الملك من حيثها
 فضاعت الاخلاق قدسية
 وعاد فيء الوحي العوبة
 اهواؤهم قد عبثت بالسورى

في غيهب الليل عن الفرقد
 شذت فكانت منك في مرصد
 للرايح الطاوي وللمفتدي
 وان تنحيست عن المقعد
 فيك • لهذا الصحصح الاجرد
 عنك ولاها • تربت من يمد
 تميز الصفر عن العسجد
 لاح بذاك البارق المرعد
 الى جفاء الحبيب المزيبد
 قارصة العتب بوجه ندى
 من كل مجد طارف متلد
 قال له لؤم النجار اقعد
 تزوى عن الاقرب للابعد
 تسأل هذا الليل عن مرشد
 يفحص زند الحق عن موقد
 ياغلبة الصديان لا تبردي
 فانزع يديها منك أو فاشدد
 لا يصمدق الامة في موعد
 فرجها في يومها الاسود
 يسكب دمع الذل لم يجمد
 ليلة ذاك العائر الارمد
 اسداه في زاوية المسجد
 على زمام الملك والمقود
 ينحت جسم العدل في مبرد
 وطوح التنكيل بالسؤدد
 من ملحد يرمى الى ملحد
 ما يعبث القدوة بالمقتدي

لأرعت يا ابن الوحي في مثلها
 ان تسلب البرد الذي لم يكن
 فما سوى الصبر لحكم القضا
 هل تملك الاحرار رأيا اذا

من حادثات الزمن الانكد
 غيرك اهلا فيه ان يرتدي
 لفاقد الناصر والمنجد
 مالت رقاب الناس للاعبد

ان يركبوا الحكم فما ذلوا
او يسبقوا الوقت فلم يدركوا
راموا فلم يسجد لاعتابهم
عضوا على مروتهم فانثنوا
غطرفة جائتك من حيدر
لم يكفهم انك سالتهم
واذ راوا انك في منعة
دسوا اليك الموت في شربة
قرحت تلقى قطعا من حشا
وغاضهم دفنك مع احمد
فاستهدفوا نعشك واستصرخوا
والقضب في ايمان عمرو العلى
وصية منك اهابت بهم

منك جماح الشامخ الاصيد
سوطا على مجدك لم يبعد
وجه لغير الله لم يسجد
لم يمشغوا منه سوى الجلمد
وعزة وافتك من احمد
طوعا ولم تمد يد المعتدي
عنهم بحيد العامل الاملد
تنفذ لو صبت على جلمد
حرى بجمر السم لم تبرد
ان يلتقى المجدان في مرقد
بيغل ذات الجمل المقعد
ان هجهجت بالضييم لم تغمد
ان لا يقولوا يا سيوف احصي

اخرس تاينك من هيبة
فامسكت فيك يدى لم تخف
هذي يدي تحمل درياقها

السنة الابكار من خردى
من نهشة اليوم ولسب الغد
يا حمة الايام هذي يدي

(يوم الحسين الدامي)

نظمت في مواكب صفر ١٣٦٦ هـ

وافتك جندا يستثير ويزعر
لا تسلمن الى الدنية راحة
وابعت حياة الناهضين جديدة
وارسم لسير الفاتحين مناهجا
ان لم تلبك ساعة محبومة
قم وانظر البيت الحرام ونظرة
اصبحت مفخرة الحياة وحق لو
قدست ما اعلى مقامك رفعة

فقد المواكب انها لك عسكر
ما كان اسلمها لذل حيدر
فيها الالباء مؤيد ومظفر
فيها عروش الطائشين تدمر
ذمت فقد لبت ندائك اعصر
اخرى لقبرك فهو حج اكبر
فخرت به قدم الشهادة مفخر
أخفيه خوف الظالمين فيظهر

شكت الامارة حظها واستوحشت
وتنكرت للمسلمين خلافة
سوداء فاحمة الجبين ترعرعت

اعوادها من عابئين تأمروا
فيها يصول على الصلاح المنكر
فيها القروود ولوئتها الانمر

سكنت على نغم الاذان كؤوسها
تلك المهازل يشتكيها مسجد
فشكت اليك وما اشتكت الا الى
تطوى الفضائل ما عظمى وهذه
جرداء ذابلة الفصون سقيتها
وعلى الكريهة تستفرك نخوة
شكت الشريعة من حدود بدلت
سلبت محاسنها امية فاغتدت
عصفت بها الالهواء فهي اسيرة
وافى بصبيته الصباح فساقهم
ادى الرسالة ما استطاع وانما
فبذمة الاصلاح جبهة ماجد
لبيك منك منفردا احيط بعالم
لبيك ضام حلووه عن الروى

وعلى الصلاة تديرهن وتعصر
ذهبت بروعته ويبكي منبر
بطل يفار على الصلاح ويثأر
أم الفضائل كل عام تنشر
بدم الوريد قطاب غرس مثمر
حمراء دامية ويوم احمر
فيها واحكام هناك تغير
صورا كما شاء الضلال تصور
تشكو وهل غير الحسين محسّر
للدين قربان الاله فجزروا
تبليغها بدم يطل ويهدر
ترمى ووضاح الجبين يعفر
تحصى الحصى عدداوما ان يحصروا
وبراحتيه من المكسارم ابصر

هذي دموع المخلصين فرو من
واعطف على هذى القلوب فانها
يتزاحمون على استلام مشاعر
ركبوا لها الاخطار حتى لو غدت
وافوك (يوم الاربعين) وليتهم
لدرت امية اذ اتتك بانها
وجدوا سبيلكم النجاة وانما
ذخروا ولاك لساعة مرهوبة
وسيعلم الخصمان ان وافوك من

عبراتها كبدا تكاد تظفر
ودت لو انك في الاضالع تقبر
من دون روعتها الصفا والمشر
تبري الاكف او الجماجم تنثر
حضروك يوم الطف اذ تستنصر
ادنى بان تنتاش منك واقصر
نصبوا لهم جسر الولاء ليعبروا
اما الحميم بها واما الكوثر
يرد المعين ومن يذاذ قيصر

(شعلة الحق)

(او ذكرى الامام الصادق ع) عام ١٣٦٥ هـ

لمن الشعلة تجتاح الظلاما
طلعت من فجرها صادقــة
وانارت افقا قد عسعست
فترة فيها ازدهى العلم فكم

قعد الكون لها فخرا وقاما
وغدت تلقي على الشمس لثاما
ظلمات فيه للجهل ركاما
ايقظت من رقدة الجهل نياما

وارتوى الظامىء من منهلها
 قام فيها منقذ من (هاشم)
 واذا الامة ظلت حقبلة
 قارعت ايامها فانتخبست
 فحمى حوزتها في فكرة
 وانثنى يدفع من تضليلهم
 مخمدا نارا لهم قد اضرمت
 لا تسئل شرع الهدى كيف بنى
 سل عروش الجور منهم كيف قد
 هببت في بوقها مدحورة
 مزيد اللجة ما خانت به
 نبعة من هاشم شبت على
 لو رأتها امة العرب بما
 لازدرت في امم الدنيا على
 حكم منه اضاعوها ولو
 واستعاضوا دونها زائفة
 لاعب جارك هيهات فقد
 شدمما قدمها مائدة

بعدهما التاح فلم يبلل اواما
 غلب الدهر صراعا وخصاما
 ليس تدري اين تقتاد اللجاما
 بينها (جعفر) للحق اماما
 صقلتها نفحة الوحي حساما
 حجا كانت على الدهر اثاما
 لم تكن بردا ولا كانت سلاما
 صرحه الشامخ أو كيف اقاما
 دكها في معول الحق انهداما
 لهما لم يعيش الا هماما
 سورة التيار جريا وانتظاما
 درة الوحي رضاعا وفطاما
 قد رآها الله من قدر تسامى
 ولطالت هامة النجم مقاما
 لم تضع اصبحن للكون نظاما
 دسها العايب في الدين سماما
 سهرت عيناك للحق وناما
 كان فيها الدس في الدين اداما

وعصور فحضت عن منقذ
 أنت يا مدرسة الكون التي
 أنت احييت رميما للهدى
 عرفك الذاكي وكم تغشقه
 هذه الامة في حيرتها
 اترها حين لم تأخذ على
 مشعل الحق الذي ضاء لنا

انجبت فيك وقد كانت عقاما
 خرجت للكون ابطلا عظاما
 صيرته لفحة الغي راماما
 من انوف ولو ازدادت زكاما
 قد اناطت بك امالا جساما
 حظها منك قد ازدادت سقاما
 ميز المبصر ممن قد تعامى

ولقد غررني في وصفه
 فارس الآداب في حلبتها
 فتأهبت وعندى خاطر
 واذا بي خائض من وصفه
 انا في معنك عقل سادر

انني ملتهب الفكر ضراما
 جامح الفكرة لا يلوي زاماما
 أهبة السائح لم يبصر مراما
 لجة خاض بها الكون فعاما
 اكذا مثلي حيرت الاناماما

قد توطأت من المجد السناما
بيد الجور تجرعت الحماما
بدم الحق مضاعا ومضامما
كيفما متم فقد متم كرامما
لكم من متع الدنيا حطامما

انت يا مفخرة الدهر ومن
أكما قيل على رغسم الهدى
من طغام ضرجت تاريخها
سنة خطت لكم من سابق
رمتم الاخرى فلم تتخذوا

★ ★ ★

لابي كان لم يخفر ذمامما
واجعلي عندك ذكراه لزامما
صح ان لا تجعلي النوح ختامما

أمة العرب احفظيها ذمة
جددي الذكرى له واحتفلي
واهتفي باسم امما الحق لو

المستدركات

أبو القاسم المغربي

الحسين بن علي بن الحسين بن علي بن محمد المغربي
المتوفي سنة ٤١٨

قال وقد لجأ الى مشهد الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم
السلام

تحصنت من كيد العدو وآله	بمجنبة من حب آل محمد
ودون يد الجبار من أن تنالني	جواشن أمن صفتها بالتهجد
ألح على مولى كريم كأنهم	يباكر مني بالفريم اليندد
ليسلمني من بعد أن أناجاره	وقد علقت إحدى حباله يدي (١)

ترجم له العماد الحنبلي في (شذرات الذهب) فقال : أبو
القاسم بن المغربي الوزير واسمه حسين بن علي الشيعي ، لما قتل
الحاكم بمصر أباه وعمه وأخوته هرب وقصد حسان بن مفرج الطائي
ومدحه فأكرم مورده ثم وزر لصاحب ميفارقين أحمد بن مروان
الكردي ، وله شعر رائق وعدة تأليف عاش ثمانيا وأربعين سنة
وكان من أدهى البشر وأذكاهم .

وترجم له الحموي في معجم الأدباء قال : أبو القاسم المعروف
بالوزير المغربي الأديب اللغوي الكاتب الشاعر ، ولد فجر يوم الأحد
ثالث عشر ذي الحجة سنة سبعين وثلثمائة وحفظ القرآن وعدة كتب
في النحو واللغة وكثيرا من الشعر ، وأتقن الحساب والجبر والمقابلة
ولم يبلغ العمر أربعة عشر ربيعا وكان حسن الخط سريع البديهة في
النظم والنثر . ولما قتل الحاكم العبيدي أباه وعمه وأخويه هرب من

(١) طبقات المغربي للداودي ج ١ / ١٥٤

مصر فلما بلغ الرملة استجار لصاحبها حسان بن الحسن بن مفرج الطائي ومدحه فأجاره وسكن جأشه وأزال خوفه ووحشته ، أقول وذكر له جملة من المنظوم .

وترجم له الداودي في طبقات المفسرين وقال : اختصر كتاب اصلاح المنطق في اللغة وأبتدأ في نظم ما اختصره قبل استكمال سبعة عشرة سنة ، وصنف كتاب (الايناس) وهو مع صغر حجمه كثير الفائدة وكتاب (اللاحاق بالاشتقاق) وكتاب (ادب الخواص) وكتاب (الشاهد والغائب) بين فيه اوضاع كلام العرب والمنقول منه واقسامه تبيانا يكاد يكون أصلا لكل ما يسأل عنه من الالفاظ المنقولة عن أصولها الى استعمال محدث وكتاب (فضائل القبائل) وكتاب أخبار بني حمدان وأشعارهم واملاءات عدة في تفسير القرآن العظيم وتأويله .

وروى موطأ مالك وصحيح مسلم وجامع سفيان وقارض ابن السكيت المعري بمكاتبات أدبية كثيرة الغريب ، وقال الشعر الجيد ، وبرع في الترسيل وصار اماما في كتابة الانشاء وكتابة الحساب وتعرف في فنون من علم العربية واللغة .

قتل مسموما بميفارقين في ثالث عشر شهر رمضان سنة ثمان مائة واربعمئة وحملت جثته الى الكوفة فدفن بتربة كانت له بجوار قبر علي بن ابي طالب عليه السلام وله ديوان شعر ومن شعره قوله :

أقول لها والعيس تحدج للسرى	أعدي لفقدي ما استطعت من الصبر
سأنفق ريعان الشبيبة أنفا	على طلب العلياء أو طلب الاجر
أليس من الخسران أن لياليا	تمر بلا لفع وتحسب من عمري

أقول أخذ المعنى من شاعرنا محمد مهدي الجواهري بقوله :

خليلي من ظلم الليالي بأنها	تمر على رغمي وتحسب من عمري
هلمنا نبع عمرا ونشري مسرة	فليس بعدل أن نبيع ولا نشري

وترجم له ابن حجر العسقلاني في (لسان الميزان) كما ترجم له
اليافعي في (مرآة الجنان) وترجم له من المعاصرين الشيخ محمد
السماوي في مخطوطه (الطليعة من شعراء الشيعة) قال : وقوله في
غلام حلق شعره .

خلقوا شعره ليكسوه قبحا	غيرة منهم عليه وشحا
كان قبل الحلاق ليلا وصبحا	فمحوا ليله وأبقوه صبحا
وذكر له من الشعر قوله	
صلى عليك الله يا من دنا	من قاب قوسين مقام النبيه
اخوك قد خولفت فيه كما	خولف في هارون موسى أخيه
هل برسول الله من أسوة	لم يقتد القوم بما سن فيه

وقوله :

أيا غامضين المزايا الجليّة	من المرتضى والسجيا الجميلة
ويا غامضين عن الواضحات	كان العيون لديها كليلّة
إذا كان لا يعرف الفاضلين	الاشبيههم في الفضيلة

من ابیات تزيد على العشرة ذكرناها ونقلناها عنه في مخطوطنا
(ما تشتهي النفس) ج ٣ / ٢٧٨ .

ابن الخصال الشقوري

المتوفى ٥٤٠ هـ

كتب الدكتور عبد السلام الهراس مقالا عنوانه (مأساة الحسين في الادب الاندلسي) ونشر هذا المقال في مجلة (المناهل) المغربية والتي تصدرها وزارة الشؤون الثقافية في الرباط . وفي العدد ١٤ من السنة السادسة .

وذكر شعر أبي عبد الله محمد بن ابي الخصال الشقوري المتولد سنة ٤٦٥ هـ والمتوفى ٥٤٠ هـ وقال : هو الكاتب المرباطي البليغ وقد استحيى مأساة الحسين وجدد ذكرى كربلاء ، ولا شك انه انشأ عدة قصائد وقطع نثرية في الموضوع ، لان الرجل كان غزير الانتاج جياش العاطفة ، يمتح من نفس مليئة بالاحزان تنفجر من اغوار عميقة ، لكن لم نسمع من ذلك الانتاج الا بعض الابيات خلال قصائد نبوية ، وقصيدتين رواهما ابن خير عن الشاعر نفسه كما نص على ذلك في كتابه المفيد (الفهرست) (١) والقصيدتان حسب ما وصل عن ابن خير احدهما على قافية النون المردفة بالالف ، والثانية على قافية التاء بعد الالف . والى حدود السنتين الاخيرتين كان البحث يعتبرهما مفقودتين الى أن وفقنا خيرا الى اكتشافهما ، فوقعنا بذلك لأول مرة على بداية واضحة صادقة لشعر بكاء الحسين في قصائد مستقلة .

يقول في الاولى :

واذر الدموع بها سحا وهتانا
في كربلاء مضوا مثنى ووجدانا
أهين نفسا تفيد العز من هانا
يكون للذنوب تكفيرا وغفرانا
تري البكا لهم تقوى وايماننا

عرج على الطف ان فاتتك مكرمة
وابك الحسين ومن وافى منيته
يا ليت اني جريح الطف دونهم
اني لأجعل حزني فيهما ترفا
لله عين بكت ابنا فاطمة

(١) فهرست ابن خير ص ٤٢١ .

ما سرني ببكائي ملك قاتلهم
آليت بالله لا أنسى مصائبهم
فيا محمد قم لله معترفا
لم يفرغ الله في جنبك حبهم
ومثله معه لو صح أو كانا
حتى أضمن أطباقا وكفانا
فان ربك قد أولاك احسانا
الا لتلقى به فوزا ورضوانا (١)

قال وهي تبلغ عندنا ثلاثة عشر بيتا :
أما الثانية فتبلغ تسعة وعشرين بيتا ، يقول فيها :

لهف نفسي على الحسين ومن لي
يا جنوتي برئت منك اذا لم
لهف نفسي على قتيل يعزى
اي عيش يطيب بعد قتيل
حرموه ماء الفرات ولولا
وثووا في قصوره واطمانوا
ان في كربلاء كربا سقيما
فاتني نصركم بنصلي فنصري
وقواف موسومة بدموع
ما بقاء الدموع بعد حسين
اتكون الدموع فيه وفي الناس
هون الله بعدهم كل خطب
أن يقضي حقوقه عبراتي
تفرقي في بحورها نظراتي
عنه خير الآباء والامهات
مات بالمرهفات اي ممات
جده ماسقوا بماء الفرات
وبنات الرسول في الفلوات
فتن المؤمنين والمؤمنات
بفؤاد مجدد الزفرات
قدمت في توقد الجمرات
فخذي من صميم قلبي وهات
سواء كلا وهادي الهداة
وحلت لي علاقم الحادثات

ولابن ابي الخصال عدة قصائد نبوية منها قصيدته الشهيرة
المسماة بمعراج المناقب ومنهاج الحب الثاقب عارض بها قصائد
حسان بن ثابت ، وقد خمسها ابو عبد الله محمد بن الحسن بن
جيش المرسى ، وبفضل هذا التخميس استطعنا التقاط ابيات من
شعر ابي الخصال في هذا المجال ، يقول في الموضوع الذي يهمننا :

(١) مصورة لخطوط يملكها الاساذ مصطفى الطاهري الذي يهين رسالته لنيل دبلوم

الدراسات العليا في موضوع (ابن ابي الخصال حياته وآببه) .

كلوا واشربوا من خير أكل ومشرب
وحفوا به من قاتل ومؤلب
طير وحزوا رأسه لتتوب
أباحوا حريم الديلمي المحرب (١)

حسينا فتاها وهو شلو مقنند
رعاة جفاة وهو في الأرض أجرد
ولم يذكروا أن القيامة موعد
بقرباه لا ينحاش عنها موعد
ومالوا عن البيت الذين به هدوا
فانت من الصفوان أقسى وأجلد
فنفسي أسخى بالحياة وأجود
وأفلاذ من عاداهم تتوود
وبنت زياد وردها لا يصرد
به أصدروا في الصالحين وأوردوا
ونومهم بالخوف نوم مشرد
وحقد قديم بالحديث يؤكد

ويلحقهم فضل الشفاعة بالرضى
سوى أن قوما جعجعوا بابن بنته
وانحوا على أوداجه كل مرهف
كأنهم لما أباحوا حريمه
ويقول في إحدى الحسينيات :

ولو حدثت عن كربلاء لابصرت
وثاني سبطي أحمد جعجعت به
ولم يرقبوا إلا لآل محمد
وان عليهم في الكتاب مودة
فياسرعما ارتدوا وصدوا عن الهدى
ويا كبدي ان انت لم تتصدعي
فيا عبرتي ان لم تفيض عليهم
أتنتهب الأيام فلذة أحمد
أيضى ويظمى أحمد وبناته
وما الدين إلا دين جدهم الذي
ينام النصارى واليهود بأمنهم
وما هي إلا ردة جاهلية

ان ابن أبي الخصال يلح على مأساة كربلاء ويقدمها في صور
شتى ويكرر افكاره خلال قصائده وهو أول شاعر أندلسي - فيما
نعلم - يعتبر قتل الحسين ردة جاهلية ذلك القتل الذي كان بدافع
حق قديم يضمه بنو عبد شمس لبني هاشم قبل الاسلام وأكدته
الحديث ، كما أبرزته الاحداث بعد الدعوة الاسلامية ويؤكد كفر
القتلة نثرا في بعض رسائله بقوله : وما يلقاها الا كل خارج عن
الاسلام ومارق ، كلا ان ملائكة العذاب لتدخل عليهم بالمقامع من كل
باب ، فأى وسيلة بينهم وبين شفاعة جده يوم الحساب (١) .
أذكر ابن أبي الخصال مكانة عالية على عهد المرابطين كما
يتبين ذلك من انتاجه الادبي الغزير لكنه نشب في ثورة فاشلة

(١) ازهار الرياض مخطوط بالخزانة العامة بالرياض .

(١) رسائل ابن أبي الخصال ، توجد لدى الأستاذ الطاهري مصطفى .

عليهم مع عامل قرطبة ابن الحاج الذي كان ملازما له بالاندلس
والمغرب ، وقد نجا من هذه الورطة ليعتزل الحياة السياسية ويزهد
في المناصب ، سيما وقد شاهد من الفتن والقلقل والتمردات ما
زهده في تلك الحياة ، فلزم داره خائفا من تلك الاحقاد القديمة ولم
يسلم المترجم له حتى ذبحه بعض الجنود الاجلاف واقتحموا داره
ونهبوها وكان ذلك يوم السبت ١٢ ذي الحجة سنة ٥٤٠ هـ ولما توفي
الرجل كان العلماء والادباء يقصدون قبره ويزورونه ويجيبونه
بقولهم : السلام عليك يا زين الاسلام .

الحاج محمد عجينة

المتوفي ١٣٣٤

أميلوها السي ذات اليمين على آجام آساد العرين
ركائب حملت وجدا وشوقا وما يسمو على الدر الثمين
الى بلد به خلفت روعي تحن حنين فاقدة القرين
ذكرت بها الاحبة حين أودى بهم في كربلا ريب المنون

الحاج محمد عجينة النجفي من الاسرة التي اشتهرت بالتجارة
وسعة الحال ولقب الشاعر نفسه بالهمداني - بسكون الميم -
نسبة الى القبيلة اليمانية المعروفة لانه كان دائما يتمثل بالابيات
المنسوبة الى الامام عليه السلام في قبيلة همدان .

دعوت فلباني من القوم عصبه فوارس من همدان غير لئام

وكان يقول : انا همداني بالولاء والسبب لا بالاصل والنسب
فتغلب هذا اللقب عليه ، وكان أبوه الحاج صالح وجماعة آخرون
يترددون للتجارة بين العراق ونجد والحجاز كال الحبوبي وآل شكر
وآل زيني ، وقد اختار والده الحاج محمد صالح سكنى مدينة الرسول
ومجاورة سيد العالم فتوفي بالمدينة المنورة وعلى اثر ذلك هاجر
ولده المترجم له من النجف في ريعان شبابه واستوطن قاعدة الامارة
الرشيدية في نجد (جبل حائل) .

واتصل هناك بالعلامة السيد محمد سعيد الحبوبى واستوحى
منذ بعض الخواطر الادبية وملكاته الشعرية قال الشيخ اليعقوبى :
رأيت له بعض المطارحات المرتجلة مع السيد الحبوبى رحمه الله
بلغة أهل البادية وهو الشعر الذي يسمى عندهم بـ (القصيد)
ولقد قربته مواهبه الادبية لدى اميري نجد وهما : محمد بن عبد
الله الرشيد وابن أخيه عبد العزيز بن متعب فكانت له عندهما
حظوة ومنزلة سامية ومدحهما بقصائد جمة وما وردت على القصر
الرشيدى قصائد هجائية من شعراء آل سعود الا وانتدب من قبل
الاميرين المذكورين للرد عليها حتى اذا اتفقت له خصومة مع أحد
الاكابر في المدينة استعدى فيها الامير الثاني على خصمه فلم يجد
منه أية عناية فسافر على أثر ذلك من نجد متجها نحو المدينة
ومكة والطائف وأقام في تلك العواصم برهة ثم عاد الى نجد مؤكدا
صلاته مع امرائها مرة ثانية فرضي عنهم ورضوا عنه .
قال الشيخ اليعقوبى : وقفت على مجموعة من شعره كان قد
جمعها بقلمه في حياته عند أحد أبناء عمه وجل ما فيها لم يتعد
الاساليب القديمة مدح وهجاء وحماس ورثاء وغزل وتشبيب واليك
بعض ما اخترناه منها . قال يمدح امير نجد ويذكر بعض مغازيه :

لك من قبل ونجم التحس ولى
بلاضى هيجائه الاعداء تصلى
قد كسا الله بك الاعداء ذلا
وتمادوا في سبيل الغي فعلا
فسقاها حثفها علا ونهلا
تندب الاهل بشجو فهي ثكلى
فغدت كالليل بالصبح اضمحلا
عام جذب ترك الارجاء محلا
كنت أحماها جوارا وأجلا
ان غير السيف لا يحكم عد لا

الندى قد كان أرحمهم جنانا
هوت لوجوهها ولوت رقابا
تدك الارض بالزحف اضطرابا

سر على اسم الله فالسعد تجلى
لك جند الله والحزب الذى
فالق من شئت ولا تخش العدى
وبنو وائل لما أن عصوا
يوم هاجت للشقا أقرانها
كم بهم غادرت من نائحة
طلع الفجر عليها بالردى
وربيع الخلق ان اسغبههم
واذا يعرب يوما فاخترت
حكم السيف بهامات العدى
وله فيها ايضا :

أيا ملك الملوك ومن بيوم
وحين غزا العتاة بأرض نجد
جررت على العصاة جيوش عز

إذا ما الخيل بالابطال جالت
سرايا عزيمة لو صادمتها
فكم من نار حرب أخدموها
ومهدت البلاد كأنما قد
وكم أوضحت فيها من سبيل
ملأت مسامع الايام هـولا

تراهم فوقها اسدا غضابا
جبال تهامة عادت سرايا
وكم خاضوا لها بحرا عبابا
ضربت على جوانبها حجابا
تعفى رسمه وغدا يبابا
لو أن الطفل يسمعه لشابا

وهناك ألوان من شعره لا حاجة لذكرها . اما حادثة اغتياله
فانه قد قفل راجعا للعراق حوالي سنة ١٢٢٥ هـ وبقي يتعاطى
التجارة في الكوفة ، وكانت له قطعة أرض زراعية في ضواحي
قضاء الشامية وقد وقع بسببها نزاع بينه وبين بعض مجاوريه
فخرج اليها يوما ولم يعد وانقطعت اخباره وعميت على أهله وظهر
بعد التحقيق أنه اغتيل وقتل خنقا ودفن سرا على مقربة من تلك
الارض فنقل جثمانه الى النجف وكان وقوع الحادث أيام الفوضى
خلال الحرب العامة الاولى سنة ١٢٣٤ هـ وكان عمره يوم قتل نيفا
وستين سنة رحمه الله . انتهى عن مجلة البيان النجفية السنة
الاولى .

وترجم له الاخ الخاقاني في (شعراء الغري) ترجمة وافية
وقال : انه ولد في النجف عام ١٢٧٥ هـ ونشأ بها على ابيه الحاج
محمد صالح ، واتصاله بال رشيد ومدحه لهم وذكر نماذج من
شعره فمن قوله في أهل البيت عليهم السلام :

الى طيبة العليا وبهجتها الفرا
وقلب عراه لاعج الهم والاسى
على سادة بالحق لله سبحوا
أئمتنا باب الرجا معدن الحجي
بفضلهم الدنيا تبارك جدها
إذا ما سألنا الله يوما بحقهم
بهم كشف الله الكروب عن الورى
وفرج عنا كل هم وغمة
بهم قامت الدنيا ولولا رضاهم

تشوقني نفسي ولي كبد حرى
وخد لينبوع الدموع به مجرى
أجل الورى شأننا وأرفعهم قدرا
كرام الورى أبناء فاطمة الزهرا
ونلنا بها حظا تضيء له الاخرى
أجاب لنا الدعوى ووفى لنا الاجرا
وأمرت الخضراء واخضرت الغبرا
وأبد لنا عن عسرنا بهم يسرا
لما خلق الرحمن برا ولا بحرا

الشيخ مهدي الحجار

المتوفى ١٣٥٨

أثرها تعج بأصواتها
وقدها عرابا ألفن الفلا
تخايل من تحت فرسانها
عليها من الصيد غلابة
طلايع هاشم يقتادهها
حنانيك يا خلف السالفين
أعدت لك آل لوي لمن
فحتى م تفضي وانت الغيور
أمثل ابن ٠٠٠ يميت البتول
ومثل امية تلبك التي
تغالب مثل بني غالب
لذاك أبى ذاك رب الابا
ودك من الطف أطوادها
كمأة يهاب الردى بطشها
وقد أقبلت زمر الظالمين
دعاهم الى الحرب محبوبها
وهبت وناهيك فيمن تهب
ترى ان في النقع نشر العبير
جلتها من العزم بيض الصفاح
صحائف تقرأ منها الكمأة
فتبغي الفرار وكيف الفرار
لقد تاجرت ربها في النفوس
ومذ أرخصت سومها للهدى
برأد الضحى نزلت كربلا
تهاوت وليس تعاب النجوم
وباتت على الارض مثل البدور

ألا يا لفهر وثاراتها
كان العنا في استراحاتها
تخايلهم في أريكاتها
تصيد الاسود بغاباتها
الى الحرب خير بقياتها
ووارثها في كراماتها
لواها وسود راياتها
على هضمها واغتصاباتها
بفادح خطب رزياتها
تبيت نشاوى بحاناتها
وتدفعها عن مقاماتها
فأرسي على غاضرياتها
باساد فهر وساداتها
ويخشى القضا من ملاقاتها
باساد فهر وساداتها
فخاضته قبل اجاباتها
لترضسي الحبيب بهباتها
وما ذاك الا شذى ذاتها
كأحسابها (انا فتحنا) وآياتها
وارجلها فوق هاماتها
وقد ربحت في تجاراتها
أراها المنى في منياتها
وفي الليل باتت بجناتها
إذا ما تهاوت كعادتها
عراها الخسوف بهالاتها

مكفنة في جراحاتها
 سقتها الحثوف بكاساتها
 فقرب أشراط ساعاتها
 براها ابن خير برياتها
 فتأتيه من قبل أوقاتها
 به فهي تأتيه من ذاتها
 باحيائها وبأمواتها
 يزلزل سبع سماواتها
 جميعا رهائن ميقاتها
 فتاق رواحا لغاياتها
 قعي بعده في مذلاتها
 لرائها أم لحاجاتها
 غدا صدره رهن غاراتها
 بالماء حر حشاشاتها
 وفي الماء جل شكاياتها
 تميطوا خبا علوياتها
 سترن الوجوه براحاتها
 ثكلن الخدور برباتها
 وتبكي العدى لاستغاثاتها

مفسله في جراحاتها
 ولما رأى السبط انصاره
 رقى ضامرا ونضى صارما
 وحين انبرى نحو هاماتها
 ينادي بأجالها سيفه
 كأن الجماجم مشغوفة
 ترى الارض ترجف من تحته
 لك الوهن يا أرض عن ثابت
 ولما رأى أن هذي النفوس
 فشاقته منزلة الصالحين
 قضى ابن علي فيا هاشم
 لمن أنت من بعده للورى
 ألطما على الصدر من بعدما
 حرام على غالب أن تبل
 وتلك يتاماهم تشتكي
 ويا آل فهر لقد حق أن
 فتلك الحرائر في كربلا
 لمن ترفعون الخدور وقد
 وجاءت لكافلها تستغيث

الشيخ مهدي بن داود بن سلمان بن داود الشهير بالحجار عالم
 فقيه وأديب شهير ، ولد عام ١٣١٨ هـ وكان والده اميا وكذلك جده
 اما والده فكان ينقل الحجارة من أنقاضها غير أن الولد المترجم له
 نشأ ميالا للعلم والادب فدرس المقدمات وهو ابن عشر سنوات ونظم
 الشعر في الخامسة عشرة من العمر وبرع فيه ، واختلف على مشاهير
 العلماء وتعلم على الزعيم الروحي الشيخ احمد كاشف الغطاء كما
 حضر على المرجع الديني الميرزا حسين النائيني في الاصول ولعبت
 مواهب الشيخ الحجار وراح يغذي الشباب بالعلوم الدينية والدروس
 العربية الاسلامية مضافا الى حلقة أدبية تضم العشرات من الشباب
 الذين كانوا يعرضون عليه نتائجهم الادبي ويعتدون برأيه اذ كان
 أبرع اقرانه يومذاك ونشرت المطابع قصيدته الشهيرة الطويلة
 المسماة بـ (البلاغ المبين) في العقائد فكان المتأدبون يحفظونها

ويتداولونها ويتدارسون معانيها ومضامينها وله غير هذه مجموعة
 اراجيز منها ارجوزته المسماة (فوز الدارين في نقض العهدين) .
 ويوم كتب السيد محسن الامين كتابه (التنزيه) للشعائر الحسينية
 ثار العلماء الاعلام وأئمة الاسلام بوجهه وكتبوا مفنديين ومنتقدين
 ما كتب وكنت اتصور - وانا في مقتبل العمر - ان المساندين لفكرة
 السيد الامين والمؤيدين له هم المتجددون والذين يميلون للتحلل من
 أوامر الدين ، وكان المترجم له قد استخدمت افكاره موجة الشباب
 فراح ينظم بوحي منهم كقوله من قصيدة مطلعها :

<p>يا حر رايك لا تحفل بمنتقد وما على الشمس بأس حيث لم ترها سيروا شبيبتنا لكن على خطط اننا لنأمل فيكم ان شعبكم وبالاختام لكم اهدي التحية من</p>	<p>ان الحقيقة لا تخفى على أحد عين أصيبت بداء الجهل لا الرمد قد سئها الدين في منهاجه الجديد يعود ملتئما في شمله البدد قلب بغير ولاكم غير معتقد</p>
--	---

ويوم بلغت الخصومة أشدها بين المرجعين الكبيرين السيد
 ابو الحسن الاصفهاني والشيخ أحمد كاشف الغطاء حول شخصية
 الخطيب السيد صالح الحلبي فقد حرم الاول الاستماع الى خطابته
 وأحلها الثاني وعقد له مجلسا في بيته ، وكان المترجم له - كما
 قلنا - تلميذا للشيخ أحمد كاشف الغطاء فأنشد قصيدته التي يقول
 فيها :

<p>انت العميد لهم برغم انوفهم رأت الشريعة منك اكبر قائد والعلم مثل البحر هذا غائص والعرب تعلم ان تاج فخارها سلها غداة تصفحت قرآنها فخر البيوت بأهلها فافخر على واذا روي عن آل جعفر في العلى نبي وان كنت البعيد قرابة</p>	<p>بل انت سيدها وكلهم سدى فرمت اليك زمامها والمقودا فيه وهذا منه ما بل الصدا بسوى شريعة (احمد) لن يعقدا أفهل رأت (بيغمبرا او ياخدا) بأبي الرضا والمرضى علم الهدى خبر فمن كف (الحسين) المبتدا منكم فشعري عنكم لن يبعدا</p>
---	--

وشاعت الارادة السماوية والحكمة الربانية والحمد لله على

جميل صنعه ان تنحصر الزعامة الدينية في الاية الكبرى السيد
ابو الحسن بعد وفاة المرحوم الحجة الشيخ أحمد كاشف الغطاء فيكون
الشيخ الحجار من تلاميذه ومخلصيه ويراسله على سبيل المداعبة
يستجديه ويستميح نيله وفضله فيقول :

عجبت وكل زمانى عجب	ولست أصرح ماذا السبب
ولكن اشير وانت الخير	ولا استحي منك اذ انت أب
(زقسم عجم را نمعدودشدم	فهلا أعد بقسم العرب

فيغدق السيد عليه بكرمه المعهود ويجعله ممثلاً عنه في جانب
(معقل) البصرة ويقوم الشيخ بأداء وظيفته الدينية كما يأمر به
الشرع الشريف ولكن لم يطل عهده وعاجله القدر فتوفي ليلة
السبت ٨ شعبان ١٣٥٨ هـ فنقل نعشه بموكب فخم الى النجف ودفن
بوادي السلام .

المصادر المطبوعة

السيد محسن الامين	أعيان الشيعة
الشيخ محسن الطهراني	نقباء البشر
الشيخ محمد حسين كاشف الغطاء	المراجعات الريحانية
الشيخ سليمان ظاهر	الذخيرة
الدكتور عبد الرزاق محيي الدين	الحالي والعاطل
القبيسي	لماذا اختار هؤلاء مذهب أهل البيت
الدكتور محسن جمال الدين	العراق في الشعر العربي والمهجري
علي الخاقاني	شعراء الغري
سلمان هادي الطعمة	شعراء من كربلاء
ديوان الشيخ قاسم محيي الدين	المقبول في آل الرسول
الشيخ حميد السماوي	ديوان
الشيخ محمد جواد الجزائري	ديوان
الشيخ محمد جواد الجزائري	حل الطلاسم
الشيخ عبد الحسين الحويزي	ديوان
الشيخ كاظم آل نوح	ديوان
السيد مرتضى الرضوي	مع رجال الفكر في القاهرة
عبد القادر رشيد الناصري	الحان الالم
عبد القادر رشيد الناصري	صوت فلسطين
الشيخ محمد حرز الدين	معارف الرجال
باقر أمين الورد	أعلام العراق
ديوان الشيخ حسن آل صادق	سفينة الحق
محمد رضا الشبيبي	ديوان
بدر شاكر السياب	أساطير

رباعيات
الباقيات وأنفع الزاد
مجلة الاعتدال
مجلة الاصلاح
مجلة الفري
مجلة البيان
جريدة الهاتف

محمود الحبوبي
الشيخ باقر الخفاجي
محمد علي البلاغي
عبد الحسين الازري
شيخ العراقيين
علي الخاقاني
جعفر الخليلي

المصادر المخطوطة

الطليعة من شعراء الشيعة
مجموع
سمير الخاطر وأنيس المسافر
المجموع الرائق
ديوان
ديوان
ديوان
ديوان
الاعلام العوامية
ديوان
سوانح الافكار
الضرائح والمزارات

الشيخ محمد السماوي
الشيخ كاشف الغطاء
الشيخ علي كاشف الغطاء
الشيخ مهدي اليعقوبي
الشيخ قاسم الملا
الشيخ محمد الخليلي
الشيخ كاظم السوداني
الشيخ محمد رضا المظفر
الشيخ سعيد ابي المكارم
جواد شبر
جواد شبر
جواد شبر

الفهرس

الصفحة	الاسماء	سنة الوفاة
٥	المقدمة	١٣٧٠
٧	الشيخ جعفر النقدي	١٣٧٠
١٤	الشيخ حسين شهاب	١٣٧٠
١٦	الشيخ محمد رضا آل ياسين	١٣٧٠
١٨	الشيخ محمد السماوي	١٣٧٠
٢٨	الشيخ ابراهيم حموزي	١٣٧٠
٣١	الشيخ عبد الله الستري	١٣٧٠
٣٣	السيد محسن الامين	١٣٧١
٣٦	الشيخ محمد حسين بن يونس المظفر	١٣٧١
٤٠	الشيخ مهدي اليعقوبي	١٣٧٢
٤٣	أدوار مرقص	١٣٧٢
٤٦	الشيخ محمد الحسين آل كاشف الغطاء	١٣٧٣
٦٤	الشيخ محمد علي قسام	١٣٧٣
٦٦	الشيخ عبد الكريم العوامي	١٣٧٣
٦٧	محمد هاشم عطية	١٣٧٢
٧١	الشيخ قاسم الملا	١٣٧٤
٧٨	الحاج عبد الحسين الازري	١٣٧٤
٩٥	الشيخ عبد الحسين الحلبي	١٣٧٤
١٠١	الشيخ حسن سبتي	١٣٧٤
١٠٣	حسين علي الاعظمي	١٣٧٥
١٣١	حليم دموس	١٣٧٧
١٣٣	عباس ابو الطوس	١٣٧٧
١٣٦	الشيخ محمد جواد الجزائري	١٣٧٨
١٤٠	الشيخ كاظم آل نوح	١٣٧٩

الصفحة	الاسماء	سنة الوفاة
١٤٤	الشيخ كاظم كاشف الغطاء	١٣٧٩
١٤٦	الشيخ كاظم السوداني	١٣٧٩
١٥٠	الشيخ محمد علي الاورد بادي	١٣٨٠
١٥٣	سليمان ظاهر	١٣٨٠
١٥٦	الشيخ محمد حسين المظفر	١٣٨١
١٥٩	الشيخ باقر الخفاجي	١٣٨١
١٦٣	السيد عبد الهادي الشيرازي	١٣٨٢
١٦٦	عبد القادر رشيد الناصري	١٣٨٢
١٦٩	الشيخ محمد رضا المظفر	١٣٨٣
١٧٢	بدر شاكر السياب	١٣٨٣
١٧٦	الشيخ حميد السماوي	١٣٨٤
١٨٢	الشيخ حبيب المهاجر	١٣٨٤
١٨٥	الشيخ مجيد خميس	١٣٨٤
١٨٨	الشيخ محمد رضا الغراوي	١٣٨٥
١٩٠	الشيخ محمد علي اليعقوبي	١٣٨٥
١٩٨	الكولونيل حبيب غطاس	١٣٨٥
٢٠١	هلال بن بدر	١٣٨٥
٢٠٣	الشيخ محمد رضا الشبيبي	١٣٨٥
٢٠٩	الشيخ حسن صادق	١٣٨٦
٢١١	الشيخ محمد رضا فرج الله	١٣٨٦
٢١٢	حسين بستانة	١٣٨٧
٢١٥	الشيخ علي البازي	١٣٨٧
٢١٧	ضياء الدخيلي	١٣٨٧
٢١٩	الشيخ حسين القديحي	١٣٨٧
٢٢٢	احمد خير بك	١٣٨٧
٢٢٤	الشيخ محمد طه الحويزي	١٣٨٨
٢٣١	الشيخ حسين الحولوي	١٣٨٨
٢٣٤	محمد الخليلي	١٣٨٨
٢٣٧	الشيخ كاتب الطريحي	١٣٨٨
٢٣٩	السيد محمد علي الغريفي	١٣٨٨

الصفحة	الاسماء	سنة الوفاة
٢٤٥	السيد محمد رضا شرف الدين	١٣٨٩
٢٤٧	الدكتور مصطفى جواد	١٣٨٩
٢٥٠	عبد الكريم العلاف	١٣٨٩
٢٥٤	السيد محمود الحبوبى	١٣٨٩
٢٥٩	عبد الحميد السنيد	١٣٩٠
٢٦٢	السيد عباس شبر	١٣٩١
٢٦٨	الشيخ محمد سعيد مانع	١٣٩٢
٢٧٠	الدكتور زكي المحاسنى	١٣٩٢
٢٧٣	الشيخ عبد الكريم صادق	١٣٩٢
٢٧٩	انور العطار	١٣٩٢
٢٨٤	السيد احمد الهندي	١٣٩٢
٢٨٧	عادل الغضبان	١٣٩٣
٢٩٠	الشيخ مهدي مطر	١٣٩٥
المستدرجات		
٣٠٢	ابو القاسم المغربي	٤١٨
٣٠٥	ابن أبي الخصال الشقوري	٥٤٠
٣٠٩	الحاج محمد عجينة	١٣٣٤
٣١٢	الشيخ مهدي الحجار	١٣٥٨